

136.74: A16mA

V. 1

أبو المزم، محمد عبد الحميد

136.74

A16mA

V. 1

~~JUL 1879~~

~~J. Lib.~~

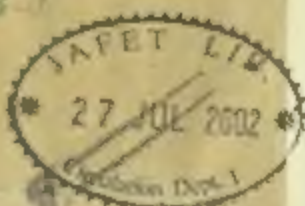


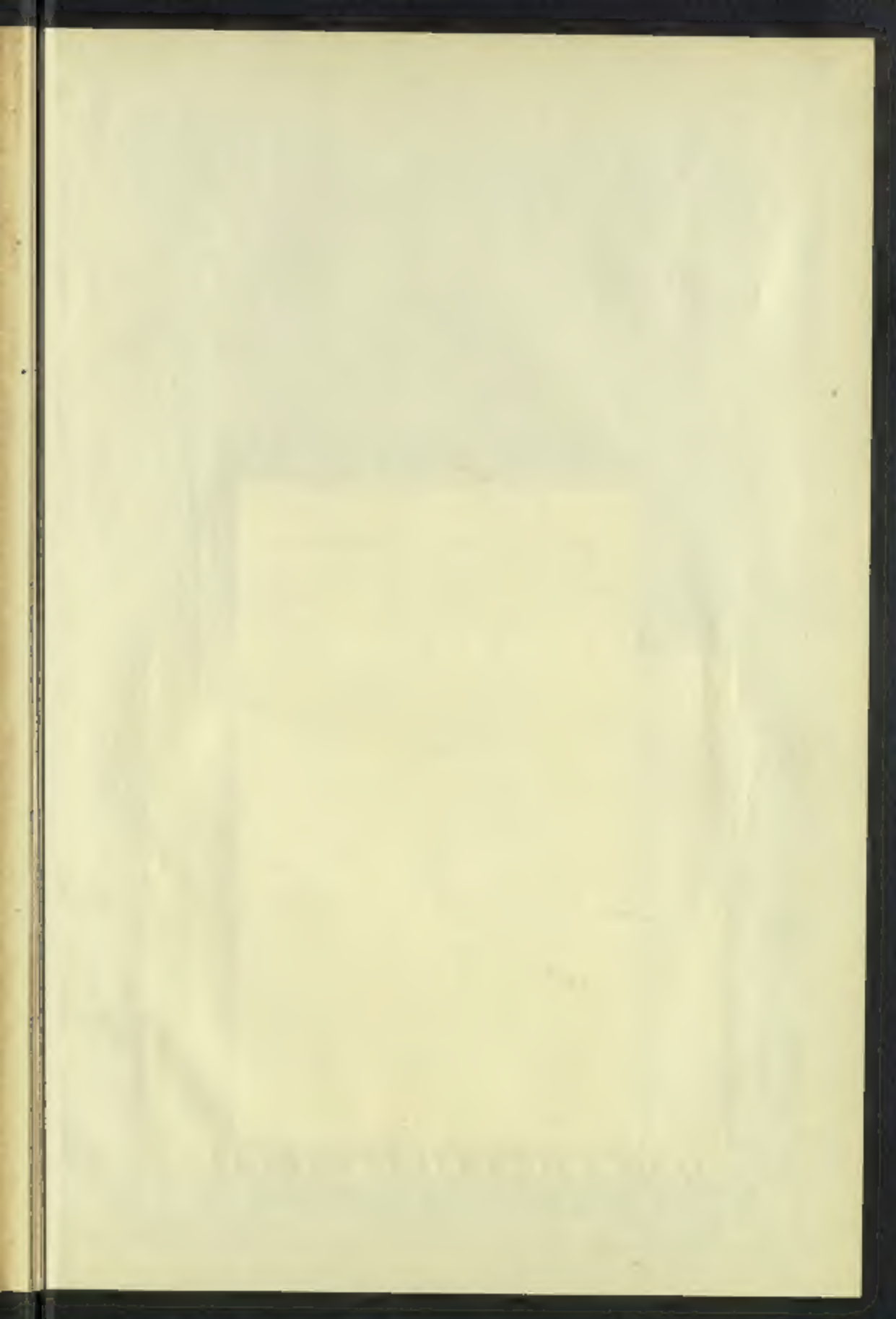
~~J. Lib.~~

~~J. Lib.~~

~~JUL 1883~~

~~JUL 1883~~







136.74  
Alb. m. A  
v. 1  
c. 1

# المِثْلُ اللِّغَوِيُّ وَمَحَارَاتُهُ

تأليف

محمد عبد الحميد أبو الغزيم

المدرس بمعهد التربية للمعلمين

بجامعة بغداد

---

الجزء الأول

المطبعة

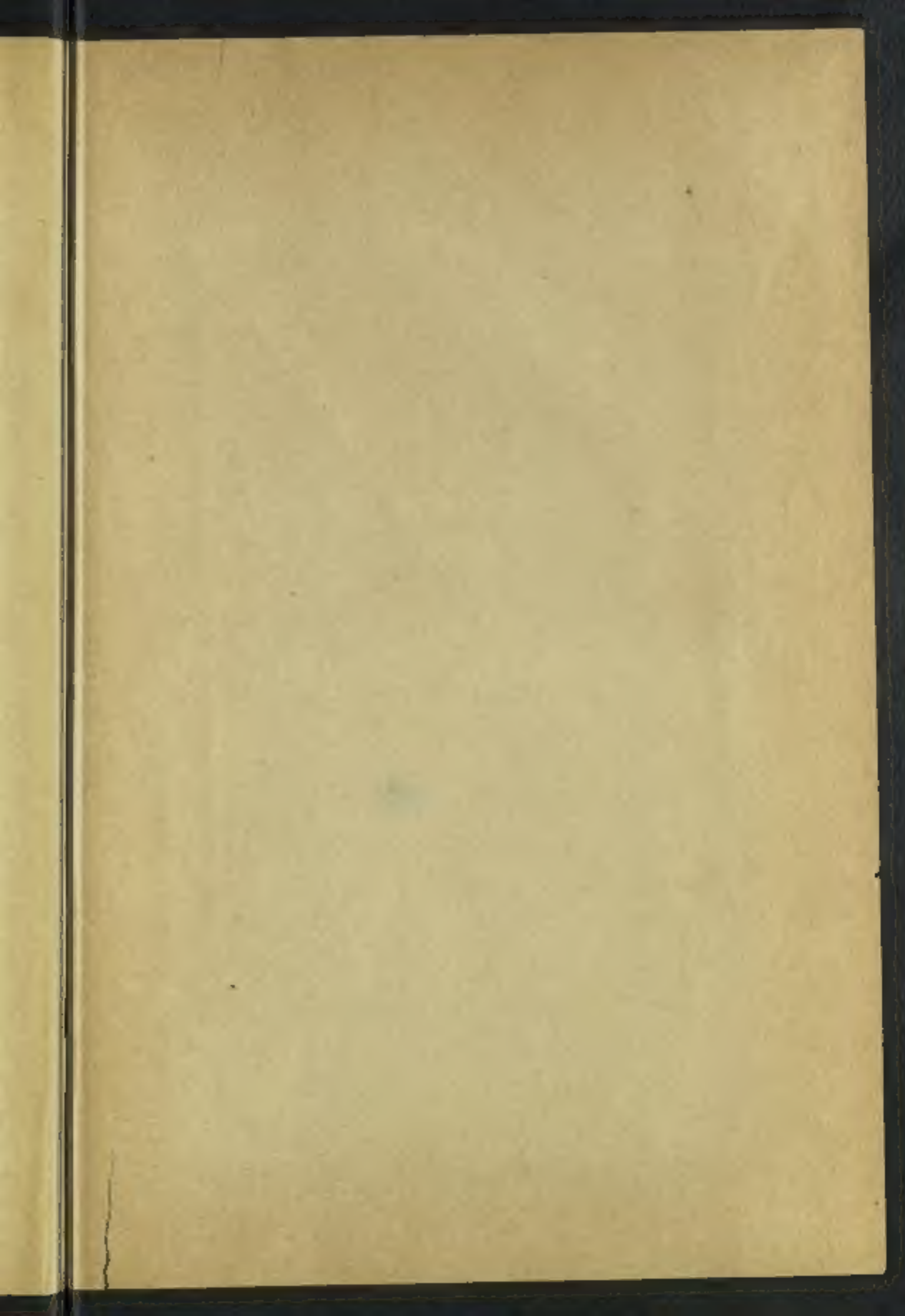
المطبعة  
المطبعة  
المطبعة

الطبعة الأولى

١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

أَلَمْ تَرَنِي حَمِيْتُ بَنَاتِ صَدْرِي  
فَمَا زَوَّجْتُهُنَّ وَقَدْ عَفَسَتْهُ  
وَلَا أَبْرَزْتُهُنَّ إِلَى أَنْيْسٍ  
إِلَى نَوْرِ الْوُحُوشِ بِهَ أَيْسَتْهُ  
وَرُمْتُ صِعَابَ آمَالِي فَكَانَتْ  
خُبُولًا فِي مَرَاتِعِهَا شَمْسَتْهُ  
وَقَالَ الْفَارِسِيُّ حَلِيفُ زَهْدٍ  
وَأَخْطَأْتُ الظُّنُونُ بِمَا فَرَسَتْهُ  
أَبُو الْعَدَدَةِ الْمَعْرِي





هذا كتاب قدمه الى القارئ الناطق باللغة العربية في مصر وفي غيرها من البلاد والأقطار ، بل انا قدمه الى القارئ الناطق باللغات المختلفة من أفراد الأمم والشعوب في بقاع الأرض جميعا .

ولسنا نريد اذا قلنا انا تقدم الى القراء في هذا الكتاب نحوا جديدا من البحث والدراسة انقطعنا له فترة من عمرنا أسفرت عن ظهور هذا النمط من التأليف ، ولسنا نزع أن هذا الكتاب آخر ما يمكن أن يصل اليه العقل في هذه الناحية ، ولكننا نقرر - متحدثين بنعمة الله - أننا نعتبر هذا الكتاب اضافة جديدة الى التراث ، وأن هذا الكتاب ينزل في بحر بلا انتهاء كما يقول الأستاذ العقاد في تصدير ديوان له .

وما نحب أن نعرض في هذه الكلمة القصيرة لطريقتنا في البحث ومنهجنا في التأليف ، ولأننا نأمل عليه هذا الجزء الأول من « الملك اللغوي ومهاراته » ، لأننا نرى أن ترك هذا كله للقراء يحيطون به ويحكمون عليه .

واذا لم يكن بد من التحدث بالفضل ومن الاعتراف بالمنة وشكرها علنا ، فاننا نذكر في هذه الكلمة الموجزة فضل الجامعة علينا واحسانها الينا منذ اتصلنا بالتعليم الجامعي في جذوة شبابتنا الى الآن . ونذكر للتعليم الجامعي وللقطاب التعليم الجامعي وواضعي آساسة ومدعميه أنهم علمونا فأحسنوا تعليمنا ، ورووا نفوسنا وغدوا عقولنا بخير ما لديهم وبأتمن ما عندهم من الري والغذاء ، وأنهم نموا في عقولنا وفي نفوسنا حب البحث وحب الدرس لخير الوطن ولخير البشر ، في حرية وفي صمت وفي ابتكار للذات .

قالى التعليم الجامعي في مصر والى أقطابه والى واضعي آساسة والى مدعميه ، أقدم تحيتي وأقدم شكرى .

محمد عبد الحليم أبو العز

القاهرة في ٢٢ من ذي القعدة ١٣٧٢  
٢ من أغسطس ١٩٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• ليس بدين مدعون بالحيوة حد الانسان يسبحون ما يشترك فيه  
الانسان والحيوان من الخصائص والصفات فكلاهما يسبح من دثر  
وأشئ . وبما من جسم وروح . ويولد مرود بذوات تساعده على  
بقاء وتمسكه من السموم والكثير والصور . وكلاهما يخضع منذ اللحظة  
الأولى لقوانين الوراثة واسبابه . وبما طول حياته بما للوراثة والبيئة  
من لقوم مل ومؤثرات . بل ان كلا منهما يسبح من تلاقى هاتين التاثيرتين  
من العوامل مؤثرات . وهاتين الخصائص هاتين سوف نلخصها وعلى  
مقتضاها ما يحققه الانسان والحيوان من درجات السموم والكثير والطور  
بحسب ذاتها حتى يتبين لا يكون للانسان ولا يكون للحيوان  
وكل منهما سلب في حياته بناء على دوامه نظريته وحاجاته النفسية  
وعواذ العقبة . بناء على مؤثرات الخارجية البيئية التي تلاقى دواجمه  
وقوه وحاجاته . ويستنتجها عن طريق الحواس

بالانسان حسبه . وعيائه . وأحمره . مخيمه . ومخوان حسبه . وأحمره  
وأعفائه . المحسبه كدلت . وبما حسبه حواسه من سمع وبصر ولمس وشم  
ودوق والحيوان مثل هذه الحواس . وبما حسبه وعيائه . ومخوان عقله  
وكلا العقلين يتسم كثر من قوى والتدرب التي يسبح العباد في  
تحسينها وتصرفها . ويسمعون فيما يتلقونه عنها من الأشياء . ولدى كل  
من الانسان والحيوان أساس من الأسعزاز المصغر يقبض عنها بعرض  
وأصول أو الدوافع والحاجات كمنقذاته . والسموم والخوف والخصوع  
والشهوة والحس والاسطلاح والاحساس واللعب والتقليد والشم  
وغيره . وما إلى ذلك مما يس موضوعه هذا الكتاب . وبما الانسان  
مراحه لموروث وقد يكون لبعض أنواع الحيوان مراح موروث أيضا .

وان لحد بين الانسان والحيوان عارضا وتثابها من ناحية سلوكه  
 به على ما يتقاربان ويتشابهان فيه مما سبق الاشارة اليه وساء  
 على ما يلقبانه من مؤثرات بيئية وحده كالاها بعض الجوع وبشر  
 بالحاجة الى الصفاء ويدفعه الجوع الى التحب عنه يقابله . وهذا كل  
 شعر نار تباح . وكلاهما يقاشر عدوه اذا واجه عدوه أو اذا أحس منه  
 خطرا ، ويتشمس للمهرب والمأمن اذا خاف أو فرغ . وكلاهما يسعى  
 لاكتشاف ما يحمله ويحتمع بعيد من سى حسنة . ويلعب . ويظن .  
 ويؤثر الحرية ولا يرضى منها بشيئا .

ولفرق بين سلوك الحيوان وسلوك الانسان في درجته الدنيا  
 من الصور تكاد يتلاشى ويختفى تماما . وقد يؤيد هذا الكلام ملاحظه  
 داعة لموسى في أدبه بقوله الأولى " . كما يؤيده ما تحدثت عندما  
 سمع رجع من سى الشرق أحسن أسرد من أسرد الحيوان وان  
 ما حدث لرصعين من سيات عموه احتضنهم دثته ورصعتهم .

١ يرى بعض العلماء - مجرد الانساني - تحسره في حياته تاريخ  
 البشرية وما مرت به من أطوار النمو وأدوار التطور الحضارى . فهو يتطور  
 مسدنا من دورة التروتوبلارم . مارا ببعض أدوار نمو حتى يتردد الى الحياة  
 من صورة مستقلة ساعة الميلاد . ثم يسلك بعد ذلك بقية مراحل النمو  
 فى أناه وريث . وكل دور من أدوار نموه وتطوره يقاس دورا من أدوار تطور الجنس  
 البشرى الى حد ما . واما لدى الطفل تتملكه غريزة الصيد فى طور من  
 أطوار حياته وتسلطه الشغف بالحيوان الاليف فى طور آخر . وهاتان  
 المرحلتان من المراحل الموافقة لدور التعلق والحوال فى تطور الجنس .  
 ويظهر بعده بعد ذلك اسيل الى الجمع والتسلط . وهذا اسيل بلألم دور الحياة  
 الرعاية المستقرة . . . . . واندى بروى هذا الراى هم انصار النظرية التلخيصية التى  
 يسمونها مسابىل هول . نظرية تلخيص الحضارات . Culture Epoch Theory  
 وادا احدا تصحفة هذه النظرية ونظرنا الى الولد فى أيام طفولته الأولى  
 استطعنا أن نقول به شغل الصور الأولى من أدوار حياة الجنس باحتصار  
 واستطعنا أن نرى التوافق الذى يوشك أن يكون كاملا بين سلوكه وسلوك  
 الحيوان .

وتعدهما لتربية عددا من السور في هذا لقرن لدى بعض منه لما  
يوضح هذا الكلام وينقله الى مرتبة اليقين<sup>(١)</sup> .

هذا سبوت لدى يوشن أن يكون واحدا عبد الحيوان وعند  
الإنسان في درجاته الأولى من التطور وعند الإنسان حسب درجته  
أحيوان ويربته . سلوك قصري صرف بمعنى أن الكائن الحي يكون  
في أثباته مدفوعا بتعريضه والسنة وحده . بالذوق القصري واحتجاب  
بشمه ومؤثرات حسية في تلافى لدوق لقطرة والقوى العقلية  
والاحتجاب الفسيه ويستعدها وكل سور عرري ( قصري ) يؤدي الى  
سجده . أو يبي « عاده » معه يدفع بها نحو من غير أن يحققها  
أو يشعرها أو يفكر فيها

والكائن الحي يملك بحواسه عندما تستثار الحواس . وسلوك  
عقله وعرائره ودوافعه وحاجاته عندما تستهض هذه الأدوات ، وبذلك  
تجبره بخلافه ومنها الحيز الصوتي — عندما تحرك هذه الأجهزة

١ "أورد" جيسس " في كتابه " فعل الدب وفعل الإنسان " أنه هو  
A Gesell Wolf Child and Human Child في الهند سنة ١٩٢٠  
سمع عن صبي سري يدعى للسن مع دبه وسيت سيموكها . وكان  
يؤلف بالظن لا يصدق هذه الأساطير . ولكنه بعد تكراره بفعل الدب الى  
حجرها وصيها . ثم فبص على صبي صبي صمراهما بمعد سنوات .  
أما لكري سي برجح المؤلف أنه ولد سنة ١٩١٢ ولا يعرف متى خضع  
بعد دسمها في ملج كال بدبره . فكذب في ليلها نام وبعد ووجها الى  
العائض . فإذا جاء اللين سقط وصار بحري عن ربح يديها وركبها  
وكذب سرب الماء لهما لمساها من الإبهام الذي يحس قوة ومعنى منه .  
ويم يكن تحسنى الضلام . فإذا كانت ساعة من اللسن لا تغير عوت عواء  
الدب . وإذا أمرت منها أحد كسرت عن أسناتها . وكذب سحت عن ابرم  
وبذلك . وكذب سحت حراء الكلاب واصفال الماعز والفراخ والقطط وسعت  
مها جميعها . ولكنها كانت تنزع من أطفال البشر .  
والكتاب عماره عن قصة هاني الطفلين .



ويدر . ولسك يديه ووجهه ، ويماراة مختصرة يسلك بجسمه كله وعقله كله بما يشتمل عليه الجسم ويعمل من الأعضاء والأجهزة والقوى والقدرات . ويسمعه الى صوت سلوك . وعظه الى مشهد سلوك ، وله الأشياء وشها ودوقها سلوك . ومشيها وسبقه سلوك . ودوله الأشياء بالحل والتركيب سلوك . والسرعة الى غير ذلك أو حذوها أو استجابة له أو لعه معه أو نحوه له . كل ذلك سلوك . وصدره الأصوات من جهازه الصوتي معزلة ومؤنزة أو معزلة ومؤنزة معا لكون من أنواع السلوك كذلك الخ

وربما تكون الجهاز الصوتي أصلح أجهزة السلوك عند الحيوان وعند الإنسان على سواء . كما أن رادد ريد تكون حسر أدوات السلوك لأستدائي عند الإنسان وعند حيوان كذلك في جهاز الصوتي في مكانه أن تصدر أصوات كبد مسوعة بفرق كثرتها وتعدد نوعها وبخلاف مدلولاتها كما ربي كذلك الخ في سبب بطور والاختلاف . ونحن نسمع أن نرى عند حيوان أو من الأصوات وبدر مدلولاتها فله صرخة تملد صرخة جوع وصرخة حزن وصرخة فرح وصرخة ربح وصرخة فقر وصرخة قتال وصرخة انتصار وصرخة استعد وصرخة حزن الخ . والصوت مأخذ الأذن من جميع أقطارها . و رادد يستمع أن يسمع من جميع الجهات التي تصدر عنها بعكس عين مثلا . فله لا ترى إلا ما يكون أمامها

وربما تكون ما يصور أهمه الجهاز الصوتي للسلوك أنه يبدأ عنه منذ اللحظة الأولى لل ميلاد . وهو يرق في ذات غيره من الأجهزة وغيره من الأدوات . إذ شئ الأجهزة التي لابد من أن تشار عملها على الفور لظن المكاني حيا . كالجهاز التنفسي مثلا

وبعض نجد حيوان ونجد الإنسان نجد كلاهما من الجهاز الصوتي

وسببه الأولى لمسوء ، ثم نصف منها غيرها من الوسائل والأدوات  
كلها بما ورد في

وحدد الحيوان وحدد الإنسان مد وحدد الحيوان ومد وحدد  
الإنسان يتحدد كلاهما من أفعال الحيوان ومن أفعال السمعى ومن  
غيرهما من الأفعال والأدوات وسواء بسلوك الفردى من جهة ولاسلوك  
الفردى الاجتماعى من جهة أخرى . فمقصود بسلوك الفردى ذات  
السلوك الذى لا يتجاوز الفرد إلى غيره من الأفراد أو لدى لا يعنى  
الفرد أن يتجاوز إلى غيره من الأفراد ، إنما هو الفرد الذى لا يعنى  
فقط به السلوك الذى يخص الفرد بغيره من الأفراد أو الذى يعنى  
الفرد أن يصله بغيره من الأفراد ، وإن كان خصه لا يختص في بعض  
الأحيان بسب أو لأسباب

، أكثر من أن السلوك مد بغيره فردا في أول الأمر . ثم يسكر  
وسكر . وينصفه أفراد حسن أو غير أفراد الحسن في بعض  
الأحيان - فساترون به على صوت ، ما من لهم من الفرد . وسبحون  
له . ومن ثم يصح فردا من جهة وحسبها من جهة أخرى فهذه عريضة  
سبع من مصادر تصرف . مصدر فردية في أول الأمر . ولا تزال تمتد  
ولا تجد لها محييا ، فهي فردية أيضا ، ولا توجد تسكر وتسكر ،  
وتسبها بتصرف وتصد . أى أن الحسنة لسمعة إلى سائر  
فيها العواطف بتعريضة الرفق وسحب لها وسادة بغيره .  
ومن ثم تصبح التعريضة فردية من جهة واجتماعية من جهة أخرى وهذه  
حركة تقوم بها قبل تد فردية ونسبى فردية اجتماعية وذلك بمادة  
أو شارة أو حركة أو صوت مصدر عن إنسان . تكون فردية في أول  
الأمر ثم سائر به ليس وسبحون به فصيح فرد اجتماع آخر الأمر

وليس معنى هذا أن كل سلوك فردى لابد من أن يتحول إلى سلوك  
فردى اجتماعى . فثمة أنماط من سلوك الفردى تظل فردية أبد . وثمة

أساس يعلب فيها انجاب الفردى على الجنب الاجتماعى وثمة أساس  
يعلب فيها انجاب الاجتماعى على الجنب الفردى . وربما لا يكون ثمة  
سلوك اجتماعى صرف سوى من الجنب الفردى على الانطلاق ومعنى  
هذا أن من السلوك الفردى ما يظل فردى . ومن السلوك الفردى  
ما يتطور الى سلوك فردى اجتماعى يعلب عليه الجنب الفردى ، ومن  
السلوك الفردى ما يتحول الى سلوك اجتماعى يعلب عليه الجنب  
الاجتماعى . أما أن تصور أن هناك سلوكا يبدأ اجتماعيا صرفا لا أثر  
لجنب الفردى فيه فهذا ما ظل أنه لا يمكن أن يكون .

والإنسان ليس لديه قدر على وكذالك بعض أنواع الحيوان  
فى بعض الأحيان وهو يحكم عرره وحاجته وقوة العقله وتحكمه  
ما يكسبه من الظروف براع أى أن يكون سيد موقفه . والى أن يحد  
بأصبه العقبات وتعلب عليها ، والى أن يكون حبرا ما هو فى حشره  
وحرما ما كان فى ماضيه . به كائن سموح سمور ورفعى . وهو لا يسمو .  
ولا يرتقى إذ سوى سلوكه قصره كك فى أول الامر

وهو من أجل ذلك ومن أجل حيلاته يصر من أفراد حشره لا ينصر  
على سلوكه الفطرى فى حشره وفيما يوحشه من موقف هذه الحشره ،  
ولكنه تصور فيه . ويعبد فيه . ويضيف اليه ، ويستبدل به أنماطا أخرى  
من السلوك . ويد تصور الإنسان . وكذالك بعض أنواع الحيوان فى  
بعض الأحيان . فى سلوكه الفطرى ويستبدله به عندما ينفق المؤنم  
وتحوى تحوائل دون هذا الصرب من السلوك . وعندما لا يظفر من  
ورائه نطاقا . وعندما يجر على لعب واشياء . وعندما يعرضه سلوكه  
فطرى لبعض الجماعة معارضة مع ما تواصفت عنه الجماعة من اعرف  
والتعاملد وخواص . وعندما يرى غيره من سبي حشره يسلط السلوك  
فى صور مطورة معدلة .

وحسبما تطور الكائن الحي فى سلوكه الفطرى أو يعدل منه أو يضيف  
اليه أو يستبدل به . فإن لتأنيج يكون سلوكا مكسبا .

والسلوك المكتسب يعلمه الكائن الحي نفسه تعلمه ذاته عن طريق  
تجربته بذاته أثناء مواجهته لمواقف الحوادث . وعن طريق تكرار هذه  
تجربته والاستماع بما سبغ عنه من الحقة والصواب . فمهدف الحقة  
وبسبب الصواب ويشنه بالكرار وبجبهه وبثقه ويصف له ،  
وتعلمه أهدا عن غيره من الأفراد وتقليد الهم . وتعلمه ابتكار في بعض  
الأحيان . عدمه بعد الموقف أو بصره أمثله فواجهها ككائن حي  
سواء مكتسب في صورة مثلى .

وسواء كان السلوك فطرياً أم مكتسباً . ففردية صفة أم فردية اجتماعية ،  
فهو خاضع لآثار مقرب سببه وبفردية ونحوه فيه خاضع لعوامل  
لورثة من جهة . خاضع لعوامل البيئة في الوقت نفسه من جهة أخرى .  
ولا ينبغي أن ننسى سلوكاً يحدث نتيجة لعوامل الوراثة وحدها ،  
ولا سلوكاً ينتج عنه على عوامل البيئة فقط . بل لا يستطيع أن  
يصور كائن يحقق له الوجود بنفسه بحد ذاته سببه لأحدى طائفتين  
من العوامل من دور الطائفة الأخرى . بل يحقق الوجود وتحقق الحيات  
ويحدث النمو والطور لكائن وينشأ من هذه المخلقة من السلوك  
نتيجة لتلاقى هاتين الطائفتين من العوامل — عوامل الورثة وعوامل  
البيئة — وسببه لأحكامهما وتفاعلهما في جهة . وعلى قدر ما كتب  
للكائن من العوامل الورثة . وعلى قدر ما أنتج له وهيئة من عوامل  
البيئة . وعلى مقدار حكمه هاتين الطائفتين من عوامل وتفاعلهما  
في جهة . تكون حياته . ويكون نموه . ويكون تطوره ورفاهه . ويكون  
أساس السلوك في تصديره

وسواء كان السلوك فطرياً أم مكتسباً . ففردية صفة أم فردية  
اجتماعية . فهو الاستجابة أو تنبئه به أو لأكثر من منه من المؤثرات  
لورثة أو من مؤثرات البيئة التي تلاقى العوامل الورثة فيسببها  
وتفاعلهما وتنتج به بمعنى هذا أن المنبه أو المؤثر أو لغيره قد يكون  
داخلياً — كالعرائز والحاجات والأمزجة — وقد يكون خارجياً سبباً .

وفي هذه الحالة يجب أن يكون المتنبه متنبها ملائما لما يلاقيه ولما يتفاعل معه ولما يترجم به حتى ينجح السلوك أو نفسه أو الاستجابة . وحتى ينجح استجابة السمع أو تنبه السمع أو الاستجابة السمعية فالعين لا يشهدها الصوت ، وردد لا يشهدها الضوء ، وردد لا يشهدها قسوة صخر ، وإنما يشهدها الضوء العين قرى . وبه يصب ردد فيسمع . وبه الرائحة الأنف فيشم . وهدد الإصبع تهاد من يهتوك أو يلمسه أم الاستجابة صدرت عن الكائن حتى إن منبهاتها ملائمة مناسبة فحدث سمع . وقد يرب عنها أو يدبها يلد أو سجدات أو تهاد من السلوك أخرى كتر بعدد وأكثر ردد

وتدب الضوء قد يعنى العين فلا يرى أو لا يسمي في الرؤية . وهدى القاص قد يصب ردد فلا يسمع أو لا يسمي في الاستماع . وهدى المركز لعدد قد يحد ردد عن شم ويحصيه لا يسمي على الاستماع حسب الخبر

وكذلك يجب أن يلقى المؤثر خارجي ومؤثرات الداخلية ونسبه ها وسما على معها حتى تنجح الاستجابة ملائمة وهو لا يلقى ها . ومن ثم لا يستشعرها ولا يتفاعل معها تفاعلا تنجح عنه الاستجابة الملائمة لا تدب من شكلها والا إذا كان ملائمة مناسبة ها فحدث لا فهمها لا حزن يعنى . وان كب سمعها . ولو حه فه يرمي على وأه حزن درس والصورة لا يعنى سمع ها ولا تسمي الى سان دوشها وتفاضل حسها . وان كب أراه حيدا . وانس هذا فحدث وسما حان أن يصب مؤثر خارجي على تدب الدوافع بد حبه لسمول حتى يرم عنها ويستشعرها وسما على معها على ساج الاستجابة لنفسه لمطلونه . وعلى التهاد لعدد أن يحدث من استجابات أخرى أكثر تركيب وأشد ردد

ويمكن جعل السلوك سواء أكان فطريا أم مكتسبا . فرديا صرفا أم فرديا جمعا = الى عمليات تصدر عن الكائن الحي سواء على



منه أو أكثر من منه من لعمول أو ثمة والعوامل إليه : عباد  
 فيولوجية نفسه عقله يولوجية . فهناك سنوت عملته فيولوجية .  
 وسنوت عملته نفسه أو عقله . وهذا من السنوت ما ينطقه أكثر من  
 نوع من هذه العباد . وكان سنوت مهمل لكن نوع عملته . إنما هو  
 عملات يولوجية لا معدى عنها يدان كي بعد ويسمى حياته . يحقق  
 به النمو والتطور والزمى في هذه بعدة

وإذا كنا نقول أن من التليات تليات فيولوجية ، ونسب نفسه  
 أو عقله . ونسب نفسه أكثر من نوع من هذه العباد . فلا يصح أن  
 يفهم من هذا أن بحري ، كان حتى ، نفسه في مدخل أو في آخر ،  
 سيات كل منها على هذه . ولكن حتى : حده لا تحرك . به كل سيات  
 هذه الأمور : ينضمها جميعاً . وهو إنما سيات دائماً وينسحب دائماً  
 ونسب دائماً ، عباد : حده واحده ، عباد : كلاً كاملاً . وسية ما يشده  
 من هذا الفصل أن هال من لا سيات ما سرقة . ونسب ملك  
 العباد فيولوجية . ومنها ما يظهر في : بعد عنه العباد نفسه  
 أو عقله . ومنها ما يظهر في : بعد عنه العباد نفسه حرانه  
 ومنها ما سرقة العباد أمثلة جميعاً

سبي : شعاع سخاري : عباد ، سيات حره من وجهي فاسي  
 راجع برأى : بعد سيات شعاع من وجهي على ثقب . فبرحمي  
 برأى : بعد سيات شعاع سيات حركه : في : العباد  
 الحركه سرقة في هذه الاستحاده ونسب عنها . وقد يعرسي بعد ذات  
 حيل : كنه . فهذه سيات نفسه لمؤثر نفسه . وقد فكر في حصار  
 شعاع يشعل الانداز بدون حيرس . وقد فكر في شعاع السحبي  
 الح : فهذه سيات عباد نفسه نفسه . في : العباد بعينه سر  
 فيها أو بعينه عنها . وقد يصير تفكر في شعاع السحبي : في : راجع من  
 من قد سيات عنه فلا كمال مدح سيات : ما فيها . وقد أخرج  
 سيات في استعائر . فهذه سيات حله حركه لمؤثر نفسه في : د

الأمر وللأسباب السابقة الواحدة عنه بعد ذلك ، ولكن ظهور العمليات  
الحركة فيها وعلى هذه العمليات عليها نطلق عليها استجابات  
حركية .

وجميع الاستجابات السابقة لها هي استجابات سلوكية في الوقت  
نفسه . أولا وأخيرا ، مهما يكن نوع عملياتها .

وعندما يستدعي صديق على مسافة قريبة مني . فإني أسير إليه ،  
وفي أثناء السير أفكر برحلي موضعها من الخطوك كما يقول الشاعر العربي .  
وقد أفكر وقد يستدعي من أخته صاحبي . وأعرض الاحتمالات  
لتحمله . أيج والاسدعاء هما هو منه أو المؤثر . وقدمي بنفسه ،  
وأنثرى به . وسرى إلى صاحبي . وعندى موصح الرجل قبل الحشو ،  
وتفكرى فما يريد صاحبي . وفرضي الاحتمالات لاحتقاعه لما يريد ،  
وما قد يصدر عني أثناء السير من كلام . كإن أمته عما يريد مثلا  
كل هذه استجابات أو تدابير للمنه الأصلي الأول . ولو بعضها بعضا .  
وقد تدعو بعضها إلى بعض أو قد تفسح بعضها مؤثرا ثانويا  
حاجب لمؤثر الأصلي . بمعنى المنبه التالى . وكل سخنة من هذه  
الاستجابات يبرر فيها أو يعقب عليها نوع معين من العمليات التي تسبق  
الإشارة إليها .

فقولنا عن استجابة الحركة أو حركة عيني أو إله عيني أو إله  
عيني حركي . ما يعنى به صلاح النوع الظاهر أو أحوال من عملياته  
عنه . ولا تقصد التمهيد للسلوك في نوع بداته من العمليات .

كل منه مسبب ملأه المكاشن لحي يدفعه حيا إلى سلوك معين  
وبعضى منه بله أو استجابة منه . ولكن الاستجابة الأولى قد تحدث  
بعضها استجابات أخرى متى بعضها بعضا . وتؤدي بعضها إلى بعض . وفي  
هذه الحالة يكون الاستجابة الأولى منها مائلا يدفع إلى الاستجابة  
الثانية بالاضافة إلى المنبه لأصلي . ويكون الاستجابة الثانية منها  
مباشرا يدفع إلى الاستجابة الثالثة بالاضافة إلى الاستجابة الأولى والمنبه

الأصلي وهكذا وكلمة معد الاستجابة عن الله الأصلي وعمما يديه من  
الاستجابات في هذه السلسلة التي قد تطول . ضعف أثر الله الأصلي  
وضعف أثر ما يليه من الاستجابات بالتدريج . وإن كان الله الأصلي  
هو الشرارة الأولى التي أشعل هذا الحريق

كل منه مناسب ملائمة لابد من أن يدفع الكائن الحي إلى استجابة  
معيه . وكل استجابة لابد من أن يكون قد سبقها منه مناسب مباشر  
وقد يكون الاستجابة منها ماسا ملائما بدعو مع الله الأصلي --  
أي استجاب أخرى يلي بعضها بعضا وتؤدي بعضها إلى بعض

( ٢ )

ولكن جسم الانسان أرشق من جسم الحيوان ، وبعض أجهده جسم  
الإنسان أدق في تركيبه وأعمق في أدائه وحاشيتهم مما هاتفت في جسم  
الحيوان . ويد الإنسان أوفر من يد الحيوان . وعقل الإنسان أرقى من  
عقل الحيوان في جميع ما يشتمل عليه العن من عتوق والقدرة . ون  
كان من لحيوان ما عتوق على الإنسان في قوة لحيته وفي حده عتوق من  
ومدى إرهاده . وبعض عتوق راسه أو الذواقم والحاجات تكون قوة  
عند الإنسان ضعف عند حيوان . وبعضها لآخر عتوق عند حيوان  
وبعض عند الإنسان .

ويعتقد عتوقى مثلاً عند الإنسان عتوقه ومرونة  
وقدرته على السند ملاحظة من راسه العتوقه السوعة . وعلى  
أداءه لاحتداه من راسه عتوقه عتوقه عتوقه أو سكره  
سكراً . وقد مكنه هذه القدرة من عتوق عتوقى وسه من  
مائه لى عتوقه في سكره عتوقى وفي سكره عتوقى لاحتداه  
وهو في هذه عتوقه عتوقه عتوقه كبر . فالحيوان قادر على  
سند راسه السوعة ما في دما سكر . وهو سكره هذه راسه  
في سكره عتوقى عتوقى في سكره عتوقى لاحتداه عتوقه  
عتوقى مع عتوقه من عتوقه ومع عتوقه من عتوقه لاحتداه عتوقى  
بعض لاحتداه . وكه عتوقه على عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه  
على عتوقه مع عتوقه عتوقه في عتوقه . وهو كذا عتوقه عتوقه  
سكره عتوقه . كذا عتوقه من عتوقه عتوقه السوعة التى  
عتوقه من عتوقه الذيكه اليوم هى عتوقه - في كذا عتوقه عتوقه  
عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه  
والعتوقه التى عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه عتوقه

ما كان سره به العصفور والبلابل ونساري مند كس لها اوجود  
 و"الأنواع المختلفة التي تصدر أصوات من رثير الأسد وصهيل الحصان  
 ومواء لفظ وساح الكلب ونساء النساء وغيرها وغيره مما لا يكاد  
 يحصى. ثم تتفرع عما كان عليه مند وجدت أنواع الحيوان على الأرض  
 والحيوان في عجزه عن تصوير أصواته وبصوتها وبمعنى أصوات  
 حديثه وانكر صوت لم تكن لديه من قبل. على القصص من الأسان

والأسان تستطيع أن يحدده يده في سلوكه الفردي وفي سلوكه  
 الفردي الاجتماعي. كدب الحيوان يستطيع ولكن به لسان تستطيع  
 أن تؤدي مالا حده من الأعمال التي يجرها به الحيوان ويخرج عنها  
 حل الحيوان كدب به لسان يستطيع أن يجر ما يؤديه من  
 عمله وتصرفاته السكر. على حين أن الحيوان عاجز عن تطوير  
 ما يقوم به يده ورجله من أنواع الأعمال القبطية المحدودة التي يضطلع  
 بها وهو كدب عاجز عن لسانه اليها سكر.

لقد استخدم لسان يده ويستخدم رجليه في الأمر كما يستخدم  
 يده ورجله في. ولكن الإنسان يستخدم اليوم يده ورجله فيما  
 لا يكاد يفتل يديه من الأعمال. وسوف يستخدم يده ورجله في  
 مسكن في هذه الأعمال أيضا وفي غيرها من الأعمال المسكرة في  
 لا حدها. والشي لا يستطيع العمل بصوره الآن على حين أن الحيوان

(١) قد يفرص على حد ما من أنواع الحيوان ما يفرص يده العذرة  
 على اكتساب أصوات حدها ليست لفظ به لسانه. فاعلمها عن طريق التقيد  
 والحاكاة. فالسعاد مثلا - قد تميد ما سمعه من الأصوات. وقد فصل  
 براعها إلى حد يمكنها من إعادة العمل المنطوقه كما به. وهذا الكلام حتى  
 يمكنه رد عمله من السعاد لاستخدم ما تعلمه من الأصوات في سلوكها  
 فردي وفي سلوكها الاجتماعي. وهي لا تستطيع ذلك. والأمر  
 لا يحد من يكون استحداث آله صرقة أو ردو- أفعال آله لا يفرح أن  
 السعاد من الأصوات.



يستخدم يده ورجله أسوة وسوف نطوئ استخدامهما إلى الأبد فيما كان  
يستخدمهما فيه منذ وجد على وجه الأرض .

وما كان الجهاز الصوتي عند الإنسان بقدر وحده على تمكين  
الإنسان من أن يتحده الإنسان أداء صوته العديدة المتنوعة  
من السلوك الصوتي منها تكن دونه هذا الجهاز . ومهما تكن مرونة  
وقدرته على إصدار ما لا حد له من الأصوات . وما كانت يد الإنسان  
تقدر وحدها على تمكين الإنسان من أن يتطعمها في أداء ما لا حد له من  
الأعمال التي تعجز عنها يد الحيوان ورجله . وفي تصوير أعماله وتحسينها  
والإضافة إليها بذكر مهم تكن هذه يد في مهارتها وبراعتها

وأما استطاع الإنسان أن يفوق على الحيوان في سلوكه الصوتي .  
واستطاع يفوق على الحيوان في سلوكه البدني . وفي سلوكه العقلي  
بوجه عام . واستطاع أن يفرض الحدود التي يفرضها على الحيوان  
بما ركب في رأسه من القوى والقدرات . وما يقوم به معه من أوهامه  
والأعصاب

وأما لما لا مرأى فيه أن الحيوان يشارك الإنسان في بعض وسائله  
المخ وفي بعض القدرات العقلية . كما في الذماع . ولكن مشاركة  
الحيوان في أكثر هذه الأمور محدودة مادحة من حيث الحدود . والحيوان  
يشارك مع الإنسان في الإدراك الحسي وفي السلوك الفطري المرتب على  
هذا الإدراك . يشترك الحيوان مع الإنسان في الدوافع الفطرية الدافعة  
وفيه تسعة وتدفع إليه من لسلوك الفطري الذي يحدث نتيجة لميول  
داخله هي هذه الدوافع . أو سبعة لميول خارجة تعتبر هذه الدوافع  
وتحركها عن طريق الإدراك الحسي . ويشترك بعض أنواع الحسوان  
مع الإنسان في الذكاء . ولكنها تشترك بقدر ضئيل . ونسأل إن الأنواع  
الراقية من الحيوان تمنع بعض من الذكاء يمكنها من التعلم ويمكنها  
من السلوك الفطري السوي في بعض الأحيان . ولكن هذه الأنواع مهما  
يلعب ذكاءها فإنه لا يصل إلى ذكاء الإنسان . ولي تقترب من تلك القدرات

الفضيلة التي تهىء لاسان للتطور : لتحصير والرفق على يدوام . وتمكنه  
من بناء ظروف الحياة ومواجهه مشكلاتها واليطرد عنها والمعاد منها  
تثبت القدرة التي يقوم عليها ما ينبغي له الانسان من الخوارق والمعجزات  
ولاسان قدر على التفكير وما نعم أن من أنواع الحيوان  
ما يشترك مع لسان في تقدره على التفكير . وإنما الذي يعنيه أن  
الحيوان أنواعه لمحضه لم ينح به شيء من هذه القدرة . وليس ينح  
به أي قدر منها على ما يرجح

وربما كانت حائله نصب لحيوان من بدكاء . أو ربما كان لتكوين  
المعصية مع الحيوان ما تربت عنه من صائه بصبه من الدكاء . وما في  
عجزه المطلق عن التفكير وفي عدم قدرته عليه

و تفكير قدره عقله . وهو وسيله من وسائل امح . ولكنه ليس  
قدره عقله وحده . وليس وضعه واحده من وسائل لمح الاحساس بظفر  
اله . ولكنه عنه بوجه عام . ويدخل في هذه القدرة عدد من القدرات  
العقلية المختلفة : كالقدرة على التذكر والقدرة على التخيل والقدرة  
على ملاحظة وتذكره على ذات علاقات وتذكره على ارتباطه وتذكره  
على الحكم والقدرة على الاستنتاج والاستدلال والتذكر على تحريك  
والتميز والتصنيف

والفكر يمتد دور حضرة في حبه لاسان وفي تطوير سلوكه  
بفطري الفردى وسوكة الفصري الفردى لاجتماعي ، وفي الاضامه  
سها و لاسان بها . وقد سبق أن نشره لي أن الانسان في مراقبه  
الذات من اسود . وكذلك حصل في سواه الاول من عمر  
شهر . مع تحيوان في سلوكه الفطري نوعيه الفردى والفردى  
لاجتماعي : هذا السلوك محكوم بالدوافع الفطريه واحتاجات النفس ،  
بوجه هذه الدوافع التي تستثار من داخل أو من الخارج على السواء ،  
في عادات معه يدفع اليها الحيوان أو لاسان من غير أن يستشعرها  
أو يفكر فيها أو يصمم قبل الاندفع على بلوغها . ولكن تطور لاسان

في أدبه، إرادة الشريعة وتطور الطفل في حياته الخاصة يستمد من بدء ظهور  
 القدرة على التفكير في طور مكر من أصوار حياة الفرد الانساني قبل  
 دورا معينا من أدوار حياته الحس اذا أحسن بما تسادى به نظريه  
 الشخص وسد ما شرع مع الطفل أو مع الحس ان صرح هذا  
 التعمير في القاء هذه الوصيه أو بهذا الشارح، فان تحول في  
 سلوك الطفل من ادنى على الفور عندئذ يفكر الانسان قبل أن يسلك  
 ويستشعر العاقبه وتصوره ويرسم الخطه التي يسير عليها، تلك الخطه  
 التي يرحح أو يصنع على راسل أنها سوصله الى العاقبه، ثم يجمع أمره  
 على أن يسلك معها الى تلك العاقبه التي حددتها تحديدًا وإعيا، ثم  
 يسلك معها في تلك العاقبه، عندئذ يكون ما قام به من التفكير قبل  
 أن يسلك، ومن استشعر عاقبه وتصوره ويرسم الخطه التي يسلك  
 عليها، ويجمع على أن يسلك معها في تلك العاقبه التي حددتها تحديدًا  
 وعاء، ويرسم على خطه سي يرحح له من على راسل أنها سوصله  
 الى تلك العاقبه، يكون كل ذلك سلكه يصف عن السلوك القسري  
 يتحول الانسان في مرآة الدنيا من تصور ومعتقد في سوانه الاولي  
 من عمره حتى كبره

كل ذلك يعرفه «مسلك» أو سلك موعده من مسلك، كما انما  
 يعرف «عاقبه» انسى لا يستشعرها حتى وان الانسان في مرآة دنياه  
 من تصور أو اعتقاد في سلكه لا يربط من العمر، ولا يفكر فيه ولا  
 يحدده، لا يرسمها لحيته، لا يصدق بها في سلوكه القسري يحكم  
 غير انه يحتاجه ليدفع به ويحجج هذه عاقبه يعرفه في مسلك الانسان  
 «عقود» أو «عقود»

فذلك من خصائص الانسان، وفيه سلكه لا سلك له، انه  
 «عقود» انى عزم أو هدف، ما السلوك فمشتت من حيوان لا سلك  
 وفيه سلك «الحيوان» أو الانسان انقطاعا فطريا الى غايه، والمسلك  
 بهن عليه ارادة الانسان، فما السلوك فبهن عنه الدوافع الفطريه

و حيث يسبقه التفكير وصاحبه وقد يسبق بعد توصول الى العرض  
أو اعدى . أما السلوك فلا يسبقه التفكير ولا يصحبه . وإن كان من  
الحدث أن يفكر الإنسان بعد نوعه اعدى من سلوكه أو بعد ابدىعه  
الى هذه بعبه وشرع في استجد راديه . وفي هذه الحالة يصح  
سلوك لشيء مسبقا اذا سطر عليه الارادة ووجهه بتفكير . وعندئذ  
تكون بعبه اى عرض أو هدف

و يمكن أن تعرف مُسَلَّباً أنه استجد أو بسبق وعنه مره مقصوده  
منه أو أكثر من منه من عو من وراثته أو من العوامل انه نسي  
بلاقي العوامل لوراثته وحسبها . في حين أن السلوك استجد أو تسبقه  
فقره عنه وعنه . منه أو أكثر من منه من تدب عوامل السلوك  
مثل السلوك . لأنه له من منه مآلاته مناسب بسبقه . وقد يرتب على  
النه مآلاته مناسب معني . وقد ترتب عنه أساس من مسلط  
من عصبها عصب . يعنى بعضها . وفي هذه بعبه يصح  
مُسلَّباً رآون منها مآثر تؤدي الى مُسلَّب الثاني . بالإضافة الى منه  
الأساسي . وتصحح مُسلَّب لشيء استجده لمُسلَّب رآون ومنه لاسمى .  
و تصحح في بعبه منه مآثر يعنى مع مُسلَّب رآون ومنه  
الأساسي الى مُسلَّب ثابت أو الاستجده ثابت . وهكذا كما به  
قد به ساعى اسمه مآلاته مناسب أساس من المُسلَّب . يكون من  
أصله . بقى يعنى أن منه مآلاته مناسب قد يعنى الى مُسلَّب معني  
أو الى سلوك معني . ثم تصحح هذا مُسلَّباً أو لسلوك مسبباً .  
يعنى الى مُسلَّب آخر أو الى سلوك آخر . وهكذا

و تصحح مآلاته من مُسلَّب لا تسبق الأساس حده به . ولا يوجد  
لأساس مبرودانه . و كما تكسبه لآسان ويعينه ويضه ويوع به  
ومنه بالإضافة والامكان في ثمة حده ومن ثم تصحح . تكون  
الى مُسلَّب مكسب فحسب . تصحح أن حول لشيء الى مُسلَّب بعد  
فردته في ثمة لآمر . وهو في هذا كسلوك حده . ثم يسكر ويسكر .





والواقع أن التفكير ذو نوعين، سيطرة من العمليات العقلية لمحتمة هو لدى يميز المثلث من السلوك وهو الجانب الأقوى القوي العقل في مثلث الإنسان . وهو في ابتدائه وفي بواكير ظهوره لا يكون قويا فعلا في المثلث ، وما تدرج في ذلك كما تدرج الكائن الحي في كل ناحية من نواحيه . ويكون تدرجه في نموه وفي تأثير على أسباب بناء على ما يرثه الإنسان وما يكتسبه عن بيئته من العوامل وتأثيرات فكلما بما لا بد من وادعى وكان ما ورثه وما اكتسبه عن بيئته ملائمة مناسبة . بلغ التفكير من الصعود حد يمكن الإنسان من إبطال مثلث المثلث . وينبع التفكير من النفس وقوة التفكير درجات تمكن الإنسان من أن يتكبح جماح عرثه ودوافعه . ويصونها حسبها . ويوجهها حسبها إلى ما فيه الفلاح بداته والصلاح المستقيم الذي يستحقه

وقال « أن الإرادة هي الذات المستقلة عندما تتحرر من محورها التي كمالها أو هي الذات المنظمة مسجورة عامله . أو هي وظيفة هذه الذات التي تكون آخر الأمر من تنظيم المواقف والاتجاهات معا » (١) . وقد سطع أن يقول أن الإرادة تولى نتائج التفكير أو أسمى ثمراته ، وأنها تلازم التفكير منذ لبدته بحيث يصعب الفصل بينهما ويعتبر الاستغناء عن أيهما ، فلا إرادة بدون تفكير . ولا تفكير بدون إرادة وربما يصح أن تعتبر الإرادة ركنا من التفكير

والتفكير سبب . وكذلك الإرادة كلاًهما من أنواع النشاط الذي يصدر عن الذات المنظمة هما من وسائل الذات المنظمة . وهما أهم وسائلها . من هما الذات المنظمة عندما تعمل وعندما تتحرك متجهة إلى كمالها . فمن ثمة ذات منظمة بدون تفكير وإرادة . وليس ثمة ذات منظمة عامية بدون تفكير وإرادة . وليس ثمة ذات منظمة تسعى إلى اكتمالها بغير تفكير وبدون إرادة . وإنما يكون هناك ذات اتف الإرادة والسعي التفكير . كائن حي معكث متدفع يصدر عن لعرائر الحيوية والعقد النفسية . ويسبب سلوكاً يتضمن عنه الاندفاع

(١) ج ١٠٠ - عادييلد علم النفس والأخلاق (ص ٩٧ من ترجمتها العربية)



تقتصد بالسلك الحركي كل ما تدركه بحواس من أنواع امثلات ،  
وتقتصد بالسلات المعنى كل ما تحرى دخل الدماغ ولا تدركه الحواس  
من نوع امثلات

وسواء كان التفكير مسلك عقلي صرف بدور في الدماغ لا يرحه  
مسلك عقلي بمعناه لانسان من امثلات الحركي جارحي وتشرق بها  
ويوجهها في اثناء سيرها في حرص كما قبل من قبل ، فهو في كل حاله  
قد يكون مسلكا فرديا صرفا وقد يكون مسلكا فرديا جماعيا وهو  
يكون مسلكا فرديا صرفا اذا في دماغ الفرد نفسه ، و محاوره  
في غيره من الافراد ، حول محور شخصي فردية ولا يصل بغيره من  
غيره او من بعد ، ود له بكل الفرد نفسه بمعناه اثناء هذا التفكير  
كما انه عندما يقوم الفرد بانسان من امثلات حركي حثه هو ولا تبه  
غيره ، ولا معنى هو بحال ان عدد انسان الحركه من امثلات بمعناه غيره  
من الافراد ، فان تفكره بشي بمعناه لعدد انسان من امثلات حركي  
وتشرق بها ، ويوجهها في اثناء سيرها في حرص ، عند التفكير يكون  
فردية صرف ، ولكن الانسان لا يستطيع ان يحس نفسه على تفكره بنفسه  
دائما ، ولا يستطيع ان يفهم ما به في انسان من امثلات لا يستطيع  
الانسان ان يفهم في معرف من انسان بمعنى الواسع ، في نفسه

رأى جميع انساني موقف وجوده ، موقف وجوده ، موقفه على  
، برئه من حبه ، وعنى مجتمع انساني ككتفه بما يشتمل عليه هذا المجتمع  
من الافراد من يؤثر فيه ، اثره به ، من حبه حركي ، واذن فلا بد  
لانسان من ان يفكر في غيره ، وعنده هذا ، وهو فعلا يفكر في غيره  
وعنده يحكم بغيره ونورته ويحكم بغيره في حبه به ، يصوره  
الى هذا ، من يفكر بغيره ، به يفكر في غيره ، يفكر بغيره  
يفكر عقلي صرفا ، ويفكر في غيره ، يفكر بغيره يفكر عقلي بمعناه  
لانسان من امثلات حركي فردية لانساني وتشرق بها ، وحال مرجع  
لها اثناء سيرها في اعراسها ، وهو عند ما يفكر في غيره ، وعنده تفكره

عقلنا حروفاً وتفكيراً عقب مهدد لأزمات من المثلث الحركي الفردي  
الاجتماعي ويصرون بها وتظل موحها لها لا تسي بنفسه . ولا يمكن  
أن نساها أو نهملها . وإنما يلائم منها وبين من تفكر فيها وتفكر لهم من  
الأفراد . في ثناء هذا التفكير فهذا السطر من التفكير تفكير فردي  
اجتماعي

وإذا فهمنا تفكير فردي صرف . وتفكير فردي اجتماعي . كما أن  
الأساطير الأخرى من المثلث منها هو فردي ومنها هو فردي اجتماعي .  
وكذلك أساطير السموك المختلفة منها الفردي ومنها الفردي الاجتماعي  
وأكثر النظر أن التفكير يبدأ فردياً صرفاً عند الفرد وسمو الفرد وتطوره  
يسمى تفكيره وسمو وسمو إلى غيره . فتصبح لديه هذا السواد من  
لتفكير الفردي والاجتماعي وأكثر الفهم أن هذا هو ما حدث  
ناشط في تاريخ التفكير البشري .

### ( ٣ )

وما كان كل سلوك أو مسلك لا بد له من أدوات ينصحب عنه ويعبري  
بمقصده . ويتخذ منها الوسيلة الى العاية أو الغرض . فان التفكير  
باعتباره مسلكا عقليا لا بد له من هذه الأدوات . ويكاد لعمري يحق  
على أن أدوات التي يستخدمها تفكير في حدوده وفي حريته هي  
الغرض هي " المعاني وما يقابلها من القاط أو صور لفظة ومعنى  
وعندها القصة هي رموز تحمل محل لأشياء الرموز لها . ويسمى  
بالمعاني والألفاظ أثناء التفكير عن الأشياء والمواقف لواقعته . كما أنه  
يسمى بالتفكير عن الفهم المعنى لمعالجه الأشياء والموقف لدرجة .  
أي عن الفهم بالمحاولات الحركية . من ينقصها حل لمشكلة أو شرع فعلا  
في حيز . ومن أقوى دلائله على طبيعة التفكير من حيث هو  
" مسند " يستعمل المعاني والرموز أمثلة حل المسائل أو « منه بوسطه  
الأرقام » ولذا من بين الرموز أكثرها تحريدا وتعميما (١) «

ومعنى وما شاعها من الرموز هي " لغة بمعنى حسي " .  
وكن اللغة بمعنى لوائح يمكن أن يعرفها بأنها لغة من علامات  
التي يتخذها الحيوان والإنسان أذه لسلوك واستجاب . ومن ثم يصير  
من اللغة بحث صحتنا نحققه في تصدر عن انفعال انصوبي للحيوان  
منه وجد الحيوان على الأرض . يعبر منها ما كان مصدر عن لسان  
من مودعه بمعناها الحسي . من ثوب السلوك بالصاح والاشارة  
والإيحاء . كما يعبر منها ما يصدر عن الطفل لصبر من تصحيح  
والاشارة والإيحاء . قبل أن يكتسب لغة بمعناها الحسي  
ومن صغائر الحيوان ما يصدر اشارات وتقوم بحركات وأعمال

(١) يوسف مراد : مبادئ علم النفس العام - الفصل الثاني عشر .

مختصة تدحل في لئله سمعها لواسع أيضا فجماعت الحل واسل  
نفس أفرادها بعضها بعض عن طريق الإشارة والحركة وسمى  
بمقرين ومرت نور اذا أراد الاربعان الى مكان فيه ماء وغضب  
فيه برسل عتس أفرادها قبل الاتحال بالاستطلاع والكشف وبعد أن  
تعود صلاتهم شعر شارب تدرك لئله أفراد الرب عن صريها أن المكان  
أمين فصر الرب وسفل الى حيب يريد وجماعه لئله عندما تريد  
أن تشر في مكان يسفل فله يستفاد من مسجته بشئ نحو ماء  
مسفلا حذر ومف ساك لا يجر له يضع دوش ثم بشئ ثلاث  
حقوات بعد في ثابها أدبه الى الامام مسفلا بعض أن يكون من  
صوب نادر ما يحضر ويهدد اقمه برى بعد في ماء حتى تعمس  
فيه راحة لا يع وبع ذاب فهو لا حرة على الرب ماء بشئ دوش  
حرق مسفلا حرق واد يسمع ساو به حتى حصر اقله ثم ارجع  
مسفلا حذر الى خداسا حبا حدة حمة فرب حرق قد بعض به  
فرب بها في ماء حقوات لئله ثم يعود الى مكانه ويجمع حمة به فصر  
من رفسا مع لئله يهدد يهدد حتى يسمع ماء هباب صف  
فصر يهدد قبل احراس الرب في ماء حذر وبقا برها حتى  
تعمس في لئله من هباب من حصر وعدند يرتد الى فصر وصدور من  
لاسا ب وحرثا ما يدفع أفراد لئله جميعه الى مرون في ماء  
فصر رفسا مسفلا دوش أن يهدد سا

هذه رافوب من الصباح وحركة والاشارة والفعل عند الحيوان  
عند لا حساب في درجاته الدنيا من صور قبل ان تكسب لئله  
سمعها خلق وكذا عند الفيل قبل اكسسه لئله سمعها خلق  
أما سبور من لئله معنى واسع لكلية سمع وكما به  
آله أو سبور لئله لا تتركفكر فيه ولا تقوى من أفراد ابعده عنه  
هي لئله فصره صفة شأثر حيوان أو الانسان لدائى أو الفيل  
الصغير سمع و أكثر من مة فصره صحة أو لصوب من حواره

اصوتى على الفور . ويصدر الحركة أو الإشارة أو الفعل عن حوارجه  
واعتد حسه على الفور . صدور آله . ثم يصح هذه الاستجابات  
لأنه مهات مباشرة تدفع الحيوان أو الإنسان البدنى أو العقل ،  
نفسه . وقد تدفع من يصفها من أفراد - إلى لقاء ثانوى من  
الاستجابات لأن له على بعضها بعض . ويؤدى بعضها إلى بعض على بعض  
ما ذكره من قبل .

و نعلم بعضها السابق يعرفها بعض العلماء بأنها نداء من الأصوات  
المعوية . يستخدم عقل الأفكار . وكى هذا التعريف وغيره من تعريف  
التي لا تحت كثيرا عنه . كما يقول الدكتور جون فريزر<sup>١</sup>  
أصبحت من معنى . وذلك راجع من غير شك إلى أن من اللغة بدأ  
بأن ليس له . ككتابات مكتوبة . ومن يرى في اللغة التي سبق لها مجرد  
بعض ما يشبه تلك الكتاب . وأن كان هو يكر ذلك ويحرم بعكسه  
على أن الأمر لا يحتاج إلى بحث كبير لاقتناعنا بأن أكثر حروف الهجاء  
لهذه لا تمكث من أن تحط على الورق إلا جزءا من تلك الأدلة على  
استفاد يمكن أن يعرفها عن أفكاره . وليس هذا الجزء على الدوام  
أهم آخرتها . فمن بحق أن بعض الممارات الشائعة مثل « مع لميوس »  
لذكرنا بأن . سمعنا عادة في حديثنا كل يوم رسائل لسبب الكلام  
المفوق مطلقا . سمعنا بها على أن يعرف عن أفكاره . ومن هذه الرسائل  
ما يمكن إيضاحه على الورق بأدنى لمحة والاسم . أو كتابه  
لفظ حروف من شكل آخر . ويكون ذلك في العادة حين يصف . بعض  
بعضه حصة أو بوكد خاص . ثم أن الكثرة الغالبة من هذه الرسائل  
لا يمكن تأديتها بالكلمة . وقد يدل لفظ بسيط مثل « أنت » مع تنويع  
النص به وتدين بعض والحركة . على الحرف أو الشوف أو الدهشة  
أو بعض الح . وهو حين يكتب على الورق لا يسدو إلا كلمة

١ جون فريزر . اللغة - أصولها وأهميتها التاريخية - تاريخ العالم  
- المجلد الأول - الفصل السادس .



واحدة ؛ أما في اللغة المتقوِّلة الحية فهو أربع كلمات متفاوتة في النطق  
واعنى وكثيرا ما يفهم من كلمة « لا » ما صحبها التعبير المناسب في  
ملامح الوجه أنها اعراض عن الموافقة ولا تعني أنه من المنص في  
شيء أن يقول أن الاصوات التي سطق بها كلمة « لا » تعد في ذاتها به .  
وإن ما تصحب هذه الاصوات من تعبير في ملامح الوجه وهو  
الغير الذي يقرر ويحدد معنى هذه الكلمة في باب الحاشية الخاصة التي  
تصورها - ليس لغة

وهذه الكلمة السابق الذي أوردته الدكتور جون فريزر في معناه  
يشي مع ما تذكره الأستاذ جورج فديرس « فالله كما يقول  
فديرس » من العلامات مسجدة للفهم في لشر « وهذه  
تعريف لغة سمعها أصلي صالح للغة وهو يوفق ما يعرفها به  
المعاصرون من علماء اللغة والاحصاء . المنص . من أنها « أدلة بالاتصال »  
ولا شك في أن عنصر « التفكير » يدخل في التفاهم وفي الاتصال على  
حد سواء . وفهم شيئا من ذكرهما مجرد من ودخل فيها أيضا عنصر  
« الاتفاق » على إيراد أو ما يمكن أن يسمى « بالتوافق عصب »  
ويدخل فيها « الدوافع » إلى الاتصال وإلى الفهم وإلى التفكير .  
« والأعراض » التي نبحثها لها أساس وسعى إلى تحصيلها عن طريق  
فهم والاتصال والتفكير فلا بد من فكر قبل أن يصل بعينه وقبل  
أن يفهم مع غيره . ويفكر في أثناء اتصاله وفي أثناء تفهمه . ويفكر بعد  
اتصاله وبعد تفهمه وهو لا يفكر في فراع وأب يفكر بهذه العلامات  
وهو لا بد له من أن يتفق مع غيره على أوسع علامات حتى يحقق  
التفاهم ومن الاتصال وهو لا يفهم مع غيره ولا يصل بعينه لأثناء  
على دوافع كثيرة وتحركه وتدفعه إلى التفاهم والاتصال . وهو  
يستأثر ويحول ويدفع إلى تفهمه وإلى الاتصال بل وإلى محدود التفكير  
لتحقيق عرض أو حيلة من الأعراض . يحققها تفهمه واتصاله وتفكره .  
أو يظل على الأقل أن تفهمه واتصاله وتفكيره قد يحققها

ويمكن أن يعرف التفاهم أو الاتصال كما عرف التفكير من قبل بأنه استنتاجه أو مسلك يحدث بناء على منه أو أكثر من منه من المؤثرات لورائيه وليئه . ويكون للانسان من ورائته عرض أو أعراض يقصد اليها وهذه الاستنتاجه أو المسلك قد تصبح بدورها بالاضافه الى المسه الاصلى - منها مباشرا يعنى الى استنتاجات أخرى من بعضها بعضا وترتب بعضها على بعض . تصدر من الفرد نفسه أو ممن يصل به من الأفراد أو منهما جميعا على أن المسه بمعناها السابق المذكور - سنستخدم أيضا باعتبارها مسلكا عقليا فقط ، وذلك في حالة التفكير العرف الذي لا يتجاوز الدماغ والذي لا يقترن بأي مسلك حركي ، ذلك التفكير الذي لا يهدف التفكير من ورائته الى بناء بأي مسلك حركي . أو الذي أرحى به البناء بالسلك الحركي يقترن بالتفكير وادب فقد تكون من الخير أن يعرف المسه بمعناها لصيق دوما بناء من العلامات بواقع عليه الشر ويستخدمونه في التفكير والعلم والعرف والاتصال . ويمكن أن نعرفها نحن بأنها مسلك عقلي أو مسلك عقلي حركي يتوجه عليه بشر ويعومون به في حالات التفكير والتفاهم والاتصال

( ٤ )

ولما أمكن للعلامات أن تكون متنوعة لطبيعتها أصبح هناك عدة أنواع من لغات فكل أعضاء جوف من سكن استجدها في حين لغة فهذه لغة الشم ، هذه اللمس ، لغة الصر و لغة السمع ، وهناك لغة كيد قام شخصان فأنشأ معنى من معاني في فعل من الأفعال بطريق الاتفاق وأحياناً هـد حيث نفصده الفاهم ولا يصل بينهما فقطر يشتر على ثوب أو مدين آخر يطل من حب أو حطة على اليد بصر ، أمدها فلا أم كبر أو ذو الحرس في مدرسه أو صافي صغار لا سار أو رفع الأعلام سماء على شواشيء مصف أو صافي أو صواب من لسن مع كل هذه يكون عاشر لغة مادام هناك أشخاص قد اتفقوا على استعمال هذه العلامات في بلادهم أو في رأي

ومع ذلك فهذه لغة من بين لغات لمكة تسمى على جميع ما عدها سوع وسائل سفر في توفيق ، وهي لغة لسمعة في سمي لغة الكلام أو اللغة للسمعة وقد تصحب لغة الصر في بعض الأحيان ، وغالباً ما تكون مكتملة لها ولا تترك سدى جميع الشعوب بقطع الكلام ، وهذه توجه ترحم في آن واحد مع لغات عن الأفعال ، الأفعال ، الصر بالحركات لغة بصرية ، ولكنها بدورها لغة بصرية ، وكذلك كل لغة من لغة الأشارب على أن مثل هذه العلامات التي تتحدث فيها الإشارة للسمعة والأفعال عادة بادرة بين الأمم المتعددة ، ولا يلحق إليها الناس إلا لتعبر عن أسس أنواع الأفكار وإذا كان في وسع الحركات نقل الأفكار لمردده فليس من السهل أن ندل على العلاقة بين فكرين في ذهن المتكلم وهذا الحكم يصدق كل

(١) جوزيف فدريس اللغة - تعريب عبد الحميد الدواحي ومحمد القصاص - من ٣٦ - ٣٢ من الترجمة العربية .

لصدق على اشارات الطول التي يستجدها بعض الغائب لا فرق  
واقترق بين لعمه بوصفها دالة للأفكار وبين احركات و اشارات  
الصوتية وما شكلها هو ان السامع يستطيع بالعمه ان يتابع صور سلسله  
من الافكار في ذهن المكلم . هــب أن كل حلقه في سلسله تطور الفكر  
تعر عنها أو تطبع التمر عنها أصوات متعاقبه وعمدته لا يهي  
للسامع افكار منفردة أو اشارات منفردة لأفكار يكون منها لعمه صورة  
منه عمقه لما يحوّل في ذهن المكلم . بل ان لعمه يمكن السامع من  
ان يتابع تسلسل الأفكار خطوة خطوة . فعرف كيف دني كل فكر بعد  
ما قبلها ، ولماذا تأتي بعدها (١)

فان اللغة نفسها نفس ملكة عقلية أو مسبب عقلية حركي  
توضع عليه ناس وتقومون به في حالات تفكير ولغته و لاشارة  
ومهما تكن الادوات التي تستخدم في لغته بعد انبثاق من فهم ان  
يحدث تفكير ويحقق مداه وسمه لاشارة حتى يمكن ان تعبر  
اللغة منك وقد به صور لاشارة لعمه صوتيات أو شارة  
أو يصاد أو حركة أو فعلا . في د به ضررها فسمه معناه أو مدولا  
معناه . واد به نفس مع غيره على اسمه أو مدلوله الذي يهره أو  
يهره به لعمه . واد له برتبط العلامة ومدلولها بغيره الانسان وبغيره  
غيره من الناس . له يحدث تفكير ولم يتحقق التفاهم ولم يتم الاتصال ،  
ومن له لا يكون هناك مسبب عقلية أو مسبب حركي . بل يكون  
مصدر من الالفاظ أو من الناس من لا يسمون به ، تقومون به من  
الاشارة والالفاظ والحركة ، نفس لعمه من ملول الى الصرف الذي  
لا يسمه فكر ولا شارة تفكير ولا يصرن تفكير . و الذي لا يرتب عليه  
تفاهم أو نفس دسعي الذي يسمه والالفاظ .

ولكي تكون لغة ملكة عقلية أو مسبب عند حركه تحقق التفكير

(١) جون فريزر : اللغة - أصولها وأهميتها التاريخية \* تاريخ العالم  
- المجلد الاول - الفصل الثامن \*

والتفاهم ولا يصح سعى أن يعطى العلامة قيمة معينة ويربط بمدلول  
 معين . ويسعى أن يفهم الناس على هذه القيمة وعلى ذلك المدلول .  
 ويسعى أن يربط العلامة ومدلولها بحجرة الأساس وبحجرة غيره من الناس .  
 والواقع أن هذا هو الفرق بين اللغة باعتبارها ممتلكا ولغة باعتبارها  
 سلوكا ولا يصح أن يقال في لغته أنها لغة ان ثابته طبيعة والأولى  
 عن سعيه لغة باعتبارها ممتلكا ليست أن سعيه من اللغة باعتبارها  
 سلوكا فالعلامة وهي أصوب أو إشارة أو حركة أو الفعل الخ  
 موجودة في اللغتين . وهي فواء كسبه ولكن العلامة في الأولى - في  
 لغة باعتبارها ممتلكا من قدر أعلى ومن درجة أرفع . من حيث أن  
 الأساس وقد جعل العلامة فيه موضوعه جعل هذه القيمة تنوع إلى  
 ما لا نهاية لفرق بين الأولى والثانية بين لغة الأساس ولغة بحور  
 كما يقول الأستاذ فدرس - مستقر في تقويم طبيعة العلامة . فالكذب  
 وبقرد والمضار تمهيم مع باب حسه . ولها صحت وحركات وأعاني  
 بعد حالات خاصة خاصة من الفرج والربع والرعة ولشبهه وبعض  
 هذه الصفات تنتم مع بعض حاجات خاصة النما يكاد يمكن من  
 ترجمتها في حسه من اللغة الأولى . ومع ذلك فإن قصائد الحور لا تصدر  
 جملا : لأنها عاجزة عن تجميع عناصر صحتها معها مع هذه الصفات من  
 العقيد . على نحو ما نوع نحن من كلمات سي تكون في جملة عصر  
 استعصه . ولكن هذه الحور ليست في موضوعه . ومن ثم لم تكن  
 موضوعا متوافقة ويحتمل عن ذلك أن لغة الحور ليست قارة للاعتلال  
 ولا للتفهم . وليس هذا ما يدل على أن صراحة الحور أو اشارته  
 أو حركه كانت في الماضي يختلف عما هي عليه اليوم فالطائر الذي  
 يدفع بصحة جوع أو صحة استطلاع أو صحة حذر أو صحة  
 حسن الخ لا يشعر بصحة باعتبارها علامة ثم لأن لغة الحور  
 نوع نوع من اشارته بين العلامة والشيء المدلول عليه بها ، ويتبع  
 لتخلص من هذا لتلازم وحتى تأخذ العلامة قيمة مستقلة عن الشيء أن

تكون حدث عمه عقبة - أي عمه عقبة - هذه العملية العسية  
أو العسية هي نقطة البدء في اللغة باعتبارها مملكة

ومند تحول الشاهد المعوي عند الإنسان من سلوك فطري إلى  
مصبوب والإشارة والحركة والعمل - إلى مملكة عقلية أو مملكة عقلية  
حركية مصبوب والإشارة والحركة والعمل أيضا - بدأ لسان يسبح  
من الحيوان ويستريحه : بدأ لسان نكس تاريخه ويسب حصارته -  
وبدأ بعد دوره على مسرح الوجود شعاره المثل لأول صاحب الدور  
الرئيسي على هذا المسرح الذي لا يعلم متى يبدل من دوره المصار  
وما كان يبدل لسان لتستطيع أن تسطر على لحواد وتسخره -  
وما كانت تستطيع أن تسطر سلطانها على لوجود - برد وبحره  
وهوائه - وما كانت تعمل إلى ما وصلت إليه من حوار الفص  
ومعجزات العمل - بولا ما يحرك هذه اليد ويهدف من عمل  
وبدلت لها مشكلات العمل - وبوجهها ويدفعها إلى الابتكار  
والإخراع - من قوى العقل التي يضار التفكير من بها - وبحر  
لا يستطيع أن تصور الفكر من غير أن تصور معه اللغة باعتبارها  
ملك عقلا أو ملكا عقليا حركيا تحدث فيه العلامات وارتبط  
بمدلولاتها وتقدمت بضم موضوعية - واتصفت هي ومدلولاتها بحرة  
إنسان - وأصبحت لديهم محل اتفاق ومواضع

وش كما لا يستطيع أن يعين متى بدأ التفكير في التاريخ البشري  
ولا متى بدأ لسان يستخدم اللغة باعتبارها مملكة قومية علامية  
واضح عليها - فاب يستطيع أن يقول أن التفكير قد بدأ عندما بدأ الإنسان  
يستخدم لغة باعتبارها مملكة - أو أن لسان قد بدأ يستخدم للغة  
باعتبارها مملكة عندما بدأ يفكر - فلهذا كان تصور عقل الإنسان عاملا  
أساسيا في خلق اللغة باعتبارها مملكة وفي سائر تطويعها - وكان  
خلق اللغة باعتبارها مملكة - وبصور هذه اللغة - عاملا أساسيا في  
نمية العقل وتطويعه وترقيته كذلك - فالتلازم بين اللغة والفكر سبع من

والشدة والحدة والدوام فوحاب تحسن فضل سبهما متعذر محذرا  
 وتكرر عن ر. هـ. آثاره بجماعتهما سب واحدا. فلا تفكير بدون لغة  
 بالمعنى الضيق الذي شجده من قبل. ولا لغة بهذا المعنى الضيق  
 بدون تفكير. وكذا يصح أن يكون له ليس ثمة فرق جوهري بين  
 الحيوان والإنسان. وليس للإنسان نطق ولا حصر ولا رقي ولا تطور.  
 بدون التفكير وبدون لغة سعاده على ليس من سبل الى شيء من  
 ذلك بدون هاتين الأداةين اللتين تلامسان لدرجة بجماعتهما سب واحدا  
 أو كالأشياء الواحد على أقل تقدير

ويقول علماء نفس أن « الشعور بالذات » يظهر عند الفيل في  
 سن الثالثة. وبه سب هـ. فرد ثم يعمو ينشئ من القدرة لوقعه  
 بين شاة وراية من العمر. ففي هذه فترة ينظر الفيل الى نفسه  
 وشعر بها وشرع في تكوين موقفه منها. ويؤثر بهذا سب وهذا  
 شعور وهذا موقف الذي بدأ تكوينه. وتبدأ مقادير أن ينهي الصورة  
 لنفسه في بصورها عندما تصبح بنفسه ذات مره. وأن بقي التأثير  
 الأول « لذاته » عنه معنى الجاهل كما أنه في عهد الفيلولة يكون  
 أفضل موقفه تجاه ذاته جده أيضا. ففي أنظمة ذولي يكون صورا  
 ذهنية عن الجاهل. كان شعر بأنها مسرود أو أن أساس تصور الى العدوه  
 وحتما أو أن يعمل لتدفع يعود على لأسباب بالخير أو بأنه لا دور  
 عنه الج. بعد هذا عهد يمر بفصل بحارب عديدة جده.  
 ويقترب على حشود من صرغ الأفكار والآراء. وهو يصل لأفكار  
 والآراء في عهد شعوره ذاتي عن نفسه لا بعد. فلا مناقشة أو نقد  
 ويؤثر بصفه خاصة بما يوجب اليه أبواه به. فسمات سبهما في ذات  
 ورأفعل ٢

(١) ج ١٠ • هادفيلد : علم النفس والإحلاق - ص ٧٢ من ترجمتها  
 العربية •

(٢) المرجع السابق ص ٢٣ - ٢٤ •





تكون فردية خالصة . ولكن الانسان لا يستطيع ان يقتصر في مسلكه  
 اللغوى على النوع الفردى بصفة دائمة ، ولا يستطيع ان يقطع ما به  
 وبين الناس من الأسس . لا يستطيع الانسان ان يحيا في معزل  
 عن الناس ، بل على الواسع الرمزى للحياة . لأنه حيوان اجتماعى يتوقف  
 وجوده ويتوقف نموه وتطوره ورقه على ما يرثه من جهة وعلى المجتمع  
 الذى يكتفه بما تشتمل عليه هذا المجتمع من الأفراد الذين يؤثرون فيه  
 ويتأثرون به أيضا . من جهة أخرى والمسلک اللغوى نفسه ظاهرة  
 اجتماعية في الواقع وفي حقيقة الأمر . فمن طريق الأفراد الذين يحطون  
 بالانسان يكتب الانسان مسلكه اللغوى بجميع أنواعه : عن طريق  
 الناس نفسه وعن طريق الأفراد الذين يحطون به في الوقت نفسه .  
 نحدد العلامات قيمها أو تعضى العلامات قيمها ، وتحدد هذه للناس .  
 وتوسع العلامات وقيمها الى ما لا نهاية . وعن طريق هذه العلامات  
 لفهمه لمحددة نوعية أى ما لا نهاية . يحدث تفكير نوعه فردى  
 والفردى الاجتماعى ، وبين انماهم ولا يصح معادون على تحصيل الحاجات  
 العاجلة والمنافع الآجلة في الحياة فلا بد من ان يصي الفرد  
 عمره ايضا عندما يستلكت المسلك اللغوى . ولا بد من ان يدور مسلكه  
 اللغوى في بعض الأحيان — بل في كثير من الأحيان — حول أمورهم  
 عمره وتصل بهم . وهو فعلا يصي عمره في كثير من الأحيان عندما يستلكت  
 المسلك اللغوى ، ويخرج مسلكه اللغوى في كثير من الأحيان حول  
 أمورهم غيره وتصل بهم . وذلك بحكم لفظه ولورائه . وبحكم  
 الظروف التى تحيط به وتضطره الى ذلك اضطرارا . وبحكم طبيعة  
 المسلك اللغوى نفسه وهو عندما يصي غيره في أثناء مسلكه اللغوى  
 وعندما يدور مسلكه اللغوى حول أمورهم غيره وتصل بهم . لا يصي  
 نفسه ، ولا يمكن ان يساعدها . وإنما تلائم بها وبين غيره من الأفراد في  
 أثناء هذا المسلك اللغوى . فهذا نمط من المسلك اللغوى فردى  
 اجتماعى معاً

والإنسان لا يرث المسلك اللغوي لا يرث لغة ناعرها مسلكت  
عصب أو مسلكت عقليا حركيا . ولا يرث اللغة باعتبارها مسلكت فردا أو  
مسلكت فردا جماعيا . ولا يرث تقويم للعلامه ولا يولد متفقا مع غيره  
على تقييم الموضوعه للعلامات . ولكنه يرث الاستعداد لهذه الأمور  
حيث يرث الاستعداد لهذه الأمور جميعها ويرث بعض مفرقاتها  
أما المسلك اللغوي نفسه من حيث أنه عقلي أو عقلي حركي ومن حيث  
أنه فردي أو فردي جماعي ومن حيث تقويم للعلامات والموافق  
والانحراف على فهمها وتوحيده للعلامات وفيها من مالا نهاية واستحداثها في  
التفكير وفي تفاهم والاتصال . وإنما نقه بقررت لأخرى لهذا المسلك  
اللغوي . فكل ذلك من صبح الإنسان بكنه من بينه . ويأخذ عنها ،  
ويصل به لغة لاحكامه بها ، ويقاينه معها . كما يكسب الإنسان  
لمسلك الحركي المنحصر . وكما يعلم الحيوان وحده انصغير أحياء  
متنوعة من السلوك القطري المكتسب

والإنسان يرث عرائره وموله أو دونه وحاجاته . ويرث مراحه .  
ويرث فسرر عقله متنوعة أهمها البكاء والقدرة على التفكير . ويرث  
أجهده حسن والحركة وأعضاءها أو يولد على الأقل مزودا بهذه الأجهده  
ولكن لأعضاء بوا . مرود بحاجه سمع وعن طريقه يكسب لغة  
السمع والمسلك اللغوي لسمي . ويولد مرود بحاجه البصر وعن  
طريقها يكسب لغة البصر ومسلك اللغوي بصرى . ويولد مرودا  
بحسوس اللمس وشم والذوق وعن طريقها يكسب أساطا من لغات  
هذه الحواس وبماط من المسلك اللغوي لهذه الحواس في بعض الأحيان  
ويولد مرودا بصهاره الصوتي وعن طريقه يسلك لسلوك الصوتي

أنواعه المختلفة . وعن طريقه يستخدم ما يكتسبه من المسلك المعنوي  
السمعي في انتفاعهم والاتصال . ويولد مريداً بأعضاء الجسم وأجهزة  
الحركة وعن طريقها يستخدم ما يكتسبه من المسلك المعنوي البصري  
والسمعي في انتفاعهم والاتصال . وهو يرث قدرات عقلية متنوعة أهمها  
الدكاء والقدرة على التفكير . وعن طريق هذه القدرات العقلية مختلفة  
تدور العمليات السابقة حيوياً وتحرى ، وبواسطتها يستخدم الإنسان  
ما يكتسبه في مسلكه المعنوي سواء كان عبداً أم عبداً حراً . وسواء  
كان فردياً أم فردياً اجتماعياً .

المبادئ والمبادئ أو الدوافع والحاجات والبرامج . وأجهزة الجسم  
والحركة ، وأعضاء الجسم . والقدرات العقلية المختلفة . هي جميعها  
من مميزات المسلك المعنوي بأنواعه . وهي جميعها موروثه عن ما ربح  
ولكن المقررات الموروثة ليست هي كل شيء ، وإن كانت في الواقع  
أساساً صالحاً لأن تقوم عليه كل شيء . وإنما تكون أساساً صالحاً لأن  
تقوم عليه كل شيء ، صالح إذا تعهد بها منه الصالحة أساساً وأحاطتها  
بما يلائمها وبأسسها من المؤثرات . وإذا ما أولها باسمه والرفعة كما  
تساوئ أيدى الصانع ذاته لأوليه وتقسيمها أسماء شامخ الوعد

فاللينة الصالحة المسماة بأوسع ما تدل عليه كلمة اللينة من المعنى  
من جهة ، والأمور الموروثة المشار إليها من قبل من جهة أخرى ، هي  
جميعها مميزات المسلك المعنوي بأصنافه المختلفة عند الإنسان ، أو هي  
جميعها من مقرراته إذا كنا أن نترك باباً للاحكام مفتوحاً للبحث العلمي  
الذي لا يقف عند حد . ولا يقع بنهاية يصل إليها

المسلك المعنوي بأصنافه المختلفة معقد أبداً بعوامل وراثته والبيئة ،  
مؤثر أبداً بمسبباتها ، خاصص تفواسفها . ولا بد من أن يلتقي  
عوامل الوراثة والبيئة في الإنسان الذي يصدر عنه هذا المسلك ، ولا بد  
من أن تتفاعل بعضها مع بعض وبمخرج بعضها بعض في أثناء هذا اللقاء  
وبعد هذا اللقاء . وعوامل الوراثة والبيئة لا يلتقي ولا يحدث بينهما

التفاعل والامتزاج وما إلى ذلك من العمليات التي يكون من نتائجها حدوث المسلك المعوى الصائب ونحقيق ما يترتب على هذا المسلك من الأعراض . إلا إذا كان بين عوامل الوراثية ومؤثرات البيئة تلاؤم كامل وتوافق وافر واستحاط تام . لأنه من أن تكون المؤثرات البيئية ماسية ملائمة لعوامل الوراثية . ولا بد من أن تكون موافقة مسحة معها ، حتى يحدث التفاعل والامتزاج عند التلاقي . وحتى يحدث ما يترتب على هذا كله من المسلك المعوى السوي . ذلك المسلك الذي يؤدي — دائماً له جميع ما سبق — إلى تحقيق أغراضه . ويؤدي بالتالي إلى تطور الإنسان وتخصره . وإلى زدهار الحضارة وإزدهارها .

والمسلك المعوى في نفسه عوامل الوراثية والبيئة وفي تأثيره بينهما وفي حصوعه تقواسهما مثله مثل أساس المسلك جميعها . ومثل سلوك الحيوان والإنسان بوجه عام .

ولكن العو من الوراثية أو لأمور ، ووراثية جميعها تخيف من فرد إلى فرد بوجه عام . وقد يخيف بعضها عند الذكور عنه عند الإناث كما أنه قد يولد أفراد مخرومين من بعض هذه الأمور . ولحق الذي لا شئ فيه أن هذه الأمور جميعها يولد بها زفرد حصص . ذكر أو أنثى . ما لم تعجز الأقدار بحرمان بعضهم من بعضها . ومن هذه الأمور ما يظهر ساعة الميلاد على الفور . ومنها ما يظهر بعد ذلك على التوالي والتدريج كلما تدرج الفرد — ذكراً كان أو أنثى — في نموه ونظوره . هي جميعها موجودة عند كل فرد عند الميلاد . ما لم يحرم الفرد بحرمان — ولكنها جميعها تخلف في وقت ظهور وتخلف في الدرجة وفي نموه من فرد إلى فرد . كما أن بعضها يختلف في الدرجة وفي القوة عندذكور عنه عند الإناث . العرائر والمولود أو الدوايح وحباب يولد بها كل فرد . وكذلك المراح . وكذلك التقديرات العقلية . وكذلك أحمره الحس وأعضاء الحركة . الخ . ولكنها لا تكون عند جميع الأفراد بدرجة واحدة وقوة واحدة . فحريته انتقاله — مثلاً — قد

تكون قوة عند فرد لانه ورثها قوة هكذا . وقد تكون درجتها في  
 القوة موسطه عند فرد آخر . وقد تكون هذه العريضة ضعفه عند  
 ثالث .. الخ ؛ والميل الى اللعب قد يكون قويا عند فرد . موسط القوة  
 عند آخر ، ضعيفا عند ثالث .. وهكذا . وسطيع أن تقول مثل هذا  
 الكلام في المراح من حيث نوعه ودرجته كل نوع من النوع . وفي انقذار  
 العمية من حيث أنواعها ومن حيث درجته كل نوع من النوع . وسطيع  
 أن تقول مثل هذا الكلام في أجهز الحس والحركة . وفي جميع ما يرثه  
 الإنسان ويولد به من الأمور . وليس معنى هذا أن كل أمر من هذه  
 الأمور أو أن كل عامل من هذه العوامل بنفسه من حيث درجته القوة  
 الى ثلاثة أقسام قوى ومتوسط وضعف . فحين له نقصد الى هذا ولا  
 يمكن أن نقصد الى . وإنما الذي نقصده هو صرب المثل ليس غير  
 وواقع أن كل أمر من هذه الأمور تكثر درجات الاختلاف فيه على  
 حسب اختلاف الأفراد بشكل لا يصوره لا رسمه ناسي أو محض ناسي  
 يخص لكل مجموعة متماثلة من الأفراد مكان معين فيه . بحيث ينس  
 نظر الى على عدد أفراد المجموعة والعامل الذي تتفق فيه ونوعه  
 ودرجته من حيث القوة . كما أننا نسرشد به في كثير من الأحوال التي  
 ليس محلها هذا الكتاب

وهذا الاختلاف بين الأفراد في الأمور الموروثة جميعها أمور  
 جسم والعقل والروح . وبين الذكور والإناث في بعضها . الاختلاف  
 من حيث النوع ودرجته . يرجع أولا وقبل كل شيء الى ما تسر عليه  
 الوراثة من نظم والقوانين التي لا محل لها لتفصيل يحدث عنها  
 ثم ان هذه الأمور الموروثة التي تختلف بين الأفراد ، ويختلف بعضها  
 عند الذكور عنه عند الإناث . بناء على نظم الوراثة وهواستها . تختلف  
 بين الأفراد أيضا بناء على خلاف لشيء واختلاف عواملها ومؤثراتها  
 وما أكثر ما يوجد بين بيئات من أنواع لاختلاف ومن درجات كل نوع .  
 وما أكثر ما يوجد في البيئة الواحدة من اختلاف العوامل والمؤثرات من

حيث النوع والدرجة . ونحن نقصد اليه ها بمعناها الواسع كما قد  
من قبل . تلك البنية التي تشمل فيما تشمل لواحي الطبيعة  
والاقتصادية والاقتصادية واشتقاقه والبيئة . وتشمل المنزل  
والشارع والمدرسة . والأفراد الذين يضطربون في هذه البيئة . وتشمل  
الحيوان والظفر واللبس والجماد . ست البيئة هي تشمل كل مظاهر  
الوجود .

والواقع أن أثر السبب يبلغ من العظمة والحكمة درجات تحمل  
بعض العلماء يرجعون اليها كل شيء . وسفلون عوامل الوراثة على  
أهميتها . وإن لنتمتع أثر البيئة الحاص الذي لا يشوبه شيء من آثار  
العوامل الموروثة في حالات لتوائم المماثلة . فالترأمين المماثلان في  
جميع النواحي يورثه لأنهما أن يخلق أثـمـيرها في طريق الحياة .  
مهما يكن ما بينهما تماماً ساعة الميلاد في نواحي الحب والعقل والمزاج  
لا يشتر أن يخلق في أوقات ظهور العرائر والنول والتدرب العقلي .  
لكن لم تظهر ساعة الميلاد . ولا يشار أن يخلق في درجات هذا الظهور .  
ولا يشار أن يخلق في أمان سبوكهما نوعه القصرى والمكب وفي  
أمان مسكنهما في الحياة بعد ذلك . بل انهما لا يشار أن يخلق في  
الدورح والاحتاجات والتدرب وحاصل الحب وصفات المزاج وما إلى  
ذلك من الأمور التي يهرب ساعة الميلاد في وقت واحد وبدرجة من  
القوة واحدة . وذلك يرجع إلى أن هذين العاملين لا يشار أن يشار  
في الشارع وفي المدرسة والتي المجمع الواسع . حيث نوع المؤثرات  
الشيئية والحيث يخلق ما يلقاه منها كل فرد عما يلقاه غيره من  
الأفراد بل أن سنة واحدة منها . وسكن شرب مثلاً . ذات شتى .  
فيها توائم مماثلان بصفة دائمة . على سبب المرض . فانهما لا يشار  
أن يخلق . لا لا اختلافهما فيما ورثاه . ولكن لأنهما جهداً لا نستطيع  
أن نجعل من المنزل سنة موحدة من جميع نواحيها . ولا نستطيع أن  
نسلط مؤثراتها على كلا التوأمين بدرجة واحدة وفي أوقات معينة



ومن الديات التي تعبر لاصالة فيها من فصول الحديث أن أثر  
 صغري على كائن الحي غير أثر الوديان وأن أثر العدل غير أثر  
 النهول. وأن أثر بحر من غير أثر مبرود. وأن أثر البحر غير أثر اسر.  
 وأن أثر لحي غير أثر صغر. وأن أثر اضمح على أثر لصال. وأن أثر  
 النور غير أثر اطلاق. وأن أثر العدل ولا حسان غير أثر النقي والعدوان.  
 وأن أثر لحكة لم يترسب لثاقه على غوري غير أثر لحكة لم يكن الثاقه  
 على النطق والحروب. وأن أثر الحساد منحصره غير أثر الحصاد المدايه  
 مناحره. وأن أثر اسر غير أثر التارخ غير أثر لمجمع تكبير

ليس من شدة في أن اسنه لا يقل عن انورته في شانه على كائن  
 الحي بوجه عام وفي أثر على لاسان على ما مرته من راسه ليس  
 ثمره اليها. بوجه خاص وليس من شدة في أنه ليس ثمة كائن حي  
 بدون ورته وليس ثمة كائن حي بدون سه. ومن ثمة لسان بدون  
 ورته ولا بدون سه. وما لاسان بوريه سه معا. وكذب  
 كل كائن حي بغيره من اعمى على لسان من بغيره من اعمى.  
 وبما علان وبمراح. ويرت على بديهم وبما علهم وامرهم  
 وجود الكائن الحي وبصوره وبصوره. ويرت على درجاب  
 النفاهم وبما علهم وامرهم. وعلى درجيات كل منهما.  
 وعلى أنه على بغيره ودرجات كل نوع ما يوجد في كائن  
 الحيه من وجوده انشده. لاختلاف ودرجاتهم. وما يوجد بين افراد  
 النوع الواحد من وجوده شبه واختلاف ودرجه لثته واختلاف  
 لثته ودرجات الأمثلة الكائنات لا يخرج ولكن يحدث في ذلك  
 حديث بصر

وما كان من أن سطر من جميع افراد على اختلاف أحاسهم  
 وبشدهم وعلى اختلاف عصور اسراج مملكتهم لغويا واحدا أو أنماطا  
 واحده من المثلث اللغوي وما كان من أن سطر من جميع افراد شبه  
 واحده وحس وحد وتصر واحد أو وقت واحد. مملكا لغويا واحدا.

أو أنماطاً واحدة من المسلك اللغوي . وما كان له أن سطر من جميع  
أفراد سنه لوأخذه في أصح صورها . أمثلة في المثلث مثلاً . مستكاً  
لعونه احداً أو تسلاً واحداً من المذهب المعوي في وقت بعينه . بل ما كان  
له أن سطر من التوأمين المتماثلين يدين بعشر في مرة واحدة . مستكاً  
بعوياً واحداً أو تسلاً واحداً من المذهب المعوي في وقت بعينه . أيضاً  
ما كان له أن سطر ديت أو تصوره . وما كان لأحد من الناس أن  
يسطره أو يصوره على الإطلاق . سبق الحديث عنه من أمور الوراثة  
والسنه ولغير ما سبق فحدث عنه ما لا داعي لي أن تعرض له

وإذن فالمسلك اللغوي . كأي سطر من أسماء المسك والسود  
يختلف من أمه إلى أخرى ومن جنس إلى آخر باختلاف الوراثة  
والسنه . ويختلف عدد أفراد الأمة الواحدة باختلاف الوراثة  
واسباب . ويختلف عدد الذكور عنه عدد الإناث من بعض الواحي في  
لأمة الواحد باختلاف الوراثة وسباب . ويختلف من فرد إلى فرد  
في لأسره الواحد ، على خلاف الوراثة وسباب . كما يختلف  
عدد التوأمين المتماثلين من التوحي بورائته ، على اختلاف سنه ،  
وعلى اختلاف ما سببته في السنه الواحد من العوامل والمؤثرات  
ومن أجل ذلك كله يختلف رائسه ويختلف فيه العلامات . ومن  
أجل ذلك كله تنوع العلامات وتنوع قسمها في مالا نهاية

ويعين هذا فحسب . وإنما نجد أمسك المعوي يختلف أيضاً عدد  
لفرد الواحد باختلاف مرحل نموه وباختلاف ما يضطر منه من  
سنان . وقد كثرت الكلاص عن النمو وعن تقسيمه إلى أطوار يختلف كل  
منها عن غيره اختلافًا واضحاً مبرر في كثير من الخصائص والصفات  
واللغويات في تقسيم النمو إلى أصوار مذهب وآراء . فمنهم من يقصر  
على تقسيمه إلى أصوار ثلاثة رئيسه هي الطفولة والنوع والاكمل  
استخرج . ومنهم من يقسمه بطفولة في صقله مكره وطفولة متأخره  
ويقسم لطور الثاني إلى مراهقه ونوع . ويقسم الطور الثالث إلى

اكتمال بصبح ورحولة ومهم من يتاوان كل طور من هذه الأطوار ويسعى  
 في بحرته إلى وحدت صمرة . على أن مهم من يعبر السمو كله طورا  
 واحدا . ومهما يكن عدد الأطوار التي تقسم إليها المواقفه مما لا شك  
 فيه أن الفرد لا يبقى على حاله التي ولد بها ، ولكنه ينمو : ينمو من  
 نواحيه المحيطة باعتباره كلا موحداً . سمو من ناحية الجسم ومن ناحية  
 العقل ومن ناحية الوجدان . ومن ناحية ما يصدر عن نواحي الجسم  
 ولعقل ووجدان باعتباره كلا موحداً . من أنماط السلوك والمسلكت ،  
 وهو لا ينمو مرة واحدة . ولا يكتمل على الفور . وما يندرج في سموه .  
 ويظهر بالتدرج من دو فقه وحجته وقدرته العقية ما كان متجا  
 ساعه الميلاد . يظهر بالتدرج وبأسرع عمله شيئاً . وهو عندما  
 يولد يعيش في المحض أو في المهد فترة من الزمن ، ثم يتناقله أفراد  
 لأسره من مكان إلى مكان . ويتعلم المنى ويكتسب المسلك المعوي ،  
 . يسكن في أرجاء المرب . وتتمد سنه إلى الحاج : إلى الشارع وإلى  
 سوب دوى القريب وإلى الأماكن التي تصطفه إليها أفراد أسره ،  
 وتسمع منه فتشمل مفاهد تنعم على اختلاف أنواعها . وتتمد إلى  
 المجتمع الكبير الذي يعيش فيه وتصل بأفراده وسامه إلى القرية  
 والمدنه . وإلى الأماكن الكثيره التي يعيش فيها وبتردد عليها

من أجل ذلك فحد الفرد في سن الأربعين - مثلاً - يختلف عما  
 كان عليه في سن الخامسة والعشرين . ويحد في سن الخامسة والعشرين  
 يختلف عما كان عليه في سن الخامسة عشرة . ويحد في سن الخامسة عشرة  
 يختلف عما كان عليه في السابعة . ويحد في السابعة يختلف عما كان عليه  
 في الثالث ، ويحد في الثالث يختلف عما كان عليه ساعه الميلاد . وقد يحد  
 في أحد الأيام أو في إحدى الساعات يختلف عما كان عليه في يوم سابق  
 أو في ساعه سابقة . يختلف نواحيه عام وبعامه كلاً في كل  
 ناحية من نواحيه وفي كل نمط من أنماط سلوكه ومسلكه . ومن سبها  
 أنماط السلوك المعوي وأنماط المسلك المعوي . وهو في هذ كله  
 خاضع لما يخصه له كل كائن حي من قوانين الشؤ ، ونظم الارتقاء .

(٦)

وبعض نجد الفرد اشترى عبداً بولد يسلك السلوك المعوى الفطرى على لعوى فصرحه الاولى التى تصدر عن الولد ساعة الميلاد سلوك المعوى فطرى ما فى ذلك شئ هى سلوك فطرى أدته لجهار معوتى الذى يولده به فرد هى استجابه فطرته أو تلبية فطرته معوا من الوراثة التى لاقتها عومل اليه وأثارها وضاعت معها وامتحنت بها . فندفع الى هذه سلوك أو الى هذه سمة اندفعنا عنده الجهار معوىي بعيداً لعوى على الفور وما يصل من أن الصرخة الأولى تحدث سحبه لشروع جهار معوى فى مباشرة عنه لا يبقى مع كونه سلوكاً معوىي وصرحاته لا تلبسها لا يمكن أن تصاب عنها أى سحبه لقصد الجهار المعوىي بصرته . ومعنى فرض أن صرخة الاولى سحبه لشروع جهار المعوىي فى مباشرة عنه فهى سلوك معوىي أو سحبه لعوىي هى تلبية لعوىي مساهماتها مساهبات داخلية ورثته من سها الجهار المعوىي وبدءه فبما به معونه . أو مساهبات خارجيه داخلية معاً . وقد ذهب الشعراء فى تصوير هذه صرخة وتعليلها مذاهب شتى لا يحلو من العوى والأسراف<sup>(١)</sup> وهم فيما ذهبوا به من تصويرها انطلق يقولون من بعض سو حتى مع ما يراه العلماء المحدثون

(١) من ذلك قول الشاعر العربى :

ما يؤذن لندبته من صروقه يكون بكاء الطفل ساعة يولده  
وهذا القول لا يتفق مع آراء العلماء إلا من حيث أن الصرخة الاولى استجابه  
أما أنها استجابه واعية مقصودة حدثت بناء على تفكير والتدبر فليس يتسجح  
على الإطلاق . أما هى استجابه فطرته لعوىي لا يعيها الويلد ولا يدبرها ولا  
يدرى شيئاً عن مساهماتها الخارجيه أو الداخليه على السواء . والشعراء  
أنفسهم يعلمون هذا حق العلم من غير شك . ولكنهم يصنعون الامور  
ويعتالون حتى كثر من الاحسان

ويكثر بعد الصرخة الأولى ما يصدر عن الجهاز الصوتي من الصرخات والأصوات . ولكنها جميعها تصدر عن الوليد أو عن جهازه الصوتي صدوره فطرياً كالب في حالات الجوع والألم والخوف والغضب الخ . ولا يكون لإرادته ولا سحرية ولا لتعسف دخل في ذلك فإلزام لا يمدو أن يكون ارتباطاً طبعياً بين الجهاز الصوتي والحالات الجسمانية وانفسه المنخفضة بحيث إذا جاع الطفل أو تألم أو خاف أو غضب الخ . سلك جهازه الصوتي على الفور سلوكاً معيناً . ويستجاب استجاباً فطرياً كآله هي هذه الأصوات والصرخات التي تصدر عنه . وتكون شبيهة بما يصدر عن الحيوان ومظاهر لطيفة من الأصوات والعلماء يطلقون على هذا النوع من الأصوات والصرخات « الأصوات بوحده » أو « أصوات سمير انصرى عن الأفعال » . وهذا النوع من الأصوات والصرخات هو الذي يسمونه بالسلوك لتعوي صوتي الذي يشرته في الأساس مع الحيوان .

والوليد لا يقتصر على الصرخات والأصوات الفطرية في الاستجابة الآلية لما يستثيره من مشاهد لورائه وأسباب شبيهة . ولكنه إلى جانب ذلك يدو عليه صانعه من مظاهر الجسمانية التي يراها المحيطون به . يدو عليه في حالات الجوع ، الألم ، الخوف والغضب والذهشة والفرح الخ . كما يمتدح الوجه أو الحمره . وانفراج القم أو انطباقه ، وانقباض أسارير الوجه ثم انبساطها . وضيق حذقه بعين أو اتساعها . الخ . هذه المظاهر الجسمانية تدور عنها مجموعة استجابات فطرية كآله للسمات الوراثية والنسبة . ولها شأن يكون بداية السلوك لتعوي انصرى الذي تتخذ من لاشارة وحركة أو فعل أدوات له . و يذق بشرته في الحيوان مع لسان أصا

ولا يلبث جهاز سمع الوليد أن يستجيب ويأثر عمقه . ويصرق أدن الطفل أصوات مختلفة تكون عامضة مهمة لديه . منها الحداد المرتفع ومنها الهادئ المنخفض ، منها ما يدور بين أفراد الأسرة من

لأصوات ، وما يصدر عن أفراد الأسمه من الأصوات اسي يدعون بها  
الولد . ومنها ما يصدر من الصوت عن حيوان معين أو عن طهره  
معينه هذه الأصوات بأنواعها ونحوه الحد المرتفع منها  
تتشبه الجهر الصوتي عند الولد كما تشبه الجهر الصوتي عند  
الحيوان . شارة آبه ربما يسحب لها الولد وقد ينحب لها  
حيوان كذات . امتحانه آبه بأصوات وصحبات وألوان من الصراح  
القطري المبني ولكنه لا يقد ما تشبه جهره صوتي من الأصوات  
وإما يسحب بأصواته القطرية سبحانه قصره بدون راده ولا وعي  
ولا تفيد . ولعل استماع أذن الطفل هذه الأصوات بأنواعها يحلله  
أن يكون نداه للبولد بمعنى السمعى الذى يشرك فيه الحيوان مع  
الإنسان . كما أن سبحانه لهذه الأصوات بالصراح والصرح مدد  
للبولد بمعنى صوتي

وربما يسحب ولد . الحمار . ما سمعه من الأصوات  
سحابت آله أخرى فومها الحركة : لاشارة أو فعل كقطب لوحه  
أو ساء الأسارى . مخرج أهم أو تصدقه . ونسب حده العين  
و ساعته الحج . فذلك مدد للبولد بمعنى الصرى الذى يقوم  
على لاشارة أو لاساءة حركة أو فعل

ولا تشبه جهره صبرى آله سدا عنه آله . ثم لى على عن  
ثم يد فى قرب صحبه صوتى من مرئيات يكون عامقه وقد  
تشبه هذه المرئيات لاشارة آله فسحب لها سحابت قطرية آله  
أنص . بعضها بأصوات وبعضها بالأسارى والحركة . فمن . وبعضها  
بهذه الأمور جميعها . وهو فى هذا كحيوان كذات

وتدفع عز الحرس الشرى وغيره فورد راسة الى الاسحاه  
لنطق كما صدر عنه صوت آله شارة أو حركة أو فعل . أى كلما صدر  
عنه لون من ألوان السلوك بمعنى الصوتي والبصرى . تدفعهم غرائزهم  
وعواطفهم الى أن يعرفوا أسباب ما يصدر عن لولده من السلوك

المعوى الصونى والصرى . والى أن يسلكوا بحاه هذه الأسباب  
 مسائل متنوعة مريجة للوليد كإرضاعه في حالة الجوع ، وإزالة الأثام  
 عنه في حاه الألم . وتطفي حبه في حالة الصيق . والقضاء على  
 ما يحيفه ويرعجه في حالة الخوف . ويكرر ما يره في حالة الرضى  
 والسرور .. الخ . ويكرر سلوك الوليد المعوى الصوتى والصرى  
 وسوع عى حسب الحالات التى يمر بها أو تله به . ويكرر معه ما يريح  
 الوليد من الاستحاثات والمسائل التى يقوم بها أفراد الأسرة إزاء سلوكه  
 هذا . وبوالى ما يصدر عن الوليد من سلوك لموى معين في حالة معبه .  
 وما يصدر عن أفراد الأسرة من استجابه معبه لهذا السلوك تريح الطفل  
 ويحقق له ما اندفع اليه اندفاعا فطريا . يرتبط السلوك للمعوى الصوتى  
 والصرى الذى يقوم به الوليد بالسبحه المارة التى يحققها له من  
 يحظون به . ويكرر الوليد أن ما يقوم به من سلوك لموى صونى  
 وصرى . يخلصه مما يؤبه . ويسبه ما يعبه ويمد له ما يحب أن يجد  
 ويدوم يدرك الوليد أن بكاءه وصرجه وصاحه . وحركته واشدته  
 وفعله ، كل ذلك أو شئ من ذلك قد صدر عنه فهو منه حبا بإرضاعه  
 أو حمله أو تنفيس حبه أو تعمر ملابسه أو إزاله ما يؤله أو انقضاء  
 على ما يحيفه أو إفاء ما يره ويشرح صدره . الخ . ومن ثم فهو يربط  
 الى سلوكه المعوى نوعه الصوتى والصرى ليصل الى النتائج السارة  
 المريجة التى حبرها من قبل وأدرك أنها تترتب على هذا السلوك لأنها  
 ترتبط به . يلجأ الوليد الى هذا السلوك المعوى الصونى والصرى  
 عامدا عن إرادة وقصد . ولعل هذا سلوك المعوى الاردى الذى  
 تقوم به الوليد في هذه الحياه أن يكون نقطة بدء في تقويم علامات  
 وتحديد قيمها وفي استخدامها أيضا . ولعله أن يكون بدئه المثلث  
 المعوى عند الطفل

هذا كله يحدث في الصف الأول من لسة الأولى . ويكرر النص  
 أن الوليد يبدأ بالسلوك المعوى لصونى ما مر من أن الصرخة الأولى



هي أولى الاستجابات ثم يظهر سلوكه المعوى القصرى . مفر  
 سلوكه المعوى الصوتى أو مستقلا عنه . بعد الصرخة الأولى ثم يظهر  
 سلوكه المعوى السمعى وهو يبدأ بالسلوك المعوى المعبر عن الجوع  
 وعن الألم الجسمى ثم يظهر بعد ذلك استنوك بمعوى معبر عما يؤلم  
 النفس ويؤذيها كآخر وحسب الصدر ، أما السلوك المعوى المعبر  
 عن حالات الارتياح فانه يظهر بعد ذلك فى أواخر هذه المرحله . والسلوك  
 المعوى القصرى الذى لا أثر فيه للإرادة يظهر أولا . ثم يظهر بعد ذلك  
 السلوك المعوى المعطرى الذى يكون للإرادة و يقصد دحل فيه ، و يدى  
 لا يدحل فيه التقليد بحال .

( ٧ )

وفي النصف الثاني من السله الأولى يرتقى ما يصدر عن الظفر  
من السوك اللعوى ويسوع . يرتقى ما يصدر عن جواره الصوتي من  
الأصوات والصرخات ويسوع . ويرتقى اشارته وحركاته وأفعاله سي  
بغيرها من السوك اللعوى يصري . ويسوع هذا الصرب من السوك  
وتعزى أذن الطفل على الاستماع لما يطرق أبوابها من الأصوات سي  
قد تدفعه إلى الاستجابة بالأصوات أو بالأشياء والحركة والفعل وتكون  
كذلك منه حواسه على تنقي ما يثرها وما يدفع بطنه إلى الاستجابة  
بالأصوات والأشياء وبالحرارة والفعل . ويسوع كل ذلك أيضا

ثم إن الطفل يشرع في هذه الفترة فيما يسمى العلماء « بتساعده »  
أو « نصف الفهم » أو « السربب النفسه » . فمقصي فراب صوبه  
من وفه في هذا سنوت للعوى الذي يسمه نحن « بالعاء الصوتي »  
أو الذي يسمه بعض العلماء « بتطهرات الصوتية » . فمقصي فراب  
صوبه من الوقت في إصدار أصوات متنوعة بها أنها تشمل على جميع  
الأصوات سي يمكن أن تصدر عن جوار الصوتي عند الإنسان في جميع  
السنات وفي جميع العصور . لا الأصوات التي تشمل عليها لغة معسه  
فحسب . ويقال إن عاينه يسمعه من دفع الطفل إلى نداء بهذا « العاء  
الصوتي » أو بهذا « المظاهر الصوتية » . هي تدريب جواره الصوتي  
وبرقته وعداده لما يستطاع به فيما بعد . والطفل في هذا النوع من  
السوك لصوي لا يقلد أصواتا يسمها . ولا يهدف من وراء هذا  
السوك إلى الاستماع بالآخرين على تحقيق حاجه من حاجاته ، أو على  
إزاله ما يؤلمه ويؤدى حسمه ونفسه . ولكنه يدفع إلى اندفاع فطرته  
بمقتضى عززده وموبه إلى نداء في اللعب مستجاب بها بمقتضى . ونحن

من انقل إلى الإيفاع والعم . وشعوره دلت عليه أثناء قيامه بهذا السلوك  
أن يكون ما يدفعه إلى الاستمرار فيه . ولعل ما دخل حركته من قلق  
من أن ما صدره من الأصوات يعود عنه نتائج سارة مرتجة أن يكون  
ما يدفعه - دفعا لا شعوريا - إلى الاستمرار في إصدار الأصوات  
بغير هدف من وراءها

ويمكن - تقول - ان لطفل يقوم أيضا بالإشارة وتحريك اليدين  
والرجلين حركات مستمرة أي أنه يقوم باللعب عن طريق هذه الحركات  
والأشياء . وبعض في هذا أسلوب فرار موهبة . وقد يصحب هذا  
اللعب « الغناء الصوتي » السابق أو يستقل عنه .

وفي هذه الفترة تظهر لوكايز الأولى من شروع الفعل في كسب  
لغة القوم أو لغة الأم كما سمينا بعض الغناء . فلو لدن والإحود  
واحد والأهل . يدفعهم عزهم وغوئهم إلى سعي على  
تسمية الطفل ويظهره من جميع نواحيه . وهم يتخذون من وسائلهم إلى  
ذلك ما يظفونه في حياتهم من علامات . يظفون الله أسطوفه  
ويصصون به الإشارة والحركة والفعل أيضا ، وهم لا يتدفقون في  
ذلك ولا يصونه على الفعل صا . وما يرونه على أنه ورفق  
شده . وهم في ذلك يربصون بين العلامة وسمها . ويرسون على هذا  
ربط وتكرروه على مرأى وسمع من الطفل لدى يرى ويص .  
ويدأ في الوعي والفهم . وتأخذ وعه وفهمه في التطور والتميز رويدا  
رويدا يرى الطفل أمه وأمه . ويرى به المختلف . ويرى بعض الحوان  
الأيف . ويرى ما يحيط به من الأشياء . ويرى بعض أجزاء جسمه ،  
ويرشد إلى بعضها لآخر . وفي كل مرة يرى الفعل فيها شيئا من هذه  
الأشياء وما لها أو يرشد له . يسمع من يحصون به اسم الشيء ،  
لدى رد أو أرشد له . وتقر الإشارة أيضا به معنى أو لفظ معين .  
وكذلك الحركة والفعل . ويكرر كل ذلك باستمرار . تكرر الرؤية  
ولا يرشد ولا إشارة ، الحركة والفعل مفرقة بالكتابات التي تدل عليها ،

ومعتربه يستماع لطفل الى العلامات المكتوبة ورؤيته العلامات نصريه .  
ويصح عن هذه العمليات جميعها وعن تكرارها : فهم الطفل الكثير من  
الكلمات والعبارات التي يطق بها المحيطون به في هذه الماسات ،  
وينسج فهمه بالدريج . ولكنه في هذه الفتره يكون غير قادر على  
استطق ما يسمعه من الكلمات واصاراب . ولعل اول ما يفهمه لطفل من  
هذه الكلمات التي اربطت نفسها ويحدد مدلولاتها أن يكون تلك  
الكلمات التي كانت مدلولاتها وفيها أسبق الى الارتباط به مثل « يا »  
و « ما » . ومثل الكلمات التي تدل على أعضاء جسمه بي رها والتي  
يرتد بها . الخ . والدليل على فهم لطفل لبعض ما يسمعه من الكلمات  
في هذه الفتره ما يقوم به من الاسقاطه بالاشارة والحركة والفعل وما الى  
ذلك من أنواع اسمه نصريه فعندما يقال له « يا » مثلا . يشير الى  
أبيه أو سجد نصريه اليه . ن كان يراه . وتلقته فاحتا عنه ان كان غير  
موجود . وقد يظهر عنه بحزن والاسى . وقد يسكى . ان لم يجده ومن  
حيوه . وعندما يقال له « نك » أو « عست » أو « رحت »  
أو « اميت » أو « رأسك » أو « أين يدك » أو « أين عينك » . الخ ،  
يشير الى كل من هذه الأشياء . اشارة تدل على أنه تلقى العلامات وأدرك  
معناها وفيها مدلولاتها . وعندما يقال له « القظ » أو « الكلب » أو  
« العروسة » أو أن يقط أو لقلب أو العروسة . يشير الى كل شيء  
من هذه الأشياء . كذلك اشارة تدل على ادراك وفيه . أو مدرك فاحتا  
عن شيء . ان كان غير موجود . وقد يظهر عنه الاسى . وقد يسكى . له  
بجده . أي أنه قد يظهر عنه من الخلال الفهم ما يدل على فهمه  
لهذه الكلمات

ولا يفهم الطفل من علامات ومعناها لا ما كان حتى انقصة حتى  
المدبوس . كأسماء الأشخاص والحيوان وأسماء الأشياء وأسماء أعضاء  
الجسم . وتتصل بذلك العلامات التي تدل على فعل حتى أو حركة جسمه  
أو اشارة حيه أو أي مظهر حتى يدركه الطفل بحوسه . كالأكل والشرب

ولشي ودخول والحروح وفتح الباب وسكه . الح . أما المفنويات  
التي لا تدركها لحواس والمعنويات التي لا تربط بمدرك حتى فان  
الطفل لا يفهمها في هذه الفترة على الاطلاق .

و لنقل في فهمه لقيمة العلامة أو مدلول الكلمة ولعباره يسير  
في طريق موبلة من الرؤية والاسمع وما الى الرؤية والاسماع من  
درك بالحواس . ويكون للربط بين علامات وفيها لحية . وبانكر ر  
في كل ذلك . وأثر لدى لا يتم الفهم مدونه ولا تتحدد معه العلامة في  
عقل الطفل مره واحده . ولكنه يمر بعدد من المراحل المتتالية التي تستغرق  
أوقاتا طويلة . ثم تسمى هذه المراحل بتحديد القيمة أو المدلول وهذا  
هو ما يصفى عنه « مراحل تكوين المكاني »<sup>(١)</sup>

١٠ . يذكر الدكتور يوسف مراد أن « المراحل التي يمر بها الطفل  
في تكوين انعاشي حسي مراحل هي ١ - مرحلة الانعاش ٢ - مرحلة  
تمايز وافراد ٣ - مرحلة الانعاش المحصور في دائرة حية ٤ - مرحلة  
تخصيص الافراد لمختلفة داخل الدائرة ٥ - مرحلة تربيب الافراد ، ثم تربيب  
الاحساس والانواع ٦ - ويقول « انه معنى الحداء - مثلا - يحصل لدى  
الطفل عندما يدرك أب الحداء شيء ملمس في القدم » وما يساعد الطفل  
على ادراك وطبيعة الحداء معرفة النمط الذي يشير اليه ومعرفة الاعمال  
التي تشير الى الاشياء الأخرى مثل فمعه ونشاطه وملفه وغيرها من الاشياء  
التي يدخل في دائرة نشاطه » عر أن هذه الاشياء قد يميز من جهة في  
سلوك الطفل بادراكه وطبيعة كل شيء منها على حدة »

وذكر كات الترمي يتجه نحو تخصص المميز بين الاشياء من حيث وظائفها  
يهدد بمعنى أن هناك مرحلة سابقة لمرحلة التمييز والافراد هي مرحلة  
« الانعاش » . وفيها تكون الاشياء مترابطة بمحرد اقترانها بعضها ببعض  
ومن حيث أوجه الشبه القائمة بينها . فالمعالم الخارجي يبدو في ادراك  
الطفل ، ياتى ذى يد . كارتصيه من الاشياء غير المنسوبة الى حد كبير .  
ثم يعزل الطفل من هذه الارصيه المنسوبة لاشياء الفردية التي يدخل في دائرة  
نشاطه الحركي . وعنده الافراد هي في الواقع عملية تخريد تتم في امثال  
الحركي . فنعلم الطفل كلمة « كاكى » مثلا - للإشارة الى الدحاجة التي  
يسرها من سائر الاشياء التي يحيط به . فلهذه معنى الدحاجة ، غير أن  
هذا المعنى منهم يقتصر في شكل الدحاجة وحركاتها واصواتها . بيد أن  
هناك اشياء أخرى سائل الدحاجة في خصائصها العامة . وبكى الكلمة التي

على أنه بشرط إلى جانب الربط بين العلامات المطبقة وقمها الحسية  
والتي جانب تكرار هذا الربط مرات عديدة بمعنى أن تتكرر رؤيته  
الطفل للمدرك الحسي وتقترب الرؤية في كل مرة ينطق العلامة واستماع  
الطفل إلى هذا الصوت . وتكرر رؤيته الطفل للمدرك الحسي الذي يقوم  
بمعنى أو حركة أو شارة وتقترب هذه الرؤية في كل مرة ينطق العلامة

تعليمها لطفل محصوره في لفظ واحد . ويكون السبحة أنه يطلق هذا اللفظ  
ككلمة على كل ما يماثل المدحجة . يعل الطفل اد من مرحلة تمييز  
وتفريق التي مرحلة لتمييز جديدة وتفرقة بين الأشياء المتشابهة ، ونصاؤه  
أخرى من تخصص إلى القسم . غير أن القسم لا يقوم في الواقع على  
ادراك الطفل أن معنى الصخر مشترك بين جميع الصخور ، إدراكه صفات لفظ  
أسي يتردد من سائر الحيوانات الأخرى . بل هو فهم لفظي ناتج من تصور  
الأدلة اللفظية . بمعنى الصخر عام في ادراك الطفل لأنه معنى عامض منهم  
ثم يزداد معنى اللفظ في ادراك الطفل وسوفا يخص دائرة التمييز الجديدة  
في كل ما يحدكي الصخور من حيوانات وأشكال . ويعود الطفل إلى عملية  
التخصص التي تسبق الأمر إذ أسي يصفها هذه الدائرة من طور محضه  
ومما سهلت عليه عليه التخصص بهذه الألفاظ التي تشير إلى العصور وانعزات  
والسواء مثلا ، أصبح سبحة هذه الألفاظ التي بعد ( ككي ) كسبحة معنى  
أخرى إلى المعنى الكلي غير أن بعد ، كككي ، سبحة هذه طويلة مسر  
معنى حركي ومعنى كلي في أ. واحد .

وعندها يسمع دائرة الألفاظ التي تشير إلى مختلف بطور تصبح في  
مقدور الطفل أن يميز بينا دما بين السمات لخصه . أي تصبح  
في مقدوره أن يربط هذه المعاني في المكان . وترتيب المعاني في المكان هو  
الخطوة الأولى المؤدية إلى التصنيف .

وأصبحت العقلية أسي تؤدي إلى تكوين المعاني وأن توسيع دائرة الأمر د  
أسي يطلق عليها كل معنى من المعاني هي التجريد والتعميم والتخصيص  
وهذه العمليات الثلاث متبادلة فالشخصية تؤدي إلى التعميم ، ولاندسها  
لافاضة سبي علاقات بين الأشياء وتخصصها بواسطة الرموز المعنوية .  
وكلما تجرد المعنى عن الأغراض الحسية ازداد أصبح عام شاملا ، وتفرقت  
من المعنى الكلي إلى المعنى المحدد ، وتجريد المعاني وتخصصها درجات .  
والمعاني المحددة ترجع في تكوينها إلى فعل عملي وإن كان هذا الفعل لا يمكن  
أن يتم في ناتي الأمر الاستدلال التجريدية الحسية ، وهذا اختصاصه بالبناء  
النوع أن يرجع إلى

يوسف مراد : مبادئ علم المعنى العام - الفصل الثاني عشر .

أدائه على الفعل أو الحركة أو الإشارة ، وتقرن باستماع الطفل الى هذا لفظ . وتكرر رؤيته لفظ المدرك الحسي الذي يصحبه أو تلازمه فعل أو حركة أو إشارة ، وتقرن الرؤية في كل مرة بلفظ العلامة الخاصة واستماع الطفل الى هذا لفظ شرط الى جانب هذا كله أن يتصل المدرك الحسي باللفظ اتصالاً وثيقاً ، وأن يتصل الفعل أو الحركة الى مصدر عن المدرك الحسي أو تلازمه وقت رؤية الطفل انما اتصالاً وثيق باللفظ كذلك أي أن المدرك الحسي وما يصدر عن المدرك الحسي وما يلزمه — وقت رؤية الطفل انما — من الفعل والحركة ، يسمى أن يدخل في خبرة الطفل السابقة وأن يكون سهو بين شئ لفظي يوفق وتسمع والتخمين وعدا يرى أن كون كنهه يفهمها بلفظ ويردك فيها هي كلمة « ما » . لأن يوجد اتصال باللفظ ، أكثر ملازمة به وأسرع الى تحضن حاجته وأسقى في لدخول في خبرته من غيره من الأشخاص ما عدا الأم ، ولأنه كنه ، أي في هذه سمع من تحمله أو ممن يحضره للعلامة المنطوقة التي تدل على والدته هي كلمة « ما » . سمعها مقترنة برؤيته أمه ، والتي في وقت نفسه لاشارة بحجته التي تصدر ممن يحمله أو ممن يحضره ، والتي يكون بها أثر كبير في ربط العلامة المنطوقة التي سمعها الطفل وهي كلمة « ما » نفسها أو يسمونها حسي وهو بوالد نفسه ، ولأنه شديد اتصالاً باللفظ وأكثر ملازمة له وأسرع في تحضن حاجته وأسقى في لدخول في خبرته من نفسه وبكيفية لا يسمع العلامة المنطوقة الخاصة بها ، هي كلمة « ما » أكثر ، بدوم ملازمة أمه له أو تعرب هذه علامته من البدوم ، ولأنه لا يجد كثير من يطق له بهذه العلامة ويشعره في وقت نفسه أي أمه تساعد هذه الإشارة على الربط بين العلامة المنطوقة نفسها لحسه لا يربط الطفل أمه الا في حالات قليلة ، ولا يسمع لفظ للعلامة المنطوقة الدالة على ما هي « ما » مثلاً ، مقترنة بالإشارة الموجهة اليها ، تلك التي التي تساعد على الربط بين العلامة نفسها ، لا في حالات قليلة كذلك .

ولا تتكرر هذه الأمور بالعند الذي تتكرر به رؤية الطفل أبه وسماعه الى العلامة المخطوفة الدالة عليه مقربة بالاشارة الموحية اليه ومن أجل ذلك كانت العلامة « بابا » أسبق الى فهم الطفل من العلامة « ماما » ، وكانت علامات أخرى أسبق الى فهم الطفل من العلامة « ماما » أيضا ، وكانت الكلمات التي تدل على أعضاء جسم الطفل وعلى ما سجل بحسه من الحاجات المادية والعسية أسبق الى فهم الطفل من غيرها ، وربما يطرده هذا الشرط الى جانب ما سبق فيما بعد هذه لفترة أصب

و يطفل في فهمه لهذه العلامات المحدودة المعنى وأمثالها لا يحار مراحل تكوين المعاني كلها في هذه الفترة من عمره فبما يخص نكل علامة . ولا يكون فهمه للعلامة فهما كاملا واضحا تمام الوضوح . وما يكون فهمه محدود . وكثيرا ما يخصه لفهم . ويسس عليه الأمر فسيحه الى قيم كثره أخرى عبر القيمة الضمنية للعلامة . والسب في ذلك أنه في هذه الفترة يسدي مراحل تكوين المعاني . فهو في فرة استمال وظهور بواكر . وأكثر الظن أنه يصطب في هذه الفترة من عمره في المراحل الثلاث الأولى من مراحل تكوين المعاني . وهي مرحلة الانسار ومرحلة التمايز والافراد ومرحلة الانسار المحصور في دائرة معنه . أما مراحل تخصص الافراد المحلقة دحل الدائرة وترتب الافراد ثم ترتيب الأحاسيس والاشواع . فان الطفل يندرج فيها على هه وسطه شديد في أطوار نموه لتاسه . وهو يندرج فيها فيما يخص بالعلامات التي اشترضا فيها ما سبق من الشروط

ولقد يصح أن نقول هنا ان الأسرة يجب أن تحرص على بهنة السنه المناسبة للطفل من جميع النواحي . السنه تعبها ما فيها من اندركات الحسه التي تصل بالطفل وتدخل في حركته والتي يكون سها وبي حسمه ونفسه يوفق وتدعم واستقام . واندركات الحسة التي تقوم أمام حس الطفل بأفعال وحركات وشارب تصل بالطفل وتدخل في



خبره ويمكن أن يكون بها وبين حبه وتفه موافق وباعه واستحام .  
 كما يسمى أن يكثر في هذه إلى المنة القه ما تلام المدركات  
 الحسة ويصحها من الفعل والحركة والإشارة . وبعد أن تقوم الأثره  
 بالربط بين المدركات الحسة والعلامات الخاصة بها . وبالربط بين الأفعال  
 والإشارات والحركات التي تصدر عن المدركات الحسة أو تلامزها وبين  
 العلامات الدالة على الأفعال والحركات ؛ وذلك عن طريق لفظ بالعلامة  
 عند اتجاه الطفل إلى المدرك الحسى وقبل اتجاه الطفل إلى المدرك الحسى  
 مع الإشارة إليه أو لفظ النظر به في هذه الحالة . وأثناء اتجاه الطفل  
 أو اتجاهه إلى المدرك الحسى . مع تكرار اللفظ بالعلامة في الموقف نفسه ،  
 وعن طريق لفظ بالعلامة عند اتجاه الطفل إلى المدرك الحسى أثناء  
 قيامه بفعل أو حركه وثاء قترانه بفعل أو حركه ؛ وكذلك عن طريق اللفظ  
 بالعلامة قبل اتجاه الطفل إلى المدرك الحسى — مع الإشارة به أو لفظ  
 النظر له في هذه الحالة . وأثناء اتجاه الطفل إلى المدرك الحسى . مع  
 تكرار اللفظ بالعلامة الذهنية عن ما يصدر عن المدرك الحسى أو عن  
 ما تلامزه من الفعل والحركة في الموقف نفسه

والعلامات التي تطرق أذن الطفل مقترنه بسميها ومدولاتها . سواء  
 أكانت هذه القسم هي المدركات الحسة نفسها أم هي لأفعال وحركات  
 أثناء صدورهما عن المدركات الحسية وأثناء اقترانها بالمدركات الحسية .  
 سمي أن تكون من العلامات التي يدولها أفراد لاسره وغيرهم من  
 أفراد البيئة المحلية في لغة الحجاب عباديه عندما يدهمون وسعاملون  
 ويصنمون . فلا يكتفون من علامات ما لا سمعته لأفراد في لغة الحجاب  
 عباديه وما لا سمعته صغار لأفراد خاصة . وبذلك يفرق بين المدركات  
 الحسية وما يصدر عنها أو يصحها من الأفعال والحركات بالعلامات  
 لمساسه الحجة لمصطلحه بوطاقتها في الحجاب ، تقتصر في ذهن الطفل  
 اقتران يؤدي إلى فهم للعلامات والتي تنسب هذا الفهم . وتؤدي إلى تحديد  
 قسم العلامات ولي أدراك وظائفها في التفاهي والاتصال فيما بعده . وتؤدي

كذلك فـ بعد أيضاً . إلى استخدام العلامات في الصياغة والاتصال  
سواء كانت فيها ومدلولاتها الحسية موجودة في مجال الحواس أو غير  
موجودة فيه

ونحن أن نصير أفراد الأسرة على النطق - أمه الطفل - علامة  
واحدة ماسة بكل مدرك . وبذلك يمكن أن يرتبط بكل مدرك علامة واحدة  
ماسة في ذهن الطفل ، فلا يصل بين العلامات سوى تدل على مدرك  
حتى واحد صلاتاً يرتبط عليه صلات الفهم . وما سنعلم إلى العلامة  
الواحدة الماسة كلما لف إلى المدرك يحس المعنى وكما اتجه إليه  
وأثناء اتجاهاه إليه ويستمع إلى العلامة الواحدة الماسة كلما لف إلى  
ما يصدر عن المدرك الحسي أو إلى ما يلامسه من فعل المعنى أو الحركة  
لمسه . وعند اتجاهاه وأثناء اتجاهاه إلى هذه الأمور . ويتكرر اسطق  
بالعلامة الواحدة الماسة في الموقف نفسه وفي الموقف الكثرة المشابهة  
وبذلك نشأ في ذهن الطفل ماسة واحدة أو مدلول واحد لكل علامة ،  
كما نشأ في ذهنه أيضاً علامة واحدة لكل ماسة أو مدلول . بحيث إذا  
سمع النطق بعلامة اتجه إلى المدلول أو تلفت باحثاً عنه إن كان غير  
موجود . وبذلك إذا أدرك المدلول ذاكاً حسب ذكر العلامة ، وذات  
العلامة في رأسه وإن كان لا يستطيع النطق بها في هذه الفترة

وكثيراً ما يقع أفراد الأسرة فيما لا يقصدون إليه وهذا لا يتصدونه  
من الأخطاء . ولكنهم يورطون في ذلك مدفوعين بحسهم للطفل ومنهم  
من تدلسه ويسله وخاصة نحو من سرور والارتياح يسبقون  
العلامات وينزلون بها عما يتداوله الأفراد وصغار الأفراد في لغة الخطاب  
العادية . يسبقون ما يقومون به من التحريف أحياناً . ومن سدل  
بعض أصوات العلامة بعض أصواتها الأخرى أحياناً ثانية . ومن تقديم  
بعض أصوات العلامة على بعض أصواتها الأخرى أحياناً ثانية . ومن  
حذف بعض أصوات العلامة أحياناً رابعة . . . وما إلى ذلك من أنواع

التحريف التي يدفع الأفراد اليها حبه لطفل واتجاههم الى ما يسهل  
ويرصه من أنواع الدعاية والتدليل

هذه لأخطاء وأمثالها لا يصح أن يورط فيها أفراد الأسرة ،  
لأنه يربط عليها كثير من الإصرار فهي تربط في ذهن الطفل مدركات  
حبه معه بعلامات معروفة لا بداولها لأفراد معروفة هكذا في معه  
انحطاب عادية . وقد تربط في ذهن الطفل مدركات حبه بعلامات  
يلج تحريفها حد يحمل لعلاقة بها وبين العلامات دة على هذه  
المدركات نفسها في لغة انحطاب لعادته لا وجود لها على الإطلاق  
ولاشك في أن هذا الانحراف به اثره حصر في فهم طفل في اد كه  
يحيى عندما يقرر دة ما يدونه . فرد في معه انحطاب عادية من  
العلامات الدالة على المدركات . وذكر صفا أن هذه الانحطاب  
يؤثر فيها أفراد الأسرة غير عامدين بوجه اليها من بعض مواحي وفي  
بعض أحوال ما مع فيه انفس في بوجه دالة من جهة التحريف  
في بطقه بالعلامات . وأكبر فلتا أيق أن هذه الانحطاب من يورط فيها  
أفراد الأسرة غير عامدين في بوجه اليها أحياء بعض غيوب لبعض  
وأعراض الكلام التي تظهر عند بعض الانحطاب فيما بين هذه الأسرة من  
الغرب ، الى جانب ما يرجع به غيوب اللفظ وأمر من كلام من  
العام من يورثه وبعينه . النفس ، كما أنها قد تساعد أحيانا أخرى  
على ظهور غيوب لبعض : أمراض الكلام فيما بعد ، تلك الغيوب التي  
تذكر منها لا بدل وبقية : تحريف ، حذف ، ردة ، تكرار في  
أصوات العلامات . وتذكر منها بسمه وعاودة والزيادة . وما في ذلك

فمن ورجع على أفراد الأسرة عما يطقون بعلامات على مسمع  
من لبعض أن يطقوا بها كما يدأوا بها لأفراد في معه انحطاب عادية  
مرأه من بسمه : التحريف حالة من غيوب اللفظ : أمراض الكلام  
وسعى أن تكون بطقهم بحث بغير كل صوت في أعلامه أو حده  
ويصح . وبحث يربط كل صوت في علامة أو حده بها بسمه وما

تأتي بعده . ويبحث تربط أصوات العلامة أو حدة كلها وتبدأ يكون  
 مه في أدن الطفل وفي عقبه كل موحدة متماثل . منبر الأخرى  
 مساعده في الوقت نفسه . فلا تقطع العلامة تقطعا يهملها . ولا يطمى  
 صوت في العلامة على غيره من الأصوات . ويجب أن يكون الصوت  
 لدى بحرى بالعلامة من الوضوح والارتفاع بحيث يسمعه الطفل .  
 فلا شديد لدرجة يصك مسمعه . ولا يهتت لدرجة تحول دون  
 سماعه . وعلى أن يكون الصوت من المدونة والعلامة بحيث يستهوى  
 أدن الطفل ويحبها ممتعة به . وينبغي أن تكون الحالة النفسية التي  
 بحرى فيها لطف بالعلامة والسمع يطفل الى هذا الطن حانه بقة  
 سونه فما يخص بالطفل وما يخص بالمرء الدين سقطون بالعلامات  
 على السواء . وكذلك العناية الحسية فما يخص بالطفل فحالات  
 رضى والاشباع والشبع النفسى بجميع أنواعه — عند الطفل وعند  
 بالاطفي بالعلامات على السواء — تساعد على ربط بالعلامات نفسها في  
 ذهن لطفل . وساعد الطفل على الاشباع الى العلامات لمسه له وعلى  
 التمس بها وعلى فهم قمتها وعلى تشب هذا الفهم وسلامه جسم لطفل  
 من العن . ونفاهه وحلوه من الاشباع . ووثارة مهده . وبعبارة  
 ملاسه وحدها وحلوه مما بحر الطفل أو بؤرقه . ونفة أنواع الشبع  
 الجسمى من بوحى الرضاغة والتمويه والاحتياج بالمتبوعه وما اشبه  
 كل ذلك ساعد الطفل على الاشباع الى العلامات ملائمة به . وعلى  
 تشبع به . وعلى ربطها نفسها . وعلى فهم هذه القسم . وعلى تشب هذا  
 الفهم . كما يساعده على الاستجابات لصائته المربحة عن الاشباع  
 وعلى فهم

ولعل فهم الطفل في هذه الفترة القسم بعض بالعلامات لئى  
 يسمع بها سر أمما بعض الحقائق لئى تعلم بالملك القوى .  
 ويؤكد أهميتها من هذه الحقائق أن فهم بقة العلامة أو فهم مدلولها يتم  
 بالتدريج . ويتم بنظام خاص بولده بالتمصيل فما مر من الحدث .

وأن هذا الفهم «عباره مسلكتا لغويا عقليا» بدأ في هذه الفترة وإن كان  
بدأ شكل «ساذج» : وإن فهم الطفل نفسه بعض العلامات التي يسمع  
الها . و«مهور هذا الفهم» — في هذه الفترة — قبل أن يقدّر الطفل على  
الطبق «العلامات التي فهمها» يدب عليه ما يقوم به من الاستجابات لصائمه  
لما يسمعه منها — يؤكد لنا هذا كله أن فهم قسم العلامات ومعرفة  
مدلولاتها من عمليات التي تسبق عمليات الطبق «العلامات في الوجود»  
و«معنى هذا أن فهم العلامات «عباره مسلكتا لغويا عقليا» يسبق الطبق  
«العلامات» «عباره مسلكتا لغويا عقليا» حركيا ، أي أن «مسلكتا لغويا  
عقليا» يسبق «المسلكتا اللغوية المعنى الحركي» . وسهله .

( ٨ )

ويستعمل لفظ في أواخر الـه الأولى أو في أوائل الـه الثانية  
الى مرحلة ثالثة من مراحل نمو اللغوى . وليس معنى انتقاله الى هذه  
لمرحلة أنه يصرح ما كان عليه وقلع عما كان يقوم به من أساط السلوك  
اللغوى التى تحدثنا عنها . وهى السلوك اللغوى بصوتى والسلوك  
اللغوى الصرى الذى يقوم على إشارته وحركته والفعل . والسلوك  
اللغوى السمعى أو الاستماع الى العلامات المصنوعة . والمثلث اللغوى  
يعنى أو فهم العلامات . ليس معنى انتقال الطفل الى مرحلة جديدة  
أنه يصور نفسه وحسبه مما كان يصدر عنها من ألوان السلوك والمثلث  
المعنى أساس الحاضر . وهما معا بكونه المستقبل ودياته . والحاضر  
فى حقيقته وواقع أمره لا يبدو أن يكون مستمر يا بمعنى مع شىء فليس  
أو أكثر من التعديل والتطوير . وإنما يمار الحاضر عن الماضى بما  
تختلف عنه فيه من بواحي التعديل والتطوير . وبما سيحدثه مما لم  
يكسبه وجوده كمثل فى الماضى . وقد جردنا الحاضر من بواحي لعدى  
تطوير . وقد جردناه مما سيحدثه كإن هو الماضى فى كل شىء بعد  
ذلك سواه . ونعاد نأرجع نفسه كما يقوم مؤرخون صادقين فى كثير  
من الأحيان لا يستطيع أن يفعل حاضره عن الماضى لأنه يقوم عنه ،  
ولأن الماضى مستمر فى الحاضر بمظاهر شتى . ولأن ما يسمى التعديل  
والتطوير من بواحي الحاضر ، ما سيحدثه حاضره سيحدثا . تجد قصوه  
ومداه فى الماضى قبل أن يحضر ما أحدث فيه تعديل و تطوير من  
العوامل والمهات

ولكن معنى انتقال الطفل الى هذه المرحلة لتحديد من نمو اللغوى  
أنه نتجدهما كان عليه الوسيلة التى من سنون الـه فهو يعد ما كان  
عليه وبكره فى المواقف المختلفة من حياته . ويسمى نمو جسمه وعقله .

وسماع شئ ما تشتمل عنه من لعوامل والمنهات . وما يستتقظ في  
حسبه وعقله من القوى والقدرات . وما يستجد عنه في بنته من المواقف  
والعوامل والمنهات . يستتبع هذا كله وغير هذا كله أيضا أن يعدل  
لطفل ما كان عنه وبصوره وبرقيه . وأن يحدث لطفل من أساط  
السلوك والمثل ما لم تكن موجود لديه من قبل . وإن كان ما يحدثه  
قد تدرب بدوره واست في الماضي فهو إذن يملك مشما كان يملك  
في الماضي ، وهو في جانب هذا يعدل وبصور في سلوكه ومسلكه .  
وهو يحدث أسما من سلوكه ولمسلكه الى جانب هذا أيضا

وما تغز المرحلة الجديدة ما يحدث فيها . وما يطرأ عنها من  
نواحي التعديل والصور لما كان في سابقها . وهذا كله يتم بالتدريج  
بحيث يصعب تحديد النقطة التي يبدأ منها المرحلة الجديدة بالسط .  
كما أن عوامل بورتة ومزوف اسنه تكون لها اثرها كثر في تقديم  
نذيه المرحلة أو تأخيرها بحيث يصعب تحديد موعد معين بدايتها

ومهما يكن من شئ ، فإن الفصل منذ أواخر السنة الأولى وأوائل  
سنة ستمر في سلوكه بصور الصوري وفي سلوكه اللغوي الصري .  
وفي ملكة اللغوي المعنى الذي يموم على الاسماع الى علامات  
المنقطة المرتبطة بقيمها ومدلولاتها بحسه . وعلى رؤيه العلامات الصرية  
المرتبطة بقيمها ومدلولاتها بحسه . والذي يموم على فهم بعض هذه  
لقيم وتلك المدلولات . وعلى لاسجده لها بصوب أو بالإشارة والحركة  
والفعل أو بها جميعها . في كثير من الأحيان . كما تحدث عن ذلك من  
قبل بالتفصيل .

ولكن الجهاد بصوتي يتطور ويرتقى بالتدريج . وحواس الطفل  
— وبخاصة سمعه وبصره — تقوى وترتقى ويثمر بالتدريج . وعقل  
الطفل أوجعنا سطبه من لغوي والقدرات سمو ويتطور ويثمر بالتدريج .  
وحسب لطفل ما يشتمل عنه من الإحجود والأعضاء سمو ويتطور وتزداد

مراقبه بالتدريج . وحرص أفراد الأسرة على هيئة لغته لمسه  
للطفل من جميع النواحي . يرداد ويشتد ويهوى كذلك

ومن ثم بعد الطفل يستمر على التأثير بموسم الوراثة ومسمات  
الته . وعلى الاسعانة له بما تصدره جهازه الصوتي من أنواع لصاح  
و بصراح . وما يبدو عليه من مظاهر جسمه موعة ولكن نوع  
لا يدي من صاحبه وصراحه ومظهره حبه يكثر ونوع يسوع  
الحاجات التي يهدف الطفل الى تحقيقها . وترداد قدره الطفل على  
الاسماع الى الاصوات الطيبة والعلامات المقصودة التي تسبب من  
حواله او يوجه له عن قصد . ويكثر رسام هذه الاصوات وثلث  
العلامات بقيمتها ومدلولاتها العسية . وتكرر . فسمع فهم بفضل لكثير  
من هذه الاصوات وثلث العلامات بالتدريج . ويدخل الفصل رويد رويد  
في ما يقى من مراحل تكون المعاني وما يتعلق بالعلامات في سري  
مراحل تكون معها حروف ثالثة من قبل هذا الى جانب العلامات  
المقصودة التي تسبب عنه . التي سري في مراحل تكون معها مد  
النداية على الفور

ويحو الطفل وتعلم اشئ . فسمع منه . ويكثر ما تدركه حواسه .  
ويكثر ما يسمعه من العلامات مقترنا بما تدركه الحواس . ومن ثم يكون  
هد أثره في ارداد خبرته . وفي اساع فهمه . فسمع من الاصوات ومن  
العلامات المقصودة وما يراه من الاشياء والحركات والافعال انفسا  
وفي اواخر السنة الأولى وثلاث شابه سعة القدرة على التقليد  
او يسمعه قبل لفظي في حدود عند لفصل . فشرع في تقليد  
الاصوات نظرية . الاصوات الصعبة التي تصدر عن الحيوان وعن  
مظاهر طبيعة . وهو يقيد من اصوات الحيوان ومن اصوات مظاهر  
الطبيعة ما اتصل بسمعه وما دخل في خبرته . ما كثر استماعه اليه وتكرر  
وهو يقيد هذه الاصوات عن ارداد وفهم . وهو يقيد بها اصوات مهمة  
شبهه اصواتها الاصلية في أول الامر . ثم اصوات واصحة ذات مقاطع



وأصوات مد بعد ذلك (١) وهو عندما ينفخ نفثه أصوات الحيات  
وأصوات مظاهر الطبيعة يصدر في هذا المقصد عن إرادة وقصد . ويرمي  
من ورثه لى غرض أو هدف . وما أكثر ما يردد الطفل أن يقلد أصوات  
حيات وأصوات مظاهر الطبيعة في هذه الفترة من العمر !! وما أكثر  
ما يقصد إلى هذا التقليد (٢) وما أكثر لأغراض التي تحركه فسدع إلى  
هذا التقليد !! فإذا ساءل . أي يوم الطفل تقليد هذه الأصوات لما شعر  
به من لذة في التقليد . ولما يهدف إليه من اسمرار هذه اللذة ؟ أي يوم  
لطفل تقليد هذه الأصوات لأظهار قوته وإثبات قهرته التامة ؟ أي يوم  
تقليد هذه الأصوات لأمر تتعلق بمصادرهما . وتعلق به قام بين  
مصادرهما وبين جسمه ونفسه من العلاقات ، كأن يملأ مواء نفث مثلا  
لسد تقليد المواء على نفث نفسه . ولعمر هذا التقليد عن رغبة في  
رؤية القط أو في استمرار رؤيته أو في ديدنه أو حبه معه أو هائه  
بحواره أو إعادته عنه أو حمله كما يحمل أو تحمله كما ينظم الح -  
إذا خطرت بأذهاننا هذه الأسئلة وأمثاله كان الجواب أن بعض ذلك قد  
يكون وأن كل ذلك قد يكون أيضا

وستطيع أن تقول عندما يقول الطفل سجد أصوات الحيات  
وأصوات مظاهر الطبيعة في هذه الحالات وأمثاله أنه سجد مسكت  
المعوى العنقى الحركى فهو سجد من لأصوات التي تصدر بها أصوات  
حيات ومصدر لطبقة علامات متعوضه بها قيم ودلالات معية في ذهنه .  
وان كان غير متوضح عليها من لسان في كثير من الأحيان . وش كان  
محيطون بالطفل لا يوسعون على قيم الكثير من هذه العلامات فان  
الطفل نفسه قد تواضع مع نفسه على هذه القيم وحددها في ذهنه .  
وهو سعى جاهدا لى فرضها على شخص به لى حمل الشخص به على

(١) من أمثلة هذه الأصوات الواضحة التي يقلد بها الطفل أصوات  
الحيات ومظاهر الطبيعة : ماء ، ثعبان الشب ، د موم ، مواء القط ، كاكه  
أصباح الدب وصوت الدجاجة وسبب العراب و د هور و سباح الكلب  
و د تك تك و لدقات الساعة . . .

أن يواضعوا معه عليها ، وعلى أن يستجيبوا له كلما نطق بها . وهو  
 رهن المحتضن به ، ويكلفهم من أمرهم شططا ويحملهم ما لا طاقة لهم  
 بأحدا له في بعض الأحيان . لأنه يتخذ بعلامة أو أحده كثير من انفس  
 كما مر . ويدل بالعلامة أو حدة التي هي تعلق بصوت على معنى لا يحظر  
 للمحتضن به على ما في بعض الأحيان . وعلى معاني شتى عنده وتتنس  
 في كثير من الأحيان . ولكن لعل سعى جاهد إلى فهم المحتضن به  
 ما يعصده ، إلى أن يعمده على الأسجدة به . وسعى على ذلك بصوت  
 من الصبح والصريح والحركة ، والشارة ، والفعل وما إلى ذلك من ألوان  
 السلوك المعنى الصوتي ، والصري ، أي أن يستجاب له

والفعل مد أو حر لسه رأي ، أو ثل لسه لا يصدر عن ما يقوم  
 به من بعد أصوات حنون ومظاهر صسعة . ومن الاستجابة لشاراته  
 وحركته ، وأفعاله على دفع المحتضن به أي الأسجدة به ، ولكنه يدرك  
 عن طريق حنون ما صدر عن المحتضن به من الاشارات  
 والحركات والأفعال . ويدرك عن طريق حنون ما صدر عن حنون  
 ومظاهر صسعة وما يذره حنون ومظاهر لصسعة من الاشارات  
 والحركات والأفعال . ويكرر دراهة الحس للاشارات والحركات  
 والأفعال . أي تصدر عن لسان وحنون ومظاهر صسعة . وتنهأ نفسه  
 يدركه بحو به شت فشت . يتفتح عقله لما يدركه بحواسه ويبدأ  
 ويد ويكرر لاشد ويكرر الحركة ويكرر فعل أمه حين عقل  
 في كثير من الوقت . أي به جهه . ومن ثم يتصح معنى الاشارة والحركة  
 والفعل في ذهن عقل ويستش شت فشت . وتنبس لاشد والحركة  
 والفعل في ذهن عقل من فسه ومدولائها قليلا قليلا . وكثيرا ما يصعب  
 لاشد والحركات والأفعال التي تصدر عن أفراد وحنون ومظاهر  
 صسعة أو ناهيها . فسام أفراد لاشد بمحاجة تفسرها عقل عن  
 طريق ما يصدر عن قواهم من علامات مفعولة . أو عن طريق مفعولون  
 به أمه عقل من اشار والحركات والأفعال موصيحه . أو عن طريق هذه  
 لأموه حصا وترتبط كل ذلك بعضه بعض ويكرر أمه حين عقل

ويرتبط كل ذلك بعنه بعض في ذهن الطفل المدرك . ويمتدح عن هذا  
 أن كل ذلك يفسر بعنه بعضا . يوضحه ويحدد فمعه أو يقترب بها من  
 التحديد . فتظهر في ذهن الطفل شئ فثبت فيه الاشارات والحركات  
 والأفعال . لى تصدر عن الأساس وحيوان ومظاهر الطبيعة . وتسمى  
 مدلولاتها بالدريج . وتصح فيه لأشرب والحركات والأفعال التى  
 يقوم بها أفراد الأسرة مفرد ما يصدر عن أفراد والحيوان ومظاهر  
 الطبيعة وما يلازم الأفراد ومظاهر الصفة وحيوان من الاشارات  
 والحركات والأفعال . وتسمى فيه ما يثبت به فرد لآلة من الكلمات  
 « علامات » لى يفسرون بها هذه الأمور . ويسر بها الفهم في طريقها  
 الى التحديد شئ فثبت . و بعض في هذا كله سر على نفس الشفاء الذى  
 تحدث عنه من قبل . وهو نظام يكون معاني « ودرج في حيوانه  
 ومرحلة على هبة ودرج شدة

لا يفسر الطفل على ما عوده من عند ثوب حيوان ومظاهر  
 طبيعة ومن الأسف انه لا يحرر منه «أفعاله» أحده على دفع  
 لمخصص به لى لا سبحانه . ولكنه يفهم ما يصدر عن الأساس وحيوان  
 ومظاهر الصفة وما يلازم الأساس والحيوان ومظاهر الصفة من  
 الاشارات والحركات والأفعال . يفهم من رده «فقد» يفهمها  
 بما يقوم به من الاشارات والحركات والأفعال . يفهمها . ويكتب  
 كصور مادية عادية في أول الأمر . ثم يمتدح وتشترب من أصوب بعد  
 دأب شئ فثبت . وهو يرمى من رده «فقد» لى عرض أو هدف .  
 أو الى أكثر من عرض أو هدف مما سبق أن تحدث عنه مد فثبت في فثبت  
 أصوب حيوان وأصوب مظاهر طبيعة

«تصح أن يكون عندما يقوم طفل يفهم ما يصدر عن الأساس  
 وحيوان ومظاهر الصفة وما يلازم الأساس والحيوان ومظاهر الطبيعة  
 من الاشارات والحركات والأفعال . يفهم لآلة توجه لى هدف أو  
 أهداف . أن يحصل بسبب استك المعنى حتى الحركى لى يحدد

من الإشارة والحركة والفعل أدوية فهو يصطع من هذه الأشارات  
والحركات والأفعال علامات غيرية . مرثية لها قسم ودلالات معية في  
ذهن . وإن كانت غير موجبة على من ساس في كثير من الأحيان . وفي  
كل محظوظ أو فاضل لا يواضعون على قيم الكثير من هذه العلامات  
النصرية بالشكل المرسى في ذهن طفل . فإن الفعل به قد تواضع  
مع معية على هذه التمهيد وحدها في ذهنه على نحو ما . وهو يسعى جاهدا  
في فهمها على محض . في حين المحيطين به على التواضع مع  
عنها . يسعى لاستخدامه في عمله . وهو يرضى لمحتضن به في  
هذا الأمر . لأنه يتخذ للعلامة الواحدة — للإشارة الواحدة أو للحركة  
بوحدة أو لمتن . أحد . كثير من التمهيد . لأنه ليس بالعلامة لوحدة  
التي هي إشارة للحركة أو الفعل . بل معنى لا يتخذ للمحتضن به على  
نال في بعض الأحيان . وبذلك العلامة . حادثة على معنى شيء على  
المحتضن به . وليس في بعض الأحيان . لكن شغل يسعى جاهدا  
في فهم المحتضن به . ما اعتد . يسعى على ذلك . وب من صاحبه  
وسراجه وحركته . إشارة . وب من رأسه . في يصددها  
هذه أصوات مصادر الإشارة والحركة والفعل من الأفراد والحيوان  
ومظاهر خفية . في استجابته آخر الأمر .

ولا يصح فصل في هذه المسألة على ما سبق الحديث عنه ، ولكنه  
يبدأ نوعا جديدا من سلسلتي المعنى الحركي و نوعا جديدا من  
تقليد المعنى على وجه الجديد فهو شرع في معركته ما يصدر عن  
المحيطين به من علامات متوقعة التي شرع مع غيرها في التوضيح  
عنها و هي محدودة منها بوسائل الفكر و هي لغاتهم والاتصال  
للمعاني على شخص مدغم في حلته و لاجه في هذه هذه العلامات  
بمقومات هي ككسب و حمل و ما ب و هي مستخدمة افراد لبيته  
محصلة في كسب عقل في كسبه مستخدمة بديروا في قاهمهم  
واتصافهم عندما يتقدمون الى قاهمهم والاتصال هي لغة خصص مدونه  
أو هي سلسلتي المعنى الحركي بديروا بديروا بديروا بديروا  
للتعديل والتطوير أيضا

ولا يبدأ الطفل بتقليد ما سمعه من أمه و أبه و جده ، و إنما يبدأ  
بتقليد ما سمعه من كسب ، و هو لا يبدأ من سمعه من الكلمات  
و إنما يتقدم منها ما حسن و فقه على مسامحة و حجب متوقعة على جهده  
الصوتي "التفسير" و أكثر مما لا كسب بديروا ، و إنما يبدأ أيضا بتقليد  
الكلمات التي دحبت في خبرته في بديروا سابقة ، و أكثر سماعة في  
الخطى بها ، و رتبطت في ذهنه بقيمتها ومدلولاتها ارتكازا ، و تلك الكلمات  
التي تكونت معها و تجددت في ذهنه تصوره معه ، أو هي سار في  
مرحلتي تكوين مدونها حصو لسمعه ، و أكثر مما لا كسب بديروا من هذه الكلمات  
الكلمات التي تؤثرها لا ، و كانت قمتها من قبل بديروا حصو لسمعه ، و  
و ما بين قمتها و بين حصو لسمعه من بديروا و سماعة و سحابة و أكثر طلبا أيضا  
أنه يقدم مما يؤثره ما يتقدم من و ، و يتقدم في حاصره في تحقيق رغبة  
أو حاجة أو مسغبة أو هي خروج من حرجه الى التخلص من مكرهه

وهو لا تقيد ما يسمعه من هذه الكلمات تقيدا كاملا في أول الأمر .  
و لما يقتصر على تقليد مقطع معين أو مقاطع معينة في الكلمة الواحدة  
لأسباب ترجع إلى جهازه الصوتي أو إلى جهازه التلvisي أو إلى تذكره  
السمعي أو إلى صعوبة لمقاطع المروكة وثقلها على سمعه ولسانه ، أو إلى  
أكثر من واحد من هذه الأسباب أحف أصوات الكلمة أو أحف مقاطعها  
وأكثرها التصاقا بالتذكر لسمعي وأسهلها حركتها في جهازه الصوتي  
وأولها جهود بلخهار التلvisي هي التي يقدها الطفل أولا وقد يكون  
المقطع أو الصوت الذي يملأ الطفل بطقه في أول الكلمة وقد يكون في  
وسطها أو آخرها . كما أن مقاطع التي يملأ الطفل بطقها لا يشترط فيها  
التتابع في الكلمة الواحدة .

ولأني أفرد الأسرة عن توجه العلامات لمطوفاً في أذن الطفل في  
أكثر أوقات صحوه وفي أسوأ حالات حسه ونفse وهم خرم من في  
الوقت نفسه على نف طفل في فهم علامات قبل حصولها وأثناء  
هذا النطق وسده . وهم لا يكفون عن تكرار النص ويكررو الرصد بين  
العلامات ونفها في الموقف الأكثره المناسبة من حياه الطفل الواعية  
ولا يسي الطفل عن الخطر في فهم لعلامات ومدلولاتها عند ما نفها لها .  
ولأني أدته عن الاستماع إلى ما يضرر نواها من هذه العلامات  
ولا يكف عن نفها ما يطيع تقيده مما يسمعه من هذه العلامات كما  
كان على حانه مريضه من حالات نفسمه الجسمي والنسي وكلمها  
كانت العلامات التي يسمعاها مما يربط جهازه الصوتي ومما يؤثر  
قيمها ومدلولها لوصوح هذه نفسم في دمه وإرتباطها بحاجات جسده  
ونفسم . ويكرر نطق الأفراد بالصلامة في كثير من المواقف ، ويكرر  
استماع الطفل إلى هذا النطق ، ويكرر تقيده لما يستطيع نفسمه منها ،  
وتكرر محاوله تقيده ما يشق عليه في أول الأمر . وسبح عن هذ أن  
يتمثل بشت محاولاته المتكرره ما بدأ بتقليده أول الأمر من أصوات  
الكلمة أو مقاصعها ، ثم يضيف إلى ذلك ما تغلب عليه واستطاع نفسمه

آخر الأمر من المعاص أو الأصوات التي أعتة أولا ولا يران يسير على هذا النحو حتى يسطع في النهاية تقليد الطن بالعلامة أو الكلمة برمتها عندما يسمعها من الآخر . ومن يساعد الطفل على ذلك مثله انطوى الى التقليد ، وتوقعه الدائب الى الاكتمال ، وزعته الفطرية الى لسيطرة والتغلب على ما يوحه من مواقف والمقاب . كما أن تكرار التقليد . ومن ينده أفراد الأسرة من الجهود المتكررة في الطن بالعلامات والربط بها وبين قسما . وفي معاونة الطفل على تمام التقليد من الأمور التي لا تخفى أهميتها .

وعندما يبدأ طفل في تقليد ما يسمعه وينتج لي قسما من علامات المنقولة يسير في هذه العنصاب بعدة شدة جدا . وقد يمر عنه عدد من أشهر حتى يستطع تقليد المحطين به في نفس كسبه واحدا . على الرغم من مناسه الكمية وملاءمة فيها له . وعلى الرغم من رتبته بدلولها في ذهنه . ومن مكرر لتقليد بها أمامه في موقف المناسبة باستمرار الى جانب غيره من الكلمات . وقد يمر فصل بالشهر السادس من سنه الثانية وهو لا يند لا كسبي أو ثلاث . وقد تمر اليه ثمانية من عمره كنها وهو لا يند لا عبيدا محدود من كلمات الكثيره المناسبة المرتبطة بدلولها في ذهنه الزائره لديه . تلك الكلمات التي يكرر يسطق بها أمامه ويكرر لفة اي بدولاتها قبل لتقليد بها وأثناءه في الموقف كثيره مناسه ويرجع هذا الي ما يكون عنه اقل في أوائل هذه الفره من عصاره لجهار الصوتي أو عدم وضوح الاحساسات السمعيه أو ضعف يذكّر سمعي أو عبوص فيه العلامات

ولكن كان الاطفال جميعهم يظهر عليهم الطء الشديد في تقليد العلامات المنقولة في أوائل هذه الفره . فان درجه لطف ومدته تختلفان من طفل الى طفل بخلاف عوامل لورثة وصروف اليه فمن الأطفال من تحل عقده لسانه في مصف اليه الثاني . ومنهم من تحل عقده لسانه في الشهر التاسع منها أو في الشهر العاشر أو الحادي عشر .

ومهم من لا يصح لسانه تنقيد المقاطع والكلمات الا في مستهل السنة  
ثابتة أو بعد أن يصوي عندما من شهوة هـ . ومنهم من لا يصح عند  
انقضى بالعلامات مصوقة على الاطلاق لحرمانه من أدوب لنص  
جميعها أو بعضها

وتعبر لأشهر الأحرار من السنة ثمانية بوجه عام بدنه انطلاق عقل  
في تقليد العلامات مصوقة التي سمعها عند توقف أو عند كاملا ويرد  
هذا الانطلاق شديد وسرعة شكل تحت لا حـ . بدرجة أن بعض العلماء  
يرى أن العقل يقلد جميع ما سمعه من علامات سواء منها ما تأمله  
وما لا تأمله ، وما وضحت فيه في ذهنه وما لم يحدد فيه بعد . وسواء  
منها ما حفظ مباشرة عن لسانه وما ثبت مباشرة في بعض بعضه عنه  
وأكثر من ذلك . عقل لا يقلد من علامات لا ما يروى وما يسمي  
بمدولة وما يقلد مدلوله بحجاب حسي وقسي ، وهو لا يحدد نص  
لا في حجاب لغة حسي وقسي في حديثه عن . كبر صلاتي  
عامة في لا يصح مدلوله في ذهن عقل ولا يرتد لسانه بحجاب  
حسي وقسي تكون مقصدة عليه غريبة في دنياه . ومن ثم فهو لا يصح عن  
عند بعض في لا د شهوة موسيقى عقله مباشرة صـ دـ

ومنهم من يرى في بعض عندما يد في فضاء علامات  
مصوقة لا عندها شديد فحج كما سمعها من شخص به . ولكنه  
يخطئ في هذا التقليد أخطاء من به بحيث من عقل في آخر بحجاب  
عوامل الوراثة وظروف البيئة . ثم لا حـ . في يظهر عن راقب  
في هذا التقليد هي ما تعرض به مقدم كنهه وأصوبه عند بعض  
الأطفال بها — من الأبدال والتقديم والتأخر والحدف . شكر روبرت  
ومن أسباب هذه الأخطاء في يقع فيها العقل عندما يحدد نص  
بالعلامات أن جهاز أصوبي لا يرتد عن مجدود لم به في وثيل هذه  
نصره . وأن صعب به انقضى أو انصب قد تدعو إلى أنه يعيد أو إلى  
حدوه . وأن نظام مقدم كنهه أو تسمين أصوبه قد لا يلائم جهاز



الصوري ساشيء فمعنى الضم من هذه النماذج بالتقديم والتأخير . وأن  
 الإدراك والتذكر سمعين قد يكون أحدهما في لادن وفي تقديم  
 والتأخير وفي حذف بعض مناسبات التصويبات . وأن أحدهما سمعي  
 قد لا يساعد الضم على سماع بعض مناسبات وتصاحبه ما وقع منها في  
 آخر بكلمة . فتخلص منها على حذفها . وإن حذفها بذكر السمع  
 قد يدعو إلى زيادته على مناسبات بكلمة وتصويباتها . وربما يدعو سمعي  
 إلى هذه الزيادة أيضا . بذكر الضم بعض مناسبات بكلمة وأحوالها  
 بسمعي . ويصدق به معنى الإدراك . ثم إن نوب هذه مناسبات والتصويبات  
 المكررة متصلة في ذهنه منذ حدوث الأولى أو منذ أن كان سمعها  
 متصلة عن غيرها في الفترة الساعية التي كان سمع فيها . ويرى . ولا ينقطع  
 لفظ هذه بالعلامات . مع . تصادف في هذه ما قد يحدث من رحي  
 أفراد الأسرة وبصيرهم في بعض بالعلامات بفتا . وضحا عدا أمام الطفل .  
 وفي نف الطفل إلى هذه بالعلامات قبل الضم بها . ثم . لفظ . وفي  
 تكرار لفظ بالعلامات . بذكر . بمرحبا بها . من مناسباتها مرات كونه  
 في الموقف بكثرته . لئلا يسهل . تصادف إلى هذا أيضا ما ربما أن  
 يكون قد توطئ فيه أفراد الأسرة في تصرفه السابقة من سمع بالعلامات  
 وبوجهها إلى أن ينفذ بسمعه بمرحبا بسمته . مدعسه . تدعسه .  
 وكذا تصادف إلى هذه من راسب ما يرجع إلى مرائس الكلام بعصونه  
 والقصة . وما إلى ذلك من عو من أوردته ومروءة لئله

ولكن الضم يسمو بموا مصدر . بذكر . بمرحبا بسمعه وعفوه  
 بما يشمل عنه الجسم . عقل من الإحيرة والأعضاء . وقوى . والقدرات .  
 وسمو نفسه بموا مظهر . كذا . بمرحبا بسمعه . بمرحبا بمرحبه  
 ومروءة شافشا . ويقوى لجه . لتصلي . بمرحبا بمرحبه . بمرحبا  
 عمليين . سمعي . وعلى التحكم فيها . ثم . لفظ بالعلامات . وسمو حوسبه  
 وتشد قدرتها على اسفار مؤثرات وعلى بقائها إلى مع . ويأخذ الإدراك  
 السمعي والتذكر السمعي في الوجود . والنفوذ شفا . بمرحبا . وسمو فهم

الطفل وتفوق قدره على التفكير . وتتم ارادته ويرداد شغفه بتسديد  
ويرداد مع هذا كله ما يسمعه من العلامات لمطوقه التي يحرص أفراد  
الأسرة على توجيهها الى أذنه وعلى رفضها بمدلولاتها وعلى تكرار اسوحيه  
والربط في كثير من مواقف الحياه ويرداد قبل الطفل على تقليد ما يسميه  
به وما يتصل بجسمه ونفسه مما يسمعه . وعلى تكرار هذا التقليد .  
ويرتب على هذا كله ان الطفل يخل أخطاؤه في النطق بالعلامات ثم  
فشتا . مثل سدرج ما يقع فيه من لابس والهدية وسأخير ولحدف  
والسكرار والريده وما ساعد على بعض أخطاءه انما وعنه في  
الاكسال وحرصه على لا يخل عن غيره من الدسمين من حوته . ونثره  
ما يقوم به من محاولات في السعد . وسدغه بما سر عبه من حارب .  
وحرص أفراد الأسرة على اصلاح أخطائه وتدريبه لسدغه بالسدرج

ويساعد تدرج الطفل في النمو الجسمي والعقلي ونفسي .  
قاده بتسديد ما توجه الى أذنه ويلب أي مدلوله من الجسم شذائه  
التي يكون كل حصه منها من كلمتي . وكثير الغص أن الطفل يتسرع في  
تسديد الطفل بهذه الحمل في سه شائه أي حارب سسراره في سدد  
ما يسمعه ويلب أي حصه من الكلمات مطوقه لمفردده . وهو في سدد  
ما يسمعه ويلب أي مدلوله من الحمل لشائه يسر على اسحو أي  
سر عبه في سدد ما يسمعه من كذب وسع نفس السقاء الذي  
اتبعه في سدد الكلمات مفردده مد سديه . فستهر عليه الصء الشديد  
وبكثر أخطاؤه في أوب لأم . ثم ردد سرعه ونق أخطاؤه بالسدرج  
كما أوعل في عمره وكما كر همام أفراد الأسرة وشذوب عاينهم  
به وأحطاء الحق في تسديد ما توجه الى دته ونصب أي مدلوله من  
الحمل الشائه أي في العالب أخطاؤه في سدد الكلمات المفردده . فهو  
بدل مقطع في كنهه مقصع . وهذه من مقاصع الكلمه ويؤخر . . ككر  
فها . ويحدث منها . ويريد عليها . وقد يقدم أحد ركني الحصه  
لاهتمامه به . وقد بدل مقصع من أحد الركنين بمقطع من الركن الآخر .

ويستقل الطفل من تقلد ما يوجه الي اذنه ويبعث الى مدلوله من  
الحمل لطويله التي تحاور ركني الاسناد الى ما تقتضيه الحال من  
الكلمات . وبسير في هذه التقيد الى جانب سيرة في تقلد الكلمات  
والحمل الثاني . وعلى النحو الذي سار عليه في تقلدها . ويعرض  
في هذا التقيد لما تعرض له في تقلد النطق بالكلمات والحمل الثانية  
من الإحصاء الى سبق ذكرها . وريده على هذه الإحصاء . بعد تقيد  
سطق بالحمل الطويلة مهلهلا في أول الامر . فهو لا يرتب ما يذكره  
من كلمات بحسب كنه سمعها أو غريب ما سمعها . وربما يكون وصوح  
مدلول الكلمة أو اتصال مدلولها بحادث حسه ونفسه أو حقه  
الكلمة على لسانه أو أسبقية الكلمة في الخطور بذاكرته . من الأسباب  
التي تجعله يقدمها على غيرها في الحيلة أثناء التقيد . وهو في تقليد  
النطق بالحمل الطويلة سقط الروابط منها . ولا يطق لسانه بها ممثدا  
ولهذا تبدو الحمل لطويله لي تصدر عن الطفل في حالات التقيد  
وفي حالات غير . ممكنة لأو صر مهلهلا الاوصال . ويرجع سعاد  
الروابط من الحسنة أثناء سقيد وثناء . سمير في هذه الفترة الى أن  
قيسها ومدلولاتها أكثر تحريدا وأمعن في معيونيها . فهي لهذا تحمي  
عليه ، وتثق على فهمه الباشي ، ويخبط في ذهنه المعنى . وهي لهذا  
لا تعمل بمحاجات حسه ونفسه ، ولا تثير في نفسه أي اهتمام أو  
تفاعل . ومن ثم لا تنعق بذاكرته ولا تستقر فيها . وهو لهذا كله لا تذكرها  
أثناء التقيد وثناء . سمير . ولا يحاول الجهد ذاته في تذكرها وفي دفع  
نشاطه الى الجريان بها

ولعل اسقاط الروابط أثناء التقيد والسمير في هذه الفترة أن يكون  
من أقوى الأدلة على فساد ما تقا من أن الطفل يتقيد في هذه الفترة  
جميع ما يسمعه من الكلمات . سواء منها ما وصحت قيمته في ذهنه  
ومالم تتصح قيمته بعد . وما أدرك لطفل مدلوله وفيها مصاه ومالم  
يدركه وعهده بعد . ونحن مؤمنون بأن لطفل في هذه الفترة . وفي

غيره . لا نقصد إلا ما يفهم وما يصل يحتاج حسمه ونقسه من  
العلامات . وإنه لا يصح من علامات في تعبره لا ما يفهمه  
ويفهم مدلولاته على نحو ما . وإلا ما يصل يحتاج حسمه ونقسه  
وما يفهمه ويفهم له . وكذلك لأن في كل ص . من أطوار حياته  
يحدث لا يصح من علامات في تفكيره وفي تعبره إلا ما يفهمه وما  
يصل له . وما يدخل في خبره وما يصل مدلوله لديه . ومن الأسهل  
لا يكثر من العلامات إلا ما يدخل في خبره وما يصل مدلوله لديه .  
وما يفهمه لا يصح يحتاج حسمه ونقسه . ولعله لا يفعل إلا ما  
توفره هذه الأمور . ويحتمل لا يحتمل من علامات في ذكره . لا يصح  
مها في تعبره وفي تفكيره إلا ما توفره هذه الأمور كذلك

ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون من المبادئ المقررة التي يلتزم دائما  
ولا تخرج أبدا . لا شيء من الحركات والمركبات . ومن  
المرتبطه بعلامتها . ومن المبادئ المجردة المتصلة بالمدرجات الحسية إلا  
ما يلائم عقل ويدخل في خبره . يصح في ذهنه وشر اهتمامه وشعوره  
ويصل يحتاج حسمه ونقسه

و نحن نرى في ما نسميه من تقليد ما يسمعه من الكلمات والعمل  
شأنه . الحيل لحياته . ندرج يرتقي بناء على تطوره وارتقائه من  
جميع لحو ح . وبناء على ما يبدله من جهته وما يفهمه من  
محاولات مكبره . وبناء على شئ عه سحابة . ما يبدله أمر د . يشره  
في أمديه به . يبرهن به . يكون استجابه أن أخطاهه تصل بالندرج  
و أن الكلمات . نحن من سمعها وفهمنا يصل بها تدعى به وتنقسم  
على سبب شئ فشيئ . من الكلمات والحصل على دخل في خبره  
و شرب يدكره تصاع له . ومن قدها به شئ فشيئ كما  
استداه في حالات تعبره . فاد كاس له حسمه . واد كاس  
التي لندسه . بلغ أصل من الشد . والندوه . ومارد في تفهمه سمعه  
من الكلمات والحصل والعارف الملائمة منها لا حد له . وبلغ ما دخل

في حربه واستقر في ذاكرته وما يصاح له ويحري على لسانه في حالات  
النصر سيما لا حد له كذلك . وقل أخطأ الطق وعيوب الكلام التي  
ذكرها صروب منها . ولم ينق منها الا ما يرجح في المرض العصبوي  
أو المرض النفسي . وما نسمع على لسان تبيحه الالهام

وليس يحكي أن الشاط والدود والمهرد في تقلد لطق بالكلمات  
والحمل وعبارة . وأن ما يدخل في الحيرة ويسير بالذاكرة منها .  
وأن ما يحري منها على اللسان في حالات الحيرة . وما يقل من أعضاء لطق  
وعيوب الكلام وما ينشئ على حانه منها أو يرد كل هذه لأمور  
تختلف من نفس إلى آخر بخلاف سوا مثل الوراثة وصروف السن  
ومؤثراتها .

والطفل عندما يسمع في هذه مهرد إلى كلمات والحمل والعبارة  
في صدر من أقود شخص به في ذهنه . يرى في كثير من الأحيان  
ما يقومون به من الأثار والحركات والأفعال الموصحة وما إلى ذلك  
من صروب النسر ونسب بالعلامات الصرية في صدر عن أعضاء  
الجسم وأساليب الوضوح يرى لطفل هذه العلامات صرية التي يسمع  
بها الملقون من حوله على وضوح قبل العلامات المنطوقة له وعلى تعيين  
مدلولاتها وتحديد مدلولها . فهم يحرون أعضاء أجسامهم وأساليب  
وحواسهم بالأساس منها عندما يحرون نسيجهم بالعلامات المنطوقة في كثير  
من الأحيان . وهم يقتصرون على أجراء أعضاء أجسامهم وأساليب  
وحواسهم بها للتعبير عن بعض المعاني في بعض الأحيان . وسكرر منهم  
ذلك في كثير من المواقف خاصة للطفل الذي يرى ويسمع . ومن ثم  
بعد الطفل لا يقتصر على تقليد النطق بالكلمات والحمل والعبارة  
ولا يقتصر على التعبير عن نفسه بالكلمة أو بالحيلة أو بالمهرد المنطوقة .  
ولكنه أيضا يملك ما يقوم به الملقون من حوله من لأشياء والحركات  
والأفعال الموصحة والمعبرة وما إلى ذلك من صروب تفسير واستعر  
بالعلامات الصرية . فتعدها تقليدا مصححا تتقدهه بالطق بالكلمات

والحمل والعاراب، وقد قلدها مقتصر عليها تاركاً تقليد الطبق بالكلمات  
 والحمل والعاراب في بعض الأحيان ثم متى دخلت هذه العلامات  
 المصرية في حركته واستقرت بذاكرته مع العلامات المطبوعة، فإنه يستخدمها  
 للغير عن نفسه ويستخدمها لتفسير ما يطق به معبراً وتوضيحاً،  
 يستخدمها مصاحبه لتغييره امطون بالكلمات والحمل والعاراب  
 في كثير من الأحيان. ويستخدمها مسامله للتعبير بها عن نفسه في بعض  
 الأحيان

وهو بالأساسه الى هذا كله يولد الأداء الصوتي أو الظاهر الصوتي  
 الذي تلفظ به الكلمات والحمل والعاراب وما تحمله الكلمات  
 والحمل والعاراب المطبوعة من معاني الاستفهام والامر والهي والتعجب  
 والاخبار وما الى ذلك

وسنمضي الى هذا أن الفصل يشرح في أثناء التقديم وبعد التقديم  
 صورة مطابقة لمثلهم من الأفراد وما يصدر عنهم فتقدم من علامات  
 سمعية وبصرية خيالية، وفيما يصدر عنه من هذه العلامات عداً بغيرها  
 عن نفسه ليس معنى هذا أن الفصل يتحدث ذاته وهي شخصه فمن  
 فلهذه من الشخصيات والدواب فليفضل ذاته الدائره التي تفرس نفسها  
 على كل من حوينا وما حولها، وله شخصته التي يعبر بها ويفكر فيها  
 ويكدد يرجع كل شيء اليها، وليفضل مقدراته الخاصه، وله عقده الخاص  
 وبديه الخاصه، وله بخاره وأحاسيه وأفعاله الخاصه، وله جهازه  
 الصوتي الخاص ومن أجل ذلك كنه جسد الطفل تظهر شخصيته ويرر  
 ذاته فما يقوم به من تقديم المعنى بالكلمات والحمل والعاراب، وفيما  
 يقوم به من تقليد الاشارات والحركات والافعال المصاحبه وامره،  
 وفيما يقوم به من تعبد الأداء الصوتي أو النظام الصوتي الذي تلفظ به  
 الكلمات والحمل والعاراب، ويحدد تفرز ذاتيه وتظهر شخصيته فيما  
 يقوم به من استخدام علامات السمعيه والبصريه على السواء في التعبير  
 عن نفسه وفي نصير تغييره وتوضيحه أيضاً، ومن أجل ذلك نجد الأفراد

يختلفون فيما بينهم في الظن الذي يحرى به الصوت وفي النظام الذي يحرى به الإشارة والحركة والفعل ، ويحد لكل فرد نظامه الذاتي الخاص الخاص للطور والترقي . ويحد العلامات السمعية والبصرية في تطور وارتقاء دائمين .

وقد سبق أن قلنا ان المسبب المعوي قد يكون عقليا وقد يكون عقليا حركيا . وأنه في كتب حاله قد يكون فرديا صرفا وقد يكون فرديا اجتماعيا .<sup>(١)</sup> فاسماع الطفل إلى ما يصدر عن أفواه الناس من الكلمات والحمل والعارات . وفهمه لفيها ومدلولاتها على نحو ما . مسبب معوي عقلي ورؤيته لطفل ما يصدر عن الناس من الإشارات والحركات والأفعال المصاحبة لما ينفقون به من الكلمات والحمل والعارات . وفهمه لفيها ومدلولاتها على نحو ما . مسبب معوي عقلي . ورؤيته لطفل ما يقتصر عليه الناس في بعض الأحيان من الإشارات والحركات والأفعال يصدر عنها لتعبيرها عن أنفسهم . وفهم لطفل قيم هذه العلامات البصرية على نحو ما . مسبب معوي عقلي وتفكير الطفل فيما دخل رآه وفهمه من هذه العلامات نوعها . ودرته أيها في رأسه استعداد لتصورها في حالات البصر عن هذه . كل ذلك مسبب معوي عقلي . وفهم الطفل تنميطه ما يسمعه من الكلمات والحمل والعارات مسبب معوي عقلي حركي . وقامه أنه هذا التقليد بتقليد ما يراه من الإشارات والحركات والأفعال المصاحبة والموصحة لمسلك معوي عقلي حركي . وفهمه على تقليد ما يراه من هذه العلامات البصرية مسبب معوي عقلي حركي . وما يقوم به من تقليد الأداء الصوتي الذي تلفظ به الكلمات والحمل والعارات مسبب معوي عقلي حركي . وتعبير لطفل بالكلمات والحمل والعارات . وتعبيره بالعلامات البصرية المصاحبة لتعبيره المطوق أو المستقلة عنه القائمة بذاتها ، مسبب معوي





ولا يهيئ الله حكامه أو نساذه أو الناصه حتى تكون  
تطعن قادر على التفكير والناصح والناصح عن طريق ما اكتسبه ونهيه  
من أنماط الملك اللغوي الذي يتطعنه المحيصول به ويندولونه في  
حالات التفكير والناصح والناصح يتطعنه الناصح أن يفكر يفكر  
مستقلاً . وإن الناصح مع غيره من الأفراد ويتصل بهم عن طريق نفسه  
لسمعه عادية . مع احتساب عادية التي تدلها أو دالة  
لحجه عادية يفكرون ويتطعنه . ويتطعنه . وعن طريق ما يتطعنه  
مع الخطأ عادية وما يتطعنه عنها ويتطعنه من الأثار والحركات  
والناصح وغيرها من علامات اللغة المصرية التي يكون قد اكتسبها  
يتطعنه أن يتطعنه ما كسبه ونهيه في ذهنه ويكون معناه ومدلوله  
من الكلمات والخصائص والحرارة وما يتطعنه وما يتطعنه من الكلمات  
مصرية في حالات التفكير والناصح والناصح فهو سمع ي . ما يوجه  
الله ي . ما يدور بين محضاته من معناه احتساب عادية كلماتها  
وحملها وعادتها ويضد ذلك . ويرى ما يتطعنه هذه اللغة وما يتطعنه  
مستقلاً عنها من العلامات المصرية . وبهم من هذه العلامات يتطعنه  
سمعي والمصري ما داخل في خبرته وما يكون له مدلوله ومعناه من  
فلس على نحو ما . ويتطعنه ما جرد ويكون معناه وفهمه من قبل على  
كبر من معاني العلامات الجديدة التي يسميها أو يراها لأول مرة فيما  
يتطعنه فراد الله لحجه من معناه احتساب عادية . أي أنه يتطعنه  
بالمساوي مساوي مع الاحتساب عادية . سمي فهو ما يتطعنه عنه بحجة  
من علامات السمع والصرية على السواء . وقد يوفق بين هذا الفهم  
من تلقاء نفسه وتطعنه المساوي وحده . وقد يتطعنه أي أن يسل عنده  
موضحاً مفهراً . وهو يدير ما يفهمه مما سمعه ويراه من لغة

الخطاب العادية . تدبر في رأسه ومرحه بحربه السابقة وينوسع في فهمه وبحسب له استجابة عقبة حركه أو يستجيب له استجابة عقلية خاصة يستجيب له بما يصدر عنه من لغة الخطاب السمعنة العادية أو بما يقوم به من علامات اللغة الصرية أو بهما جميعا ، وقد يستجيب له بالقيام بعمل من الأعمال أو بالكف والامتناع عن عمل معين . وقد يفكر في الاستجابة ونهي ، نفسه لها ولكنه يرحنها أو لا يقوم بها بسبب من الأسباب . وقد لا يفكر في الاستجابة لما فهمه مما سمعه ورآه على الإطلاق وهو يصططع ما حره ويكون معديه وثقة في ذهنه من لغة الخطاب العادية في تفكيره الفردي وفي تفكيره الفردي الاجتماعي عندما يفكر . لعرف نفسه . ولعرف ما يحيط به وبغيره من مظاهر اسبه ومجاهلها . ويحقق ما يطلع عليه من حاجات حسنة ونفسه . وتلم بما يواجهه ويواجهه عره من الظروف والمشكلات ويظهر عليه . ثم هو يصططع ما حره ويكون معديه وثقة من لغة الخطاب العادية في ذهنه مع غيره وفي نفسه بهم . بعض اليهم بذات نفسه فمعهمون عنه في كثير من الأحيان . ويحفظون الفهم في بعض الأحيان لأسباب ترجع الى تصور علامات التي يصططعها أو الى احداث في هذه العلامات في ذهنه . وهم يدورهم يتبعون سائر حديث الطفل وبالعلامات الصرية التي يصططعها . وبلااستفسار منه أحيانا ، على فهم ما التمس عليهم . وهو بعض اليهم بذات نفسه لمجرد لافضاء أو ليستعين بهم على تحقيق حاجة من حاجاته أو على تفسير مآثره من افواهر أو على حل مشكلة من المشكلات أو على مواجهه موقف من المواقف . وهم في اغلب يستحيون له بمعاقته على تحقيق ما يريد أو بالتأثير عليه عن طريق المسلك المسموع بشحه وجهه أخرى . وهم في بعض الأحيان قد يفكرون في الاستجابة له ولكنهم يرحونها أو لا يقومون بها لسبب من الأسباب . وقد لا يفكرون في الاستجابة له على الإطلاق يستحيون له استجابة عقبة حركه بما يصدر عنهم من لغة الخطاب السمعنة العادية أو بما يقومون به من اللغة الصرية أو بما يصدر عنهم

مهد ما ، وقد يتحیون له بقيامهم بعمل من الأعمال أو بامتاعهم  
وكفهم عن عمل معين . وقد يتحیون له استجابة عقليه حالصه بأن  
يسكروا في الاستجابة الحركية ويهينوا أنفسهم لها ولكهم يرحنونها أولا  
يعومون بها لأسباب عني أنهم قد لا يسكرون في الاستجابة  
لمنطلق على الإطلاق كما مر .

و يطفل مد الأشهر الأخير من السنة الأولى قد بدأ تكون معاني  
بعض العلامات السمعية والبصرية . وبمعنى على نحو ما ، ويدخلها في  
حركته . ويسحب لها استجابة معنيه . كما بدأ ذلك من قبل وهو مد  
أوائل السنة الأشبه قد شرع في تفيد ما دخل حركته ويكون معانيه عني  
نحو ما من العلامات السمعية والبصرية على السواء . وقيم الطفل  
تقليد بعض ما يسمعه وبعض ما يراه من علامات السمعية والبصرية  
يعبر استجابته أو تنبه لهذه المساهات السمعية والبصرية إلى طرف آخر  
حده وحركه عوي عمله وكوامن نفسه وأثرها وتفاعلت معها وامرحت  
بها فترت عني ذلك جميعه اندفاع لطفل إلى تفيد ما يسمعه وما يراه  
من هذه المساهات عني الأمور . ومهما يكن انحاز الآلى أو المطهر الآلى  
هو الدور يظهر في هذا التمسك . فإن ثمة أموراً لا يمكن إغفالها : فمهم  
لطفل لقيم هذه المساهات . وربط هذه المساهات بنفسها في ذهنه .  
وتصل فيه هذه المساهات بحدائق حسنه ونفسه قبل بطقه بها ، وما  
حدث بين لطفل وبين هذه العلامات بقيمها ومدلولاتها من النواقي  
والناسم والاسم . كل ذلك يحمل الطفل يهدف إلى أمور أخرى -

إلى جانب تفيد العلامات . قبل قيامه بهذا التمسك وأثناء قيامه به  
وبعد قيامه به . عندما ينظر أدنى انطفل علامه من العلامات التي فهم  
قيمتها ويكون معانيه من قبل على نحو ما . مثل كلمة « بابا » أو كلمه  
« ماما » . فإنها تثير في عمله ما حدث بينها وبين مدلولها من قبل من  
الارتباطات ، وتذكر لطفل بدوافع التي وقعها من مدلولها أو التي وقعها  
مدلولها منه سابقاً . ومن ثم تنشأ عند الطفل رعة في أن يستعمل تلك

اموقف أو بعض تلك المواقف من جديد . في أن يقع ما كان يسمعه في  
 تلك المواقف أو بعض ما كان يسمعه فيها . فبحول تقلد العلامة اصل  
 من وراء التقليد . والى جانب التقليد . الى استعداد موقف من  
 موقف السابقة أو أكثر من موقف و في نوع شيء مما كان يسمعه فيها  
 أو أكثر من شيء . فهو عندما تقلد طبق العلامة « يا » أو العلامة  
 « ما » كاملة . أو عندما يقلد طبق بعض مقاضها لعدم قدرته على  
 تقلد لفظها كاملة . يكون قصده . اني جاب منه نظري اني  
 التقلد . هو موقف سابق أو نوع بعض ما كان يسمعه في مواقفه  
 السابقة من كلمة علامة أو نوع بعض ما كان يسمعه فيها كان يسمعه  
 العلامة من الموقف سابقة . عندما ينطق بالكلمة « يا »  
 أو بكلمة « ما » أو بمقتضى « يا » أو بمقتضى « ما » . يكون قصده  
 في جانب نفس نظري الى التقليد — تعالى يا أبي أو داعي يا أبي  
 . حملي . من ملاءمة . نفسي أو داعي . من أبي .

وعلى مثل ذلك في كل كلمة أو جزء من كلمة ينطق به لفعل مقفلاً .  
 وفي مثل ذلك وما ينطق به عقل من جمل كلمة . جمل كلمة  
 . لغارب وأخرتها مقفلة . على مثل ذلك في كل ما يصدر عن نفس  
 من علامات سمعه واضربه على السواء في حالات التقليد

والطفل منذ أن سمع الكلمة لا يقتصر على التقليد . لا يقصر  
 على عند ما يسمعه وما يراه من العلامات بصورة ما . ولكنه  
 جانب استمراره على التقليد — يستخدم ما شب في ذهنه وما يسمعه  
 ذاكرته وبمكته استدعاؤه من هذه العلامات في شكره بـ « يا »  
 المحلظ في ذلك الوقت . وفي مظاهره الصوتية والحسية . يستخدم  
 ما شب في ذهنه وما يسمعه ذاكرته وبمكته استدعاؤه من هذه العلامات  
 في انتصاره بمحسني به من زافر دليحيه . ما يريد تحقيقه من حاجات  
 حسيه ونفسه يستخدم من كلمة أو شئ بدلاً من كلمة  
 التي يسمعه . على ما كانه في قول الأم . « استخدم كلمة بدلاً من

الجمعة الثانية أو بدلا من بحمله الطويلة التي يشق عنه تذكر كلماتها  
أو اني يصعب عليه لفظ جميع كلماتها في أول الأمر

« وهو يستعمل الكلمات التي يستطيع اللفظ بها استعمالا واسعا  
في أول الأمر . فجميع كلماتها من معاني أكثر مما يحسنه . ويصير بها عن  
جميع ما يرتبط بمعناها الأصلية برفعة ما . وقد يتجاوز هذا كنهه ويصير  
بها عن أمور لا صلة لها بمفهوم بمعناها الأصلية . فبعض مثلا « كاك »  
على الدخاخ . والصق الذي تقدم فيه . ويضاهي بدني بعدها . وعرفه  
بظهي نبي تقدم فيها . ويسكن الذي تدح به . و قنص الذي تحص  
فيه . والجمعة التي تبنيها . وقد يتجاوز هذا كنهه فيصيرها على شيء  
أحس عنها لادني ملاسه في ذهنه أو لاضطرب بمعناها لديه . وهو يخلق  
اسم الجنس على غير أفراد لادني مشابهه . كما يخلق « كاك » مثلا  
ومعناها الأصلية في هذه الدخاخ . على الدخاخ . الحماض . و بور . و سط  
و ما بها . وكما يخلق « ما » — ومعناها الأصلية في هذه الحروف  
على الحراف . والحرف . و يحل « الجمعة » . وكما يخلق « ما » على جميع  
المسند . وكما يخلق « ما » على جميع الرجال . وكما تقدم به السن  
و أكثر محصوله الدعوى بدني فهمه وتحدد معنى الكلمات في ذهنه .  
فتتخصص من المدلولات لأحنيه التي كانت عاقله بها . ونصير لديه  
لأحاسيس بعضها من بعض . فيخلق على أفراد كل منها اسمها الخاص  
بها . ١ »

« وكل كلمة يعبر بها الطفل بأمره شكلا واحدا في أول الأمر . وبدن  
في شكلها هذا على جميع ما ينشئ منها ويصل بها . وبعدد بظن يدرج  
العلاقة بين تعبر بيه الكلمة وتعبر معها أو رمها . فظهر حينئذ عناصر  
انصرف والاشفاق في نفسه وفي مدأ ظهور هذه العناصر بين الطفل  
إلى انفس والسير على ويرد وحده حال جميع الكلمات أفراد مثلا

١ على عبد الواحد وافي عبد الله - الفصل الثاني ص ١٠٣ - ١٠٤

ينح طريقة واحدة في التأنيث فيقول حروف وحروفة وحضان وحضانة  
كما يقول كلب وكلبة<sup>(١)</sup> .

ومن المقاطع والكلمات التي يعبر الطفل بكل منها عن معنى كامل  
أو عن حمته كامنه قصيره أو طويله . « ترتقى له لطفل فتصبح ثائية  
الكلمات ، وبعد ذلك يعيل تصح ثلاثه الكلمات . أما تركيب الحمل  
تركب كاملا فلا يصل له لطفل إلا في اواخر هذه المرحلة<sup>(٢)</sup> وفي مبدأ  
ظهور الحمل في سنة الطفل تدو عاريه من الروابط والحروف . ويدو  
تركبها سادحا . ويدو كلماتها بدون سببي ولا ترتيب . وقد يرتب  
الطفل كلمات حمته أحيانا بشكل يعنى مع ما لكن منها من أهمية في  
نظره ، فيبدأ بأكبرها قيمة ويبدئح حتى يسهى بأفها شأنا . وأول كلمات  
تبدو عند معظم الأطفال هي أسماء الدواب ، ويظهر بعدها لأفعال . ثم  
الصفات . ثم لصوات . ولا تظهر الحروف وما يشبهها من نظروف  
والروابط و أسماء الشرط إلا في منتصف هذه المرحلة أو في أواخرها .  
والسبب في هذا يرجع إلى أن الطفل يسير في ارتدائه للوعى وما لا يرتداه  
فهو قد رجه نحوه ففكرى في مبدأ هذه المرحلة لا سجع له أكثر من فهم  
لكلمات تدبه عنى أمور حمته يمكن أن يشار إليها . وبدأ أقصر من  
لغة في هذا الدور على أسماء الدواب ، فادرسا فكيره أمكه أن يدرك  
مدلولات الكلمات المصرة عن أمور معويه ، وحسنه تظهر في لغته  
الأفعال — الدالة على الحدث والزمان — والصفات — الدالة على معنى  
كثير سبب به بدوات شكل عارض . وما إليها . ولما كانت الحروف  
والروابط تدق أنواع الكلمات مدلولها . لم ينح له فهمها إلا في أو سده

#### (١) المرجع السابق ص ١٠٤

٢ مصداذكور عنى عند الواحد : في يفسده المرحلة مفهده . مفهده  
الوعى التي يذكر أنها تبدأ في أواخر السنة الأولى : أو السنة الثانية  
وسببى في أحاسنه أو أسدسه : أسامعه عند معظم الأطفال .

هذه المرحلة أو أواخرها ، فتأخر ظهورها نعا لذلك «

وما قبله من أنه لا تنهى إليه الخامسة أو السادسة أو السابعة حتى يكون الطفل قادرا على التفكير والتفاهم والاتصال عن طريق ما اكتسبه وثقته من أنماط المسلك اللغوي الذي يصططحه المحيطون به ويتداولونه في حالات التفكير والتفاهم والاتصال . ليس معناه أنه أن الطفل يقف عند المدى الذي يصل إليه فثبت اللغوي — كأي مسلك آخر — يظل في تطور وسو وارتفاع ما دام صاحبه يتطور ويسمو ويرتقي . وهو لا يقف تطوره ولا يسهي نموه ورتقاؤه إلا بسبب الحدة أو سمر من لسان ما يقف نموه ونموه وارتفاعه من عوامل ومؤثرات

والقول بأن مرحلة تقليد اللغوي التي تبدأ في أواخر السنة الأولى وأوائل السنة الثانية تنهى في الخامسة أو السادسة أو السابعة . قول لا يطابق الواقع . ولا يثنى مع ضمه إلى أي تقليد نفسه ، ذلك الميل القطري الذي يرثه الإنسان ويقتضيه نموه وارتفاعه ، وقد يتدرج عنه من أنواع سلوك وأبواب مسلك في كثير من الأحيان غير أن هذا الميل القطري يشته ويقوى ويظهر أثره جليا واضحا في بعض الأوقات ويضعف ويقل أثره أو يهضم أو لا يظهر جليا واضحا في بعض الأوقات الأخرى . كما أن مظاهره في سلوك الإنسان وفي مسلكه تختلف من وقت إلى وقت آخر . فمرحلة تقليد اللغوي التي تكسب فيها الطفل مسلكه اللغوي بأساطره المختلفة لا يمكن أن تنهى في الخامسة أو السادسة أو السابعة . وإنما هي مبررة ما دام لسانا على قد تحده . وما دام

(١) المرجع السابق من ١٠٥ - ١٠٦ . وقد ورد فيه بعد ذلك أن  
أعلامه شرس Sten . فسم هذا الطريق إلى ثلاث مراحل : سمي الأولى  
" مرحلة المدد " وهي المرحلة التي يغير فيها أسماء الأشياء : ويسمى  
الثانية " مرحلة الفعل " وهي المرحلة التي يغير فيها الأفعال : ويسمى  
الثالثة " مرحلة العلاقات " وهي المرحلة التي يغير فيها الحروف  
و الروابط :  
V De aéroix Langage et Pensee 304 305

الإنسان غير معرض لما يقف التقليد وجه النمو والتطور من لموامل  
والمؤثرات هذه المرحلة مستمرة . وكل ما هنا لك كما قلنا . أن التمسك  
بالقوى يختلف قوة وضعفا ويختلف مظهرها وأثرها من وقت إلى آخر .  
ومن صور من صور الحياة إلى صور آخر منها

والقول بأن مرحلة من مراحل النمو أو بأن طوراً من أطوار الحياة  
يتمنى عند أمد معين لا يتعداه ، قول رائق لا يقره الواقع . ولا تحيد  
مسألة الحياة نفسها . فـأطوار النمو يدخل بعضها في بعض بحيث  
يصعب فصلها . وكل صور منها تظهر بواكيرها فيما سبقه  
وبدئته ومظاهره إلى ما بعده . وكثيراً ما نجد الرجل في سن  
الخمسين أو في سن الستين مثلاً . سلك من مسالك القول ومن مسالك  
الفعل ما يعيد إلى رُشد الطفول والعشيق وشجع منهم في عهود الطفولة  
والعشيق





التعليم على اختلاف أنواعها ، وعن طريق ما يلقاه ويتفاعل معه ويعيش فيه من الظروف والمؤثرات الماسة في المنزل وفي المجتمع الخارجي ، وعن طريق ما بذله من الجهد الإرادي الخالص في كل ذلك وبإضافة إلى ذلك وهذا هو ما سنتناوله بالتفصيل في هذا الجزء ، وفيما سوف يليه من أجزاء هذا الكتاب .

وهذا لا يقتصر انطلق في مراحل تعليمه وفي أنماط حياته على تطوير ملكة اللغوي العادي السعي والصري وعلى اكتساب ما يستطيع اكتسابه من أسس اللغوي انقومي برسي وعلى تطويره والارتقاء به ، ولكنه قد يتاح له أن يكتب ما يستطيع اكتسابه من الملكة اللغوية الأحسية التي يصطغها أفراد الأمم الأخرى في حالات التفكير والتعبهم والاتصال . تستطيع بدوره في الأوقات الماسة أن يعاينهم معهم ويتصل بهم ويطلع على تراثهم المكتوب .

والأطفال المصريون الذين يسيرون في مراحل التعلم المبني<sup>١١</sup> يشعرون في اكتساب لغة أجنبية في السواب الأخيرة من المرحلة الأولى<sup>١٢</sup> ، وهم في المرحلة الثانية يكتبون لغتي أجبتين أحدهما أجنبية وأخرى إضافية . وفي الجامعات والمعاهد العليا يسوع ما يكونه من اللغات الأجنبية على حسب حاجاتهم وعلى حسب ضرورات ما يتخصصون له من أنواع الدراسة وفنون المعرفة وليس هذا محض ، ولكن من

١١ المقصود بمراحل التعلم المبني مدارس المرحلة الأولى والمدارس الثانوية وما يصادفها من الجامعات والمعاهد العليا حيث تدخل اللغات الأجنبية باعتبارها مواد أساسية . وهذه المراحل هي التعلم أنديسي الذي يحو من تعليم اللغات الأجنبية أو الذي يكون تعليمها فيه من التوافل والإسماعلات الاختيارية .

٢ وقد كتبوا من قبل شعرون في اكتساب اللغة الأخرى أثناء من أسس الأولى الأساسية . وقد استقر الرأي الآن على أن تحلو المرحلة الأولى من اللغات الأجنبية . وعلى أن تكتسب هذه اللغات في المرحلة الإعدادية وفي المرحلة الثانوية .

لأنهم من كنسب لغة أمة من أول الأمر لأنها لسان أمه أو لسان  
أبيه أو لأنه عاش بين أصحاب هذه اللغة فترة من قرات الحياة ومن  
الأفراد من نحه بعدها دينا في صباه أو في شبابه أو في رجوله -  
الى أن يتعلم لغة أجنبية أو أكثر من لغة ، فيأخذ نفسه بذلك ويتمسك  
لغته الوسيطة الى حين حتى يسهل له ما يريد

وما أكثر ما عاش وما نعيش على الأرض من الأمم والشعوب ! وما  
أكثر اللغات التي اصطنعها الأمم والشعوب في مجالات التفكير والتفهم  
والاتصال وفي تدوين أنواع التراث \* وما أصبغ حيله الفرد الواحد  
وما أقصر مداه في حاول أو فكر في أن تتعلم هذه اللغات ويلزم بها جميعا .  
وكثير ما يطلق بعض الناس « اللغة الفصحى » على اللهجة المصرية  
التي هي الرسمية أو على لغة الكعبة والتدوين . وكثيرا ما يطلقون  
« اللهجة العامية » على اللهجة المصرية العادية أو على لغة الحظاظ  
العادية . ويسمون المواصل والحدود بين المنكبين . وباعدون ما بينهما .  
وسهرون سمعهم في كثير من الأحيان - ويسبقونه قدم من إذا صطنع  
له الحظاظ العادية في تعبه عن نفسه وقد ينزلون به ألوانا من العذاب .  
ولو قد يفرحوا في ما بين المنكبين من الصلة الوثقى . وفي ما يبدأ به  
الطفل وما يشع في نفسه ويحرق على ألسنة مواطنيه مهما في أكثر  
أحوال . الى ما سبر عنه اللهجة المصرية في نشأته وتطوره وفيما  
يشتمل عليه . و قد يفرحوا أيضا الى أن اللغة تكون دائما في أصوات  
من يكتبونها من أهلها . فادسوا اللهجة الفصحى فقدمت فصل بها  
في الحمود والركود . ولما هجروا لغة الحظاظ العادية في مرض نفسها  
عليهم وتصبغ الحقائق على نفسها الفصحى ، نعتهم ولما وجعوا لقواصل  
والحدود بين اللغتين وباعدوا ما بينهما . ولما نهروا سمعهم في حددها لغة  
الكعبة الى لغة الحظاظ

ولغة الحظاظ العادية التي يكتبها الفصل من المنحطين به . وما يصحب  
هذه اللغة أو يسفل عنها من العلامات البصرية ، ولغة الكعبة والتدوين

أو اللغة الفصحى التي يكتبها الطفل في مراحل تعليمه وفي أوضاع حياته  
 بما يشمل عليه هذه اللغة من العلامات لسمعته والصريه - كل ذلك  
 له بطلته المخصوصة بالفضل حتما وله مكرره ابتكارا - سواء أكان  
 لمخطوط بالطفل هم آبه ودور قرينه وأقر دنته المبرله أم لفائون  
 على درسه وعلمه في مراحل التعليم على خلاف أنواعها ثم أفراد  
 المجتمع الذي يتصرف بطفل معهم فيه - ولكن ذلك كله تراث تراث  
 مستور - نفس من أحياء السبق في هذا الجيل الذي يعيش  
 بطفل معاه - والتاريخ الأحدث لسبقه مد أعده بعصور  
 في زل في حبه وسكده وسكده وإفائه وتطويرة وتنويعه ونقله  
 شفهيا وعنه كونه وتدوينه حتى وصل إلى عدد جيل الذي يعيش  
 معاه في فرد هذا الجيل الحالي - ومنهم الطفل الناشئ المتعلم -  
 يسود بدورهم هذا التراث سامي بصور أسوع - وقومون بفسهم  
 بسوء مستبعد في نمائه وتطويرة وسويته والأصافه به - ويترمون  
 كدس بنته معاه ونقله كونه وتدوينه إلى من يشأ بسهم من الأفراد -  
 وإلى من يسهم من الأفراد والأحياء وهكذا دواليك - إلى أن تسهي  
 الحده - حده بشره - ويحصر مذهب عن الأرض

ولكن يردد هذا كلام أساه ووصوحا - ولكن يردد بسوح  
 ما بين به بحساب عادية وعه الكنه والتدوين أو اللغة الفصحى من  
 أصله الوثني ثم لكي نسين لغة بحساب العادية التي يكتبها الطفل  
 وبسطها مع في حالات التفكير والفهم والاتصال - ولكن سيب  
 أصقلت اللغوي القوي الرسمي أو لغة الكنه والتدوين أو اللغة الفصحى  
 التي يكتبها بطفل في مراحل تعليمه وفي أوضاع حياته وبسطتها  
 مع في حالات التفكير والفهم والاتصال أيضا وفي تحول التراث  
 وثقه - ولكن سيب مع الطفل بسبب الصائب متر في أثناء  
 درسه وعلمه - لا بد من الرجوع إلى التاريخ وإلى ما قبل  
 التاريخ إذا كان من الممكن أن يرد لأن إلى ما قبل التاريخ -

لنعرف كيف أشاب الشره لعنه الأولى أو لعنتها الأولى ، وكيف تمت  
تلك البعة أو تلك اللعنت ويطوّر وسمعت حتى وصف إلى ما لا تكاد  
يحصى من الأجيال النعوت له هذه المحتقة التي تصطبغها الأمم والشعوب  
في هذه العصر في حالات التفكير وتفاهم ولا اتصال

## ( ١٢ )

والكلام عن نشأة اللغة البشرية الأولى - أو اللغات الأولى -  
وعن نموها وتطورها وتويعها في العصور لأولى من حياة الإنسان على  
سطح الأرض لا يستند إلى وثائق مدونة ولا يعتمد على أساس مرسومه ،  
وإنما يعتمد على الحدس والخمين . ويعتد عليه القياس في كثير من  
الأحيان . وعلماء اللغة أنفسهم يعترفون بهذا ، ويذكرون أن أقدم  
ما وقعت عليه أيديهم من الوثائق والاسناد يعد حديث القياس أي برمن  
الذي عمره الإنسان على سطح الأرض

ولعلماء اللغة كثير من المذاهب والآراء في تأريخ اللغات الأولى وفي  
دراسة نشأتها وتطورها منذ بدايه انحداد على الأرض (١) وأهم هذه  
المذاهب والآراء « المذهب الذي يمرر أن اللغة الانسانية نشأت من  
الأصوات الطبيعية - أصوات التعبير بظنهم عن الأفعالات وأصوات  
الحسوس وأصوات مظاهر الطبيعة ولأصوات التي يحدثها الأفعال عند  
وقوعها كصوت انقطع والكسر والصرب الخ - وساربت في طريق  
ارتقي شيئاً فشيئاً بعد لارتفاع العقبيه لاساسه وتقدم الحضارة واتساع  
نطاق الحياة لاحتاجه وتعدد حاجات الإنسان .. وما إلى ذلك  
وقد ذهب إلى هذا الرأي معظم المحدثين من علماء اللغة ، وذهب إلى  
منه من قبل هؤلاء كثير من فلاسفة العصور القديمة ومن مؤلفي العرب  
في العصور الوسطى ، فقد تحدث عنه ابن حني - استوفى سنة ٣٩٢ هـ

(١) يمكن الوقوف على أشهر ما قيل عن نشأة اللغة وتطورها بإرجوع  
إلى كتاب

« علم اللغة » للدكتور علي عبد الواحد دامي - الفصل الأول - نشأة اللغة  
الانسانية وتطورها .

في كتابه بخصائص ، في أسلوب يدل على قدمه وكثرة القائمين به من  
 قبله وعلى حسب هذه النظرية يكون الاسان قد افتتح هذه السيل  
 بأصواته الطبيعية التي نعر عن الانفعالات كأصوات المرح والحزن  
 والرعب ، وما اليه . ومحاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة  
 والأشياء كدوى الريح وحين ارعد وحرير الماء وحفيف الشجر وجمعه  
 برحى وصرير لب وصوت الصرب والنقص . وكان يقصد من هذه  
 المحاكاة التعبير عن الشيء الذي يصدر عنه الصوت المحاكى أو عما  
 يلازمه أو يصاحبه من حالات وشئون . واستخدم في هذه المحاكاة  
 ما رود له من قدره على لفظ أصوات مركبة من مقاطع وكانت لغته في  
 مبدأ أمره محدودة لأنطقه قبله التنوع عرسه لشبه بالأصوات  
 الصعبة التي أحسب عنها . فصره الدلالة على المقصود . ولديت كان  
 لا بد لها من مساعد بصحبها فوضع مدبولاتها ويعين على ادراك ما ترمى  
 اليه . وقد وجد لاسان حيز مساعد لها في الاشارات ابدوية والحركات  
 الجسمية . وهذا المساعد لا ارادي قد نشأ هو نفسه عن الحركات الفطرية  
 التي يصحب الانفعالات . فكان في مبدأ أمره مجرد محاكاة ارادية لهذه  
 الحركات ، ثم توسع لاسان في استخدامه محاكى به شكل الأشياء  
 وحجومها وصفاتها . وما الى ذلك . ورداد أهمية في الحديث .  
 وسد فراع كبير في لغة الصوت . ثم أحسب هذه لغة يسع نطاقها  
 نعا لارتفاع التكبير واتساع حاجات لاسان ومظاهر حصرية . وأحسب  
 هذه اللغة تعد عن أصولها الاولى تحت تأثير عوامل كثيرة كالطورات  
 الطبيعية التي تصور الصوت وانحاء النطق وكملاقات المحيورة والمساهمة  
 التي تغور الدلالات . وهذه لنظرية هي أدنى ضرب هذا البحث  
 الى الصحة وأقربها الى المعقول وأكثرها اتقاء مع طبيعة الأمور وسن  
 الشؤ ، والارتقاء الخاصة لها الكثائب ومواهر الطبيعة والظم  
 الاجتماعي . وهي اى هذا وذلك تعسر لأسلوب لدى سار عليه الاسان  
 في مبدأ الأمر في وضع أصوات معينة لمسائل خاصة . والعوامل التي

وجهه في هذا الأسلوب دون غيره . ومن ثم تدلتها أن المرحل التي  
تقررها بصدد اللغة الانسانية تنفق في كثير من وجوهها مع مرحل  
الارتقاء اللغوي عند الطفل . ومن المقرر أن المرحل التي اختارها النوع  
الانسانى في هذا المنهج <sup>(١)</sup> على حسب ما نادى به نظرية التلخيص

البناء

ويذكر الأستاذ جوريث فيدوس <sup>(٢)</sup> أن اللغة بدأت بصفة افعال  
محضة عند ذات السلف البعد لدى <sup>(٣)</sup> يمكن محبة صاحب التفكير  
وبعضها كانت في الأصل مجرد غناء نظم بورية حركة اثنى أو العمل  
البدوى . أو كانت مجرد مسحة كمشعة لحنان يمر عن الاله أو المرح  
وتكشف عن خوف أو عن . عنه في الغناء . بعد ذلك اهل الصلحة انشرب  
بعد أن روي بصفة مرمية كأي اشارة دالة لأن يكررها آخرون  
ولعل لانسان وود واحد في مساهمة هذا المسلك المربيع ، قد استعمله  
بالتصان بى حسة أو لاثريه أى من ما أو لمنهم منه . ولا بد أن  
لغة قبل أن تكون وسيلة للتفكير كات في الواقع وسيلة للفعل وواحدة  
من اجمع وسائل التي يمكن منها الانسان وما أن سمع في ذهن  
الانسان شعوره بالاعلامه حتى راجح نوع من سائر هذه الاحرار  
عصب . وكان تقدم الجهاز الصوتي يسير بنفس بعض مع تقدم  
وكان نسب لغة في داخل الجسم الانساني لا يولى يسر على من  
القول من سى حكمه كل مجمع ؛ وبوجه خاص كان أفراد كل جماعة  
يسرمون في حيل لاجه الجماعة نفس الصلحة أو الصلحة  
وهكذا كانت غناء اصباح أو لغاء تصيح مروده بصفة مرمية  
يستقيها كل فرد في لغة الانسانية انحصار ثم فيلا فيلا . وبفعل

(١) على عبد الواحد ومى علم اللغة - الفصل الاول - بناء اللغة  
الانسانية وتطورها من ٧٧ - ٧٩



الانتعاش المتريد في التبادل الاجتماعي تكون أثير، هذا الجهاز المعقد  
الذي لا يحاري في ثرائه، لتكون وسيلة للتعبير عن العواطف والأفكار  
عن كل العواطف والأفكار (١) .

وبرى الدكتور جون فريزر أنه قد ثبت في شدة العواطف وبقدرتها  
عوامل كثيرة، خصص بالذكر منها النظرية القائلة بأن الأصوات الصعقة  
هي أصل اللغات، والنظرية التي تقترح أن حركات الجسم وسهدين  
والرحلين كانت تصحبها أصوات صرخ في محط لأسره أو جماعه  
على مر الزمن قاعدة مقروءة، فإذا ما جمع أعضاء جماعة ما على حرج  
تفس الأصوات حين يمدون أيديهم أو يستمعون إلى الشمس أو يحدقون  
في ركن مصمم، أصبحت هذه الأصوات هي «سي» «بي» «دي» «هي» «و»  
أو تعمل لدى قومون «سي» «ك» «دي» «هي» «و» «بي» يستعمل  
معرفة الصرخة «بي» تم بها أسماء معويون كالمسكين والعدالة والدم،  
فإنه يستعمل تاريخ هذه المدونة لتبين أن هذه الأصوات في الأصل  
للدلالة على أشياء مرتبة معوية تدل على وما زالت تعمل من هذا  
نمط لأصلي بدلالة على معويون «و» «ك» من سهل أن تكلم  
بعض الكلمات معاني جديدة لم يكن معنيها من نطقه الأساس وذلك  
بواسطة سلسلة معوية متعددة من مدغعي معاني «ومن الأمثلة التي  
يصرحها لذلك أن كلمة Anila ومعناها النفس  
كان معنيها في الأصل نفس «مدغعي على ذلك علاقة هذا اللفظ  
بالكلمة المالكيين «كلمة Anila ومعناها نفس «وأنلاسي»  
Anilas ومعناها الريح، فلما نشأت فكرة الروح «و» «و»  
وجودها في الجسم أو معادنها «و» باستمرار نفس أو انقطاعه أصبح  
مما لا مفر منه فرب أن يطلق اسم الشيء الذي تدركه الحواس على

(١) ج . فريزر اللغة - عرب عبد الحميد الدواحي ومحمد  
لقصاص ٣٨ - ٣٩ .

شيء آخر لا تتركه (١) » .

ولس ثمة خلاف جوهري بين أكثر العلماء في نشأة اللغة وفي نظام  
الذي سارت عليه في نموها وتطورها . فكلهم أو أكثرهم يكادون  
يحمون على أن الحضاعات البشرية سارت في تطورها اللغوي على النحو  
الذي يسر عليه الطفل في هذا التطور . فحياة الطفل يمكن أن تهدى  
إلى كثير مما كانت عليه بشره في عصورها الأولى بل أن يكون لها  
نابح مسطور . وكل دور من أدوار حياة الطفل أو كل مظهر من مظاهر  
حياته يقبله دور من أدوار حياة الجنس أو مظهر من مظاهر هذه الحياة .  
والطفل لا يعد أدوار حياة الجنس وأحورها كمله بدقائقها وتفصيلها  
ولكنه يعضها . ويعد ما شاء وثب واستفاد من خصائصها ومظاهرها .  
في أن خلاصة ما مرب به البشرية من الاموار والساب ما اكتسبه من  
التجارب والحبرات . كل ذلك يظهر في حياة الفرد بالتدريج على النحو  
الذي ظهر به في حياة الجنس . وما مرب به البشرية من أنوار أسرار  
وأدوار الزماني وما اكتسبه من التجارب والحبرات في الآمال الزمنية  
المتروكة التي لا تصور حاضرها . تعلو لنا حياة الفرد صورة المصفرة  
المركزة في سرب معدودات . كأننا حياة الفرد مرآة مقوسة تنعكس عليها  
حياة الجنس . هذا هو جامع طريقة التلخيص العام التي نشرها وأكملها  
« هكل » Hekel . لأن ما في فهمه يلائم سبب لئله أنه بصره  
تلخيص الحضارات Cu - Epoch Theory كما نادى بها « سديمي  
هول » . وسماه بهذا الاسم وكثيرا ما يلجأ العلماء والباحثون إلى  
هذه لنظرية في غير كثير من مصادر الحضارة . وفي الأبعد ، إلى كثير

١ ومن الأمثلة لذلك في علم كلمة النفس ذات ذنب من نفس  
والروح من الروح . والرحمة من الرحمة . والصلاح من الصلاح . والصفحة من  
الصفح . والمساعدة من المساعدة . والاف من الاف . والخشم من الخشم .  
والرباسه من الرباسه . والحد من الحد . وكف معنى منع . ومنع من الكف .  
والحق من الحق . ومنه الحق . والحق من الحق . والحق من الحق .  
يعني حساب من Calculus بمعنى الحصة أو الحجر .

مما كانت عليه الحاذق من عصور تاريخ المصنوع والقول بأن التاريخ  
يعيد نفسه . يمكن أن نجد في هذه الصيغة سدا وتفسيراً .

وقد نستطيع أن نصور جماعة أو جماعات من الناس — على بقعة  
من الأرض أو على بقعة متجاورة أو غير متجاورة منها — في أول عهد  
الناس بالحياة على الأرض . قد استخدموا جهاز الصوتي واستخدموا  
جوف وأعضاء جسمهم ومزيج لوحه في سواكهم للصوت السمعى  
والصرى . ولك أن تصور تصورهم وارتعائهم في هذه الصوت سماعيه  
وتصور ظهور سواكهم الأولى من السمت الصوتى السمعى والصرى  
أو من سماع الصوت سماعه السمعى والصرى — وتطور الناس  
وارتقاءهم في هذا السمت سماعه على مر العصور بالتدريج . يمكننا  
أن تصور نشأة اللغة الأولى بمعنى الصق كسمة اللغة أو الكلمات  
التي تسمى أصوات بعضها من بعض و بعد بعضها عن بعض على  
حسب مفروق وإحواض . تروى الحروف والبري وبأدلة المسامع  
والأصوات . وأحوال هذه الحروف والسمود والخصوع للسلطان  
ونستطيع أن نصور مرور الأيام وعصور على جماعات البشرية  
الأولى وهي تصعد في سلم التطور . أرقى . وما تعرضت له تلك الجماعات  
من أسباب الانقراض التي تعرضت لها الجماعات في عصرنا هذا ، كالحروب  
والتفاح القزى وبأدلة مائة . كالحروب والحروب والشر  
سقوط واستبدال . ونصور ما تسببه هذه من سوء أحوال هذه  
الجماعات والتطور . ونوعها . بعد أن تتأخرها لأصلها واستقامتها مائة  
جدد من موارد تاريخية<sup>(١)</sup>

(١) هذا هو أصل اللغة — كما يقول الدكتور جون فونر — يكون ذات  
في قوة من سكتها من عهد . غير سكت من حسن أو حسن سكت  
والجاء لا يكون من الأيام مقدرة . فقد خرجت من كنه . ومع  
هذا التحريم حتى يصبح عاماً . فلا يبقى بعد ذلك تحريم . وذلك لأن  
اللغة تتطور بسبب ما يحدث فيها من أغلاط متسلسلة .

يمكن أن تصور اللغة الأولى - بالمعنى الضيق لكلمة اللغة -  
 وقد نشأت مبهلة - دجة محدودة . وحصلت بمراحل التطور التي  
 تحصل لها الكائنات . فست وتطور وتشتبها لهجات - لغات  
 حضانة عديدة . لكن حمالة لهجة تتصل بالأصل اتصالاً شديداً في  
 أول الأمر . وأحد كل لهجة تقوى وتميز وتطور ويزداد عدد المتعاملين  
 بها وتتعد عن الأصل شيئاً فشيئاً . حتى أحببنا لها نظاماً وخصائصها  
 ومميزات لها . ثم أحدث هي لأخرى بجمع ما حصلت أمها له . وأحد  
 يحل بها محل الأصل . فاشتبهت بها لهجات أخرى بحكم أنظمة التطور  
 وقوانين الأربعة . وهكذا دواليك "

ويحدث في تاريخ كل أمه " أن يصير لهجاتها منها وشبه  
 صغر عها ويستر . وتكون السجدة أن تعجب إحدى اللهجات المصغرة  
 على أخواتها أو على معضد أخواتها . فاستجاب يذكرها عنده اللغة  
 بالقصير - فصيح للغة العائنة . ويطلق عليها لغة الرسمية أو لغة  
 بقومية أو لغة الفصحى أو لغة كسبية ولسان . ويكون من سجة  
 هذا الصور أن يمدنها الشيء في المدرس . ويحرق بها تعلم العلوم  
 في الصور ويستعملها بدولة في تعاملها أرسى الهيئات والأفراد .

أ بهذا الإحصاء نستطيع أن نعلم وجود عدد الممدد انصحاء من  
 لغات التي يطلق بها التسمية الآن ووجود اللهجات الكثيرة بحسبة  
 صغر عها من لغة الواحد في العصر الواحد . ونحن نعلم هذا في عصر  
 الحاضر وفي سبب التسمية . فممكن أن يكون - كما تصور - أن يكون  
 عند الواحد واحد - بحسب ما يحتمل من لهجة سكان الصعيد . وكذلك  
 مشبعة من أصل واحد . وسكان الدنيا أنفسهم يتكلمون فيما بينهم  
 في لهجاتهم اختلاف ملحوظ على حسب موطنهم من الدنيا . وكذلك سكان  
 الصعيد . ومن المثير سر أمه من الأمة على أن تعامل أفرادها بلسان  
 واحدة أو بلسان واحد . كما به من المثير تعميم لغة عالمية تعامل بها  
 الأمة واستوعب جميعاً أن يستعملها ضرور أن من لغات ولهجات .  
 ذلك من المثير لأنه ساقى قوانين الصور . ويحاط طابع الأسماء .



فمجرد سماع عذره في اللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو غيرها  
من اللغات الرفقة يستطيع بسهولة معرفة الفن الذي تصل به فعلى  
صوء مفرداتها وتسمياتها وينظمها وترتيبها وطريقة اقامتها عن الحقائق ....  
يستطيع بسهولة الحكم ان كانت شعرا أو حصة أو كناية رسائل  
أو مقالا صغريا أو بحثا علميا .. »

« ومن أهم شعب اللغة الفصحى ما سمي به لغة الأدب . وهي التي  
تستجده في أدب شره وشعره وتصار هذه اللغة عن جوانبها بأن  
ما يتجده غيرها وسنه تتحدد هي غاية . أو بوجه اليه على الأقل  
أكثر قسما من المايه فهي جميع شعب الأخرى . لغة المصنوم ولغة  
الفلسفه ولغة التاريخ . - بعد الكلام مجرد وسنه نعلم عن بعض  
أما في هذه اللغة فيجده البيان نفسه عرس في ذاته ويوجه الى تحويده  
كثير فسط من المجهود . فأنهم ما يقام له وزن في لغة أدب هو حاصل  
بموسيقى . ورفقه لاسلوب . وحسن لادب . وفصاحة لكلام . وبلاغة  
التمثيل . ونح . ونفسه الأدب نفسها في قلوب كثره أهمها لشعر  
مبجته . والشعر الأدبي . وحصه . ولغة . ويخفف كل فن من  
هذه فنون عن حوسه في مسعه . وموسوغاته . وموسيقى  
استخدامه ومقدار صبه . بوحدها والادراك . ومستمع شاطئ المستمعين  
به . وما يده من بطور وتحدد . وما يرمى اليه من أغراض الخ  
وقد يرتب على ذلك أن كان لكل فن منها حصه نصه اللغوية ومبجته  
في السطم والورد والذئف لموسيقى . وحسن الألفاظ . وتركيب الجمل ،  
وصرفه الاستدلال . وشرح الحقائق . ومنحى الأسلوب . وأهم ما يتر  
به لشعر عن غيره أنه سجع أولا وبانديت الى محاطة الوجدان والعواطف  
لا لادراك والتفكير ، وأن عرضه الأساسي الالقاء بالحقائق والاحساسات  
لا لشرح المسائل وتقريبها الى الأذهان . ولذلك يظهر فيه تعمد العنوص  
والميل الى الانهم . ويسطر على أساليبه الحب . ويكثر في عباراته  
لتنسه واستخدام لكلمات واعبارات في غير ما وضعت له عن

طريق لكناية وبسائط . ويدور فيه لمفهوم من يحصل الحقائق وكرهه  
 التعمق في شرح والاستدلال . فأنظم بعض في دور خاصه فلس  
 شرطاً أساساً في الشعر . فإذا توفرت الصفات السابقة في كلام مشور  
 غير شعري في اصلاح أدبي . من حيث كلام منظوم الى الشرح  
 والاستدلال . وتعمق في توضيح الحقائق . وتعمق فيه وجهه الدلالة  
 على وجهه لايجاء . فانه لا يعد شعراً حتى ارغم من دوره وفيه (١) .

(١) محلي عند الواحد . وفي علم لغة - الفصل الخامس - حيلاف  
 مباحي اللمة القصوى باحتلاف صور غير .

فإذا رجعنا إلى حرز العرب قبل الإسلام ، نجد أن سكانها كانوا  
 مفكرين وبناهمون ، يعرفون من أنفسهم وعضلهم بواسطة المحار  
 كثيرة مصورة مجردة عن أصل واحد أو عن أصول متقاربة : كانوا  
 يستخدمون هذه المحار في مسكنهم لغوي العبادي عندما يتحدث  
 بعضهم إلى بعض ، بعض بعض ، بعض بعض ، بعض بعض ، بعض  
 ، عندما ينادون بعضهم مع بعض ، بعض على تحقيق متعة من المتاع  
 ، ثم يدبر أمر من الأمور ، وكانوا يضطعمونها في حالات الانتاج الفكري .  
 فبعض يقول من قول الشعر وفيما يقولون من العطب وفيما يصدر عنهم  
 من حكم ولامش وفيما يقولون من لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء  
 لكن حرب في يهودهم ، بعض في لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء  
 والاصل والاسم فكري ، يكونون يسمون على اسم لغوي  
 يسمى وحده ، فكيف يكونون يسمون على اسم لغوي آخر  
 بوصفهم به ، بعض من يسمونهم يسمونهم يسمونهم يسمونهم  
 ويؤثرون به على اسمهم فهو يسمونهم في هذه الحالة مصداق  
 لفظة لغوي يسمى وقد كانوا يضطعمونه مستقلاً في بعض  
 الاحوال ينادونهم بالاصل ويحقق بعض الاسماء كان يسمون  
 قبل الاسلام يضطعمون لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء ، لاء  
 من علامات لغة بصرية التي حاربت المحار التي يضطعمونها في  
 حالات الظاهر والاصل ، لاسمح فكري ، وكانوا يضطعمونها مستقلة  
 عن هذه المحار في بعض الاحوال ، كان يسمونهم سجد الكسرة  
 - والكسرة لغة بصرية تدل الكلاء في لغة سمعية - في نطقها  
 واتصالها وفي تسجيل انتاجها الفكري



وتروى أ. كتب الأدب وكتب التاريخ أن هذه اللهجات كان بعضها يختلف عن بعض من ناحية لفظ ومن ناحية دلالة لفظ على المعنى ومن ناحية تركيب جمل وصوغ العبارات. وأن أصحابها كانوا يتحدثون في التفاهة والاتصاف عفاة تهون أو تشق على حسب ما كان بين سمحات من القرب أو البعد وقد كانت هذه اللهجات يصل بعضها بعض ويؤثر بعضها في بعض سواء على ما كان يحدث بين أصحابها من أنواع الاتصاف وكتب هذه اللهجات بضموع بعضها مع بعض تم لاجتماع أصحابها وصير عجم بعضها مع بعض وكان منها ما يثار سمعه انتشاره ومداد يعود وكثيره مما منى به سواء على ما كان أصحابه يتشاورون به من تصوره وإعني وإسداد العود واللفظ وقد قدر للهجة قرشي أن تظهر على اللهجات جميعها قبل الإسلام لأسباب قصتها كتب الأدب وكتب التاريخ. ومن ثم أخذت هذه اللهجة سبيلها إلى أن تكون لهجة مشركة أو لغة مشتركة يلائم أصحاب اللهجات الأخرى سبيلها وبين محاطهم، ويتعلمونها لضرورة الاتصاف في المحافل والمجامع والأسواق العامة. ويجرون بها ألسنتهم فيما يتنافسون به لفريش في المحافل والمجامع والأسواق العامة من فصول الشعر وصروب شعر ومع ذلك فقد كانوا يحفظون اللهجات لأصنافها ويصطلمونها في لغاتهم والاتصاف وفي الأساطير المأثورة أو حلال بعضهم إلى بعض.

وكان شعور الإسلام من أسباب انتشار سبيل أئمة القوم للهجة قرشي وجمعتها لغة مشتركة أو لغة رسمية للباحثين في حوزة الإسلام جميعاً. فقد كان السبيل عليه السلام من قرشي. وقد روى القرآن على سبيل لسان قرشي. وقد روى القرآن أخبار زكريا وإبراهيم الأحرار. ورسم بدوون دسورها. وفصل بها نظمها الإحصائية والإقصائية والسبيل بهذا الشأن وكان لابد للباحثين في دين الله ولخاصة من لسان المسلمين من أن يسموا لسان قرشي ويكتسبوا مسكها اللغوي

أنواعه المختلفة ومن هنا أصبح نهج قریش هي اللغة الرسمية  
أو هي اللغة المشتركة أو هي اللغة الفصحى - لغة الكتابة والتدوين  
بعضها الداخلي في الإسلام وبعضها لخاصة لسلطان المسلمين  
كأن يسموا مع لدولة الجديدة ويدمجوا فيها ويشاركوا في شأنها .  
وكأن يكون لهم من المرافق والمصالح والإهداء نصيب

وكان ظهور الإسلام من أعين من القوة التي أدب ابنى نمو لغة قریش  
وتطورها وتنوعها بما جاء به عنى هذا اللسان من الإحصار والسير والنظم  
والقواس والمثل العليا وما إلى ذلك من الأفكار الجديدة العديدة التي  
لم يكن للسان بها عهد والتي برزت أساسا بلسان عربي من في كتاب  
عجب قصص آتية من لسان حكمه حبر . وكان ظهور لاسلام من  
العوامل بقوة التي أدب التي نمو لغة قریش وتطورها وتنوعها بما جرى  
على لسان نبي الكريم من الأفكار والآداب . وما جرى على  
لسان الصحابة العلماء وعلى لسان أئمة من أصحاب وأهل العلم ومن  
شرح والتفسير ومن السريعة للأمة لغة على هدى من كتاب الله  
وسنة الرسول . وكذلك الحال فيما يخص ما كان يجرى على أسسها  
دعاة دين جديد وأصايرها وعن آله شأنه وحصومه من صروب  
أشهر وقبور النثر

ومند ظهور لاسلام أخذت الكتابة سر سب فضاء وأحاديث  
أفراء بالعين سر معها كدب سب فضاء والكتابة والقراءة بالعين  
من لغة الصرية إلى كات من الأسماء لا تكاد تتجاوز لأشب اب  
و تحركات ولا فضاء لا يقدر صلب . وكان لاسلام مند اللحظة الأولى  
حدث الناس على صلب فهم ويعبرهم به . وبحسب النهج المرحمة به وبو  
كان من الصلبي . وكان سبب شئ عنهم كتابة وسرعه حسن ميوه  
اد كان الأساس يستطيع في بعض الأحيان أن يقتدى نفسه ويقتد رفته  
بعضه عدد من حساب أن يكتبو ويعبرو . وقد كان أول ما برز من  
أمر أن أمر الناس بقرآءه . ثم تواتر لأمر بها والبحث عليها والرعب

فيها بعد ذلك في كثير من مواضع الكتاب الحج وقد دعا الاسلام  
منه يحفظه الاولى الى تعليم ألعاب الأمم الأخرى والى خلق هذه  
اللعبة . فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « تعلموا لما بين يديكم » وأنه قال  
« من تعلم هذه فمؤمن مكرهم » الحج ويهيج الخفاء والحكماء من  
بعده مبهجة . وساروا على سبيله ، وتوسعوا في ذلك بالتدريج بشكل  
مهم أثره واضح في أواخر عهد بني أمية وفي عهد بني عباس

والتشاعر لاسلام واسع رفته شرب معه لغة الرسية وتقلت  
بى شاء وبى عرق والى مصر . وللى غير الشاء والعراق ومصر من  
بلاد سى امد لها فتح عربى وأخصها سبناه وكان من المسمى  
أن يصطحب الفاتحون عساكرهم برسمه في ثيابهم مع سكران  
رسمه معبونه وفي ثيابهم بهد وكان من المسمى أن يفرس الفاتحون  
العساكر مملكتهم يعون برسمه على الثياب فى ركب . ليشير بدين  
الحديد ويسمى فى القوس والحدود من جهة . ويشير السلطان  
حسابى لمدى ويسمى فى بلاد متبوعة معبونه من جهة أخرى  
من هذا أصبحت لغة فرش هى لغة المدونة أو هى اللغة الرسمية فى  
بلاد متبوعة جميعها . علمه فى مد رسماً . أخرى ثياب من هذا فى كثير  
من نواحى حصاه . وعلى راحته هو حتى لدية . مع حتى رسمه  
« أن من المسمى أن يسحب من بلاد متبوعة بهد . فقد دخلوا  
فى دين تحديد أوقات عن عهده فيه ويسار به رآه بعضهم من جوع  
وألمهم من خوف . وأخرجهم من بلاد بى هدى ومن تلمذ بى  
بور ومن صد وجور ورى الى غلب واحسان وحريه ومساواة . وقد  
وجد أهل البلاد المتبوعة لاسان كثيرة نسطها كك الإذن وكك  
تاريخ . انه لابد بهد من أن يصنع لسان الفاتح فى الثيابهم  
والثياب والانتقال . وأنه لابد بهد من أن يصنع لسان الفاتح  
ولهم لرسمه فى ثيابهم المكرنى بها فما يتولون من قبول الشعر  
وقد يشون من صروب شر لادى . وقد يؤلفون من العود والتمون .

وقبما يقولون من ثوان برائهم الذمع الراعى لدى سقوانه القاتحين .  
 لقد فتح فارس وغربت الهند وغلبت الروم ودخلت مصر في دين الله ، وسكن  
 أدب الفرس وحكمة الهند وعلم الروم وحضارة مصر . كل ذلك انتقل الى  
 العالين القاتحين بناتهم لدى فرسود عبي المعنوين فرحا انتقت  
 انحصارات والثقافات المأهولة الخالدة . او انتقل التراث الانساني  
 لخالده بأنواعه وتواحيه المختلفة الى العرب والمسلمين . وفصل ذلك  
 كله في لغتهم تفصيلا . ولم يكن حصول الفتح من معين ولا معصين  
 وانما كانوا كراما صامحين . وكانوا يوفون ابي مريد من بعد وعده .  
 ساعين الى الكمال ، راعين كل بلوغ ما به سموه . كان يوفهم وسعهم  
 وبروعهم الى ذلك كله من الامور التي لاحدها فقد اتاحوا للمعنوين  
 ان ينفقوا برائهم الى لغة العالين . واتاحوا لهم في هذه السنين كثير  
 من الفرس . وشجعوه على ذلك : ثابوهم من حبس الادب المأهولة  
 فانت هذا ، على لغة رسمه لغة فرس يعينونها ، يعينون  
 ساهم وغير تباينها . واقبلوا عنها يدوسونها ، ويقبلون سمارات  
 الاناسه وحضارتها ويضعون لها ما يشوبه وما تصفوه في التراث  
 من صروب النور ونوع لغوه وما بها من ساج برائع ونسار  
 التكبير .

ولا تكاد تصرب في قريش شئ وثابت للهجرة حتى بعد حركة  
 الرحمة ونقل قائمه على شدها . وحتى بعد حركة الدلف مائر الدلف  
 ورحمة شطه شديده ايضا . وحتى بعد تدوين راث العرب السابق  
 دائما على قدم وساق . وحتى بعد الانحاح الحديد في قلوب اشعر  
 وصروب الشر يصور ويردد وسوع بشكل لا يكاد يصور . ومن قبل  
 قريش الثاني والثالث للهجرة وفي اثناء هذين القريش وبعدهما . نشأ  
 لغوه المدسه ومنه وصوره وموعته . ونشأ علوم اللغة ومنه  
 وتصورت وسوع ايضا . ولا تكاد تمر قرون اخرى بعد القريش الثاني  
 والثالث للهجرة حتى تجد عيون التراث الشرقي احياء على اختلاف أنواعه  
 ومعنه وأصحانه وأزمانه . مقوله ابي لسان العرب مدونه بمعنونه

الرسمية لفصحى . وحتى بعد العبوة الدمة على اختلاف أنواعها  
وعلموه اللغة على اختلاف أنواعها كذلك . مذونه مطوره بلغة العرب  
الفصحى ولسانهم الرسمي الذي هو لسان فريش في الأصل وفي  
مبدأ الأمر .

وقد بدأ التفكير في وضع صوبظ الكلام وفوائده لصو والصحيح في  
صدر الاسلام في لغة غير على ما رجع الروايات . به وصف علوم  
لغة أخرى بعد ذلك «سدرج» على مر زمن . ومن هذه العلوم  
وتصوير وتويع سوانى العصور و «مروون» . و «هول» منها من المؤلفات  
والموسوعات ما يقتضى عن حصره هذه المقام . وقد يكفى أن نذكر  
« أن علوم لغة العرب بلغة في القرن السادس للهجرة ثنى عشر  
علما<sup>(١)</sup> . هي علم اللغة ويبحث عن المفردات في خواهرها ومو زدها .  
وعلم الصرف ويبحث عن المفردات في ههنا . وعلم الاشتقاق ويبحث  
عن المفردات في سة بعضها بعض . وعلم النحو ويبحث عن المركبات  
الموزونة وغير موزونة من حيث نأديها معنى لأسمى وسيم المعاني ويبحث  
عن المركبات الموزونة وغير الموزونة من حيث فاده معنى فوق معنى الأصل .  
وعلم البيان ويبحث عن المركبات الموزونة وغير موزونة من حيث مراتب  
الافادة الثانية في الواضح — ويلحق البيديع بعلم البيان وعلم المعاني  
«عصاره» لغة ومكملاتها . وعلم عروض ويبحث عن المركبات الموزونة  
فقط من حيث لوزن . وعلم موافق ويبحث عن المركبات الموزونة فقط من  
حيث الأواخر ، ويلقى العلوم السابقة — وهي أصول — علوم أخرى  
هي علم المنش والرسم ( الأملاء و «عقد» ) . وعلم صنع الخط ( و «صن  
الشعر» ) وعلم صنع النثر ( «لغة» ) . وعلم النسخ ومنه المختصرات

(١) أمين الحولى : من القول من ٣٨ - ٣٩ - عن السكى في دعرون  
الأنراج ١ - ٥١ شروح التلخيص . الذى ينقل عن الريحشوى المسمى  
فريش من عصر ابن الأثيرى - ٥٢٨ هـ . هذه العلوم اثنى عشر علما .

وقد وسعت اللغة الرسية هذا كله وبم تصق به ، وتطورت مع  
 هذا كله وآلات له ، ولم تق على ما كانت عليه قبل الاسلام من نواحي  
 الفاعل ودلالة الفاعل على المعاني وتكوين حيزها وصوغ عباراتها  
 وسعت اللغة الرسية ما أتى به الاسلام مثلاً في كتاب الله وأحاديث الرسول  
 وخطبه وأقواله ، وما أتى به الحنفاء والأئمة والملحاء من بعد .  
 ووسعت ما قللها من التراث الشري بعد يشي عليه من أنواع  
 الغيوب والحوادث الغيوب . ووسعت ما أتى به من بعد من أنواع  
 العلوم والأدب الغيوب . وكان رجال يدونه ورعاياها في العصور  
 الإسلامية من زعماء ومعلمين . ومن بعد من بعدهم . وكانوا يحسنون  
 مدققي في ما أتى به من بعدهم . وكانوا يحسنون . وكانوا يحسنون  
 ومن بعدهم من بعدهم . وكانوا يحسنون . وكانوا يحسنون . وكانوا يحسنون  
 من جميع النواحي . ولو قد حاولوا أن يعفوا بها كما كانت لما استطاعوا  
 ولا يتدوا عشرين . كما يرتد عجزاً كل مكبر يحاول أن يعف شريعته  
 أن يكون وبه الواحد من حيث ينظر والأرفقاء كان هو بلمه ويطوره  
 ونوعها من جميع النواحي حيزه لا لب كما يقال . فبم وتطورت  
 ونوع في أمثلها وفي دلاله أمثلها على المعاني عن طريق التصريف  
 والاشتقاق والوضع . وعن طريق حشود الألفاظ التي هي أمثلها بغيره  
 من لغات الأخرى . كما غاربه وبهده وانبساطه والمصرنة الخ  
 . فبم دلائل واضحة على معاني مدونة وتوعفت فبم حشود  
 من الألفاظ العربية سبغت بعد يوم لبس على معاني جديدة به تكن  
 تدل عليها من قبل . وثم حشود من الألفاظ العربية تسبغت بمعانيها  
 عما كانت عليه من قبل . وثم حشود سجدت استحدثت وبدعت  
 ابتداء عن طريق التصريف والاشتقاق ولو صرحوا بوجه المعاني لجديدة

وغيرت شكل يتمشى مع لسان العرب لتدل على المعاني التي كانت  
تدل عليها في لغاتها قبل تعريبها . وألفاظ نامت بعد بقطة لأنها قصدت  
لدلالة أو لأنها تحب لا تأثم بصور و برفق . . . عطف كـت  
منعنه من قبل لتدل على معاني معنه . أصبحت تستعمل للدلالة  
على معاني أخرى . الخ

وله تن حملته . ولم ين العبارة التي تنظم عددا من الحمل .  
على ما كنا عنه قبل لاسم من حب يكون لخصه وصوغ عبارة  
وذا بعد ، ركي الاساد ومكملات لاسية اسي لاند منها . وحده  
أن احمله قد سمع ونظرت وال عبارة قد سمع وتصورت ، من حيث  
سوى حملة ونسب كمعناه . ومن حيث ظن العبارة وتنظيم حملها  
ورصد بعضها بعض . وفي بعد في القصر لاسلامي وعصر بني العباس  
جد حمل غيب . . . حارب سكرته نبي لا تكدر برجده بها . بعد  
بني التي كان يفتق عنها « سجع كهن » . . . سي كات ملائمة ما  
كان عنه اصحابها من تصور لما قبل لاسلام . وقد يكفى أن يرجع  
بي العرب لاسلامي في انه سي منه وفي عهد بني العباس . سواء  
اكان هذا التراث شعرا أم نثر . عند انه قد . مفعولا اسي اللامه  
سنة من معاني لآخرين بي حقت برب سيرة انه مبدوء عن  
لحرب أنفسهم انه مؤلفا مكر . سكون صوره وصحة لمواضع  
ورصد . صوره . حدها على . . . من من . . . حتى لا يند ودلالة  
رأى على معاني . ويحوي حمل وصوغ عبارة

ومن زهور سي حدث عنها من قبل ان يسم المعنى في بوه  
وعورة . بوه لا يسم على وتيرة . حده عند مصصه . ولكنه  
يختلف من فرد بي فرد ومن يسم . . . من مستحق . . . معنه . من  
فليم بي عليه ومن دونه بي أخرى . ومن وقف الي وقف . على حسب  
عوامل بوه . ويروى الساب وعلى حسب بوهي دارمان والعصور .

وعلى حسب قوانين الشوء والتطور والارتقاء ، ولدت نحد له  
قرش أو امستك اللعوى الذى اشترى فى تقاع الدولة الاسلاميه  
جميعها وأصبح لها مسلك لغوي رسمى ، يختلف كذلك فى نموه وتطوره  
وتنوعه عند مصطعته ، من فرد لى فرد ومن بند الى بند ومن اقليم الى  
اقليم ومن دولة الى أخرى ومن وقت لى وقت . فهو فى البدو يختلف  
عنه فى الحضر . وهو فى العراق يختلف عنه فى الحجاز . وهو فى الامكان  
يختلف عنه فى الشام وفى مصر وفى الاندلس . حج وهو فى امكان  
الواحد يختلف من فرد الى فرد كما فلك بحسب اختلاف الافراد فى  
عوامل الوراثة وصروف سبب . ويختلف بحسب من يوجه سهم من  
الفرد ويختلف موضوعه وعرضه منه كما يذهب من من . لفصل  
والرجوع لى التراث الاسلامى فى الاندلس وفى مصر ولشام  
والحجاز والعراق وغيرها . نعلمه تصور لنا اختلاف لمستك اللعوى  
فى نموه وتطوره وتنوعه من الواحى سابقه وغيرها أصديق تصوير  
والرجوع لى هذا التراث فى مدته معيه وفى زمن معيه عنه تصور لنا  
اختلاف امستك نمون بحسب اختلاف أوضاعه وبحسب اختلاف  
من يوجه اليهم . بحسب اختلاف موضوعه وعرضه منه . وقد كان  
أكثر اشعرا ، فى بغداد فى العصر العباسى الاول . مثلاً . إذا أشهدوا  
الشعر أمة الخلفاء ورأته والأمر . فى المدح والاعتزاز  
وصلب برقد وعصب وما لى ديث . يبرون فى ملكهم اللعوى على  
الحو لى رضى يحناء ورأته والأمر . وعلى النظام لى  
يستمره موضوع لمستك اللعوى والعرض منه . كانوا يبرون على  
الحو لى كان يسير عنه العرب الخلفى فى عهد الأمويين ومن بينهم  
من حبث فحماه القسط وصحاهم وتصيب انكلام ونقصه . وسكهم  
إذا قالوا الشعر فمنا سهم وبني أنفسهم أو فى حصره الحو لى ولعسان .  
كانوا يبرون فى ملكهم اللعوى على الحو الذى يفهمه الحواري  
والعلماء . وعلى النظام لى يرضى الحواري والعسان . وعلى السط  
لدى يتمتع مصطعته ومستقبه حيه . « الشاعر يتمنى بلامه



أو ينطبق للعلام لتكون رامة أو يكون العلامة . سله به عند مولاد .  
ومن هنا نجد شعر الذي توجه الى عثمان وإلى الخواري ونجد  
الشعر الذي يجاديه أصحابه من شعراء في أدبيهم لأدبيه التي يخلو  
فيها بعضهم التي بعض وفي أدبيهم لأدبه التي يخلو فيها إلى العلمان  
و الخواري وفي غير أدبيهم لأدبه من الأسكن . نجد هذا الشعر يرق  
ويسهل . ويسمح ويعتد حتى يوشك أن يكون له حظان عاديه<sup>(١)</sup> .

هذا هو سله من الوليد - مثلا - في المدح

موف على مهج و سوء دور هج      كأنه أحد سعي إلى أمل  
يسار بأرقى ما يعيب الرحال به      كاموب مستعجلا نأني على مهل

فهو يقول من شعر الأندلس

تدعى الشوق أن نأث      وتجنني إذا دنست  
وأعديت وأحسنت      نسائ وأحسنت  
أن سلمي لو اتقت      ومها في اتقت

هذا هو أبو يوسف في مدح عباس بن عبد الله بن أبي جعفر

المنصور :

أبى سبأ عن عفره      لست من ليلي ولا سحره  
لا أدود الصير عن شعره      قد نبوت لمر من ثمره  
وقصص أن كتب مصلا      دعوى من أب من وطره

رب فستان رنهمه      مفضض صوق من سحره  
فانقروا بي ما يرسمه      ن تقوى اثر من حدره  
واين عشم لا يكاشفها      قد لبستاه على غصره  
كمن الشبان فيه سب      ككسول البر في حجره

(١) صه حسن من محاضراته بكتبه الآداب سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ على  
ما يذكر .

يكتفي عشوة رسدا  
ثم يقيم الحجاج به  
فصله الى حجرة  
كأعماء الثوب في عشره

فأخذ الأيدي مضامها  
كف لا يدببك من أمل  
فمن من سوء يؤمسه  
فانه يقول من شعر الأنديه  
ثم تستفري الى عصره  
من رسول الله من نصره  
حبيبك المياس من مطره

تفتر عبك دليل على  
عيبك وجه سوء حاله  
وتفحة العبر وتفايح  
وهو يقول من شعر الأنديه  
انك تشكو سهر المارحه  
من ليله بت بها صالحه  
والخمر لا تخفى لها رائحه

وفانه في الهوى لسانا  
لسب لها واصفا محفه ان  
أكثر وصفي بها شككه ما  
يطمعي لخطها ويؤيسني  
فصع دلهجرا أنقاسي  
يعرف مني جماعة ساس  
فها قضي الله لي على راسي  
باللفظ منها فؤادها القاسي  
وهو يقول من شعر الأنديه أيضا

مالي وللعدا  
سمعي من كل فتح  
دامرني ان أحسن  
وذاك صالا ولالا  
روقتن لي ترهات  
يلمن في مولاني  
من راحتي حياتي  
يكون حي المات

ويقول وهو في طريقه الى الحيرة مع واليه

أناست فيما سب سبه أوعته ما سبها وره

فرددعه و به

من ور أرض الصبي تؤتي بها مشوه تنعمها وره

ولم تلت له قريش أو لم يلت لمثلك بنعوى الرسمى الذى  
 اتفق مع بعض الفاتحين من العراق و الشام ومصر والعرب ولا بدس  
 وغيرها ، وأصبح ملكها اللعوى الرسمى أو بعد الفتحى - لم يلت  
 هذا الملك أن اشتمت منه بهجات محلته في كل بلد من البلاد  
 وأحد الناس يستمعون هذه اللهجات المحلته في تفاهيمهم وبفهمهم  
 و اتصالهم بعضهم ببعض أثناء حياتهم بومس لعادته أى حدث  
 ما يقومون به من اصطلاح ليست اللعوى الرسمى في اتصالهم  
 الرسمى بالرؤساء ورجال الدولة وفي تفاهيمهم لعموم والقوم وتفهيمهم  
 أنواع التراث وفي اتجاهم الفكرى شعرا كان أو شرا - علما أو فسا  
 - سب اللهجات المحلته في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 حب صروف أصنافها وورثتها وثقافتها وعلى حب طبعها بلادهم  
 - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 محلته أو لسان اللهجات العاديه المحلته أو لسان العامة كما يسمى  
 بعض الناس - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 أصبح للعربى وأحتمها سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 لهوى - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 وسبها في اللهجات المحلته لى - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 محلته التى يصنعها أهل بحدار أنفسهم وأهل مصر وأهل العرب  
 وأهل بلاد - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 رويد - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في - سبها في  
 أن الأسان يحس الفرق و صفا من اللهجات المحلته التى يصطلمها الناس

في شمال العراق مثلاً وبين اللهجات المحلية التي يصطغها أهل الجنوب على سواحل الخليج الفارسي ويستطيع أن يكون مثل هذا القول في الحجر وشم وشم والعرب . وقد يجد الأسان بديهة معينة أو قرية معينة أو منطقة معينة في دونه معه لهجة محلية خاصة تختلف اختلافًا شاملاً عن لهجات غيرها من المدن والقرى والمناطق وفي مصر الآن لهجات محلية كثيرة مشتقة من اللغة الفصحى . يطغى أصحابها أثناء حياتهم اليومية العادية في حالات الضاحك والمزاح والاعتزال ومن تصور أن بدر ما بين هذين اللهجات المصرية المحلية من الفروق د خفا في نوحى الجمهورية وانتك ذهبا في مديهم وفرهم من الشمال إلى الجنوب .

هذه اللهجات المحلية هي لغات لهجات عادية التي تعامل بها الناس ويتكلمون ويصنعون في أثناء حياتهم اليومية العادية هي لغات عادية كما يسمى بعض الناس . وهي ليست بمعون العادية كما سمعنا حتى من قبل وهي مشتقة من اللغة الفصحى لغة كتابية ولديهم . عن الملك المعوى الرسمى ، كما رأينا ، ونستطيع أن نقول بها تصور للمستند المعوى الرسمى أو لغة الفصحى ومن بدرى ' لمن مستند المعوى . سمي د حمة وقت من يتصور في أمه من رامة . وهل أحدى اللهجات المحلية مشتقة عنه د انتشر وينتشر وينتشر ونحوه تعامل ولا يفسد عن طريقها في نفس الوقت . أن تعال المستند المعوى الرسمى الذي شاعت منه على ألسنة . وأن تعرض نفسها عنه ، وصح نفسها في مكانه فصيح هي لغة راسية بلأمة يعنى في مدارسها وبحرى تعامل لرسمى عن طريقها . وتؤلف بها لغوية والتميز وتصير الصحف والمجلات .

في قولنا أن هذه اللهجات العادية أو اللغة العامة أو المستند المعوى العادية عرب عن اللغة الفصحى أو اللغة الرسمية أو اسلك المعوى الرسمى . وأنه لأصله بينها هـ هذا القول حرافة وما يقوم

به بعض ساس من محاولة القضاء على لغة الخطاب العادية أو اللغة  
 العامية أو امسكت اللغوى لعادى ، ومن محاربته داخل معاهد التعليم  
 وخارجها هذه المحاولة حماقة . وهى مقصية عليها حبا ومحاولة  
 ارجوع باللغة الفصحى الى ما كانت عليه فى اوان ثمرها قبل الاسلام  
 وآباء الامويين واجلوه بها وبسبب موصلة اسو وانطور وانوع  
 فى معاهد التعليم وخارجها سحب سبى دائما بى فشل ذريع ، وقد  
 يؤدى فى النهاية الى ان تسعد لغة تقصصى عن عبادة لسانه لرحمة  
 وتصبح لغة الضوم مع كالمه لاسه وتبرها من لعبا لاسره ؛ معاهد  
 واعلمون الذين يطلبون اى نصيب اللسى ، أو الى القلى لافق أن  
 بطرح امسكت اللغوى لعادى طر حاتم ويصنع لمسكت اللغوى برسمى  
 أو اللغة الفصحى دلت . فساد علامه . كلفون الايام تسددها بى يصون  
 الامور فى عمر مواضعها ؛ يصون فى لغة امان حدود امار

كلا المسكين لا محقق من ان يصنع فيما هو مسره والسبل  
 بى احده امسكت اللغوى لرمى وشرد وسخامه فيما يسمى أن  
 يستجده فله من بواحي لجهه . هذه السبل واصحة لا غموس فيها ،  
 وهى أن سبى لمسكت اللغوى برسمى وتصوره وبره من برحه  
 نحاحى بى رحمة لجهه ومعرکه . حيث يسمى سبى اللغوى لعادى  
 الذى انشعب عنه من قلى وسفائل معه ويحلف به . فيج من تفاغلهما  
 واحتلاهما مزيج صالح لا مديق فاسد ، أو سح من تفاغلهما وحلاهما  
 أن يؤثر كل منهما فى الآخر ، ووجد كل منهما من الآخر . فتميز  
 سبما من لآخر . ونطور كلاهما . وبسبب كلاهما ايضا

فيمسك على نه . ولطور لقتا الفصحى كما طورها العباسيون  
 من قلى . وكما طور لامي والشعوب لعادى الفصحى فى هذ العصر  
 الحديث . اذا اردنا لغتا ارميه لغاه والحسويه ولا تشبه

ومن بواصح أن المسكت اللغوى لعادى هه الخطاب العاده  
 بدي نكته انقل المصرى من امحظين نه . وسبب على تطوره

والارتفاع به بعد السادسة . إنما هو لوجه مجليه قد اشعبت عن الثالث  
اللعوى الرسمي أو عن لغة القضي . وأن المسالك المعوى الرسمي  
أو اللغة القضي . علامات المعه والقصره . ذات اسبب لدى  
شرع الفصل لمصر - من السادسة أو من قبل السادسة - في كسبه  
المرجع في مراحل تعليمه المختلفه وفي أنموذ بمود امسوعه . وتقبل  
نفسه ونصوده ونفسه . نصف السه ما بسفه الاضافه الى أن يفارق  
الحداد . هذا المسالك المعوى الرسمي هو لغة فرش ابي نص ويطور  
من بعد سد سداد لاسلامه الى الآن على نحو ما مر من الحدث  
اسبب المعوى الرسمي . في اللغة القضي . علامات السبعه  
والقصره . لدى شرع الفصل متفرق في كسبه - بعد السادسة أو  
من قبل السادسة - في مراحل تعليمه وفي أنموذ بمود .  
و لدى سجدته وسفه في تصاو مختلف هذه ونصوده . وتقبل  
نفسه ويطورده ونفسه . نصف السه ما بسفه الاضافه الى أن يفارق  
الحداد . هذا المسالك المعوى الرسمي هو لغة فرش بعد أن نص ويطور  
و بعد من سد سداد لاسلامه الى الآن هو لغة فرش بعد أن نص  
لذلك وسفه لاسلامه من ما بعد وبعد أن نص ويطور  
الاسلامه وما استعته القسوح الاسلاميه من مراح في سده  
وشعوب بعد أن نص ويطور سده من ما بعد وبعد أن نص  
من اختصار وسفه وحركه رجه سده وسفه الاضافه  
السه وهو لغة فرش بعد أن نص في مراح مع شعوبه . وبعد  
أن نص ويطور وسفه فيها وسفه ما بسفه الاضافه الى أن يفارق  
الحداد . هذا المسالك المعوى الرسمي هو لغة فرش بعد أن نص  
بالعشر سده ما حدث في هذا عشر حدث من شعوبه  
اسرى وطره ما كان من سده لاسلامه هو هذه سفه  
القضي . لغة فرش بعد أن نص ويطور سده وسفه  
ومروءه سده نكي موصي وما إلى ذلك من شعوبه والتصور  
مدة تزيد على ثلاثه عشر . ذات أنموذ من سده لاسلامه  
اللعوى الآن ، والتي سوف نطل حاجه لاسلامه في لاند

وقد مر من الحديث في هذا الكتاب أن المسلب استجاده أو تنسه  
 مرة مرة مقصوده منه ملائمة مناسب أو لاكثر من منه من نحو من  
 نوره و من نحو مل اسمه من ناعى نحو من لورثه ويسيرها .  
 وأنه قد يرتب على اسمه الملائمة مناسب مناسب معين . وقد يرتب على  
 اسمه من المسلب ناعى بعضه بعضا . معنى بعضه بعضا . في هذه  
 الحالة يصح المسلب الأول منها مباشر يؤدى إلى المسلب الثانى .  
 بالإضافة إلى المسلب الأصلي . ويصح المسلب الثانى استجاده للمسلب  
 الأول والله رضى . ويصح في الوقت نفسه منها مباشرة يؤدى - مع  
 المسلب الأول والمسلمة الأولى - إلى المسلب الثالث وهكذا . وقد  
 مر من الحديث أن المسلب قد يكون فردا وقد يكون فردا اجتماعا .  
 وأنه في كلتا حالتيه قد يكون عطف وقد يكون عطف حركا . ويمكن  
 أن نقول أيضا - المسلب إذا أصبح منها ملائمة مناسبة فإنه يعتبر  
 تحصيليا بالاسم لم يتأخر به . كما أنه هو نفسه في هذه الحالة  
 يعتبر تعبيرا - أو استجاده منه سابق بالاسم من مصدر عنه  
 وكذلك استجاده منتهى بعد المسلب منه يعتبر تعبيرا بالاسم له .  
 وهي تعتبر في الوقت نفسه منها أو تحصيليا بالاسم من تلقاها وتأخر  
 بها من جديد . . وهكذا . وسبب التعويض أصبح منها ملائمة  
 فإنه يعتبر تحصيليا بالاسم لم يتأخر به . كما أنه هو نفسه في  
 هذه الحالة يعتبر تعبيرا - أو استجاده منه سابق - بالاسم من مصدر  
 عنه . وكذلك استجاده منتهى هذا المسلب التعويى نفسه تعتبر تعبيرا  
 بالاسم له . وهي تعتبر في الوقت نفسه منها أو تحصيليا بالاسم من  
 تلقاها وتأخر بها من جديد . وهكذا .

ونطبق هذا القول على الملك المعنوي المعنى يستلزم وجود منكم  
وسامع . يستلزم وجود منكم مصدر عنه العلامات المنطوقه (المنهات  
السه) ويستلزم وجود سامع أو أكثر . يبقى هذه المنهات ،  
أي برؤفأ تأديه . ويؤثر بها . وقد يكون منكم غير موجود  
أمام سامع . أو بعدا عنه . كما هي الحال عندما يسمع إلى الحكى  
أو الردى . وعندما يسمع من المنهات . وقد يكون منكم منحل ما يصدر  
عنه من علامات منقوصه عنى أقرص أو عنى المنهات بواسطة الآخره  
أبى تحل لأصوات وفى هذه الحالة يكون المنهات صاعدا صرفا .

ونطبق قول السابق على الملك المعنوي لتعريفه يقتضى وجود  
شخص مصدر منه العلامات المنهات (الاشارة والحركات والأفعال  
والرسوم والنفوس والكلام) من العلامات المنهات التى تعبر  
منهات (المنهات السه) ويقتضى وجود شخص مستر - أو أكثر - يبقى هذه  
العلامات (المنهات السه) بعه . أى برؤفأ بعه . ويؤثر بها

ويمكن أن يقول من هذا القول ونطبقه على لسان بعه حواس  
وقد مر من تحدث أعضا أن حيث يعبرى قد يعبرى فى مثل وحسب .  
ويؤثر فى داخل الدماغ لا يرحه ولا يحاوره أى أحارح . كما هو  
الامر فى حالات الفكر والحل والتذكر . وما إلى ذلك . وفى هذه  
الحالة يكون الملك المعنوي الذى يسمع فى داخل الدماغ ودار بعه  
وله يرحه إلى خارج منكم المعنوي عند بعه أو منكم المعنوي داخل

وقد نستطيع أن نخرج مما سبق منفسه منكم المعنوي من  
تكنى علاماته إلى أقسام ثلاثة . منكم المعنوي بعهات ومنكم المعنوي  
تعبرى ومنكم المعنوي داخل أو عقلى صرفا . وقد يعبرى الملك المعنوي  
الداخل مطلقا . وذلك فى حالات الذكر والحل والتفكير . ما  
المملكه المعنويان التخصصى والتعبرى فلا بد من أن يقرر لكل منهما  
ملك المعنوي الداخلى . فهو ملازم الملك المعنوي الحقيقى ويعبره .



وهو يسبق المسلك العلوي الثميري ويلزمه ويعقه أيضا وربما يكون  
الأسبق للمسلك العلوي التخصصي في الوجود

وقد فلت أن الناس يصطغون المسلك العلوي بأشواعه وأقسامه  
المختلفة في التفكير وفي السماع والاتصال للتعاون على تحقيق حاجاتهم  
لحاجته ومنافعهم لأجله في الحاد « فهو رداد لضممة التي تصممها  
في كل يوم بل في كل لحظة ليقيم بعضها بعضا . ولتعاون بعضها بعضا  
على تحقيق حاجات بعضها بعضا ولاجله . وعلى تحقيق منافع الحاد  
والعامة . وعلى تحقيق مهمات فردية ولاجله في الحاد أن كان  
ب مهمته في الحاد « نحن نصمم هذه رداد لضممة بعضها بعضا كما  
فلس . ولضممة أيضا أيضا فنحن نمارش بوجوده « لاحتاج الحاد  
وغايات المسألة ومولود لخاصة حتى تفكر . ومعنى ذلك أننا لا نفهم  
أشياء إلا بالتفكير . ونحن لا نفكر في شيء « ولا نسمع شيء من الأشياء  
على أشياء لا متصورة في هذه الأقسام بل بغيرها . وبغيرها في رؤسنا  
ونظهر منها لسانها بريد . « نحقق منها لسانها بريد فنحن  
نفكر بالضممة . ونحن لا نفهم ذلك بها سبب أود لتعامل وسعاون  
الاجتماعيين فحسب . وإنما هي أود للتفكير والعن وتصور بالفس  
إلى الأفراد من حيث هم أفراد أيضا (١) »

أصل العلوي وسيلة أو أود وليس عرف أو هدف في حد ذاته  
هو وسيلة أو أود حتى في أي صورة تمثله في لغة راد شعرا كانت  
هذه لغة أو ش فسا وقد كان كدب وسيلة أو أود من أول الأمر ،  
من تصور عن سلوك العلوي والسلوك العلوي به عند الأفراد  
والاجتماعات في جميع السبب وفي جميع المصور . وسيلة أو أود . سواء  
كان صوت أو شارات أو فعلا وحركا . « مثل المسلك العلوي في ذلك  
مثل كل وسيلة لتحديد لوع عرض أو هدف فالجدار الذي يريد أن

(١) طه حيد بن مسهل السامية في مصر (يعرض من علم اللغة  
عبرية في أديا من العامة وغيرها ١٠ من ٤ ٣ - ٣٠٦ من صفة الأولى)

يكسب رزقه أو يرضى دوقه ويسمع نفسه وعمره أو الذي  
يريد أن يحقق العرش حتى خضع . ثم يسجد لنفسه ويساس  
من أنواع رثاثة . الحنف لا يندم من أن يتجسس الوسوسة  
في ذلك . ووسوسة أي ديب هي التجسس . يمكن هذه الوسوسة .  
ثم ذهب كاملا . وسيت شئ شري أو يحل في لحظة ويستجده .  
وإياها هي شئ . يكسب بالأمارة والدنية ويؤمنه عليها . ولا يكت  
في أن لمراتب الأولى من اكتساب عدد الوسوسة يكون سادحة أكثر منها  
لحدها . ثم يحسن الخوالات وينزل الإحصاء . يدرج حتى ثلاثي  
وتسعى أو حتى يكاد ثلاثي وسعى . ثم يدخل العمل في دور الانتفال  
وتظهر عنه مخرج من العمل بحسب مقدار التصانيع على الاندفاع  
وسد ثغوره . به يخرج أو فساد يحل . وقد اكتسب هذه الوسوسة  
وأنفها . أحد يعمل على الاندفاع بها . يكسب رزقه أو يرضى دوقه  
يسمع نفسه وعمره أو يصل إلى العرش معا . يصل اليهم  
ويغريهم من أغراض

وإحدى سبب في صميمها عملا . أحد يراوه تصانيع ويسمر  
على مباركة حتى ينفذ ويسد . فله . يكسب عمل كنه لا يكاد  
يخفى . لا ينفذ سوى أي حده . لا يسان بسوءه . رضى من هذه  
الإحصاء بسد سادح ومنها معنى يعقد . وهي تسع على  
بأدوات كنه سادحة أو معقدة . منها ما كك في تصانيع بناء على  
وإياها . على مع سة ومنها ما هو على صرف . وكل ديب سطر عنه  
وتوجهه . كك في ذم مع الأسان من يعون . فأنه تصانيع  
د . رد . يكون حرا حتى أو فساد حتى يسجد . يرضى عنه الدهر  
وما فعل عنه . من . من . من هذه الأصناف . ونفسها متراجها . من  
لسادح أي الأسان . فاستدق في الإحصاء . وسعد . ولأنه له  
من أمره على سجدات . لأدوات . من نفسه على مروه . كك لأعمال  
في تحدي . ولأنه من الأسان في كل عمل شواء . وفي كل شفاء  
تصدر عنه . يمكن هذا الأسان موضوع في قول الأمر



المراية والدرية تحدث مرابطته إلى بعضها بعضا ويضاهي بعضها بعضا  
ويحوي بعضها بعض في بؤبؤ وسجاء . في أقصر وقت وذات مجهود  
وكل عمل من هذه الأعمال يمكن بالنظر إليه والامعان فيه أن  
يقسم بدوره إلى أعمال جزئية أخرى .. وهكذا .

وهكذا نجد سجارة التي تتجوز ونطلق عليها في مجموعها مهارة  
أو عادة تكون من مجموعات مرتبطة من مهارات أو عادات ، كل  
مجموعة منها تضم عددا من المهارات أو العادات ، ويحد كل عادة أو  
مهارة منها يمكن تقسيمها إلى عادات أو مهارات جزئية ، حتى يصل إلى  
بؤبؤ إلى عادات أو مهارات جزئية يصعب انشائها لا يمكن قسمها  
ومن ليس من تصور انشائها لكلاء السابق على جميع أنواع  
الانشاء وهي جميع أنواع الأعمال التي يمارسها الإنسان ويفضل على  
ممارستها وإثباته عنها في اختيار المناسبات حتى ينفذها ويندفع فيها ،  
ويصبح فاعله بها مكنيا في أقصر وقت وذات مجهود

إن أكثر أعمال وأعباء أنواع نشاط لا يخرج عن كونها عادات  
أو مهارات تكسبها بالعلم وممارسة والدرية . وسبقها تكرار للعلم  
وسكر وممارسة وإثباته والدرية . ويندفع فيها للدرية وسماحي  
لاندفاع . ويحد منها الوسائل في كل حالة إلى نوع من النشاط في حياتنا  
من الأغراض والأهداف . سواء في ذلك جميع أنواع النشاط العقلي  
وجميع أنواع النشاط العقلي الحركي .

والعلم الصحيح - في معاهد التعميم على اختلاف أنواعها وفي  
المجمع الخارجي لا يخرج في صميمه وجوهره عن تكوين عادات  
أو مهارات وهي اتفاق ما يتكون ويكتسب من العادات أو المهارات .  
والعلم الصحيح في معاهد التعميم وفي المجتمع الخارجي - لا يخرج  
في صميمه وجوهره عن أن يكون مبادئ على تكوين عادات  
أو المهارات . ومعاونته على تفاتها ولاندفاع فيها ولو قد استطاعت  
معاهد التعميم أن تقوم ما تقوم به على أساس من هذا التصور ،

لا تحصر كثيرا من الوقت ، ووعرب كثيرا من الجهد ، وبلغت في تربية  
الحل وفي اعدده بلحده شأوا بعدا ، ولو قد استطاع المجتمع أن يصمم  
أفرادا ما يقومون به في كثير من لوائح على أساس من هذه الصور  
نحضر المجتمع في مصار الحصار والرقى حتى فساد

ولا يصح أن نأخذ إلى ذهني أن عندما تنح هذا الاتحاد وندعو  
إلى أن يصح التعلم في معاهد التعلم وفي المجتمع ليجري تكوين  
عادات أو مهارات ، وإلى أن تصح تعلم في معاهد التعلم وفي المجتمع  
مساعده على تكوين العادات والمهارات ، ومعاونه على التقيد بالابتداع  
فيها ، أن يريد أن يحل ما صدر عن لسان من أنواع الشد ، يعمل  
سواء على سبيل واحد لا يصر ، يحرق على سبيل لا يصر  
ولا يرتقي لا يصح أن يتصور أحد هذا لأن لسان لا يصر عادات  
أو المهارات بالتعلم والممارسة ، بل يتعلم تكرار التعلم والممارسة وتكرار  
تدريسه وتدريسه ، ومن أمثلة التعليل في مرحلة أخرى تتكون مرحلة الأمان ،  
تلك هي مرحلة الابتداع أو مرحلة الانسداد ، وفي هذه المرحلة يحدث  
لاسان عادات أو من عادات منتهية التمهيد ، وتكرار مهارات تسمى  
من مهاراتها منتهية التمهيد ، ولا يمكن أن يكون لها منتهية التمهيد

وهكذا يصر لسان على هذا النحو من ترقى ويطور  
والتموج ، يكتسب عادات أو مهارات بالتعلم والممارسة ، وتلقاها  
تكرار التعلم والممارسة وتكرار التمرين والتدريسه ، وتستخدمها في أثناء  
هذا كله وبعد هذا كله بحيث تفرجه وتوسع أهدافه في نحو حتى الحياة  
المختلفة في أقصر وقت وأقل مجهود ، ويحدث منها بعد ابتداعها أو في  
أثناء ابتداعها أحياء ، عادات أو مهارات ، أن أخرى أحل منها ممكنة وأعظم  
منها أثرا وحصر ، ومن ثم نجد من هذه كما نجد من تدب ، وسأفهم في  
تحقيق أغراضه بامره في الحياة المتصورة ، ويمضي مسجدا في سلبه  
الارتقاء لا بداعى بحثه بحثا أدق وبهذه الشوق المستعير إلى العرض  
أو إلى مثل الأعلى ، فستجده وسائله المتعددة ، وسأفهم من

الوسائل الحديدية المسكرة . حتى اذا حقق الغرض وبلغ منه الأعلى  
 لم يثبت أن مدونه عرض حديد في من عرجه السابق الذي حققه .  
 ولم يثبت أن نوع به مثل أعلى حديد أحل من مثله لأعلى سابق لدى  
 بلعه . فبحسب لذلك جميع ما يذهب من وسائل ويستحدث من الوسائل  
 الحديدية المسكرة . يستعمل على تحقيق ما يسعى به على نوع  
 ما يريد . غير قمع . لا ولا ولا مسرج . وذكر بعض أنه سئل هكذا  
 هاتما ملتاغا . مشدودا إلى المثل الأعلى الهائي الذي يحدث له كاسر  
 من بعد . ولا يدري أحد مني ولا من يتهى به المطاف !

وقد سبق أن قلنا . المسبب المعوي ذو نوعه وأقسامه المختلفة  
 لا يرثه لأسباب . إن كان يرث بعض مفرقة . وبعض مقومة . ولكنه  
 يكسبه من محضه . في أنه كسبه من به من كسبه د كسب  
 آخره هذا المسبب وأدوانه في مع الأسان وفي حسمه سليمة معاف  
 فهو شام بكسبه لأسان . معاف . ومفرقة . ونسبة تكرار نعم  
 ومفرقة . وتكرار امراته والدربة . وبدع فيه احدا . وسكر . ويحد  
 منه الوسيلة في كل حالة إلى تحقيق غرض معين أو أغراض معينة في  
 تحاد . تأمر مجهود وفي وقت ممكن . المسبب المعوي جميع أنواعه  
 وأقسامه عدة أنه مفرقة . د مفرقة . في مجموعة جميع وفي كلة لمجرد  
 أمثلة وهو . د مفرقة . مفرقة . مفرقة في الممر به وحده

مجموعات مفرقة من أعداد أو من غيرها . يبنى بعضها بعضا ويصاحب  
 بعضها بعضا . ويلحق بعضها بعضا في توفيق . سحابة . تؤدي إلى غرض  
 معين أو إلى أغراض معينة أحدا في تفكير والقدرة . لا يصل لتعاون  
 على تحقيق الحاجات المباحلة . وسبق الإجابة في تحاد . وكل مجموعة  
 من هذه المجموعات تسهم عدد من مفرقة أو أعداد بعضها بعضا  
 . مفرقة . بعضها تكرار . بعضها . ومفرقة . ومفرقة . ومفرقة .  
 تحدث مرانته يبنى بعضها بعضا . ويصاحب بعضها بعضا . ويلحق بعضها  
 بعضا . في توفيق والستام . تأمر مجهود وفي قصر وفي ممكن . تحقيق

عرض أو مجموعة من لأعرض أنى من حسنها فى كتاب . كل عادة  
أو مهارة من هذه لعداة أو المهارات تنقسم بدورها الى عادات حربية  
أو مهارات حربية . وهكذا . حتى نصل فى النهاية الى العادات الحربية  
الصغرى أو الى المهارات الحربية الصغرى التى لا يمكن تحريكها

والإنسان يكتب المسلك اللغوى بجميع أنواعه وأقسامه وبجميع  
مهاراته أو عاداته التى لا تكذب نهى ما دام الإنسان قديلا ينشأ ويتطور والترقى ،  
يكتسبه بالتعلم والممارسة . وسنجد تكرار تعلم والممارسة ، وتكرار  
أمره والدراسة . وسنجد فيه وسكر وبصيف له د كان قدرا على  
لأصافه والاندفاع . ويحدد منه الوسائل فى كل حالة الى بلوغ  
ما يشهد فى حبه لمأخذه أو فى حبه لأخيه من مذهب وأخلاق

وما يصدق على جميع أنواع نشاطه وعلى جميع لأفعال التى  
يكتسبها الإنسان وبصفا وسدع بها أحده . ويحدد منها الوسائل فى  
كل حبه الى تحقيق غرض أو مجموعة من لأغراض الساحة أو الأجله فى  
نشاطه . يصدق على المسلك اللغوى بجميع أنواعه وأقسامه منذ نشأ  
لمسلك اللغوى وتنشأ من سنوثة لغوى . سواء فى ذلك اكتسابه  
واتقانه والاندفاع فيه ولأصافه اليه وانجده فى كل حبه وسيلة الى  
تحقيق غرض أو مجموعة من لأغراض فى معاهد تعلمه على خلاف  
أنواعها وفى المجتمع الذى تضطرب فيه الحركات والأفراد

وأنا سمعت من هذا لجنون الذى صور على هذا النحو البديع  
وركت فيه لعدة على اكتساب هذا المسلك الفريد واتقانه والاندفاع  
فيه ولأصافه له . وعلى تحده فى كل حالة وسيلة الى تحقيق غرض  
أو مجموعة من لأغراض المأخذه أو لأخيه " ماد كان يكون أمره لو لم  
يتح له كل ذلك " أكان يصل الى ما وصل اليه من التطور والتحصن  
والترقى ؟ أ يصل الى ما يتصور أن يصل اليه فى المستقبل القريب وفى  
المستقبل البعد ؟ أكان يصعد فى سماوات الحصاره والاندفاع مسجرا

سمطانه حيوان الوجود وساته وحماده في ابر والبحر والحواء ؟ أكان  
 سقم بهذا سقيم الذي يلمه في كل حين . ونشئ بهذا الشقاء الذي  
 يصبه على غيره ويصبه غيره عليه كلب حجت القوس الى صب الشقاء ؟  
 من يدري ! لعل الانسان لو لم تتج له القدرة على اكتساب هذا المسك  
 الفريد وانقاؤه والانداع فيه والاصافه له . وعلى اتعاده في كل حاله  
 وسه الذي تحقق عرص أو مجموعه من الاعراض المعالجة أو الآحية في  
 لحده أن يكون دائما ساقيا به الحيوان في الأحباب .



## (١٧)

وقد يكون الآن في حاجة إلى أن نحدد ما قلناه أكثر من مرة فيما  
مر من الحديث . من أن المسلك المعنوي يجمع أنواعه وأقسامه ويجمع  
مهاراته أو عاداته قد يكون فردا صرفا وقد يكون فرديا اجتماعيا . وأنه  
في كلتا حالتيه السابقين قد يكون عتدا وقد يكون عقلب حركيا  
والمسلك المعنوي المعنوي بأنواعه وأقسامه ومهاراته الكثيره المنوعه هو  
المسلك بدحي أو هو العاطف الداخلي من المسلك المعنوي . ذلك العاطف  
الذي يدور في العقل لا يبرحه وتجرى عملياته ومهاراته الكثيره المنوعه  
داخل الدماغ لا تعادله الى الخارج بطل ما دامت نفس منه مسكع مودا  
عقل أو مسكع مودا داخبا . وسنعت هذا المسلك وتجرى ويدور في  
العقل بناء على عوامل وراثيه داخلية أو بناء على مسببات شئ ملائمه  
منسبه تلافى العوامل الوراثيه ونسبها . فهو استجابه عقلية أو هو  
استجابه داخلية له ملائم مناسب أو لأكثر من منه من العوامل الوراثيه  
أو من عوامل الشئ تلافى العوامل الوراثيه ونسبها . وقد  
يصبح المسلك المعنوي المعنوي نفسه مرتبطه من الاستجابات العقلية  
بحدث داخل الدماغ لا نرحه . وعلى بعضها بعضا ويصاحب بعضها بعضا  
ويؤدي بعضها إلى بعض . وفي هذه الحده تصبح الاستجابه لأولى منها  
مباشرا تؤدي مع له الأصلي الى الاستجابه الثانيه . وتصبح  
الاستجابه الثانيه منها مباشر يؤدي مع الاستجابه لأولى والثانيه  
الأصلي — الى الاستجابه الثالثه .. وهكذا .

وستطيع أن تقول ان المسلك المعنوي العقلية أو المسلك المعنوي  
الداخلى إذا كانت مهارة ومثباته الأصلية من لعوامل الداخليه  
الوراثية أو التي يعكس عليها انجاب الوراثة فيه يكون مسكع المعنوي

عقلنا صرفا أو مسلكا لهويا داخليا خاصا ، كما هي الحال عندما أتذكر  
خبر ب معه مرت بي . وأستعرضها في عيني كما أنه أو أستعرضها في  
عيني منحتة . أم أستعرض بعضها : أتذكر منها ما من ذا من :  
وعندما يوارن على بين ما يستعرضه ويقارن ويسلط منه ويستنتج ،  
ويكون أحكاما مختلفة . وعندما يرض عقله بين ما يستعرضه وبين حاشي  
المرحلة التي أنا فيها . أو بين مشككاته أو أحدها : وعندما يرض عقله  
بين ما استعرضه من الخبرات وبين خبرات متوقعة يتصورها تصورا  
يحبها ، بخلاف واستقدها استقدا ، أو عندما يستعرض عقله خبرات  
جديدة متوقعة عن طريق الصور والتحليل والاستدلال . وكذلك عندما  
أفكر فيما كنت عليه وقفا أنا فيه وقفا أهدف إلى أن أصير فيه .  
وأجد مسككي جديدة ، أو أستعرض منها : كما . . . فعرض  
في عيني : وسائل مختلفة في فهمي في هذا : وهي : في  
عيني بخطة بكملة لكن وبسبب ، وأتبع بعيني بخطه إلى رسمها لكل  
وسيلة ، وأوارن بعقلي بين الوسائل المختلفة التي عرضها ورسمت  
حفظها وتسمها في عيني . ويقع احشائي ونصبي على أحدها  
أفكارها كل هذه زمنية ، فمما من مسككاته من عيني  
مما دأبت على في عيني بوجه ، مما . . . كل هذه هي بوجه  
من أساليب تفهومي بعيني . ففقه خاصه أو فاحشه خالصة ففهم  
الذكر والتحليل والتفكير . ومورنه ومدرسه والربط والاستساح والاضمار  
وتحكم . وما هي ذلك ، من المصطلحات للتفهم العيني انصرف . مما دأبت  
تحرني في العمل بواسطة اللغة . وما دأبت منها ، ومثرتها لأصنعه من  
عز من : شيء فاحشه أو من عو من فاحشه في عيني عينا  
تكون ورثته

وَمُسْتَعِدٌّ أَنْ يَقُولَ أَنَّ الْمَلَكَ الْقَوِيَّ الْعَقْلِيَّ أَوْ بَدَاحِيٍّ أَوْ كَابٍ  
مُسَوِّتَةٍ وَمُثِيرَاتِهِ الْأَصْلِيَّةُ مِنَ الْعَوَامِلِ السَّنَةِ الْمَلَأَتُهُ الْمُدَّسَةَ الَّتِي تَلَاقَى  
الْعَوَامِلُ بِدَاحِيَةِ الْوَرَاثَةِ وَمُسْتَثِيرَاتِهَا . فَإِنَّهُ يَكُونُ مَلَكٌ بَعِيدٌ كَابٌ

عصب . إذ أن الحواس هي الأدوات أو الآلات التي تنقل المساهات البينية  
 الخارجية إلى مركز الحس في المخ داخل الدماغ ، ومن ثم تستثار العوامل  
 الوراثية . وتجرى العمليات بعقبه أو المهارات العقلية أو يجرى المسلك  
 العقلي بنوعه ومهاراته المختصة . فإذا عديم السمع إلى متحدث يتحدث  
 أو إلى خطيب يخطب أو شاعر يشد . أو معنى يعنى . أو معدة نائمة  
 تلد . أو متكلم في الراديو . أو أستاذ يحاضر . وعندما أرى الآثار  
 والحركات والأصوات وما إليها من علامات المعنى البصرية التي تصاحب  
 ما أسمع أو أرى . وعندما ينظر بعضى إلى نص مكتوب  
 أو مطبوع وأتسعه بصري معروفا مثلاً . شعر كان نص أو شراً .  
 عنياً أو فداً . وعندما أرى شئاً منى على نص . رز من بصوص له بنفس  
 إذا كتب من المعاملين بهذه اللغة . وعندما أشم عصوراً وأذوق  
 طعوماً قد اتفقت جماعة ونو صفت على دلالة لها على معنى معي  
 وأكون قد اكتسبت هذه العلامات بدلالاتها في لغة الشم ولغة الذوق  
 الخ . عندما يحدث هذا فافهم ما أسمع . ما أراه وما أشمه  
 وما أذوقه من علامات الحواس . وأدوفه . وأذيره في رأسي من  
 جميع النواحي لمحضه . وأمرجه بما دخل رأسي من ذلك من تحرات  
 المناسبة له أو المتصلة به ، ويتم فهمي له . : يرى تدومى إليه . ووارن  
 عقلى بين أجزاء ما فهمته ويقارن ، ويصح ويصح . ويصدر  
 أحكاماً ... الخ — فإن العمليات السابقة جميعها تمر من المسلك المعوى  
 الآلى بمعنى أو من مهارات المسلك المعوى الآلى حتى ما دلت مهارتها  
 ومشتقاتها لأصله من مساهات المساهات المناسبة التي اتفقت إلى  
 العقل عن طريق الحواس

ومثلى وما صرنا له بعض لأمثلة من مسلك المعوى العقلى بنوعه

(١) تحل هذه اللغة محل اللغة البصرية عند الذين فقدوا حاسة  
 البصر ، وتسمع هي واللغة السمعية . وبما يعبه الحواس — أن كبت هناك  
 لغات لبقية الحواس — عوضاً عن اللغة البصرية .

مثل الموسيقي تمام : فالموسيقى عندما تذكر حركات موسيقية معينة  
مربوطة ، ويسمى في عمله كاملة أو يسمى ملحنه أو يسمي  
بعضها ويركز فيها الأمر من الأمور . وعندما يوازن عمله بين ما تذكره  
واسمى من هذه الحركات وتكون . وبسط . وسبح . ويصدر  
أحكاما موسيقية رشح هذا التعبير . وعندما يربط بين هذه الحركات  
وبين حركات موسيقى نوعها ونسورها ، ويحدث ، ويسمى

فالكل هذه الصلابة أو الصلابة بغير من الصلابة للموسيقى  
السفر بالنسبة للموسيقى وبالنسبة للمعاملين بلغة الموسيقى . ما دامت  
صاحب هذا الصلابة ومثاله الأصل من العمل الدخلة بوائده  
أو من العوامل الداخلية التي تملأ قلب الحركات الوراثي . والموسيقى  
عندما يستمع إلى قطعة موسيقية يعرف أو يرى سمعونه من السموات  
تؤدي . وهذا يكن مصدرها وموضوعها . وعندما يرى الأثبات  
والحركات التي يصاحب الحركات الموسيقية أو تصدر مملوءة من  
يعرف أو من صدر يعرف « ما سمع » . وعندما يفرق بينه إلى بونه  
موسيقى مخطوطة أو مطبوعة . ويسمى بغيره مسمى مأملا منها  
يكن مصدرها وموضوعها . وعندما يفرق بينه على بونه موسيقى  
مطبوعة بغيره اللحن . عندما يحدث هذا فهمهم للموسيقى  
ما يسمعه وما يراه وما يلمسه . . . تدبره في رأسه من جميع نواحيه  
لتحقيقه ، وبمرحلة ما دخل رأسه من قبل من حركات الموسيقى  
المعاصرة له أو المصنوعة له . ويسمى فهمه له . ويرى تدوره به ، ويوازن  
عقله بين آخر ما فهمه ويعاين ، وسبح وبسط . ويصدر أحكاما .

١١ ، أشياخ من لغات الحواس بين الجماعات والأفراد هو اللغة السمعية  
بعد الكلام . وينطق بها من اللغة البصرية . الإشارات والحركات والأفعال ،  
وعنده قد تصبح اللغة السمعية لسميها وتوصيحتها وتفسيرها وزيادة  
بأنها ، وقد تصدر مستقله عنها في بعض الأحيان . ثم يلي ذلك لغة الكتابة  
وهي من اللغة البصرية إذا كان الإنسان يقرأها بغيره ، ومن  
لغة اللمس إذا كان الإنسان يقرأها بألمه عن طريق اللمس .

من تعليلات سادعة جميعها أو مهاراتي لسادعة جميعها تغتر من الملك  
اللعوى لألى العقلى بالله موسى وبالله للمعاملين بعه  
لموسى ما تشمل على هذه اللغة من علامات والدلالات . ما دام  
مستبها ومثرتها لأصله من مهاب الله ثلاثمائة الف تنقلب  
الى العقل عن طريق الحواس .

والمسلكت اللعوى العقلى تجمع أنواعه وأقسامه ومهاراته . سواء  
أكان عقليا صرفا أم آلة عصب . يمكن أن يطلق عليه أيضا « اصلك  
اللعوى التحصيلى » أو حجاب التحصيل من مسلك اللعوى

ويشمل مسلك اللعوى العقلى أو المسلك اللعوى التحصيلى أو  
حجاب التحصيل من أصل اللعوى . ما حصل عنه « الأفراد » أو نحوها  
وأقسامها وعمياتها ومهاراتها محبته وما تربت عنده أو ينصل بها من  
عصب بعقل ومهارته . سواء أكان المرء قد قرأه عقليه داخلية خالصة  
أم آله عقليه مدد أو دالعين أو دالعين أو دالعين أو دالعين أو دالعين  
ثم بعه بشم أو لدنوى

وقد يبدو عرب أن يكون - لسان يقرأ بعقله قراءة عقلية خالصة ،  
كما قد يبدو عرب ما سمعته في هذا حجاب من أن لسان يقرأ بآله  
قد يبدو هذا عربا لأن المتواضع عليه الى الآن بين الجماعات والأفراد  
أو لأن الشائع بين الأفراد وجماعاتهم لسان - الأصابع يقرأ بعه  
وكل حديد عرب . ولو كان بين أهله وعشيرته . كما كان صانع عرب بين  
أهله وعشيرته من ثمود

ووقع لدى تؤمن به 'عن الإيمان' بقرينة بدعته وبشره أن  
الإنسان يقرأ بعقله قراءة عقلية خالصة ، وأنه يقرأ بآله عقلية  
مما ستفصله في هذا الحديث ، وأنه يقرأ بقرء آله عقلية عن طريق الشم  
وعن طريق الذوق إذا كان ثم بعه بشم وبعه مدون . مثلاً يقرأ بعينه  
قرء آله عقليه ، ومثلاً يقرأ بآله . عن طريق الشم قرء آله  
عقلية في بعض الأحيان

وتكون القراءة داخلية عقلية خالصة اذا استعنت في العقل ودارت  
في عملياتها ومهاراتها المحسنة وما يرتب عنها أو ينصل بها من  
العمليات العقلية الأخرى ، بناء على مساهات وعوامل داخلية وراثية  
أو بناء على مساهات وعوامل داخلية يعقب عليها الحجاب الوراثي ، وأعجب  
ما يكون ذلك في حالات التذكر والتخيل والمصور والتفكير ، فإنا أقرأ  
قراءة داخلية عقلية خالصة في بعض الأحيان عندما أتذكر موضوعا سمعته  
من قبل — شعر كان أو شيء — علما أو فدا — وعندما أتذكر ما رأيته  
مصادرا للموضوع الذي سمعته أو مستفلا عنه من الاشارات والحركات  
والأفعال وما إليها من علامات اللغة البصرية — وعندما أتذكر لحيات سمعته  
من قبل — اذ كنت من الذين يعاملون اللغة الموسيقية — فهذا يمكن  
مصدره أو موضوعه — وعندما أتذكر موضوعا قرأته بمعنى من قبل ،  
أو قرأته أنا ملأى عن طريق اللمس — اذ كنت من المتعاملين بلمس  
أو عرائنه من قبل عن طريق الشم أو عن طريق تذوق — اذ كانت هناك  
لغة للشم ولغة للتذوق تتعامل بها — وعندما أتذكر موضوعا كتبه من  
قبل بيدي ، أو صدر من قبل عن جداري القوي — الخ — عندما  
أتذكر هذا كله ، ويسمى معنى ما سمعته من قبل وما رأيته وما لمسته  
وما شمتته وما ذقته وما صدر عني ، من علامات لغات الحواس ، كاملا  
أو منقضا — وعندما يوارن عقلي بين ما استعرضه ، ويستلظ منه ،  
ويصدر عليه أحكاما — وعندما يربط معنى بين ما استعرضه وبين  
موضوعات لغوية مسموعة أو مرئية أو ملموسة — أو عندما يستعرض  
موضوعات لغوية مسموعة أو مرئية أو ملموسة لم أسمعها ولم أرها ولم  
ألمسها عن طريق الحواس ، ولكن عقلي يوقعها توقفا ويصورها تصورا  
ويحللها تحليلا ويتقدمها استقدا كما أنه يسمعها أو يراها أو يلمسها عن  
طريق الحواس ويقوم بعد ذلك بالعمليات السابقة جميعها أو بعضها  
فإن العمليات السابقة جميعها والمهارات السابقة جميعها وما ترتب عنها  
وما ينصل بها من عمليات العقل ومهاراته الأخرى — كل هذه الأمور يمكن

أن يظن عليها « قراءة عقلية خالصة » لأنها انبعثت في العقل ودارت  
داخل المداع لم ترحه وكانت مهابة ومشراتها الأصلية من العوامل  
الدخلة الوراثية أو من العوامل « حلبة » التي يصب عليها الجانب  
الوراثي .

إن تذكر بحراب اللغوية المأصلة . أو تذكر ما مضى من لمسات  
اللغوي بجميع أنواعه وأقسامه ومهاراته . وما يترتب على هذا التذكر  
وما يستلزمه من عمسات بعض وهما به فحشيه . يمكن أن يصب عنه  
« قراءة عقلية خالصة » ونحن مضمنون . وكذا أن يمكننا أن نقول مثل  
هذا القول في حالات التحل والتفكير . وما إلى ذلك فإذا ما قلنا إن  
فلانا قرأ أو يقرأ بمعنى عقله . كان هذا من الأقوال الصحيحة المقررة ،  
وكان معناه أنه قرأ أو يقرأ فراءه عقله داخلية خالصة ، وأعلب ما يكون  
ذلك في حالات التذكر والتحس والصور والتفكير وما يترتب على هذه  
الحالات ويصحبها من عمسات لعقل ومهاراته فحشيه

والقرءة بمعناها ومهاراتها وما يترتب عنها وتستلزمها من عمليات  
لعقل ومهاراته فحشيه . تكون « قرءة » به عنه « عندما يكون » نحو من  
هي أدواتها أو لأنها تدوي مباشرة ، أي عندما يستعمل بحواس  
علامات لغة ورموزها إلى مركز بعض المتعلمة في المدح . سواء أكانت  
هذه علامات من علامات اللغة السمعية أم من علامات اللغة البصرية  
أم من علامات لغة اللمس أو لغة الشم أو لغة الذوق إذ كانت ثمة لغة  
لشم ولغة لذوق . وعندما يترتب على هذه علامات اللغوية إلى مراكز  
الحس في لمح عمسات القرءة ومهاراتها العقلية المتضمنة وما يترتب على  
هذا كله وينتج عنه كنه من عمليات المتعلمة الأخرى التي سبق  
فحصها فالقرءة لأن لغة المتعلمة بمعناها ومهاراتها فحشيه وما يترتب  
عنها ويصب عنها من عمسات لعقل هي تلك القرءة التي تكون مساهمتها  
ومشارتها المباشرة رموز لغوية نقية بحواس على الفور أي مراكز  
الحس في المدح . فحس لغة عمسات القرءة ومهاراتها وما يترتب عليها

ويتصل بها . وتدور في العقل كلها أو بعضها أي أن « القراءة الآلية العقلية » بجمع عمدتها ومهارتها العقلية وما يتصل بها ويترتب عنها من عملات العقل . هي تلك القراءة التي تكون مهارتها ومثيراتها المباشرة الأولى من العوامل الستة لملائمة أساسه التي يملكها الحواس التي مراكز الحس في المخ على القور

ويحيى يسمى القراءة الآلية العقلية « قراءة بالاذن » إذا كانت أداؤها أو آلتها الأولى هي الاذن . وسميها « قراءة بالعين » إذا كانت العين هي أداؤها أو آلتها الأولى . وسميها « قراءة باللمس » إذا كانت حاسة اللمس هي أداؤها أو آلتها الأولى . وهكذا .

وقد كان يحدد بالدين يصفون عسى « قراءة بالعين » قراءة صامتة . تسمى لها عن غيرها من أنواع القراءة أن يختاروا لها سماعا غير القراءة صامتة يسمونها عن غيرها من أنواع القراءة . تلك لأنواع التي تختلف باختلاف الحواس بعلامات الرموز . والواقع أن كل قراءة من قراءات الحواس الحس يمكن أن يطلق عليها قراءة صامتة ، بالنسبة للقارئ المتلقى صاحب الحواس التي تنقل الرموز . فالقراءة بالالذن يمكن أن يسمى قراءة صامتة من هذه الناحية ، وكذلك القراءة بالعين . وكذلك قراءة باللمس . وكذلك القراءة بالشم والقراءة بالذوق إذا كانت ثمة له للشم وذوق للذوق وللمس بالذوق يتورطون في إطلاق هذه التسمية غير الملائمة . كما يقول المداغة على لقراءة بالعين . يسمون القراءة بالعين قراءة صامتة تسمى لها عن غيرها من أنواع المسلك اللعوي يرمعون أنه قراءة . وهو ليس من القراءة في شيء . وسوف نسطه ونناقشه بعد قليل

فالقراءة اذن بجميع أنواعها وتسمياتها ومهارتها وما يترتب عليها ويتصل بها من عملات العقل ومهارتها المختلفة ، ملك للعوى عقلى ، قد يكون عقليا صرفا وقد يكون آليا عقليا هي المسلك اللعوى انتحصيلي أو هي حاب التحصيل من المسلك اللعوى وإذا عرف الملك



العموى اعقبنى بأنه الاستحسان العقليه لصرفه أو الاستحسان الآله العفديه  
 منه ملائم مناسب أو لأكثر من منه من العوامل لورائيه أو من العوامل  
 اليه التى تلاقى عوامل الورائيه وبشئها . وأنه قد يكون سلسله  
 مترابطه من الاستحسان العفديه بصرفه أو من الاستحسان الآله العقليه  
 منه مناسب ملائم أو لأكثر من منه من العوامل الورائيه أو من العوامل  
 اليه التى تلاقى العوامل لورائيه وبشئها . ثبت الاستحسانات  
 المترابطه سى يبنى بعضها بعضها وبصح بعضها بعض ويؤدى بعضها الى  
 بعض . فان هــ تعرفت بسحب على امسكت العموى التحصينى أو  
 على حاد انحصار من لمسكت العموى . أو يصدق على « انقراض » دور  
 أو يكون فى ذلك كله أى يحاور للتقيد و لصواب

والمسلكت اللغوي العقلي الحركي هو الذي يحتمل الوظيفة الاجتماعية  
أو الوصفية الفردية لاجتماعه مسلك اللغوي بكل عملي فمن مربي  
المسلكت اللغوي العقلي الحركي به التفاهة والاتصال بين الجماعات  
والأفراد . وعن مربيه به المساواة بين الأفراد والجماعات على تحقيق  
الحاجات عاجلة وفاق الحاجة في حده . وعن مربيه به ساد رأفكار  
والأفراد وما بها من مسحات العفوان . وعن مربيه سيكون التراث ويراد  
وسر كنه . ويحفظ ويدون . وسفل من جيل إلى جيل . وهو من العوامل  
التي تحقق الواحد بين أفراد الجماعة به حده وبين الجماعات اجتماعه  
به به تحته من دافكا . والمثل العنكب خنركه . من هو طلف والآمال  
والآلاء المادية . وهو وسيلة لأفراد والجماعات إلى الرقي والتطور  
والتحضر . ومن لأفراد والجماعات إلى أن يكون به تاريخ وثقافة  
وحضارة وأنظمة للحياة من جميع نواحيها . وبولا مسلك اللغوي العقلي  
الحركي لما كان شيء من ذلك . ولولا ما كان هناك مسلك لغوي  
عقلي أي ما كان هناك مسلك لغوي على الاتصال ولا يستطيع أن  
يصور بمحاء المسلك اللغوي عقلي الحركي لما لا يستطيع تصور  
اتحاد المسلك اللغوي بوجه عام لا يستطيع أن تصور جماعة من الأفراد  
في بقعة من فراع الأرض يعيشون كالعائش صلبه أو كالتحوص  
لمنعه لا سادون اصدار لكلاء ولاشارب والخركاب وما إليها من  
علامات اللغة المسموعة واللغة المكتوبة وعاب به الخواص من أن  
لا يستطيع أن تصور فردا بمفرده يعيش في معزل عن الناس وهو لا  
يصدر الأصوات والاشارات والخركاب . ولو فرض أن أحد ساس  
تصور وجود هذا الفرد . فانه — مادام يحتمل جهارة الصوتي بأجهه

الحس والحركة ومقدراته من اندومع والقوى الموروثة وما دام يعيش في سنة لا يثبت أن يتقدم مع سنة لحدة من أسس . ولا يثبت أن يرى وسمع عن الصيغة وعن حيوان . ولا يثبت أن يعرف عن نفسه مسجداً للدواعي والميول بوارثه المتفرد في قراره منه وللشهاد والعمول السنة التي تحركت منه وتنتشر كوماها لا يثبت أن يعرف عن نفسه مستخدماً في هذا اللغة جهازه الصوتي وأعضاء حسه وملاحظ وجهه . ولا يثبت أن يحس نفسه بما يعرفها عن نفسه بنفسه . ويعرفها عن نفسه ما يحفظه من حيوان ومظاهر الطبيعة وربما يستطيع أن يواضع مع حيوان على هذه اللغة من بعضها فخدمها في ما فيه معه في تضاده . وقد يستخدمها في تعاونه معه على قضاء ما يقو أنه من المدافع والاحتجاب

وقد رأيت ألسنته تتحرك في ثباته . يتحرك عند انفرد وعند اجتماع . ورأيت أن حجاب لغوي حركي منه قد كان سبب شذوذه . يتحرك . يتحرك من كذا . فعن طريق علامات جمعة . يحركه لى يتحرك عن جهره صوت . ذب . لا . رد . حركة . والفعل . ثم لوضع . الاتفاق على قيم العلامات ومدلولاتها بين أفراد دو اجتماع ولولا ما يصدر عن أجهزة الصوت وأدوات الإشارة والحركة والفعل من العلامات ما لم يوجد . لا يثبت على هذه العلامات . ما كان هناك تناسل . لا يتحرك . لا يحس كما قدم

والسلك لغوي لغوي حركي هو حجاب خارجي من سلك لغوي . بمعنى أنه إذا اتجه سلك لغوي من داخل لغوي بي لغوي خارجي عن طريق علامات هي عنددها جهره صوت وأدوات الحركة . لا . ذب . رد . فعل . كان مسك هو عند حركه . وقد رأيت أن الحس . كذا . لا . رد . فعل . عند . سلك صوت لغوي لغوي حركي عن طريق صوت . لا . اشارات . والحركات التي تصدرها جهره صوت وأعضاء . لا . اشارات . والحركات

والتعليل و يفرق بين السلول بمعنى الفطري الحركي والمسلك  
بمعنى العقلي الحركي هو أن لعلامات التي يحركها المسلك اللعوي  
عقلي الحركي متواضع عليها مشي على قسما ومدلولاتها بين الافراد  
باجتماع ، وأن مسلك بمعنى عقلي حركي يسفه وبصحة  
وقد يعنه عندنا عقلة كثره يحرك في العقل وتدور حول  
السمع ونحكم في هذا مسلك بحسبه مقتضاها ويهيج على وفقها  
ويستشد بهدها ونسب كما سريده أن سحر وتكلمها بطق في  
هذا مسحة حركية و سلملة مترابطة من الاستجابات الحركية  
في بعضها بعض ، تؤدي بعضها إلى بعض منه مناسب ملائم أو لاكثر  
من منه من العوامل الورثة أو من العوامل سنية في تلامي العوامل  
الورثة ويستند في مسلك بمعنى العقلي الحركي هو الاستجابة  
العقلية الحركية في ملائم مناسب ، لاكثر من منه من العوامل الورثة  
أو من عوامل سنية في تلامي هذه من وراثته وتشرها وقد  
كبر سنية مره من الاستجابات العقلية الحركية — لئله مناسب  
أو لاكثر من منه من العوامل سنية في بعضها بعض وتباحث بعضها  
بعض وتحت بعضها بعض : وفي هذه حجة صريح لاستحالة الاولى  
منه مباشر تؤدي مع منه ذهني في استجابة ثابته : صريح  
الاستجابة ثابته منها مباشر تؤدي مع الاستجابة ذهني ولئله  
ذهني في استجابة لذاته وهكذا

ويستطيع أن يقول أن مسلك بمعنى العقلي الحركي يعطيانه  
ومعناه المحبته أو كذب مهابة ومثله راحته من العوامل الداخلة  
الورثة أو التي تحت عنها بحال ورتبي فيه يكون مسلك بمعنى  
عقليا حركيا صرفا أو مسلكا لعويا عقليا خارجيا صرفا ، فإن عدما يذكر  
حرب منه مرت بي . واستعرتها في عقلي كاملة أو منحصه وعدما  
يحدث في عقلي ثابته ذلك وعقب ذلك عندنا موريه و سباح وربط  
تكوين أحكامه ثم تقوم بعد ما حدث في عقلي أنه نقل بعض  
ما حدث في عقلي من هذه العمدات إلى عبرى عن صريح الكلام أو عن

طريق الكسابة أو غيرها من العلامات فان ذلك يكون من المسلك  
 للمعنى العقلي الحركي اصراف ان من عمليات ومهاراته وعندما  
 تعرض في معنى حرب جديدة موقعة عن طريق التصور والتحليل  
 والاستدلال ثم يقوم بعمل ما يقوله أو يحمله أو استقدمته كنه  
 أو بعضه الى عميري عن طريق الكلام أو الكتابة أو غيرها من  
 العلامات فان ذلك يكون من اسس المعنى العقلي الحركي اصراف  
 ان من عمليات المسلك اللغوي المعنى الحركي اصراف ومهاراته وعندما  
 أقوم بالتفكير وما كتب فيه وفي أهدافي أن أكون . فأحدد  
 مشكلتي . وأعرض في معنى لوسائل وأهلي . حصص كلامية لكل وسيله  
 . أو بـ من وسائل سي عرضها وهناك حصصها . أجاز أحسن . ثم  
 أقوم بعمل ما فيه معنى كنه أو بعضه الى عميري عن طريق الكلام  
 أو كتابة أو غيرها من العلامات فان ذلك يكون من المسلك المعنى  
 المعنى الحركي اصراف ومن عمليات ومهاراته . عندما تدقني عن طريق  
 وموالي نظريه أو تحديدي مدحبه أو تحديدي نفسه كنه  
 أو بعضها الى لاصار بعرض عن طريق الكلام أو كتابة أو غيرها  
 من العلامات . فان ذلك يكون من مسس المعنى العقلي الحركي اصراف  
 ومن عمليات ومهاراته . فحسب من نوع من نوع العلامات عن  
 عمليات التذكر والتصور . تحليل . التفكير وما يصل لهذه عمليات  
 من عمليات الاستعراض والتلخيص ونقد . وأريد . لا مساح ويكون  
 الأحكام . . فحسب من نوع من نوع العلامات عن طرائق ونوع  
 انظريه ولا تحديدي مدحبه وأحاديث نفسه . مع هذا المعنى  
 كنه مسلك المعنى الحركي اصراف . لأن مسهله ومشبهه راصيه  
 . العواامل الداخليه الوراثة أو من بعوض مدحبه الى بعض  
 عندما تحسب . بـ .

ولكن مسلك المعنى العقلي الحركي قد كتب مسهله ومشبهه  
 الأصلية من العواامل اليئة الملائمة لمناسبه التي تلاقى لغوي من يوراثه  
 الداخليه وتشيرها . فانه يكون مسلكا لغويا كـ عند حرك . د .

الحواس هي ردود أو آلات من عمل المنهات البيئية الخارجية الى  
 مركز احس في اصح دحل الدماغ ، ومن ثم تستثار العوامل الداخلية  
 بوراثته ويحترى عملها العقلية بحركية أو المهارات العقلية الحركية  
 أو يحترى المثلث المعنوي لبعض حركي ، وسوغة ومهارته المختلفة  
 وقد عندما ينادي أحد الناس فورد عليه ، وعندما يحدث أي فانهحدث  
 به واحده أخرى فحدث مهم يكن موضوع الحديث ، وعندما يفت  
 إلى شأره أو حركه أو فعل أو شيء مكنونه أو بما الى ذلك من علامات  
 البعب ، وقوة الاستجابة له ، وتزدحمه عن طريق ما اختاره من العلامات  
 مهما يكن موضوعها ، فان هذه حسب التي يقوم بها تمر من  
 حسب المعنوي الآتي معنى تحركي في أنها تعبر من عملها هذا  
 ليست ومهارته أو عاده

وأنا في حالة اسدعي الى محدث يحدث أو الى حبيب يحطب  
 أو شاعر يشد أو من يعنى أو معدده نأحه بدمه أو مكنم في سره  
 أو أسد يحاصر ، مهما يكن موضوع الاستماع ، وفي حالة رؤى  
 الاشارات والحركات والافعال وما شئت من علامات البصره من  
 صاحب ما أسمعه أو صدر مسعته عنه ، وفي حالة يعنى يعنى -  
 هذا مكنون أو موضوع ، شعرا أو نثرا ، عسا أو ف ، وفي حالة  
 يعنى تأملتي هذا نادر من خصوص لغة يعنى ذا كس من  
 اسمعيني بهذه لغة ، يعنى في هذه حالات وأشياء عندما فهم  
 ما أسمعه وما أراه وما أسمه من علامات البعب ، وعندما أقوم ، في  
 أثناء قراءتي بالأذن أو بالعين أو باللمس - ينطق كلمه أو عبارة ، لسبب  
 من لأسباب ، بواسطة جهازى الصوتي مهما يكن طغى واضحا أو خافيا  
 أو غير موضوع ، وعندما أقوم بتوجيه مؤل الى من أسمع عنه ، في  
 أثناء الاستماع أو بعده ، لاستجلاء شيء عامض أو للاستفسار عن أمر  
 معين ، وعندما أقوم بعد انتهاء الاستماع أو في أثناءه بسأله من سمعت  
 عنه ، وسأله ما قاله وبالعنى عليه وإبداء رأيي الخاص فيه ، وعندما

فوم سرد ما بمعنه أو سرد معصه أو سرد جزءه مه على عبري من  
الأفراد وعندما أقوم - في أثناء الاستماع أو بعده - بكتابة سؤال  
أو رأي أو عدد أو تعليق أو وجهه نظر معصه - أو بكتابة ما أسمعه كلمة  
كلمه - أو بكتابة معصه في أثناء الاستماع أو بعده - وعندما أقوم بما  
سبق أو أمثل ما سبق من المعينات في أثناء أو بعد أو لاحق من قراءة  
أو بعدها - فإن هذه العمليات كلها وأمثلةها تعبر عن اسلوب الدعوى  
الآي عقلی بحرکی ومن عمده ومهارته - ما دامت مساهماتها ومثيراتها  
الأصلية من العوامل وامثلة الشئ المناسه التي انقلب اليها عقل عن  
طريق الخواص

وفي حبه وجودي ماء ممر سبي في روضه من ارض من ارض حديقه  
 من الحدائق ملا . . . . .  
 زاهدي يا اسمع من عده نصير  
 مندوا عيون الي ابر  
 وسموا نارهم من  
 هذا رقص ان يحيى  
 هم يحيى من الورد له  
 ومدون في ابد  
 ايد و عث احب  
 سالت دماء لورد من  
 وسري العير في العو  
 ومالك نصر العضم  
 فيرحو الساس الرب

١ هذه المعلقة من ديوان لنا تكتب الطبع . وقد كانت منبهات  
اشبه ويدوسها على الفور مطراً ضعب حبالا بالور المعج الساجر .  
في حليبه هاذله باحدى راص سترع اهرم سنة ١٩٣٤ .

وان قيامي بكتابة هذه الآيات في مدكرتي ، واشادها على من  
يرافقي . وفيما أنا ومن يرافقي نأدأه الحديث بيا حول ما رآه  
وما سمعه وما سمعه من ما هج بضيعة وصف عرفها وسريرها  
كل ذلك يعبر من امثلك للمعنى الا اني اعطى الحركي أو من عملت  
هذا امثلك ومهاراته . لأن مهارتها ومسيراتها لاصليه من العوامل اليه  
الملائمة المناسبه لي انقلب في العقل عن طريق الحواس

ومنى فما ضرب به الامثلة من شئ المعنى الحركي  
بوعيه مثل الموسيقى سواء في الموسيقى في حالة تذكره أو تصوره أو تحينه  
حركات موسيقى معه وفي حالة تفكيره الموسيقى في حركات موسيقى  
معها . عندما تقوم يعرف ما تذكره أو تصوره أو تحينه أو فكر فيه من  
هذه الحركات على أنه من لآل الموسيقى . وعندما تقوم بفتح هذه  
الحركات التي عرفت من حركات موسيقى الانعاش في تصورها أو تحينها  
وما تصورها أو بفتحها من لآلها من الحركات التي تقوم  
بها . وعندما تقوم بفتح هذه الحركات في نوتة موسيقى  
في هذه الحركات التي تقوم بها وما ياتها بعد من امثلك اللغوي  
المعنى الحركي الحرف أو من عملت هذا الحرف ومهاراته بالسمعة  
بسماعها من نوتة موسيقى . لأن مهارتها ومسيراتها لاصليه من العوامل  
بالحركة أو نوتة أو من العوامل بالتحينه التي عملت عليها لحاظ  
النوتة . ولكنه عندما سمع أي قصعة موسيقى يعرف أو يسمعون  
من السمفونات تؤدي مهمتها بكن مصدرها وموضوعها . وعندما يرى  
الاشارات والحركات التي تصاحب اللحن مسموع أو بفتحها مستغلة  
عنه بواسطة العارف أو بواسطة مدير الحرف . وعندما يصر بعينه  
الى نوتة موسيقى مخطوطة أو مصورة ويسمعها بعينه معرضا مائة  
مهما يكن مصدرها وموضوعها . وعندما يمر بالأمثلة على نوتة موسيقى  
مكتوبة أو مصورة يسمع لها نفس . عندما يحدث هذا أو شيء من  
هذا فيهم الموسيقى ما سمعه وما يراه وما يلمسه ثم تقوم في نوتة



مراءته بفهم لحن أو جزء من جنس - لسان من لسان بواسطة  
 جهازه الصوتي أو بواسطة آلة موسيقية قد تكون معه أو عن طريق  
 التوفيق بأذنه . مهما يكن هذا لتسميع مسموع أو خافت أو غير مسموع  
 وعندما يقوم بوجه سؤال في لعرف أو يؤذي في أثناء عرف  
 أو بعده - لاستحالة شيء أو بالاستفسار عن أمر معين - وعندما يقوم  
 بعد شيء عرف بمناقشة العارف وتقدم عرفة والعيني عنه وأنداء الرأي  
 في - وعندما يقوم بعرف ما يسمعه أو عرف منحصه أو عرف جزء من  
 عيني عرفة من أفراد - وعندما يقوم في أثناء استماعه أو بعده بكتابة  
 سؤال ورأي أو نقد أو معنى أو وجه نظر معينه - أو بكتابة ما يسمعه  
 عينه عنه أو بكتابة منحصه - وعندما يقوم بما سبق أو بشيء مما سبق  
 أو بمس ما سبق في أثناء أنواع لأخرى من مراءته موسيقية أو بعدها  
 قد كل ما يقوم به من هذه العمليات أمثالا بعين من الأسباب المعنوية  
 الأولى لعقلي الحركي من عمليات هذا فنسب ومهاراته . ما ذات مساهمتها  
 ومشتقاتها لأصليه من العوامل البنائية المناسبة التي تعقل عن طريق  
 عقل عن طريق الحواس

وفي حالة وجود موسيقى ما - مضر تسمى في روعه من لحن  
 أو حده من الحدائق مثلا . وتأثيره بجمال الطبيعة وقوة الزهر وميل  
 شدة . وإفعاله بما يسمعه من تعريد القبر - فإن فاعله بالمر عن ذلك  
 كنه أو بعضه بواسطة قطعة موسيقية بكتبتها في نوتة  
 وإن فاعله بعرف ما كنه على أنه موسيقية قد تكون معه وفي فاعله  
 بسميها عن طريق جهازه الصوتي الح . كل ذلك بعين من المسلك  
 المعنوي الأولى لعقلي الحركي ومن عمليات ومهاراته . لأن مساهمتها ومشتقاتها  
 الأصلية من العوامل البنائية المناسبة التي تعقل عن طريق  
 الحواس

والمسلك المعنوي العقلي الحركي بجميع أنواعه وأقسامه وبجميع  
 عمليات ومهاراته ، سواء أكان عقل حركيا صرفا أم كلب عقليا حركيا .

يمكننا أن نطلق عليه أيضا «المسلك اللغوي النعيري» أو حاش النعير من  
المسلك اللغوي .

وشمل هذا الحاش ما يصدر عن صغار وانكار من الكلام والاشارة  
والحركة والكتابة وغيرها من علامات النعير . بناء على التفكير والتذكر  
والتحليل والتصور والافعال نعريزي وما الى ذلك من العوامل الداخلية  
الوراثية أو التي تعاقب عليها لحاش الورثي . ويشمل ما يصدر عن  
صغار ، وعن الكبار في بعض الأحيان ، من التقليد اللغوي الذي سبق  
الحدث عنه بالتفصيل . ويشمل ما يصدر عن الصغار وانكار من الكلام  
والاشارة والحركة والكتابة وغيرها من علامات النعير بناء على مشاهد  
فيه مناسبة تلاميذ لغويين مدحجه لورثيه ونشره

وقد ندو سرنا أن نشير الى ان المسلك اللغوي العقلي الحركي  
يشمل ما يصدر من مسلك لغوي نعيري الى من قبل اشارة غابرة .  
وأخرجنا من المرحلة ، ففصلنا عنها ، لأنه لا يدخل فيها

هذا النوع هو ما نسميه منذ الآن « زداء انجهرى » ونضعه في  
مكانه الطبيعي لدى سيمي أن نحتله من عتبات مسلك اللغوي بمعنى  
نعرني ووجهه « من أنه » مسلك لغوي الآتي المعنى الحركي على  
وجه التحديد

ولا يراد علماء الى الآن في حسم ما يهوى عنه من الكتب  
والتحولات نعيري ما نسميه « زداء انجهرى » ونضعه في  
« حاش النعير » من مسلك لغوي ونعير من أنواع امثبات اللغوي  
الالى بمعنى حركي لا يراد علماء نعير الى بطرء بعد ما يكون  
عن الدقة وحرث ما نكبه الى حصا ونحسم . د تصفون عنه  
« القراءة انجهرية » أو « امضاة انجهرية » ونضعونه بناء على هذه

لظرفه مسخرة من أنواع القردة أو من أنواع الملائكة النعوى العقلية ، إذا استعملنا مصطلحات في هذا الكتاب .

ولا يزال علماء النفس في جميع ما ظهر عليه من الكتب و بحوث — مع الأسف الشديد — يظنون إلى ما سمي « الأداء الجهرى » تلك المفردة المعوجة مسخرة معسورة نوعاً من أنواع انفراد ويصنون عنه « القراءات الجهرية » أو « مطالعة الجهرية » وقد كان يحذر هؤلاء العلماء . وهم يدينون السكهن العقل ويصنون إلى بعد أمور النفس ويخلون ما يصدر عن أفراد وجماعات من أنواع ليلولة وصروب المسكت . ألا يصعوا في هذا الخط . ولا يورطوا فيما يورط فيه غيرهم من العلماء ومن رجال لربيه والمثقلين بأمور التعليم

وقد كان فيما من من الرمن من الذين يظنرون إلى ما سمي الآن « الأداء الجهرى » باعتبار نوع من أنواع القراءة . وكما سمي خطأ — « قراءات جهرية » أو « مطالعة جهرية » — على تلك المفردة المسخرة إلى هذه الله إلى تصحيحه ووقف إلى السق توحجها توحجها سديد

وقد كان بعد الحدث والتخليط أثر سبي على خطط التربية وطرق التعليم . د اندس الأداء الجهرى من أنواع القردة وأصبح علماته على علماته وصار يرى في علماته . مع أنه إلى الآن ما رأى في علمات القردة من بعض الرحي

والله عاقر الدب يفر لخطأ السابق حتى وضعنا « الأداء الجهرى » من نوع قردة . سب قردة الجهرية . في كتاب « فروع لغة لعرمة في اندرس الاسدائه » . وهذا أضياف على الطلاب من مختصات والأحاديث وفي « مهج لغة لعرمة للندارس الاسدائه والأوليه » الذي وصفا في سنة ١٩٤٧ . وهذا شرك فيه من لاهج إلى حدود عن وراره لمعارف بعد ذلك التاريخ

والله قابل التوب ، هل ما ما تصحح به هذا خطأ . وهل ما ما بقده به عن عقده قلمه على لدراسة . ما مى على سقى والتأمل .

داحي أن يشتر ما تعرضه في هذا الكتاب من مذهب وآراءنا . وأن يتقل  
من صفات ليل إلى ناع لأرض كافه . وأن يكون له أثره في تفوهم  
حظ سريته وفي بسدد سري التعلم

وقد يقار ل لاسان عندما يتحه نعيه إلى من ملائم ماس  
مكوب أو مطوع في مؤثرات لسته الصارحه وهي هذا رموز  
امكتوبه أو العلامات النصرية المصوغه تنقل بواسطة العين إلى  
مركز لأصا في ملح . حيث يلقى بالعوامل الداخلية البور لته وتستثيرها .  
فحدث سلسله من لاسجانات مرابطه معخص في فهم رموز والتوسع  
في فهمها ومرج ما يحتمل من الحركات بالحرز الساعه ، وتدورها وسعها  
ج . وفي ثناء حدوث هذه لاسجانات لاله بقله . قد يفسر  
المؤثرات في حاله التي نحن بسدد الحديث عنها في مراكز النطق  
والكلام والحركة في ملح . فحزب أحقره لفظ وأعقده كلام والحركة  
« يحدث » « أداء جهرى » . لدى هو سلسله مرابطه من لاسجانات  
الآليه العقلية الحركية مصاحبة لثلاث لاسجانات فساد لا يضم  
« أداء جهرى » في ما سبقه وما يتبعه من لاسجانات ، ومما  
لا يعلق على الخمس « قراءة جهرية » يقرأ لها من أنواع براءه  
المختلفه /

وما يجب ل نصب لحن في لرب كما كتب « نامة » تفعل فما  
يقول « نثار » . وما يجب أن يسمع لأمر في موضعها ويظن على  
امسبات أحسن أسمائها . تلك الأسماء الجامعات المأهله كما تقول  
أصحاب المطلق

وهل يصح في الأداء فمما على القول السابق أن يطلق  
القراءة جهرية على اتجاه الالسان « ذيه إلى كلام ماس مسطون ، وفيام  
الأذن مثل لمؤثرات لسته وهي هذا رموز منصوقة أو بعلامات  
السميه إلى مراكز السمع في ملح حيث نتقى بالعوامل الداخلية  
وتستثيرها . فحدث سلسله أخرى من لاسجانات تتلخص في فهم

الرموز والتوسع في فهمها ومرج ما تحمله من حرة بالخبرة السابقة .  
الخ . ثم تنقل المؤثرات - في هذه الحالة - الى مراكز النطق والكلام  
والحركة . فتحرك أعضاء اسطق وأجهزة الكلام والحركة ، ويحدث  
الأداء الجهرى مصاحبا لتلك الاستجابات ١١٢

هل يصح في الأدهان قياسا على القوب لمذكور - أن يطلق  
القراءة الجهرية على عمليات التقليد للوعى . وعلى عصبان براءه  
باللسان وما قد يحدث مصاحبا لها من الأداء الجهرى ١١٣

وسادا سمي استجابات النظر الى نص ملائم مكتوب أو مطبوع ،  
وقيام العين بنقل الرموز البصرية الى مراكز الانصار في المخ وقيام العقل  
بفهم والتوسع فيه وما إلى ذلك . وتلك مؤثرات في مراكز بحركة .  
وقيام اليد بنقل الرموز البصرية الى اتقبت الى مراكز الحركة في  
مخ في لوح أو قرصين ١ هل سمي هذه الاستجابات قراءة بصرية ١١٤

وسادا سمي استجابات الاستماع الى كلام ملائم مطبوع . وقيام  
الأذن بنقل الرموز السمعية الى مركز السمع في المخ . وقيام العقل  
بفهم وما إلى . وتنقل المؤثرات الى مركز الحركة في المخ ،  
وقيام اليد بنقل الرموز السمعية على لوح أو قرصين ١ ماذا سمي هذا ؟  
أنسبه قراءة املائية ١١٥

ويعود الى « ث » مرة أخرى فسنرى كيف يدخل هذا في ذلك ؟  
يجب أن نقرر هذا ما قرره من قبله سبعا من نفسه كما مر من استجابات  
هذا الكتاب . وهو أن استجابات اللعوى أو دار عمليات ومهاراته احلقه  
في داخل العقل ولم يرحه . سواء كتب مسمياته ومثيراته داخله وراثية  
أو خارجية يتيه تنقلها الحواس الى العقل . فبه يكون « مسندك لغويا  
عقليا » أو « تحصيليا » أو « قراءة » . وأن تلك العملية سواء  
كانت منبهاته ومثيراته داخلية وراثية أو خارجية يتيه . ذا صدر  
عملية ومهارته عن أجهزة حواس . أعضاء الحركة والإشارة . العقل  
والكتبة وما إليها . تلك العمليات والمهارات التي مسميتها وتنصحبها

وتوجهها قوى العقل وما يقوم به العقل من العمليات . فان ذلك كله يكون  
« مستكنا بعمى على حركا » أو يكون « تعبيراً » بعاره أخرى

ويجب أن نصف الى هذا أيضا أن امسك اللعوى اذا اتحه من  
العالم الخارجى الى داخل العقل عن طريق الحواس . وادنا انبعث في العقل  
بماء على عومل داخله . ودار سمياته ومها به داخل بعض وله سرحه .  
فهو « فراءه » . وان امسك اللعوى د اتحه من داخل بدماع أو من  
العقل الى العالم الخارجى عن طريق أجهزة السمع أو أعينه الحركه  
والأشارة والفعل والكتابة وما إليها ، فهو « تعبير »

فالكلام مطبوع تعبيره لسانه . والكلام المكتوب تعبير  
باله بكتبه . والتقليد اللعوى تعبيره بلسانه لبقائه به ، واصدار  
الاشعارات وحركات والافعال وما إليها من العلامات البصريه تعبير  
باله بصورها . وهذه الألوان المعلمه من التعبير « فراءه » بلسانه  
مستقيها

ونش كان من الفراءه ما يحدث قبل « الأداء الجهرى » وأثناءه . من  
اتجاه الانسان الى العلامات لسانه سمعيه أو بصرية أو اللمسيه  
بأديه أو بعييه أو بأفله . وفيهم الحواس المذكوره يعمل هذه العلامات  
الى مركز بحس في منح حيث ينشئ وهو من يوراثته وتنشيره . ومن  
قيام بعض بعمليات الفهم والتوسع فيه والدوق والتقدم . الح  
كنت هذه العمليات من عمليات فراءه فان « الأداء الجهرى » نفسه ،  
الذى قد يحدث في أثناء هذه العمليات عندما تعمل المؤثرات  
الى مراكز التطق والكلام فتمسك لجهاز الصوتى بضم ما نقل  
الى مركزه في داخل بدماع بضم مرابط بسفه وبصحه  
عمليات عمله معيه . ونهيس على وتوجهه قوى العقل ومهارته . هذا  
« الأداء الجهرى » من بدايه الى نهايه « تعبير » صرف . لا يدخل في  
القراءة الته هو سببه مترابطه من الاستجابات الآليه العقليه الحركه تحدث

بناء على ما يشيها وما يفسد وضحها من حواس وتؤثر في الاستجابات.  
 ان الانسان في جميع النيات وفي جميع العصور لا يقرأ بجهارة  
 الصوتي ولا يقرأ بلهاته ولسانه وفيه وما الى انهاء ولسان ولسان من  
 أعضاء البطن ولا يقرأ بجهارة الحركة وأدوات الاستجابة الفعلية لكلامه.  
 ولكنه يقرأ بحواسه يقرأ بالسمع ويقرأ بالشم واللمس ذا كان  
 ممن يتعمدون بلغة اللسان. ويقرأ بالشم. ويقرأ بالذوق. وكانت لغة  
 لغة للشم أو لغة للذوق يعمل بها. وعن طريق هذه الأجزاء من القراءة  
 وما يدخل فيها ويصل بها من الحواس والحواس يصل من حاسة  
 من يعملون معه ويحصلون به. ويصل من حاسة من يعملون معه  
 عنه سواء كان بعده بعد ما كان بعد مكانا. ويظهر على ما يلائمه  
 من حركات أو أفعال. وتنفذ على ما يلائمه من حركات أو أفعال  
 ومذهبه في الحواس. ويخرج ما يظهر عنه بجهارة حواسه وحركاته  
 الباطنة. ويسأل معه بجهارة بعد ما يقرأ. فصور ويظهر  
 ويظهر في الحواس بحث حصى وهو لا يكتب بعد. لكنه يصف  
 تحريكه أو حركته أو حركته أو حركته. ويسأل في كل ذلك  
 الى الأحاسيس اللاحقة عن طريق الحواس العقلية حركته أو حركته  
 المختلفة

وعن طريق مسلك الحواس العقلية حركته أو حركته  
 يعبرون من الأفراد الذين يعملون معه ويحصلون به. الأفراد الذين  
 يعملون عنه بعد زمانيا أو بعدا مكانيا. فمن طريق ما يصدره جهارة  
 الصوتي وأعضاء حركة والإشارة والفعل من الكلام والإشارة والحركة  
 والفعل وكلامه وما في علامات الحواس. يصل لسان نفسه  
 للأفراد الذين يعملون معه ويحصلون به. ويصل عنه الأفراد الذين  
 يعملون به في مكان. ويصل عنه أيضا من يعملون عنه من  
 الأفراد في المستقبل قريب وفي مستقبل بعد. فيقول ما يصدر  
 وما يصدر عنه أو أدوات الحواس. يقرأ بالسمع والشم واللمس

والشبه والندوى إذ كانت ثمة لعبة لنسب أو لعبة للندوى يتعاملون بها .  
ويهتمون ما يلائمهم مما يقرءون ، وسرحون نفوسهم به . ويتفاعلون  
معه تفاعلا نقديا متفعلا مترفا ، فينظرون ويرتقبون ويسرون إلى الكمال  
فدما .

فمن طريق القراءة ، نحوس . وعن طريق تلك اللعوى نعفى  
الحركى . معا . يتم الاتصاف والتفاهم والتفاعل والاندماج على بحثى  
الخاصات الفاحشة والمنازع الآخذه في الحياء . بين الأفراد والجماعات ،  
في جميع أليات وفي جميع المصور . من تحسين فردية وفردية  
الاجتماعية جميعا .

وانتصر بجميع أسوأه وأقسامه وعبدية ومهاراته وما يصل به  
ويوحه من عمليات العقل ومهاراته لتحلله . تلك لعوى عقلية حركية ،  
قصد يكون عقل حركيا صرفا وقد يكون - عقلا حركيا - قد عرف  
بمسلكت اللعوى العقلية حركية أنه لاستجابته عقلية الحركة  
الحالصة أو الاستجابات الآتية العقلية الحركة به ملائم مناسب أو لاكثر  
من منه . من العوامل الدخيلة الوراثية أو من عوامل البيئة التى  
تلقى العوامل الوراثية ويستمرها . أنه قد يكون سلسلة مناسباته من  
الاستجابات العقلية الحركية الحالية أو من لاستجابات الآتية عقلية  
الحركية ، لكنه ملائم مناسب أو لاكثر من منه من عوامل أو أنه  
و من العوامل السنية التى تلقى العوامل الوراثية ويستمرها تلك  
الاستجابات المرادفة التى هى بعضها بعضا وبصحب بعضها بعضا ويؤدي  
بعضها إلى بعض . فان هذا يعرف بنسق من الاتصاف على التغير  
بجميع أسوأه وأقسامه وعبدية ومهاراته وما يتصل بها من عمليات  
العقل ومهاراته كما مر .

و قد أردت أن نتحدث في كتاب ما يتصل من قبل قبل أن نثبت  
اللعوى قد يكون فردية وقد يكون فردا اجتماعيا . وهو فى كمال حاله  
قد يكون عقلا أى بحسب أو قرءه - وقد يكون عقليا حركيا



وإذا أردنا أن نترجم هذه الكلمات إلى لغة «الحدادين» الأرقام،  
نترجمها بأحاديث من معشوق الحدادين وبسطقور الأرقام فإننا نقدم  
برسم الآتي



وسنترع منه الآن في تفصيل الحديث عن مسلك المعوى الآلى  
 المعنى النوعية وأقسامه وما يشمل عنه وسنصل به من معميات  
 والمجارب. وهذا المسلك هو نوع اشياء من لمسات المعوى المعنى  
 متضمنة لما من حديث عن النوع لا من من صفات هذا الكتاب  
 على أنه قد ساءل النوع لا من ساءل ساءل أثناء حديثه قبل عن  
 نوع ساءل. بل من ساءل ساءل أثناء حديثه قبل عن النوع  
 ساءل. لأن نوع ساءل إلى حد كبير في شكله وممارسته.  
 ولا يكدر بخلقه لا من ساءل. يؤدي به من لمسات والمعومات  
 والمؤثرات. فبعض من هذا أيضا أننا في أثناء حديثنا المقتل عن  
 مسلك المعوى الآلى معنى، قد تحدثت عن المسلك المعوى  
 المعنى بحركى من بعض النواحي، بل أننا متحدثون عنه حتما من  
 بعض من حتى لا بد من حديث فيها تكلم موضوعا لا يصل  
 وتوفيه من جميع توجهه بما في بعض وما يدخل في نطاقه ومقدوره.

وسوف ساءل «أقر» «لا» «وبدا» «لا» «لأنها» «لوع  
 الصيغى الأول من النوع مسلك المعوى الآلى المعنى، وهو النوع  
 الذى اعتد عنه أثناء من أثناءه في ساءل المعوى وفي تصور  
 هذا النوع. بل من ساءل على فيه لعلامات وبدت وحد المسلك  
 المعوى. «هو» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 في تصور منكم. «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 الاشياء. «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 عدده. «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 عن طريق «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 ذلك وقد عد «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع» «لوع»  
 من أنواع المسلك

سموى الآلى العلى . الذى بعد عنه لوسدى سمكه سموى وى  
 تطوير هذا السلوك ، وى اكتاب مسلكه اللوى . طوربه . وى  
 التواضع والاتفاق مع المحيطين به على قيم العلامات ومدلولاتها . وهى  
 النوع الضمى الاول الذى يعتمد على الفصل فى زهاء لى دة : معرفتها . وى  
 الاتصال بسبته والتأثير بها والاستجابة لها . وى اكتاب عاداته الموعه  
 ومهاراته المخففة . سوء منها ما يصل بالخبير وما يصل بالعمى  
 والوجدن . ومعارفه أخرى هى النوع طمى الاول من انواع  
 امثلث السموى لآلى العلى . الذى يعتمد على الفصل فى تطويره  
 ونموه من جميع سواحى ، الى ان يبلغ سموى ملانه لاكتساب  
 النوع الثانى من امثلث السموى الآلى العلى . وهو مره سعى .  
 أو الفراء باللمس او كان من قعدوا طابه الانصار فسطح الوعين  
 مع ثم ان الفراء بالادان هى النوع الضمى الاول الذى تصل على  
 الأفراد والجماعات فى أكثر اوقات الحياه . فى جميع الشب و بمصود  
 عندما يواصلون ويصاهبون ويعاونون على قضاء حاجتهم المعاجله  
 ومبايعهم الآحله فى الحياه . وهى النوع الذى ينصر عنه وعلى فراءه  
 الاشارت وحركات والأفعال باللمس أعداد صحته من أفراد الجمه  
 والشعوب

وقد كانت لسريه من حبر ع لكديه وقيل مره الرمو لمكومه  
 ولمرسومه ناعين . فهم بالقراء بالادان . وتدريب الششيين عليها .  
 وتعمل على ان يكتبوا مهاراتها اسوعه . ويوموا بمسكنها المخففة  
 فى سر واتقان . و كانت بعد عنها فى الاتصال بجميع أسوعه التى  
 تحدث عنها من قبل ، سواء كان الاتصال متجها الى الماصى أو الى  
 الحاضر أو الى المستقبل . فمذ كانت اجارب والخراب والأفكار  
 والآراء واشل العبد والعادات تعمل من حى الى حى . وكانت أدوات  
 انتقالها من حيل الى حيل هى الذكريات التى يعى ويحفظ وأجهزة  
 الصوت التى تعبر وتؤدى والأذان التى تستقبل وتقرأ . وقد ظلت

لشره بعد اختراع الكناه ومعد مولد قراءه الرموز بالعين ، الى الآن .  
تهم بالقراءة بالاداء وتدريب الناشئين عليها وتعمل على أن يكون  
مهارتها السريعة ومقومو تعليمها المصنعة في يسر ، انشان . وقد طلب  
الشره انى لان يصمد على القراءه بالاداء في الاتصال بأنواعه المختلفة  
أصا ، وسوجه تظل كذلك الى الأبد .

وعلى الرغم من أن الشره منذ انصوب الاولى الى الآن قد  
هبط بدرجة بالاداء واعتمدت عنها في الاتصال بأنواعه المختلفة  
وحرصت على أن تكونت اشئون مهارتها وتصنعوها في مسكنها  
بلسانها والمعامل والعاون والاتصال . ووصف مد أزمان عبده انى  
الآن . بي كثير من آداب هذه القراءه وهو : الا أن الشره مد  
أقدم عصورها انى الآن لم تكن تغير هذا النوع من مسلك اللغوى  
« قراءه » ولم يصنع الى جانب القراءه بالعين أو باللسان أو غيرها من  
القراءه بالحواس ، فضلا عن أنها لم يصنع كل هذه الأنواع من القراءه  
ولم تصل على ما يقضى . انى أن هذه الأنواع من القراءه تدرج  
جميعها تحت المسلك اللغوى الآلى العلى

وقد دفع الحاجة لأفراد والجماعات الى اختراع الكناه وحلها  
حلف . منذ تريد لربها وكسبت الحرب وسر كمت الحرب .  
وأصبح من العير على الأفراد والجماعات أن يحفظوا بها ويعتمدوا في  
تداولها ومنها من حل الى حل على الذكريات وأحرفه بصوت والاداء  
يحدثه . ومد وحدث الكناه وحدث منها لقرءه بالعين قرءه الصور  
والرسوم والرموز وما بها من العلامات بصرية برسومه لى تدس  
على فب ومعاني . والناس كذا الناس يفصرون على قراءتها بالأذن من  
كل . ومد وحدث الكناه ووجدت قراءة الرموز المكتوبة بالعين وجد  
في بعض دلت كله لناشئين كى يصطغوه في ملكهم للغوى في حالات  
الطاهر والعاون والاتصال

ويصير اختراع الكناه نقطة البدء في الاهتمام بقراءه رموزها

طالعين وفهمها وتفسيرها ، وفي بعض ذلك كله لما شئنا وقد كانت  
الكتابة في أول أمرها عملية شاقة عسيرة محدودة ، أو عمليات شاقة  
غيره محدودة ، تكاد تنحصر في أفراد قلائل يتوارثونها كما نوارث  
المتاع . وقد كان هؤلاء الأفراد من رجال الدين ومن الطبقة الأرستقراطية  
المسماة . في أكثر الأحيان . فكانوا يحكرونها احتكرا . ويحافظون  
عنها حفاطاً ، ولم يكونوا يعاينون بطورها وتوابعها وسميها وإذاعها  
إلا بمقدار . وكانت قراءة هذه الكتابة طالعين شاقة غير محدودة في  
أول الأمر . تكاد تنحصر في هؤلاء الأفراد القلائل من رجال الدين ورجال  
الطبقة الأرستقراطية المسماة . الذين كانوا يتوارثونها كما نوارث  
المتاع . كانت قراءة طالعين عنه شاقة أو من العمليات العسيرة الشاقة  
لأن العلامات كانت صور ورسوم وتمثل كلمات وعبارات بها  
قيم ومدلولات معينة . ولم تكن الكتابة في أول أمرها تعتمد على  
الأحاديث التي عرفت عنها لكتابة نصيحتها في بعد

وقد أحدث كتابة وأحدث قراءتها طالعين . وأحد بعض ما شئنا  
أن يكتبوا وتفسيرها . أحد ذلك كله ينظرون وسمو ويسوع  
مرور الأحيان ، على صور الجماعات ، الشعوب وسمو على ما كان  
الناس يتواضعون عليه في تلك الأزمان .

ولكن الانتقال من استخدام الصور في الكتابة إلى سمائل الحروف  
أشبه مثل هذا صوتها معينة . قد حدث بعد شديد جدا « فقد أكثر  
من خمسة وعشرين قرناً قبل الميلاد جعل المصريون الكلمات والسماع إلى  
أصوات أو سمى سم صوتها . وسكروا لسمائل تلك أسماء مجموعة من  
الرموز . وكانت تلك الرموز ما تدل عليه من قيم صوتية ساقى . ور  
الأحاديث نصيحتها سمى ترحم إليها لأحاديث لآخرى »

١ . تتصرف عن :

١ . هـ . سمى " الحروف الهجائية " أصولها وأهميتها بالنسبة إلى  
الحضارة . تاريخ القديم - المعتمد الثاني - أصل الحائس والبلاتون .

وكان من الطبيعي كلما تطورت الجماعات البشرية وتقدمت وصعدت في سلم الحضارة و برقي أن تتقدم فنون الكتابة وفنون القراءة فاعين . وتحتل مكانها بلائقها في ميادين التربية ومطبات التعليم . « فقد هم اليونان القراء اهتمام كبر منذ عهود عارفة ترجع إلى ما قبل موقعه Marathon سنة ٦٩٠ قبل الميلاد تأمداً منوال ومولى الاهتمام بها فيما بعد ذلك من العصور وكان المرحس منها عند اليونان ولرومان القدماء أعداد ابواض في دراسة الفسقة وبهشنة لكونه يسوق . وبسببه على الجماعة يكون حصا (١) » فعن مربي القراءه بالعين يدرس موحس ويذهب وسوسع في فهمه ويسمع في دراسة . وعن مربي ما يصحب القراءه بالعين ويعلمها من رداءه التحري يدرس على لخصه ويشرح على موقعها بحسنه « ويشرح إلى حاد هدي مربي عرس القراءه بالتصنيف والتحصيل ثم يشرح المرحس البدي في انصوير وسطي . وكان به لأمارة بصدره بين دأخر من لأخرى (٢) » فكانت القراءه وسيله في فهم ما في الكتب مقدسه واني لأسماء بها . وكان ما يصحب القراءه بالعين من رداءه التحري وسيله إلى تلاوة الكتب المقدسه وأداء ما بها أداء جهرا حسب وكذا كتب القراءه عند مسمين في عصور بوسفي وسيله في فهم القرآن ودراسه والاملاء به . وكان ما يصحب القراءه ويعلمها من رداءه التحري وسيله إلى مراة على تلاوة القرآن وأداء ما به أداء جهرا حسب « وفي أثناء القرنين السادس عشر والسابع عشر بميلاد سبع مرحس من القراءه فصار به وسيله في تحصيل ما يقع انقاري من العلوم . وحلت كذا في أن جاء مصري التاسع عشر ، فبرز غرض القراءة للتسلي والتلهي والاستماع بما شتمل عليه الكتب . وعرض القراءه للاستماع بالسرث وبلاخصه به . وعرض القراءه

The Encyclopedia of the Educational Research, Reading, (١)  
by W Gray

٢ المرحع السابق .

للاتصال بالعالم وللإلام الواسع بما يجري فيه ، وعرض القراءة لترقية حياة الأمة من ناحية العقيدة والثقافة . ولجنة لبيول الى الأدب ارفعى صوته المحلقة وله تكديسة ١٩٢٠ للميلاد تهل حتى قويت الأعرص الاجتماعيه من لقراءة . فأصبح امرء وسلة من وسائل نمو الفرد وتقدمه الاجتماعي ، وظلت كما كانت قوة حيوية من الحاجة الاجتماعية . ومرة يرى فيها الأفراد ويرى فيها الجماعات حاجاتها لمجدها لمطورة وأساسها ومثلها على التي لا تسهى ولا تفعل في أمه ١

وانى هد كله والى أكثر من هد كنه ينشر أسد ، تذكره حسين في تقديم سلسله « اقرأ » الى حياهم لقراء نقوله

« شعور هذه السلسله خير ما نوجه لى الأفراد وجماعات فى جميع الأمم والشعوب . وفى الشعوب العربيه نوجه خاص . بل هو خير ما نوجه لى الإنسان مند يحضر لى الآر

وبهذا الفعل الصغير لحضر سدى سرن لقراء . فكان أول ما حوثل به لى . وحوسب به لى من بعده ، هو هذا الأمر الكريم بالقراءة . وبحسب أن هذا هو لى دعا صديقنا أحمد أمين الى اختيار هذا العنوان لهذه السلسله فأثرناه كل متمسك به محميم عنه .

وكان صاحب منطق . كما سميه نحاط . يقول أن الإنسان حيوان ناطق . وكان منطق عدده فيه بحدثا لغلاسه أشمل من ادرة الإنسان فى لقمه باللفظ الذى يسمع لسمع فيقل البث ما فى نفس محدثك كان النطق عند أرسططالس يد على الفكر وتفسير جميعا . ولكن أرسططالس لم يعرف لسان أنه حيوان « من فحسب وانما وصفه بأنه مدنى بالصع كما ترجم لقدماء أو اجتماعى بالصع كما ترجم المحدثون وما يعرف ثبت يحقق للإنسان تفكيره وبعمره ومدسته كلقراءة .

١١ المرجع السابق .

فهى تصور الفكر على أنه أصل لكل ما قرأ . وعنى أنه عاى لكل  
ما يقرأ . فالكاتب يحكى قبل أن يكتب وأثناء كتابه . واقارىء يحكى  
فما قرأ وأثناء قراءته وبعد أن يقرأ .

وكذلك معنى الإنسان فى بحثى هاتين الحصنيتين اللتين تميزانه  
بصعده حيث أريد الله له أن يكون من الموق والرقى . وهما العقل  
والمدينة . فإذا أمر الله الإنسان أن يقرأ . فأنما يأمره بأن يطمح لى لكتاب  
ويسمى اليه . وإذا كانت القراءة أحسن مميزات الحضارة . تكثر وتنتشر  
إذا نعت الحضارة . ارتقت . وتمثل ونعت إذا صفت الحضارة  
الخط . فقد يكون من أسرار تغيير وأوجده فى يوم من الأيام أن  
يخسر الطريق . وأن يعرف الإنسان بأنه حيوان قارىء . دوى أن يكون  
فى هذا التعريف تخاور ما قصد اليه أرسطو من (١)

من أجل ذلك ذهب الإمام و شعوب للقراءة منذ فجر التاريخ .  
وحضت على نعت الباشنى قوتها فى مصاب التربية والتعليم وخارج  
هذه المنصب . وعكس على تصوير هذه القوى ونسبها وترقيتها وشرها .  
وسب الى الأنداع فيها لنصل الى أقصى ما يستطيع الوصول اليه من  
الحصر والكم . ويحل اليه أن الإمام و شعوب سمعى جاهده فى  
شر القراءة وترقيتها والأنداع فيها أى أن يثنى اليوم الذى نعت فيه  
فوجد كل سبب فإثنا بهيه مشما هو قارىء . نأديه . ويحد فى مساوينا  
ذلك لأمل نحلو لدى صورة مدع « أحلام شهراد »

وهذا سبب ساحتون والعلماء محدثون « بقراءة بالمعنى » من بواحيها  
المختلفة بالدراسة المنقصة والبحث العلمى الدقيق . وأخصصوها لكثير  
من الحارث من صيق انقاء عن لاديه فيها . وكان من نتائج بحوثهم  
وتحارثهم وبطور نظرهم لى القراءة نعتي وصم ما وصلوا اليه الى ما كان

(١) طه حسين ' أحلام شهراد ' المقدمة . دار المعارف بمصر . سائر  
سنة ١٩٦٣ .



معروف عن وظائف المخ العامة . أنها اهدوا بي أن معرفة دالعين يست  
 عملية واحدة . ولكنها عمسه معقدة مشتجرة الأفراف . أو أنها مريج من  
 العمليات المترتبة التي يتداخل بعضها في بعض وتتصل بعضها ببعض  
 ويؤدى بعضها الى بعض . فمهما ما يتصل ببعض وحركتها ووقفاتها عند  
 انجائها بي نفس محظوظ أو مضوع : « هذا الاتحاد . ومهما ما يتصل  
 بدمج وما يحدث فيه من العمليات العنسية عند النظر الى نفس وفي أثناء  
 النظر اليه وبعد النظر به . » ومنها : يصل بأعضاء النفس وما يحدث  
 منها أو يصدر عنها عندما تأثر بما يدور في محيط أثناء النظر الى نفس وبعد  
 النظر اليه (١) « واسطاع العنصر بعد لحوث بؤلة العنصرية والتخارب  
 اشتماله الدفعية أن يقدموا اليك صورة واضحة للعمليات الأساسية  
 المتربطة أو للمهارات برئيسه امرائيه التي يحدث في حالة الاتحاد الى  
 النفس المحظوظ أو المضوع وبعد الاتحاد اليه . وهي في محضوعها ما يظن  
 عنه المحدثون كمنه « افرء » أو « من بقراءه » ويمكن احراز هذه  
 العمليات فيما يلي :

« عندما تنظر العينان الى بدايه النظر لأول من النفس المكتوب  
 أو المضوع نفس الشكس الزمور المكتوبه أو مطووعه . وتوالي  
 نفس لعين اي بطور سواى سفل الشكسين صوائف مسنده  
 من المؤثرات

وتتحول المؤثرات التي سمعها شكس الى ديدان عصيه تنقلها  
 الأعصاب الى مراكز الابصار في المخ  
 وعندما تعمل هذه الديدان الى مركز الابصار في المخ يستوعب

١ هذه الصيغة التي وصفها بين افوايس شير الى الاداء الجهرى  
 الذي لا يران الصماء الى الآن يصرويه فراءه جهرية وبصوته بين انواع  
 القراءه . وقد وصفها بصاره بين افوايس لاسا لا توافق العلماء وغيرهم في  
 هذا ارى . ولا يصير الاداء الجهرى فراءه سحار . وإنما يصيره تميرا .  
 فهو بعد من انماط المسلك اللغوى الآلى العقل الحركى . وليس من المسلك  
 اللغوى الآلى العقل فى شيء كما سبق .

من الارتباط أهمها « ارتباط المعنى » وتختلف حصوة هذه الارتباطات وتختلف صحتها بخلاف ما عند القراء من الخبرة السابقة .  
نصف بي ذلك « ارتباطات النطق » التي سمعت في القراءة الجهرية <sup>(١)</sup> ،  
وتختلف درجتها في أثناء القراءة ، فمن ارتباط القراء .

وتستقيم المعاني المفصلة المتارة في سلسله أو في نظام من الأفكار  
امتصته . وهذا هو ما يعرف بال « المعنى الصريح » للمقروء .

وفي أثناء ما يحدث من التحدث والتأمل يفهم القارئ ما يقرأه على  
صوته جميع ما يعرفه . وقد يحدث أن يلمح بالفكر المعروضة تحدث في  
الارتداد . وتعرف هذه الخطوة أو هذه العملية بخطوة « لتوسع في فهم  
المقروء » .

وفي حالة كثرة القراءة وإسراعتها يتب « التحدث بقدي » مع المقروء  
أو الأسطوانة لعمليه للمقروء . فحكمه بمرى على حسب الأفكار  
المعروضة من الصفحة . وعلى قسمها في الحياء . كما يحكم أحياء على  
حصائنها الأدب نفسه

وبعد ذلك يشرح الأفكار فكيفه « بحره سابقه » . فنحدث خطوة  
« الانفعال بالمقروء » بشكل يسمح له بدراسة كتاب جديد أصبح ، وأوان  
من الفهم أوضح . ومثل توسع . وتجاهات عقله أقرر وأحسب ،  
وتحسبات أكثر حصوة وإبرار

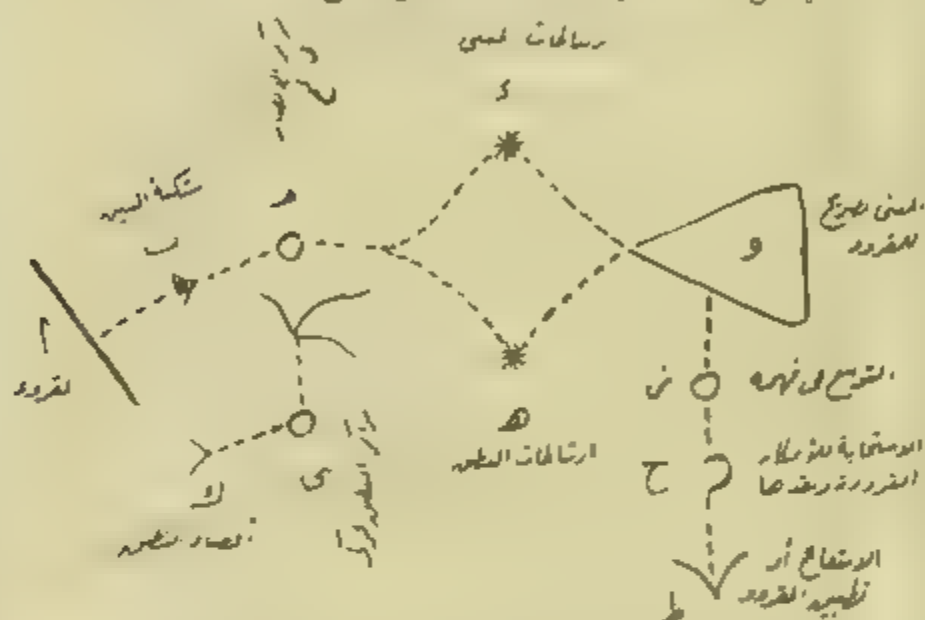
وفي أثناء حدوث التحفوات لبعده تسب التبدلات في حالة القراءة  
الجهرية <sup>(٢)</sup> . أي « مركز النص الحركي » . ثم تسب إلى أعضاء النطق

١ هكذا يصير الدكتور وليم حراي أن الأداء الجهرى قراءة وسعته  
قراءة جهرية هو وغيره من العلماء . يساير هذا الرأي وإنما يصير الأداء  
الجهرى من أنواع التعبير . فارتباطات النطق سمعت في أداء الأداء الجهرى  
لا في أثناء القراءة الجهرية كما يزعمون

٢ أصوات « في حالة الأداء الجهرى » لا في حالة القراءة الجهرية .  
على أن هذه الخطوة خطوة اسفل التبدلات إلى مراكز النطق الحركي وإلى  
أعضاء النطق لا تدخل في خطوات القراءة بحال .

ويختلف مدى حدوث هاتين الخطوتين اختلافاً كبيراً في القراءات بالعين تبعاً لاختلاف الأفراد ولا يزال البحث الجليل منهما في القراءات مسألة تشغل الأذهان

ويمكن سرد خصائص السابعة بالشكل الآتي



ولا يصح أن نسلخ من هذا أن الخصائص السابعة تحدث دائماً على نحو اتساق ووضوح في الشكل، فالحق أنه عندما تعطل الديدنات من مراكز الانصاف في لمح نتائج الخصائص السابعة في وقت واحد تقريباً (١٥) .

تسجل القراءات بالعين ما تقوم به العين من العمليات عند النظر إلى

(١) William S. Gray - Methods and Techniques of Teaching Reading - Ministry of Education, Egypt, Institute of Education, Cairo, Government Press, 1950

وقد استركت في ترجمة هذا الكتاب أو هذه المحاضرات إلى العربية مع الدكتور عبد الحميد محمد السيد محمد بومعيط السيد . قامت وزارة المعارف على طبع الترجمة العربية في كتاب عنوانه

محاضرات عن طرق تعليم القراءة للدكتور السيد حران - أعطاه الأمير به

بالقاهرة سنة ١٩٥٠ .

موضوع مكتوب أو موضوع أو إنشاء النظر فيه . وما يقوم به المح من  
عمليات العقلية المترتبة على عمليات العين . ويعتبر ما تقوم به العين من  
عمليات عند نظر إلى موضوع وفي إنشاء النظر إليه « العاطية الآلية » أو  
« العمليات الآلية » في القراءة . أما ما يقوم به المح من العمليات عند البحث  
لعين إلى موضوع وفي إنشاء أهدافها له وبعد هدف الاتحاد فمجرد  
« الحدس بعلى » أو « الخطوات العقلية » في القراءة . فالقراءة بالعين  
تتضمن آلي عقلي معاً . وعلى كفا قلنا من قبل في كثير من صفحات هذا  
الكتاب مسائل موق آلي عقلي ، أي هي سبحانه أنه عقده مع ملاتمة  
مسائله الأكبر من منه من انتهاء الخارجية البينية التي تلاقي العوامل  
بذاته بوجهه . وقد يكون سلسلة من بعض من الاستجابات  
لأنه لعقله . أي إلى بعضها بعضاً وصاحب بعضها بعضاً . تؤدي بعضها  
إلى بعض . منه ما أنه مسائله الأكبر من منه من أهداف حد حبه  
لأنه إلى ما أدى هو مل بذاته بوجهه أو إنشاءه .

هـ - كتابي صاحب في علمه، مضبوط في قلمه، يهرن عليه من المؤلفات  
و يحوي في كتابه " لفراداد " الذي له من تصنيفه صاحب  
علمي لدفع الناس إلى الخير، و يحرر من " لفراداد " الذي  
من كتابه في حقه، و " لفراداد " و ما سببه هذه الخرافات، و ما  
منه في كبره، و في حقه نفسه، وهو في مساهمة في في لفراداد  
و ما في في حقه، و في حقه من قلمه، و في حقه، و صاحب  
خوب، و صاحب مؤلفات العدد في لفراداد من مؤلفات لفراداد في  
مدن لفراداد، و في لفراداد، و في لفراداد من قلمه، و في حقه  
يهرن عليه من حقه، و في حقه مؤلفاته، و في حقه من تصنيفه من  
قوله في لفراداد، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه  
في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه  
كبره من حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه  
و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه، و في حقه

في كتاب آخر فقد ذاب محاضراته كلها حول « القراءة بالعين » وحيث  
 « الأداء الجهرى » الذى تورط مع المتورطين من العلماء ولسبب حين  
 اعتبره - في هذه المحاضرات وفى غيرها من مؤلفاته وبحوثه - نوعاً من  
 القراءة وأطلق عليه « القراءة الجهرية » وهو في هذه المحاضرات وفى  
 غيرها من مؤلفاته وبحوثه قد يهيج مهبج غيره من العلماء وباحثين فسمى  
 مراراً « عين » مراراً صامته « وهى تسميه يشترك فيها القراءات  
 بالحواس الأخرى مع القراءة بالعين ، وقد فسد ، هذه التسمية من قبل  
 وصفها بأنها غير دقيقة لأنها غير مائة كما يقول أصحاب المنطق

وكل ما يحدد فيها شهر « عين » من مؤلفات العلماء وبحوث باحثين  
 أن بعضهم قد تحدثوا عن الاستماع من ناحية تحدث لأمم ناحية اسمع  
 القارئ بأدنه ، فتكلموا عن سرد القصص من هذه الناحية ، وتكلموا  
 عن الأداء الجهرى باعتبار نوعاً من القراءة وأطلقوا عليه حقاً « القراءة  
 الجهرية على الاستماع » ، وقد فسد تحدثوا به عن سرد القصص أو عن  
 الأداء الجهرى به اشتداد من مراراً مدغمه في هذا كتاب من أنه  
 « قراءة بالأذن » من ناحية الاستماع الذى يتناول هذا السرد أو ذلك  
 الأداء بالأذن ، وهذا راجع بالطبع إلى أنهم لا يعرفون الاستماع مراراً  
 ولا يحددون تصور من الاستماع مراراً ، كما يقر عليه « القراءة  
 الجهرية » الأخرى في بعض الأحيان كما يقر نفسه هم يعرفون  
 محضين أن الاستماع في ذاته يندرج في القراءة ولا يصح  
 أن يكون نوعاً من أنواعها ، ، كان بعضها صفة مستقلة بعد القراءة  
 في رسم الكتابة وفى بعض بحوث « مؤلفات

« عين ترى » كما قلنا ، أن الاستماع مراراً ، أن الاستماع  
 مراراً أدنه كما يقر عليه ، وأنه يقرأ نفسه حواسه كما يقرأ نفسه أيضاً ،  
 د كان من معادلتين لبعضه بعضه ، وأنه عندما يسمع أو عندما  
 يقرأ أدنه يحدث في نفسه عمليات كثيرة مراراً بعضها « آلى » وشمل  
 ما يقوم به رآدن من عمليات في أثناء الاستماع ، وبعضها « آخى » « عقلى »

ويشمل ما يقوم به نوح من عمليات العقيدة المبرمة على العمليات الالهية التي تقوم بها الأذن . عند الاستماع وفي أثناء الاستماع وبعد الاستماع والقراءة بالأذن أو الاستماع . تشمل لعمليات الآلة التي تقوم بها الآذن وعمليات عقيدة التي تقوم بها نوح . عند الاستماع وأثناء وبعد . فهي ذات جانب أحدهما « آلى » والآخر « عقيدى » وهي تشمل الجانبين معا . كما هي في ديك شاتن بر ، وما يعنى بها

والتردد في الرأي كآخره من حيث هو من حيث هو  
سواء كان فيه ملاءمة أو لا كثير من منه من المساهم  
في حله من حيث هو من حيث هو من حيث هو  
يكون سلسلة من حيث هو من حيث هو  
من حيث هو من حيث هو من حيث هو  
من حيث هو من حيث هو من حيث هو  
من حيث هو من حيث هو من حيث هو

و لعمري رأيت في من يصفه له من العرب الرئيسة غير بقية أبي يعقوب  
في رأيه في أبي يعقوب في مع من يصفه له من العرب في رأيه في مع من يصفه له من العرب  
في رأيه في مع من يصفه له من العرب في رأيه في مع من يصفه له من العرب

عندما يمد الإنسان للاستماع وتوجه إليه ، تستقبل « طفله الأذن »  
 منبهات خارجة منه : العلامات السمعية — ، وتبث إلى اتجاه الأذن  
 إلى الاستماع سوى سمع منه زائد طوائف مترابطة متبذلة من  
 مؤثرات

فمن ثم انتقلت الى مستشفى « ديبوب عيسى »  
سنة ١٩٥٤ الى « مراكز السم » في المخ

وعندما تصل هذه النشيد إلى مركز السمع في المخ يفسر نوعان  
من الأسماء : "هذه" و"التي هي" وتختلف حصوة هذه  
النشيد باختلاف ما عند بعض الفاعلين فأذا هم من البحيرة السوداء

صاف بي ديب « رصاص الصق » التي تسعث في حالة فاء السامع  
 أداء لمسموع أدء جهري نسب من الاسباب وفي حالة بحر انحاء بظنه  
 مسموع نسب من الاسباب في ثناء لاسماع وبعده مهما يكن  
 بحر كما خاف انه حدث غير مسموع أي ان رصاص الصق سبب عندما  
 تنقل بالديب بي « مراكر صق بحر كي » في امح ثم بي انحاء صق  
 ونحذف درجة هذه الاسباب في ثناء بالاداء بحالاف قراء ونحن  
 لا نحرر رصاص حلق ولا الاداء لعمري الذي قد نسب عليها من  
 خطوات القراءة بالاداء كما سبق ان لا نحررها من حصول  
 القراءة بالعين ، وانما نعيبرها من أنواع سماع من عيبه كما مر  
 انما .

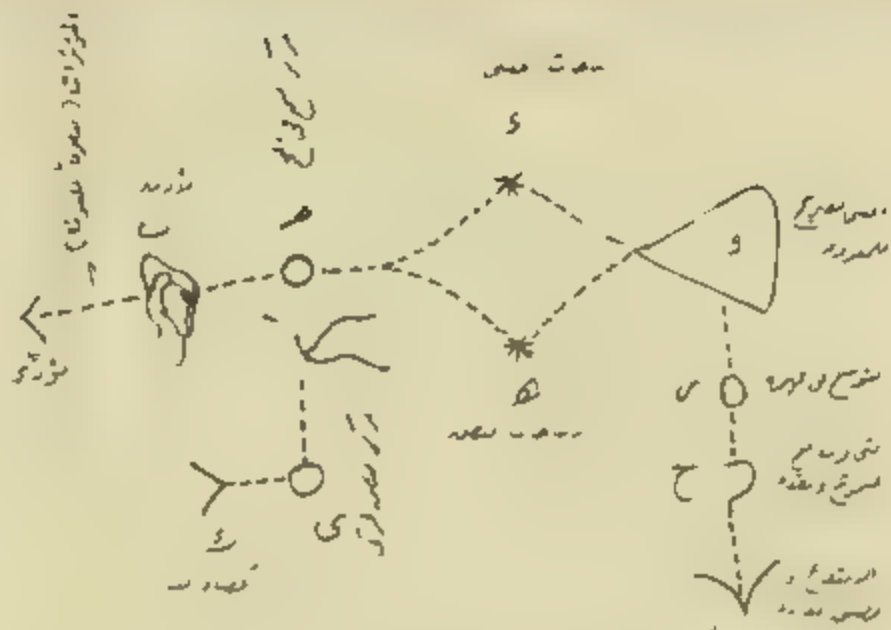
ثم نسمة لمعاني امقصه شاردي سلسلة في سماع من لافكار  
 مقصده وهذا هو ما يعرف بسماع « معنى اشرح » مسموع

وفي ثناء ما حدث من سبيل في ثمن فهم سماع ما يعرف به  
 على صوت سماع ما يعرف به وقد نجد ان سماعه بالافكار المسموعة احد  
 في الاداء و يعرف هذه حصوه بخصوه « اوسع في فهم مسموع »

وفي حالة كثره قراءة بالاداء و قد ذهب اليه « محوون لبقدي » مع  
 مسموع فحكمه اسامع عاري ، أدءه على حسب لافكار المسموعة من  
 لصحة و حكمه على حسبها في حدود . كما حكمه احبنا على حقائقها  
 لأدءه القصة

وبعد ذلك نشرح لافكار ممكنه بالحدود سادسة . فحدث حصوه  
 « لاسماع ، مسموع » بشكل يبع عنه ادء كان حديثه تصح . والاول  
 من فهم أوضح . ومن اوسع . وانما هذه خمسة أعز . وشخصات  
 كثر حصوه و برانا

وسمكتنا يان العلمات السابقة بالشكل الآتي







الى هدهد من الحن . وعند آدر هي التي تعجب لنفي هدهد  
 الأصوات . وعند حله من الذهب النقي لنفي هدهد الأصوات أو هدهد  
 المؤثرات وقوة تعالى « فقاو » سعا « يد على اصطلاح الآذن  
 بصوات الأسع « يد على نفيها الأصوات ونقلها اياها الى مراكز  
 السمع في نبح « قوله « فرآ » يد على نفيها العقل للمؤثرات وعلى  
 فهمه « وقوة « عجب » يد على مرجح السموع بما في العقل من خبره  
 سابقه « يد على مرجح العقل في فهمه « وقوة « يهدي لي رشد »  
 يد على نوع الحكمة الذي قصد العقل على السموع « وقوله « فأمن  
 به ولي بشر » بر « أحدا » يد على الاستجابة للمسموع بعد الحكمة  
 عليه . ويدل على الاتقاع به في الحياة



محي . فحاول على أن يفهمها ويفسرهما فلا يستطيع . ومن ثم لا يستطيع  
 التوسع في فهمها وتفسيرها . ولا يسمع الاستماع السامع لها . كما  
 لا يستطيع الاستماع بها . لأن هذه المؤثرات تترك عزمه على حرارتها لا تألفها  
 كما تترك العدو لغرب على الأمن فمدح بهم الدعر والقور . وكل  
 ما قد يحدث في هذه الحالة من حظوظ الاستماع هو الاستماع  
 بالسليم أو ما تحسه المؤثرات مصوفة من الموسيقى وربما ينقل هذه  
 المؤثرات إلى مراكز القوى الحركية في محي ثم تنقل إلى أعضاء بطن  
 فاقوم السبب من أسباب . إذاء ما أسمع أو نداء بعض ما أسمع  
 إذاء جهرا . ولكنني أكون في هذه الحالة كالله الذي يعرف ما لا يعرف  
 أو كالماء الذي يصفى ما يسمع من الأصوات من غير أن يفهم وينتثر  
 ويحب

ومن ذلك ما يحدث في معرف بعضي من المؤثرات السامعة  
 بعضها محسوسة أو مضمومة بسمعة العريضة سببها . بحروف  
 أعرفها . أو بحروف لا أعرفها على الاتصال . فان على نقل المؤثرات  
 الحسية محسوسة أو مضمومة على حسه فحدثت عصبه إلى مراكز  
 الإنسان في محي . فحاول على أن يفهمها ويفسرهما فلا يستطيع . ومن  
 ثم لا يستطيع توسع في فهمها وفي تفسيرها . ولا يستطيع الاستماع  
 السامع لها . كما أنه لا يستطيع الاستماع بها . لأن هذه المؤثرات تترك  
 عزمه على حرارتها لا تألفها . وكل ما قد يحدث في  
 هذه الحالة هو الاستماع بسمه لمور ويسمعه على لغزها . وقد  
 تنقل هذه المؤثرات إذا كانت مكونة بحروف أعرفها إلى مراكز  
 بطن الحركية في محي ثم إلى أعضاء بطن . فاقوم السبب من  
 الأسباب . إذائها أو نداء بعضها على حسب الحروف التي أعرفها .  
 إذاء جهرا لا يدع على شيء مظف . فان كانت هذه المؤثرات التي  
 لا أفهمها ولا أعرف منها شيئاً مكونة بحروف لا أعرفها أيقظ . فانها  
 ربما تنقل سبب من الأسباب إلى مراكز الحركة في محي . ثم تنقل إلى

أعضاء حركه . فأنسب من فهمي وأقوم برسم ما أنظر اليه من المؤثرات  
المكتوبه أو برسم بعض ما أنظر اليه منها . ومثل هذا قد يحدث في الحاله  
السابقه أيضا .

أما اذا استعصم الى محدث يحدث أو بي خطب بخطب أو شاعر  
يشيد أو معي أو أستاذ يحاضر أو واعظ يعظ . بلغه عرفها . فإن  
أدبى سهل المؤثرات السعفه على هنيهة دندوب عصفه الى مر كر السمع  
في محي . ففهمه على هذه المؤثرات ويفسرهما . ويرحها بما يلائمها من  
حر تي سادفه . وتوسع في فهمها وتفسرها . وسحب لها استعانه  
نافعه . وتسمع بها . ويكون درجه فهمي لهذه مؤثرات . ودرجه توسعي  
في فهمها . ودرجه استعادي سادفه لها . ودرجه شعاعي بها . سحب  
ملاءمه مسوع لي . . . سحب ما يكون لدى من احترام سادفه  
للائنه . وعلى حسب ما حصص به من القوى والقدرة لمخلفه  
وعلى حسب ملاءمه الأداء الجهرى لي من توحى وصوح الصوب  
و درجه من الارتفاع . وسرعته . ونوعه . ونسبه للمعاني . وأفكار  
وما يحسنه من توفيق الفصه في بعض الاحوال . ومن توحى الأفكار  
التي يعرضها المتحدث أو المؤدى . وطريقته في عرضها . . . سبها وسلسلها  
كما تتأثر درجه فهمي لما أسمعته ويتأثر توسعي في الفهم . وتأثر استعادي  
سافده مسوع وانفعالي . . . يتوقف المحذب مني وموقعي منه  
وسوع علاقته بي يكون مني . وسفد الفه استادله بس  
و درجه فهمي ما أسمعته . الى جانب تأثير هذا كله بخالي الفصه  
وبخالي صحنه حسه .

وقد سهل هذه المؤثرات بي مر كر الحق الجركي في محي . ثم اني  
أعصب بطني وأقوم بذنها . وأذع بعضها ذع جهر . وقد لا أضل بها  
وأما تحزال بها أعصب بطني حر كات درجه حقه . حر كات حافه غير  
مسوعه .

كذلك الحال اذا كتب نصري المؤثرات الساعفه بي أعرفها  
مخطوطه أو مطبوعه . أسمعها . تني أعرفها وبالعرفه التي آلفها . فإن

عنى نفس المؤثرات البصرية المخطوطة أو المصنوعة على هيئة دندبات  
عصية الى مركز الابصار في معنى . ففهم على هذه المؤثرات ويسمى  
ويسمى بها بما يلائمها من حركات السابقة . ونوع في فهمها وفي تفسيرها .  
ويستجيب لها استجابة فاعده . ويسمع بها . ويكون درجته فهمي لهذه  
المؤثرات البصرية المكتوبة ودرجته تروسي في فهمها ودرجته استجابي لها  
وسمعي بها . على حسب ملائمة المؤثرات البصرية لى . وعلى حسب  
ما يكون لدى من الحركات السابقة ملائمة . وعلى حسب ما خنصت  
به من القوى والقدرات المختلفة . وعلى حسب مربيته بعرض أو بظن  
كنايه أو لضع من به حتى ونوع الخط وحسنه وتسميته وحجم الحروف  
وباسمى ككتاب ونوع الحرف والورق وما الى ذلك . كما تكون على  
حسب موقف منى . مؤثرات البصرية المكتوبة منى وموقفى منى ونوع  
العلاقة منى يكون منى . على حسب مقدار الشدة مادله بسا .  
كما يكون على حسب درجته فهمي بها . ففهم منى . وعلى حسب  
حالي النفسي وحالي الصحيه ايضا

وقد تشمل المؤثرات البصرية المكتوبة — لارتباطها بنوعها  
الى مركز نفس حركى في معنى . ثم الى أعضاء بطنى . وقوة ذاتها  
أو ذات . بعضها ذات جهرة . وقد لا نفس بها . وان تحرك بها أعضاء  
بطنى حركات داخلية حصة أو حركات خارجة عن مسوعة .

الادنى كالمعنى مما من . حصة حصوات العنقه أو عنقود لعنقه  
الى يحدث في نوح . على ما يتفلا . الى مركز السمع والابصار في  
الح من المؤثرات ومنها . تلك حصوات أو العمليات أو المهارات  
أو الاستعدادات التى يحدث بمجرد وصول المؤثرات السمعية أو المؤثرات  
البصرية الى مركز السمع أو الى مركز الابصار . هذه لخطوات أو  
العمليات . . واحدة في الحالتين ، وهى في كلتا الحالتين من حصوات القراءه  
أو من عمليات التى يحدث في القراءه . ما عدا عمليات « الاداء » لجهري .  
منى من الحدث عنها . وما عدا عمليات الاداء . نالكه والرسم أيضا .

يد أن الأذن تنقل المؤثرات الصوتية أو المصغرة أو السمعة الى  
مراكز السمع في المخ ، والعين تنقل المؤثرات البصرية أو المصورة أو  
نصيرية الى مراكز البصر في المخ ، وتحدث العصب التي تنقل  
كل وهي واحدة في كلتا الحالتين .

وقد يكون لأذن آدم من العين في كل المؤثرات في المخ لأن الصور  
قد يكون أوضح من الرسم وأكثر دلالة على المعنى منه . هذا الى جانب  
أن المؤثرات التي تصل بوضوح هي مد المعاني التي تسميها  
الإنسان أو الكلمات . حركت في أول الأمر مطوقة ملفوفة ، ولم تسجل  
من طريق رسمه وكتابه . أصابعه في رموز مرسومة أو مكتوبة أو  
مصنوعة الا في عهود قديمة جدا من عهدنا حاصر لدى بعض فيه .  
بالقاس الى اندياح أرضه التاريخ . ولا يزال هذه المؤثرات تسجل  
مطوقة ملفوفة أكثر من سماعها مكتوبة مصنوعة . وسوف يصح كذلك  
وسوف يضاف اليها ما يفتقر منها . مطوقا ملفوظا في أول الامر . ثم  
سجل بعد ذلك مخصونا أو مصنوعة . وقد يكون من يعرف أن تشير  
الى اهتمام البشرية في عصرنا هذا بتسجيل الكلمات أو مؤثرات مصغرة  
مصغرة الى جانب هدايتها بتدوينها مكتوبة أو مصنوعة نص . فبعد  
حرق حذكي . ومد قلب تسميها . ومد حرق راحته تحفه  
سجل صوت . أصبح من الممكن تسجيل صوت من آلات مصغرة  
مصغرة كما حصر عن قواه تحتها . ومن يدعي أن هذه الأجهزة  
أن سطور وسور يدعي ونشر . تعني كما هي . فممكن لأفراد ويمكن  
حركات من صنعها في رسم الراب وفي يد يد وفي حلق  
لهاهم والاتصال كما يصنعون العلم والخراس

علاوة تسي على الطريق الطبيعية عندما تنقل المؤثرات المصغرة الى  
تحتل معاني معينة - الى المخ . ومن السامع القاري ، ندبه سمع  
بالأداء الجهرى الملائم الذي يصدر عن التحليل أو يؤدي على لسان  
، عصبان العصب ارتباطه التي وصفاها . هي عصبان القراءة بالأذن

وكلما قرب الأداء لجهرى من النكبات في ملاءمه للسامع انقضى بآدبه  
من جميع الواحى . اردد فهو السامع انقضى بآدبه . وردد توسعه  
في انقضى . واردة انقضى السامع السامع . وردد انقضى به . اذا  
كان القوى العقلية وانواقف العقبة والحوالات العنيفة عند السامع  
القارى ، بآدبه ملائمة مأسسة

واذا قال لنا الشاعر في ذات عصر أو في ذات يوم :

يا قوم أدنى لبعض الحى عساه      ولادن بعشق قبل عسى لحد  
فقد يحب أن يطمش الى قومه ويدعى له . وقد يحب أن يؤمن بأن الشعر .  
ونكبات وفلاسفة حتما يابون الطواهر والحوادث بانفسهم  
والجمل : بوصف وصور . ما يصدقون بها في أكثر الاحوال الى  
الضميمة ويصورون من الحقائق والادنى . والمثل ما هو صدق دلالة  
وأهدى مسلا

بعض : يحب أن يطمش الحى عساه      ولادن بعشق قبل عسى لحد  
فقد يحب أن يطمش الى قومه ويدعى له . وقد يحب أن يؤمن بأن الشعر .  
ونكبات وفلاسفة حتما يابون الطواهر والحوادث بانفسهم  
والجمل : بوصف وصور . ما يصدقون بها في أكثر الاحوال الى  
الضميمة ويصورون من الحقائق والادنى . والمثل ما هو صدق دلالة  
وأهدى مسلا



وهو « القراءه بالعين » ، وأحد الناس يستخدمون الوعين معاً في  
 شيء يواحي الحساب يحتمل من الدوافع ويهتوي به من الأهداف  
 ما قصده فيه معنى . ووقوف نظر الناس يستخدمون القراءه بالأذن  
 وقرءة بالعين في شيء يواحي الحساب أي أن تحصر الحساب عن الأرمض  
 ومن يدري ، لعل الانسان يبعث قارئاً بأذنه وفاقاً بعينه في حياه  
 الأخرى ، لعله يبعث قارئاً كما يقرأ الآن أو أحسن مما يقرأ الآن .

« لا تقابل الصغير بقرءون ، تأذنه قبل أن يقرء » يعنيه عندما  
 شرعوا في كتب تلك المعنى من لم يحيط به في كل مكان  
 ومع كل حال . ووسيله لى ذلك من الأذنه لا سمح بالأذن أى  
 الأقواء فكل طفل تبدأ قراءته بهذا النوع للمعنى محب السر وهو  
 « قرءه بالأذن » في السور الأولى من حياه . من الناحية أى بدأ  
 فيها كتب حسب المعنى من أهو « نونه » أحونه وجميع من  
 يحسنونه في بيته محدود . ويكون كسبه حسب المعنى كما  
 يكون نموه في كتبه من يواحي لعله ووجدته والاحساسه  
 بوسيله هذه طريق حسه السر من قراءه بالأذن . ونظر نموه  
 في كتبه من يواحي لعله ووجدته واجتماعه قائماً على هذا  
 نوع من قرءه إلى أن سمع من السور فوجأت تبيح له أن يعلم مبادئ  
 كتبه وقراءه . ويمكن من العمليات والمهارات اللارمه للقراءه  
 بالعين بالسر . فمقتضاها في ملكه المعنى لاى يعطى بالدرج .  
 « جدها بمقدار ما أوى من قدر » يعنى « مقدار ما كتب له من  
 طريق ولعله » ويعتمد عليها في حياه أى حاب اعصاده على القراءه  
 بالأذن سمو ويحصر ويرمى . وسئل بقرءه من الأفراد الذين يعيشون  
 معه أو يحدون عنه في المكان وفي الزمان

ويحد كتبه من الآن ، في جميع الناب وفي جميع تصور يدفعه  
 ما ركب في نفوسهم من الغرائز والنسب إلى لاهضاء برسه أبنهم  
 في سور الأولى التي يحض فيها السارل برسه الأطفال من دون امدارس

وسحبرون لآلهام التي يصفون بها السمع اليها أدبهم ويقولون  
 الأحاديث التي يوجهونها اليهم . ويحارون القمص التي يسردونها عنهم .  
 ويدعون في طرق سردها . ولقد بعد من الآباء من يدعونه ما ركب في  
 نفسه من غرر وأصول إلى الغناء لآلهته أحسن . واني ترعب آلهته  
 في الاستماع إلى سخاكي وإلى بردي . ففعل الآلهة على هذه الألوان  
 من الاستماع بأذان مفتحة ، وشعف شديد

وكذلك الآلهة في جميع الشئ وفي جميع العصور بدعهم مارك  
 فمنهم من المرات : يقولون إلى الآلهة سرية آلهتهم في السموات الأولى  
 التي تحصى فيها المرات سرية الألقاب . فحرض أو يحرض الكثرات  
 منهم على أن يكون ما يخرج من أفواههم إلى سمع الألقاب ملائم  
 كل آلهة ميولهم . فبما أن آلهة كل آلهة يقولون ما يشاء . مساعدا  
 كل المساعدين على تصور ميولهم وعقولهم وعلى ترقيقها . وانهن ليتخرن  
 لآلهته . ويصفين الأحاديث . ويرغن في الغناء بعض في طرق  
 سرده . وبعض في ديب الآلهة . فبما أن آلهة لا يحفظون خطره . ولا يحفظون  
 عيب عنها سحره . فقد ومفعوله لعجب . أن أحسن ما في الوجود في العقل  
 الضمير برسمه . لا يكاد يصدق لقصه في سرية عهدها إلى فرد  
 العقل لا ما يحد من الآلهة من لسانه التي تسمى بصفة الدائرة الصالحة  
 فمحبر عنه لونه . وعصب وسحاب عه لونه . فخرج : ليس بداع  
 مضجعه في الليل فبقي جسمه ونفسه إلى أحضان يوه هدى . عسى .  
 وتبرن على سمعه في استماع روع الذي له روع الشماع أرقين نعت  
 شمس . فبمسند فرحا مرحا . فبأحواله بده . الآلهة والأسماء  
 وسن فبما أن ليس في هذا الوجود من له تربية به أنه في مقولته  
 لا إلى . وسن في هذا الوجود من به نعت برسمه الآلهة وقصصها في كل  
 يوم من أيام مقوله الآلهة في نعتا حديد

ولا تقصر الآلهة والآلهة على عهد الطفولة الأولى وحده في أحسن  
 الألفاظ . فبما أن الأحاديث واصطفاء القمص والأغاني . وفي توجيهها



سوف على الرغم من شدة الحموة بهم وسها ذات لاتصل بطائم  
الأطفال .

ومدارس امرحله الاولى فيها القصص : الاحداث والاشد ولكا  
رباب أشد الارباب في نظره المدارس بي هذه الاشياء ورباب أشد  
الارتباب في اخار مايلآئم الأطفال . نفسه من هذه الاشياء . ورباب  
أشد الارتباب في الوسائل : الطرق بي تضط في توجه منحصر الى  
تساع الصبة والاصار

وقد كانت وزارة المعارف ، وكانت معها مدارسها بي عهد قريب  
حدس سطر الى القصص : الاحداث والاشد بصره السحر الذي  
لايشق فهم سطر انه . وكانت بعض الاحداث و قصص والاشد في  
اماكن وفي اوقات لايلآئمها ولا يلائمها . ومع ذلك فقد كانت تكتب  
لها في معتقدها وتعرض بها بدوثر . فلا تكتب هذه الملهة : ذات من  
معلمي هذه الشدة أو باب سطر حاجه بي وقت أو مكر تجده  
الاطفال بي مايريد حيندهم انه . حتى يحرر القصص : الاحداث  
والاشد من مائها . من مكنها : منها معدود سطر معتقده في لفظه .  
كان . رارة المعارف : كات معها مند سطر الى الشاط الذي يقوم  
على تساع لاصار . نفسه الى قصص : الاحداث والاشد سطرها  
الى محهم دفتع أو بي سطر سطر في غير سطر أو لي عث لا يلق بها  
سعي أن سطر من سطر .

وقد دعب في شهر فبراير سنة ١٩٤٧ — لحضور مانعده لجه  
برقة اللغة العربية من لاجتماعات . والاشد لهما في سطر من ذات  
وبحوث حول منسكات اللغة العربية وطرق تعليمها في معاهد التعليم ..  
فقدم بي المحجة عدد من القرارات " من سطر بقرير عن " بقرير  
الدرسة الاسدييه " في هذه البقرير : صعب " لا تساع " .  
أو بقرير بالادب في موضعه الصفي لآئم من أنواع ليلت سطر  
بأشاره نوعا من أنواع لقرير

١ يمكن الرجوع الى هذه البقريرات في كتاب : فروع اللغة العربية في  
الدرسة الاسدييه " مصممه كوما — بواس : كاه بالقاهره .. سنة  
١٩٥٠ .

وقد عهد لب في صيف ذلك العام وضع منهج اللغة العربية للمدارس الابتدائية والاولى . فكانت التقريرات التي قدمها الى لجنة بوقه اللغة العربية تأسس هذا المنهج . ويدل على ذلك « لاسماع »  
لاون مره في « ربح العبد » رسمى في مصر في مكه الطسمى باعباره  
نوعا هاما من انواع القراءه له ترجمه وله موضوعاته وله وسائله التي  
تمنح بها القوسى و لاسماع

وكنه على الرغم من قده وراة المعارف على طبع ذلك المنهج في  
شهر سبتمبر سنة ١٩٤٧ وعلى اعاده طبعه بعد ذلك ، وعلى اذاعته في  
المدارس ، وعلى الرغم من حجاج الرأى غلبه في المؤتمر الذي عقدته  
المعلمون والقومون على معلم لاه في شهر فبراير سنة ١٩٤٨  
بدار معهد سريه لمعلمين بالقاهرة . وعلى الرغم من قده بعض معلمين  
سعد هذا المنهج ونصف بعض الكتب الاضافه على صوته وعلى صوت  
مايه من التوجيهات في هذا المنهج بل عربى كثير من المدرسين  
وحتى بعد من حصول كثير من المعلمين ومن القاصيين على مستوى عال

وقد نسب امره في كنه من مدرسين كما كانت قبل ظهور هذا  
منهج وفي ذبوعه ، قبل سنة ١٩٤٧ كتب الى مكتب على صوته ، على  
صوت مايه من لاه ، في توجيهات « على » لاسماع » كما كان قبل  
ظهور هذا المنهج وفي ذبوعه امر مسعود « بو » من انواع القراءه  
عن معروف عند كثيرين « على » لاسماع » بعد منهم المنهج وبعد  
ذبوعه ، على تستقله ونوعه كواهل الكتب من

وقد عجب لاهو « بو حري » « على » برحاله هذا المنهج

١ الدكتور W. G. Gray سيد سريه بدمعه بك جو وهو  
ساد عالمي في من القراءه . ورر مصر في و آخر سنة ١٩٦٨ - باعبار  
استاذاً رائداً للتربية بمعهد السريه لمعلمين بالقاهرة . وعلى يد ابراهيم  
ابن سنة ١٩٦٩ . وقد صنف كثير من المدرسين والمناهج المختلفة . وانزل  
كثير من القاصيين على مستوى العبد . وعلى كثير من المختصين انما  
والخاصه في السريه بجه عام في من القراءه بوج حري ، واذار كثيرا من  
المدرسات في ارب في ذلك الوقت حول القراءه وحرق بعضها و سالت  
بعضها ، فكتب . وقد قمت ورر ديعارف على صنع محاضراته وبرحمه  
العربية في كتابين سربا منها من قبل

وراءه منه بعض المدارس المصرية الابتدائية والثانوية ، واشتركا في  
 آخره بعض التجارب التي رأى أجراءها على تلاميذ المدارس المصرية في  
 لقراءة للمعجم العربي والإنجليزية . عجب من هذا السافس لعجب  
 بين ما نراه وننتصع به ، وما تدير عليه المدارس في جملتها . وتساءل  
 صاحبا « متى يصفون تلاميذ من وصف يصف المدارس لكم ؟ متى  
 يحدث بكم هذا اللقاء المختص بكم ؟ متى يصفون بكم في سلك موحدة مشتركة  
 نحو تحقيق هدف مشترك ؟! » وتضاحك سائلا : « متى يصف المدارس  
 هذا المنهج الذي يرحمه الله ؟ متى يصفونه بكم ؟ متى يصفون بكم ؟  
 فصف بكم هذا الموقف من مدارس في كثير من الأحيان موقف الشاعر  
 العربي الذي يقول فيما يتحدث به لزور :

كلت قلب مني معاد .. تحبكم هذه وعالم بعد عد

بعد أن تبدأ القراءة في مدارس الأطفال بهذا النوع الطبيعي  
 الميسر وهو « قراءة بآذان » . لا سمح الله ، هذا النوع الذي لا يشق  
 على الأطفال متعبه « أقرأ بآذان » . هذا القراءة التي يرفعها كثير  
 ويصرهه كثير من المعلمين ، ما سويها من رده ، وهو فيقال معناه  
 يجب أن تبدأ القراءة في مدارس الأطفال بنوعها الطبيعي الميسر ، وهو  
 « قراءة بآذان » أو لا سمح الله ، الذي يكتب بآذان بواسطة مسلكهم  
 المعقود من يحصلون به من قدر حجابهم ، الذي يكتب بآذان  
 لشربه مسالكها للغة به من سببه من قدر حجابهم أو من قدر  
 بعدة على لآذان . هذا النوع الذي يصف لآذان بآذان بآذان  
 عنه في الكتب مسالكها للغة به من سببه من قدر حجابهم أو من قدر  
 وسببه أساسه أي لغاهه وأصنافه ولا يصح حجابهم أو من قدر  
 لا من حجابهم بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان  
 الجماعات بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان بآذان  
 الكتابة ، فولدت القراءة الصاعدة التي يعرفها . قراءة الصور والرسوم  
 والرموز المرسومة أو المكتوبة أو مصوغة ، هي « فصح » لقراءة

العين « وسنه يصنع الى جانب القراءة بالأذن في حالات التقاه  
والعامل والاتصال

ويجب أن يفسر القراءة في مدرستين الأطفال على هذا النوع الصفي  
لمر من أنواع القراءة وهو « القراءة بالأذن » الى أن يبلغ الأطفال  
من النمو الجسمي والعقلي ولو جدي في جانب السمع لهم أن يسمعون  
مدى القراءة الصاعه والكلمه في غير مثله ومن دون اعتبار قد  
ما سمكون من مهاره القراءة من الناحية المصغره في مسلكهم  
المنعوى بالتدريج الى جانب القراءة بالأذن والحدود من هذين النوعين  
من القراءة وسنصل الى الاعتقاد انهما في سبيلهما على هذه الحدود من  
حقهما حصو الطير ماء السماء

وقد ادرج الانصار بعد ذلك في مدرستين مرحليه لاهى كتب « قراءة  
الأذن » أو كذا لا سمح حاله ان يحصل مكانه يصفي فيها من  
مواد دراسية كما يسمونها مدرستين ومن نوع الشدة كما يسمونها  
المحدثون. وكان من حقها ان تكون في ركنها في جانب ما يتلونه من  
الشدة في قراءة الجود. واعتقد انهما في نوع القراءة  
الاعتدالية النوع يصفي سبيلهم الى لا يصح فيه ولا اعتبار

قد سمي بالمدى المدرسي في مدرستين الاعتدالية وفي مدرستين  
شأنه فقد وجدنا سمي به « قراءة بالأذن » فيها باعتبارها  
نوعا سمعيا من نوع القراءة لا يفسر من « قراءة العين » في ركنها  
والحدوث. وبما رجع الى المدى في سبيلها المدرسية الاعتدالية والمدى  
لأنه يفسر « القراءة بالأذن » يدرج معها في سبيلها النص. ويصل  
في مكانها تنصل الى سبيلها على أسماعهم فسموها. وعلى مؤسسه  
فسموها. وعلى عقولهم فسموها. وعلى أدبهم فسموها وعلى أخلاقهم  
وسماهم فسموها وبما رجع تنصل « القراءة بالأذن » سبيلها أسماع  
التلاميذ وأفئدتهم في مدرستهم الاعتدالية وفي مدرستهم الشأنية باعتبارها  
نوعا طبيعيا هاما من أنواع القراءة ويظل التلاميذ يملكون عليها ويساهرون

لها وينسبون في مدارسها ، الاضطلاع بها فمحضرون وسببوا الى  
الكمال يثبون الخطي .

ولا حال مرله « قراءه بارادن » في الحمامات نقل عن مراتها  
في معاهد تعليم ابناء على احلاف ابوانها ولا تصور ان مكانها  
في الحمامات بعض منها رتقاء الصلاب الى المستوى الجامعي وانما حتم  
فيه ولا ينش ان أحد في الوجود تصور ديث والواقع الذي لا ريب  
فيه ان الثقافة الجامعة على شعبها ، احلاف الودايا تكاد كلها تقوم  
على « قراءه بارادن » بين حدران الحمامات فاضطلاع يسولون في كل  
صباح وفي كل مساء الى هذه الممرات في توجه القاصد في طلبات  
الحناد وبرشد يحضر انصرفت في لحيها . هالبا يسمعون في هذا  
العلم او ذب من اعلام الفن . ويعلقون بأذنه آراء هذا القاص وذل  
من قصص العبد ويسلونه سقرا كسرا من يومهم ونظرا كسرا من ليلهم  
يسمعون من سماع الى سماع او من قراءه بارادن في قراءه اخرى بها  
ولا أحق على قراءه ان يقرأ واحد من الاسماع او من القراءه  
بارادن حدسي في الجامعة حذرا عفا منذ خمسة وعشرين عاما فغير  
محرر حاشي « نثر في غنبي » في مصفى « سرا كسر » فقد كتب في مدسه  
عنا . وكتب مصفى في حاشي بها قراءه ما سألنا من قراءه مادي عدها .  
فلم تكذ سحر هذه الاسماع في سحر هذه القراءه بارادن  
حاشي من قراءه حتى مصفى مدتي العليا وانكرت حاشي  
بها واستهزأت ما سألنا من قراءه مادي عدها . واداني أظهر  
في الجامعة في « سطر » في الجامعة التي كلفه « الاداب »

ولب أحق على قراءه ان هذا القراءه يبريد من الاسماع و من  
القراءه بارادن كان يطلب من قوسها كلها . فلا تكاد بدأ حتى سعل  
لادن به . ينصرف القاص عن كل شيء « الله » تأمر بحسب تأمر القاص  
فلا تحس به وجوده من قراءه سكره واستقراده حتى يحل سكر  
ان الحنود المؤلفه من السامعين انما هي آذان قوس قد رتقت محترده



من الحسوم أي سموات من النجعة والمسمع متاع الآذن والعقل  
والعقل جميعا .

ولم يكن هذا الطراز الفردي من الاستماع أو من القراءة بل أن  
أسماعا ونفوسا وحدها و ما كان تلك ما يشعنه الآذن والنفس  
والحسوم من خبر الرمان وخبر المكاف . فلا يكاد يحد حتى يجرى من  
الرمان ومن المكان ويفي عنا إدراك الرمان وإدراك المكان . ويصدق  
عليها قول الشاعر المعاصر :

ذاك وف منه يبي كل وقت ساعة دف وعاب عصرها

ولا يزال هذا الطراز الفردي من الاستماع أو من القراءة بل أن  
لمجتمع الكبير بعد الجامعة من النفوس والعقول والنفس والاستماع  
سواء الآذن في المجتمع بين حين وآخر ففتح له . وسبقه نفوس  
فصنعه وسحقه عن نفس مسددة به . وبما أثر الاستماع  
القانوني بأذهانهم بكل ذلك فحصل بهم حب الحصاد وحب العقل  
وحب تدوين وحسب الحق حسنا

ويوجد السامعون القارئون بأذهانهم في المجتمع الكبير بهذا  
طراز الفردي من الاستماع من غير أن يحد من الآذن بل بدونه

ويحل « فرء » بالآذن « مكثها الصمعي فبدأ في الحصاد ويؤثر  
أثرها قوى في المجتمع بعد هذا النوع الصمعي من أنواع  
القراءة و لون الصمعي لا يحد من الآذن لا يحد من النوع  
طريقها وتسلها في الحصاد بها بصرف وبعد لاخوان سامعين بقارئين  
بالآذن فليس من المجتمع من لا يسمع إلى أحاديث أفراد المجتمع  
وليس من المجتمع من لا يسمع إلى ما يدور في المجتمع من المحاضرة  
ومناظرة ومحاضرة ولاشد و بناء ولاود ولحد الكلامي والحوار  
المنطوق وما إلى ذلك من الآذان التي يسمع بها أفراد المجتمع  
ويقرأونها بأذهانهم عما في المستديرات والمخالف والمخالف والمخالف  
وما بها . ويتلقونها بأذهانهم من الراديو عن طريق الآذنه

وما دام هذا كله هكذا يجب أن تمرر أدن الفضل مد له على التقاط  
المسموع وعلى نقله إلى مراكز السمع في المخ ، ويجب أن يمرر كذلك  
على السرعة في هذا الالتقاط وفي ذلك العقل ، ويجب أن يمرر عقل لطف  
مد الدابة على لسان العمليات العقلية التي تمرر على التقاط المسموع ونقله  
إلى مراكز السمع في المخ ، ويجب أن يمرر كذلك على السرعة في القيام  
بهذه العمليات في الممارس ، أي أن عقل الطفل يجب أن يمرر مد يديه  
على فهم المسموع وعلى توسيع في فهمه وعلى الاستجابة له بنفسه  
وبدوقه والانتفاع به ويجب أن يمرر كذلك على السرعة في القيام بهذه  
العمليات بالتقارن

ولا تسوى الأذن ولا تسوى العنق . فمن أذن الأذن الحادة  
 مرفعة إلى ثلثه أذن الأصوب . وأعلىها وأعظمها . على السواء .  
 ونسبها قلا دفع إلى مركز السمع في المنح شأها في ذلك شأن الإحمره  
 الحديثة الدفقه التي تسجده في ثلثي الأصوب وفي علقها إلى موطن  
 السجل . ومنها أذن المرفعه التي يحدح إلى علاج شئها ويعد  
 سيرها لأولى . ومنها أذن المرفعه التي لا تفرقها العلاج ولا يحد  
 معها فون علق . ومنها أذن التي تأخذ من الأصوب . أعلاها وأخصها  
 مقدار . ومنها الأذن التي تؤثر نوعا من الأصوب على نوع . ولونا  
 من المسموع على لون . على الرغم من اتفاق النوعين في اندرجه من حيث  
 الارتفاع أو الخفوت . ومنها الأذن التي تؤثر نوعا من المسموع لأنه طريق  
 ناهي مسموعا من جهة مسمعه أو لأن يتي أذاه بها مصدر معين أو شخص  
 معين . وتعرض في الوقت نفسه عن هذا النوع نفسه لو أنه مرقى بها  
 مسموعا من جهة أخرى أو من شخص آخر ومصدر آخر . على الرغم من  
 أن المسموع نوع واحد في الحالين من حيث موضوع وافتكار . ودرجه  
 الصوت وطريقه الإداء والعرض . لأن المؤدى أو مصدر المسموع في  
 الحالة الأولى محل ثقته أو محل حب أو محل إكرام أو محل ثمة وحب  
 واحترام معا . في حين أن المؤدى . أو مصدر المسموع في حالة الثانية  
 لا يتوفر له شيء من هذه الأشياء .

ومعنى هذا أن قدره الأذن على التقاط المسموع وعلى نقله إلى مراكز  
 السمع في منح تختلف باختلاف الأفراد ذوي العمر الواحد . ويختلف في  
 الفرد الواحد باختلاف حاله الصحية وحاله النفسية . ولعلها تختلف في  
 الفرد الواحد باختلاف الأصوب التي يدرج فيها أثناء سمعه . وباختلاف  
 موضوع المسموع وأفكاره وأدوات السمع عن هذه الأفكار وطريقه

العرض والاداء وخلاف الدافع الى اسماع الموضوع والعرض منه  
ودرجة اهل اليه . ثم عليها تختلف ايتا «خلاف المؤدى» او مصدر  
المسموع وما يكون بين مصدر المسموع وصاحب الاداء من علاقة  
كما انها تختلف «خلاف ما حدث للأداء وما يحدث بها من تدبير على  
نقطة المسموع وعقله الى مركز سمع في سمع

كذلك العقل . تختلف قدرته على فهم المسموع . والوسع في فهمه  
والاستجابة له بقدره وتدوقه والاسماع به في جهته «خلاف لأفرد  
دوى لغيره بوحده وتختلف في الفرد الواحد «خلاف حايه صحته  
وحايه نفسه . وحيثما تختلف في الفرد الواحد «خلاف لأفوار اسي  
بدرج فهمتها ، سواء «خلاف موسوع المسموع والافكار التي  
تسبب عنها وتدور حوله عن هذه الافكار وممرها لاداء والعرض .  
«خلاف لاداء اسي بدفع محرق ، لاداء الى الاسماع والاعراض  
اسي بدفع بها من ورائه «درجات الميل الى ما يستمع اليه . ثم عليها  
تختلف «خلاف المؤدى» او مصدر المسموع وما يكون بين المؤدى  
«صاحب عقل مسمى من صفاته» كما انها تختلف «خلاف ما حدث  
بمقتضى ما يحدث به من تدبير على فهم وعلى الوسمع به وعلى  
الاستجابة به بقدره وتدوقه والاسماع به في جهته

فهذه حاسن من سمات «الامر» «الأداء» وبها يتحدد ما  
من كل جانب ويتشعب تمام اى كل جهته ، فكيف المسيل الى حصر  
ما يسعى لى بها عليها في هذا «الامر» «الأداء» من الصفات ؟

هل نؤمن ما يحصل للأداء من تدبير على سداد المسموع ونفاه الى  
مركز السمع في سمع هو تدبير السمع الذي يحدث غير متعمد  
ولا مقصود في لاداء لاوى من حايه نفس . عندما يبدأ لاداء في لاداء  
بوصفها اسي خلفها «الاستماع» بعمليها الذي يكسب من احده في  
الامر من «الاصوات» «الاداء» «الاصوات» «الاداء» .  
والاصوات لحيوان «الاداء» الذي يسمع في شرب والاصوات الاشياء



على فهم السموع . إذ سنحل فصل التدريب من فهم الأصوات التي  
يسمها على أنها أسماء بتدريجها وتبويبها إلى فهم الأسماء الحسية  
للناس والحيوان والنبات والأشياء . كما استعملت في تبويبها  
وذلك عندما يتكرر استماعه هذه الأسماء من محظني به . ونكرر في  
الوقوف نفسه وفي مواقف نفسها . وأنه تحدث في أول الأمر حتى يحدث  
الترابط واقتراح ثم فهم هذه الأسماء بعد ذلك عندما يسميها من أفراد  
المحظني به . مفرقة بتبويبها أو غير مفرقة بها على حد سواء .  
ويحدث مثل هذا في ما يشبه هذا في الأفعال وفي الصفات وفي  
أحرار الكلام .

ففي أمرنا الآن في عهد لمؤله الأولى — يتحقق التدريب  
لأول مرة على فهم السموع وعلى فهم مراكز السمع في المخ ،  
بعض الدرب لأن العقل على فهم السموع ، ويتحقق التدريب  
لأول مرة . العقل على السرعة في الاستماع بهذه الصيغ وعلى  
قدره وأنه العقل . وعلى قدر ما يسهل من الطرق والوسائل  
وما سلفه به محبة على العقل من العوامل والمؤثرات ، يكون مدى  
تقدم العقل في هذا المصدر . وقد يحدث عن هذا كله من قبل العقل  
ومنى أشرف العقل على بهانه عهد عقولته الأولى . كما يجب على  
المعلم أن يحرص على أن يحدث هذا عن الأسماء في أكثر أوقات النهار  
ويبقى زمانه في مدرس الصفات يستعمل سببه بطفل وبريه . لا  
أقدر من الأسماء على هذا العمل من جهة . وذلك فرع الأسماء لأعلى  
بمحدث العقل السليم . وهذا عندها يحصل تكسب لقوب من جهة  
أخرى .

وسنسمع أن تصور مداس الأسماء كما ينبغي أن تكون ، وهي تلمع  
دورها الهام في تدريب أذن عقل على الفهم السموع وعلى فهم  
مراكز السمع في المخ . وفي تدريب عقل العقل على فهم السموع وعلى  
السمع في فهمه بالتدريج . وفي تدريب أذن الطفل وعقله على السرعة في

الاضطلاع بهذه العمليات . وسنضع أن تمثل لوسائل والأصوات التي  
يسمى أن نتجدها مدارس الأطفال التي كل ذلك . بل أننا نكدد برأها من  
أمام عينين و نكدد سمعها بغير أبواب الأذن ونحن نكتب هذه السطور .

فهذه أجهز كثيرة وأدوات متنوعة تبدأ بها مدارس الأطفال لتدريب  
الجوانس التي هي أدوات العقل . وسائله إلى الفهم والمعرفة ، منها يدرب  
السمع . ومنها ما يدرب البصر . ومنها ما يدرب اللمس ، ومنها ما يدرب  
الشئ . ومنها ما يدرب اليد .

وهذه أسئلة تدور حول ما سمعه الأطفال وما رأوه وما حسوه وما شموه  
وما ذوقوه . يوجهها المعلم إلى تلاميذ الأطفال . ثم يرفع  
يرفع عن هذه الأسئلة شيئاً مما يدخل فيها من كلمات صحيحة يندفعها  
الأطفال لقرئها من مستواهم و يسمونها ما أدركه حواسهم ويداولها بين  
المحيطين بهم و يحفظها على أسماعهم و ألسنتهم . فليس لها أدانهم و ينفذها  
إلى مراكز السمع في المخ . و ينفذها عقولهم . و يوسع في فهمها تدريجاً

وهذه أسئلة ماذجة تدور حول ما سمعه الأطفال وما رأوه وما حسوه  
وما شموه وما ذوقوه . يوجهها المعلم لتلاميذهم أي سمع المعلمة .  
ويوجهها لتلاميذهم . بعضهم إلى مسامع بعض . فسموها أدانهم  
و ينفذها إلى مراكز السمع في المخ . و ينفذها عقولهم و يوسع في فهمها  
تدريجاً

وهذه حبات نثر . بها الأطفال يلعبون عن أسئلة المعلمة . ونقول . بها  
المعلمة عن أسئلة الأطفال . ينفذها الأطفال ثم يرفع عن لغة  
الأطفال قليلاً قليلاً ما يدخل فيها من كلمات صحيحة يندفعها الأطفال  
لقرئها من مستواهم و يسمونها ما أدركه حواسهم ويداولها بين المحيطين  
بهم و يحفظها على أسماعهم و ألسنتهم . و يقوم بها الأطفال بعضهم مرد  
أخرى عما يوجه بعضهم إلى مسامع بعض من الأسئلة . كل ذلك يصدر  
من لافهم . أي الإدان . فليس له الإدان و ينفذها إلى مراكز السمع  
في المخ . و ينفذها عقولهم و يوسع في فهمها تدريجاً . و تسرع الإدان  
و تسرع العقول في الاضطلاع بهذه العمليات جميعها شيئاً فشيئاً

وهذه مناقشات ثار شيرها معلمة احداث وشيرها لايقال احداث  
 حركى حو من طرف اوت حواس لايقال او حو من طرف اوت حواس  
 لايقال عن طرف الحواس من من حاله الناس وحوال ولسان واثبات  
 فليقتضها ان لايقال وينبغي الى مركز اسمع في المنح ويقومها المقول  
 وينوسع في فهمها باليدرج . ويرى لادن والعقول على سرعة في  
 الاصطلاح بهذه معادلات مناقشات

وهذه احداث . يصدر من ثمر معلمة حب : يصدر عن ثمر لايقال  
 حب آخر . مساوية مايقع عنه حواس لايقال من عاب الاساس واحوال  
 ولسان والحداد . وما يقوى به لايقال من عقل وحركة ولسان

وهذا يقتضى بدور حو ما يدركه حواس لايقال . وحو من سببه الى  
 يكون فيها وثباتها لى تقومون به . وحو من سببه لى  
 لى فهمه به حد وبقوة . وحو من سببه الحالى لى يقومون به  
 حد او يثبتون به . يستحدثه معلمة حب . وحب من سببه من القسطنطية الحاله  
 حب آخر . ويوجهه لى اسمع لايقال بلغة لايقال . به بلغة يرفع  
 مناقشات عن عه لايقال . ما سببه من كمال وحو من سببه بدورها  
 لايقال عنها من سببه . و . ما سببه ما يدركه حواس سببه . ولها بين  
 المحققين بهم وحفظها على اسماعهم والى سببه

وهذا يقتضى معاد يوجهه لايقال . ما سمعوه من قبل لى  
 معلمة ويوجهه يقسم لى بعض . يقسم . فليحصل بعد لاسماع به  
 صروب من مناقشات مناقشات ولاحداث

وهذا يقتضى ما سبق يوجه لى لاسماع مقرب . وحو  
 وحركة والاساس والعمل . و لى لاسماع مقرب . وحو . لى  
 هو ما يشبه لايقال معاد يسمعه من قسطنطية بعد حواس لى حواس  
 سببه

وهذه انشيد : عاب بدور حو ما يدركه حواس لايقال وحو  
 ما يقومون به من العمل وحركة . لسان . وحو ما يسلون له من



الاحاحي والأصهار . وحول ما يحويه من السكراد يثاقم على الوقوع  
و سعي . وحول ما يحفظه من أنواع الحرف والعباء اللفظي تربطها  
العباءة بمراكز اهتمام الأطفال ومصادر نشاطهم . وتشدها عليهم  
فسموها . ونعنيها بهم مع موسيقى مسجع يأتونها وتتمكن لها  
هوسهم . ثم يؤدونها مع العبء ومع موسيقى . ثم يؤدونها مع  
موسيقى مسجعة . ثم يؤدونها مع موسيقى مقترنة بالحواء المرحي  
الذي يعاون فيه الحركة والاشتداد . بعد ذلك رداء الحرف والموسيقى  
وأرى الأصوات ورسومه والألوان ورشاه . يحتاج هذه الأمور  
كلها مسجعة مسجعة . دون أن تخدمها شيء أو تحرف ذلك هو  
العبء المسمى أو الشغل النهائي في قوى حصوله

كل ذلك يقع على أذن الأطفال مسجعة مسجعة بعضا من بعض  
من حب . ويسرع على سرعة في القاء وفي نقله في مركز سمع في حب  
فهمه محبوس . ويسرع في فهمه . وتدفعه . وسحب له . ويسرع على  
سرعة في العبء هذه العبء . فحسب الزماني بالاعتدال شدا وثب .  
ويتحقق لهم النمو المنشود من جميع النواحي

وكل ذلك الوازن من « القراءة بالأذن » ، ذلك النوع الطبيعي الميسر  
من أنواع التمرين . الذي يشر في شتى نواحي الحياء ، ويربى على جميع  
أساس لأصناف وسكر له جماعات . لأفراد في كل يوم من الوسائل  
والحرف ما يهر لاسماع وسمع سموس . العتوس .

كل ذلك يسعى أن يكون في مدارس لأطفال من وسائلها أي بتدريب  
أذن الصغار على أصوات مسجوع وعينه في مركز سمع في الملح . وإلى  
تدريب على أصوات على فهم مسجوع . والسمع في فهمه ، وتدفعه ،  
والاستجابة له بصدق والاسماع به . وكل ذلك يسعى أن يكون في مدارس  
الأطفال من وسائلها أي بتدريب أذن الصغار وعينه على السرعة في القاء  
بهذه العبءات .

ولا ينشأ أن مدارس من مرحية لأولى عدد مدارس الأطفال . بوجه الي

نظر لشره . وتقرر أن ما يجري فيها من أساطير الرتبة ووسائل التعليم  
يجب أن تغطي الأسباب به وبين ما يجري في مدارس المرحلة الأولى  
كما أن مدارس الأطفال لا تضيئها عدو لمدارس المرحلة الأولى . تخصص  
صدها ما تقسمه حول نفسها من حدود بحث يسجل على شيء مما  
يجري في مدارس المرحلة الأولى أن يحصى هذه الحدود مرة إلى  
مدارس الأطفال . ويسجل على شيء مما يحدث في مدارس الأطفال أن  
يتعدى حدودها ويجتاز حدودها إلى الخارج .

ولا يظن أن الأطفال في مدارس الأطفال شيء . وأن الصبي في مدارس  
المرحلة الأولى شيء آخر . بحث يسجل في السنة في السنة أو في بعضه  
ولا يلتزم في الأمر أو في الأمر . ولا سادان التحية والمنفعة وأسلوب  
الحياة

ومثل هذا مما يمكن أن يقال عنه إلى مدارس المرحلة الأولى  
وامدارس الإعدادية . ودائمه إلى المدارس الإعدادية والمدارس  
الثانوية . ومثل هذا يمكن أن يقال أيضا إلى مدارس الثانوية  
والجامعات .

و واقع أن الأصعب هو الاتصال في مدارس الأطفال ومدارس المرحلة  
الأولى . وأن الصبي هم الصبي في مدارس المرحلة الأولى وفي المدارس  
الإعدادية . وأن الشباب هم الشباب في المدارس الثانوية وفي الجامعات .  
وربما يكون من آفة هذا مجتمع أنه يعيش في حصره مقصر على  
العيش فيه . بأنه يعيش في حصره حصره . فلا يرجع إلى ماضيه بين  
الحبي والحبي محوس حياه ماضيه ما تكدر فيه من الكبر . ولا يشد  
عزمه إلى المستقبل لسبوحة ثلاثه حياه لمعقوده من الأهداف ،  
وما يحقق هذه الأهداف من الوسائل .

وربما يكون من آفة هذا مجتمع ثانوية أنه لا يحد في حصره  
كما ينبغي أن يكون الحصر في حصره . ولكنه يستحب حصره في حصره  
من وسائل معاصرين وأهدافهم ما يهلكه حوادث زلزاله وأثره بخار  
الناس

فاد أراد المجمع أن يحا حده حصه ناصحه . حجه فيه لا بد له من  
انحطص ما يقع عليه يحصره وارتقاءه وما جعل هذه العجلة تدور  
دورانا لاخير فيه . لا بد له وهو يعيش في حاضره من أن ينظر الى الماضى  
ويطلع الى المستقبل ويحلل حاته التى يحدها فى الحاضر وحده موحده  
تمثل فيها الماضى والحاضر والمستقبل جميعا .

وما يصدق على الجماعات فى أدوار تاريخها يصدق على الأفراد فى  
أطوار تاريخهم أو فى مراحل نموهم التى تسبقها تنميا عجيبا  
ويحى يصدق أن العلماء عندما قسوا نمو الذات أو حاته فى مراحل  
رئيسيه ، ثم عادوا فقسوا كل مرحله من هذه المراحل الرئيسيه الى مراحل  
حرثيه ، ثم ساءوا كل مرحله حرثيه فقسوها الى كثير من الجوانب  
أو الواسع لم يدركوا أنهم مضى أن يضعوا الحدود ويسموا الحدود  
بى هذه الأشياء . ولم يذكروا مطلقا فى بعض نقطه انداء ونقطه الحزم  
بكل شيء من هذه الأشياء ، لأنهم علماء . يعطون عن ذلك عمرا تاما  
من حبه . ويافصون نتائج لأشياء وحدائق العلم اذا فكروا هذا التفكير  
من جهة أخرى .

إن الكثير الذى سمو ويصور من غير شئ . ولا يطلع عن النمو  
ويطور الانفلاخ الجذعه وهو سمو ويصور مداهمجه الأولى الى تلافى  
فيها حيه يذكر حيه الانثى بما يحمله كل منها من الصفات لوراثيه .  
فيكون من تلافى الحيين واندماجهما حيه وحده تحمل من الصفات  
المستحدرة عن طريق الأب ومن الصفات المستحدرة عن طريق الأم ما قسمه  
لها المقادير وتحدد العلة الموحده فى النمو والكثير مكوته الحيين  
ويطل الحين فى شئ لاوى سمو ويصور . ويرى فى سوء ويصوره بأدوار  
تحدث عنها علماء . ويكون فى سوء وفى تصور متناظرا لأنه انثى  
يعيش فيها وبالصفات لوراثيه انثى يحتملها ثم يخرج . ساعة ميلاد  
الى هذه الدنيا . ويوصل سوء وتصوره غائرا فيه أسوار سمو الى  
اصطلاح عنها العلماء . ويكون فى سوء وفى تصور متناظرا بما يحمله من

اصحاب الو. ثمة وادله التي تكسبه بما فيها من عو من والمؤثرات .  
ونكت لا يصحح ان يصح حد من صور من احوار السو وضو آخر  
يسفه أو منه ، لان سمو مند لخصه الأولى مسر لا توقف ،  
ولان الفصل لا يسفل - في وف معين - بقلا فحدث واصحا من مرحلة  
من مرحل سمو في مرحلة أخرى . ونا يحدث تنقاه سدرج وسواء  
شده بحث سدر بعض بد ، الا ان

وكن مرحلة من مرحل سمو التي تصحح عليها العبد يسب في  
خفيه لأمر الا استمرار المرحلة التي تسف ونهنا المرحلة التي تسف  
قد نظر الى الوسائل التي تدعها بجبايات لساع الشين على  
سمو لصحح . ومي معهد العبد . كن عسا أن تقو ن هذه  
وسائل تسفي أن تكون ضعه . وسفي أن تلاثم بضم جناه وفواين  
السو وضائع لأداء .

ما استعد من راص سفل الاصل وساعده على سمو  
صحح في مرحلة لصفوه الأولى . وسعدا مداس مرحلة الأولى  
سفل لصفه في مرحلة الصفوه لأخره وساعده على سمو اصحح  
في هذه المرحلة كدما . سكره انداس ثابوه وما بعدله سفل  
الصفه في سمر من مرحلة الصفوه لأخره وسفر من مرحلة مراهقه ،  
و سكره الجبايات ومعهد اعد سفل لثاب في مرحلة لنوع  
و كسا لصفح كل ذلك لأعداد الشين ، على سمو لصفح وساعده  
على سطور والاربع ، الى أقصى حد ممكن حتى يصحح موانب  
صالحا بالمعنى الواسع لهذا الاصطلاح .

وما دم مرحل سمو التي اسكره لها هذه الزاوع من معهد  
مصنه غير مفصلة . سداخل عتف في بعض ولا سافر بعضها من بعض ،  
وما دم كل مرحلة من هذه المراحل في ضعه وفي خفه أمره  
سمر ا مرحلة التي تسف ونهنا المرحلة التي تسف فصح أن يكون  
نوع معهد عليه كدما مفصلة غير مفصلة . بيد حل بعضها في بعض ،

ولا ينفرد بعضها من بعض ، ويجب أن يكون كل نوع من هذه المعاهد استمراراً لنوع الذي يسبقه وتمهيداً للنوع الذي يليه .

فمدارس الأطفال يجب أن تكون استمراراً للحياة في المنزل وتمهيداً للحياة في مدارس المرحلة الأولى . ومدارس المرحلة الأولى يجب أن تكون حياة الأطفال فيها استمراراً لحياتهم في مدارس الأطفال وتمهيداً لحياتهم في المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية . والمدارس الثانوية يجب أن تكون حياة الصغار فيها استمراراً لحياتهم في المدارس الإعدادية وتمهيداً لحياتهم في الجامعات والمعاهد العليا . وجامعات شباب في الجامعات والمعاهد العليا يجب أن تكون استمراراً لحياتهم في المدارس الثانوية وتمهيداً لحياتهم عملهم في المجتمع الكبير .

ومعنى هذا أن مصادر الحياة وحروب الحياة ونسبها وبرسها وموادها ومرفقها في كل نوع من أنواع هذه المعاهد يجب أن تكون استمراراً لما سبق وتمهيداً لما يلي . هذا من جهة

ويحدد - من جهة أخرى - أن الجماعات التي تسير في حياتها سراً تصبحها يرجع في حاضرها - بين الحين والحين - إلى ماضيها منسجمة مع ما عشنا من التجارب وما اكسبنا من خبرات . متفقة بما اسيرجعه في مواضعها مستخدمين عليها من القواعد وفي حل ما نقرأ على حياتها من المشكلات . ويحدد أيضاً أنها تصنع في حاضرها إلى المستقبل تسهيماً شلاً أسسها وأهدافاً ترفى من مثل لعب : الأهداف أراقه في بعضها في حياتها الحاضرة وتمسكها بتجاربها وخبراتها الماضية والحاضرة . وتمسكها مشيها وأهدافها الجديدة تسهيماً على نجاح أسسها الجديدة من أسسها وعلى اتحاد أبنائها جديده من أبنائها مما يجعل حياتها تسير في صحتها إلى الرقي والكمال سيرا مطرداً .

ويحدد أيضاً يرجع في أثناء حياتها الحاضرة - في أي طور من أطوار نموه - إلى حياته الماضية في طور سابق أو في طور سابق . ويساعد تدريجياً وخبراته لتستفيد من خبراته . ويحدد في الوقت نفسه يصنع في جوانب المستقبل التي توضح له من بعد . فيستفيد منها ويسلمها . وقد

يمثل فيها فعلا ما يتكرر من مثل والاهداف ومن الوسائل التي  
تتخذها الى هذه المثل والى هذه الاهداف .

ويحدد الانسان في أثناء حياته في أي صور من الصور يعود  
بعضه - بين الحين والحين - من نشاط السهول والمثلث بعض ما كان  
بعضه في صور ما في أي صور ما صاب ويحدد في صور نفسه  
بعضه - بين الحين والحين - بعض ما يضعه الكبير في صور  
حياته التي - بلعها بعد فكرا ما بعد انصاف حاد الفصل الصغير .  
وكثرا ما يجد حبه الشاب أو حبه الرجل كدب الرجل المكس  
كثرا ما يكون صبا أو طفلا كبير . وكثرا ما يكون كهلا صرعه  
باب السنين

ان ما يمر على الانسان من سنوات حياته لا يعبر مدي ولا يذهب  
بددا . ومن قدره الانسان على سعادته مثل والجداه في - يحل  
عش وسب هي من قبل أصداء الاحلام ويحل لب أنه لولا رجوع  
الى الماضي واستخدمه في حاضر ونولا تصور نفسه ومثله  
وسعادته . ونولا يدب حبه الانسان في كل وقت من ماضيه وحاضره  
ومستقبله . نولا كل ذلك تسبق الانسان بحاضره وودو بعض منه .  
ويحل الب انف أنه لولا كل ذلك ما درت عقله بحاله الى تمامه .

ونعود بعد هذا فقال : كيف نستمر في تدريب أذن الطفل على  
التعود المسموع وعلى فهمه في مركز سمع في ملح . وكيف سمر في  
تدريب عقل الطفل على فهم المسموع والنوع في فهمه وعلى تدوين  
المسموع وتقدمه والانعاع به . وكيف سمر في تدريب أذن الطفل  
وعقله على السمع في الاصطلاح بهذه العمليات .

ان وسائل التي دلت لا تحذف في صميمها عن تلك الوسائل التي  
تصورها مرئيه وسعها عند حدث عن مداس الأطفال والاشبه  
هي الاسمه . والاحباب والمساكين والحدوث هي الاحداث والمفاهيم

والأحاديث . والعصص هو القصب . وكذلك الأَشْدُو رُغَامِي والمرحبات  
وكذلك كل ما يطرو أبواب الأذان من العلامات : كل هذا يحدث في  
كل زمان وفي كل مكان . وفي كل مرحلة من مراحل العمر . وفي كل نوع  
من أنواع المدارس والمعاهد .

وقد كانت الأسئلة في مدارس الأطفال توجهها المعلمة إلى آذان الأطفال  
 جميعه الأطفال في أول عهدهم بهذه المدارس . ثم تدرج في ذلك فوجهها  
 إليه ترتفع عن لغة الأطفال شيئ فشيئ بما يدخل فيها من كتب وعدادات  
 صححه يدونها لأطفال أقربها من مستواهم وارتباطها بما أدركته  
 حواسهم وتدولها من المخصص بهم وحدها على أسماعهم وألسمهم  
 أما بعد ذلك فإن نعيم بوجه الأسئلة إلى آذان الأطفال والصبيبة بلغة  
 صححه يدونها لأطفال ونصه لأقربها من مستواهم وبأسهل ما  
 يدركه حواسهم ويدولها من المخصص بهم وحدها على أسماعهم وألسمهم .  
 ويس في بوجه الأسئلة على هذا النحو شيء من اشغله على المعلم  
 . لا شيء من الاقناع على الأطفال وعينه . والأسئلة وحداث قصيره  
 تدور حول حركات وتعارف سابقة ، والأسؤال وحدة قصيرة تنظم كلمات  
 في تسلسل أو للشيء أن سمعها ، ويربطها بتدريكات حية معها .  
 واسع المخصص به يتداولونها وسعدها سمعها واسمعها حية . فتدونها  
 بناء على كل ذلك . وهو لذلك يحب لاسماع اليها ويود أن يحدد  
 اصطلاحها في صور شتى من الكلام .

وقد كانت الأسئلة التي توجه إلى أسماع الأطفال في مدارس  
 الأطفال تعجب عنها أن تكون من نوع اسداح الذي يلائم صغار  
 الأطفال . وهو النوع المباشر الذي لا يرهقهم ولا يكلفهم ما ليس في  
 وسعهم أن يكلفوه . ويدخل فيها شيئ وثيق وبسيط ، شديد . نوع  
 آخر من الأسئلة يفتق عنه « أسئلة غير المباشرة » وهي نوع يتحدى  
 الذهن وخط الفكر ويحمل لعقل على أن يستعرض مامر عليه ويتقن  
 بعض ما استعره ويربط بين ما اتقاه ويستنتج من هذا الكل المتقن  
 المبربط حانه هذا السؤال أو ذاك من هذه الأسئلة « غير المباشرة »



وفي مدرس المرحلة الأولى : قسم بعدها بسر الأسئلة المتسارده  
 في مواضع التي تقصد منها إلى الرد : إلى استخراج الحركات المتسارده  
 وفي المتأخرات التي تنح عن غايتها فيها إلى المدرس على صحة نسق  
 وتكاثر الأسئلة « غير المباشرة » شيئاً فشيئاً ، وعمق نسباً فشيئاً كلما ارتقى  
 الطالب فيه ، واللامدوكما أوغبوا في أمور : نحو : في سوان النعيب  
 ولكن هذه الأسئلة على مدرستها في الكثرة ، بمعنى لا يصح أن يلي بعضها  
 بعضاً فوائس الأطفال والعلة : ولا يصح أن توجه إلى الأطفال والعلة في  
 خشود متحممة تصحح آدابهم وعقولهم فتعمل بها ما تعلمه خشود الطعام  
 عندما « يحجم مآمن الناس » إنما يفت هذه الأسئلة في الآذان  
 والعقول « تفريق » فتنثر في مواضعها شسبه بين الأسئلة  
 المتسارده ، وفي مواضعها ملأئمة من أجزاء الكلام ، فلا تنقضي على رخص  
 في هذه الحالة ، ولا يونسهم ولا يفت آدابهم وعقولهم ما يعملها الطنن  
 والطيمان بآمن الناس

وللأسئلة بوعها صيغ ، ولكل صفة أداة ، وأدوات الأسئلة : أو  
 أدوات الاستعفاء : معروفة ، وأكثرها مما تفت عقل في مدرس مرحلة  
 الأولى ومعرفه ، ومما سمعه أطفال محرفا في أساليب اللغوى بعد ذي أم  
 في لغة الحساب العادية داخل مدرسته وخارجها ، وأكثرها مما يمكن به  
 « لغة الطنن » ومعرفه في مدارس الأطفال : أن أعملها حرص على توجه  
 الأسئلة إلى أسمع الأطفال أدواتها صححه التي لا تحلف إلا أحلاف  
 يسراً عن صورها ، تحرفه في لغة الحساب العادية

فإذا وجهت صيغ الأسئلة إلى آذن الأطفال : لفت في درس من  
 بدروس أو في خطوط من خطوط مدرس : فسمعى أن نسوع هذه

1 توجه المعلم الأسئلة إلى الأطفال : لفته واللامد في كل درس : سواء  
 في ذلك دروس اللغة ودروس غيرها من المواد ، وقد لا يحلو كل خطوط في  
 الدرس الواحد من هذه الأسئلة ، : سأنس بارك ففت بعد : ويوجه  
 الأطفال والعلة واللامد أساليب حصصهم إلى بعض وإلى المعلم في كل  
 درس أيضاً ، وقد لا يحلو كل خطوط في مدرس الواحد من الأسئلة التي  
 يوجهونها .

الصع . ويجب ألا تحرى على وسره واحده بأداة واحده من أدوات  
الاستفهام إلا إذا كان الغرض بتدريس لاطفال على صور معينة من صور  
النص صحيح . كما سأتى الحديث عن ذلك بالتفصيل فيما بعد  
وفي هذه الحده يعين أن يحرى التدريس في حيز من الحركة والشاغل  
واللفظ يكون تصحيح التكرار فيه معززة على يقينه في الاطفال . وبذلك  
لا يصعب من تكرار الصع ملل و قبح .<sup>(١)</sup>

وليس الأسئلة بدعه مستحدثة من يدع اليها حوجا المعاصرة ،  
ولكنها شيء قديم استحدثه الانسان منذ وجد الانسان على الارض  
و تصنع مسلكه المعنوي وهي شيء مستحدثه لطفل بعد أن يستحدث  
في هذه التدريس وفي قصصه . لكنها لا تظهر سهواً واضحة إلا عندما  
شرع في اكتساب مسلكه المعنوي من محضنه به . ثم تأخذ في التكرار  
و تنوع بعد ذلك . أما قبل شروعه في كتاب ملكه المعنوي فعمل  
أسئلة تظهر فيما تصدر عنه من سلوك الصوتي وفيما تصدر عنه  
من الاشارة والحركة . ولعلها تظهر أيضاً فيما يوجهه الى المحضنه به  
من نظرات ومن اختلاجات أثير .

ولعل الأسئلة عندما تصدر عن الانسان في الأحوال العادية أن  
يكون تعبراً عن الرغبة في المعرفة أو روعاً الى المعرفة . ومن ثم فهي تنصل  
اتصالاً وثيقاً بميل الفطري الى الاستطلاع . كما أنها لعلها تنصل من قريب  
أو من بعد بمركز التصور ونهجه في الموضوع . فاعمل يوجه أسئلة  
الى المحضنه به في أمره . وإلى الذين يحضون به والذين يصطلمون  
نرسه في معاهد التعلم على اختلاف أنواعها لأنه يريد أن يعرف  
ببهدى . ويريد أن يستكنه عالمه الذي يكتبه . وسيطر على ما يراه

١ . جديداً عن ذلك في كتاب " قرعة لغة العرب في مدرسه الابتدائية " -  
التدريس على قواعد النحو من ٢٥ - ٤٢ . وقد نشر هذا البحث في الكتاب  
الاول بمؤتمر الثغافى العربى الاول الذى انعقد في لسان صفا سنة ١٩٤٧ .  
ص ١٨١ - ١٩٦ .



ما تقوم عليه المشككة وما يرتبط به سخاوت الحاشية والحاصرد : وهي  
على أي حال لا يصح أن يكون حليما يرتد سامع عن حيلة عاجز  
نأقسيا

ويوجه الانتباه إلى تسليطه إلى تعليمه ويوجهها بعضهم إلى بعض  
ويوجهها إلى عرهم من الأفراد في المدرسة وخارج المدرسة ويكتبهم  
نابو صه على « لا سماع » إلى أخته المتعلمة وتلقاها وفهمها والاستجابة لها  
كمنهون الصادرة على الحكمة المؤن وعلى حسن أدائه إلى الإبداع  
وتدريج : يمكن للتعليم أن يدرجه على ذلك منذ البداية بأساليب  
مؤثرة فيها عموم من تكرار والشدة والمرح وما إلى ذلك وقد  
يستطيع المتعلم إلى حد ما أن ينفذ سؤال الطفل إذا كان غير واضح  
أو غير محكم : عر مؤدى أد : مالتا ، ويعمل الأطفال والصبية  
سواء لولا سؤال توجه لهم : في فهمهم ، فقد أصبح لطفل  
المتأني وضع راسم : حصة بعد بعد ، ويصلح رأسه التي سفاها  
لأد : وسفها : ويرد الأطفال في طريق حكمها وحسن أدائها إلى  
الإبداع شبه قس

وذلك كما رأيت مناهج توجيهها تعليم إلى منهون الإبداع : القصة  
والألمة الخشخشة عر من حقيقة من حاشية على أخته بغير سخنة  
مأسرة : أو منه مأسرة : لها من قبل الخشخشة ، وتعتبر منه يخافه  
صحة من قبل السامعين الذين يترونها ويعقدون في صحته ومن  
لم يقوموا بالأدلاء بها : أما السامعون الذين لا يترونها ولا يعتقدون  
في صحتها فقد يقولون منها موقف حسب صحتها له فتح هو فرض  
الأدلاء بالتلبية التي يرونها صحته . وفي هذه الحالة يكون سخاوتهم  
سفسه ولكيف ذلك تحت لهم عرض وأصبح المتعلم هو من مسدرة  
ومن وقته الذي هو وقته في هذه الحالة ما يحقون إلى منه الأحاسه  
في سخطهم إليها أمية الأصلى وهو المؤن من جهة ،  
والاستجابة لهاته التي استمعوا إليها يترونها وب يعتقد في صحته

من جهة أخرى وهكذا يؤدي إلى تلك مباشرة وهي تلكه مباشرة  
صحة ، وقد يؤدي مع تلكه مباشرة ، وبذلكه بها ، إلى تلكه  
أو تلكه بها ، وقد يؤدي مع تلكه مباشرة إلى تلكه أو تلكه  
مباشرة أخرى أي أن حالة التلميذ من السؤال تعتبر تلكه مباشرة  
أو استجابة مباشرة ، وأخرى الإجابة ، لأننا نلاحظ من السامعين أو من  
بعض السامعين تعتبر تلكه استجابة صريحة وان به فومون لا دلالة لها أما موقف  
للي الذي يقع من لا يرون الإجابة ولا يرون صحة ولا يجدون القرينة  
للاذلاء بالإجابة هي برون صحة ، هذا الموقف يعتبر استجابة  
أو تلكه تلكه دفعهم بها سؤال من جهة ، الإجابة مباشرة هي  
لا يرون صحة من جهة أخرى ، فهي استجابة تلكه ، فليس هي  
الاستجابة مباشرة ، بل هي لا يؤمنون بها ، وقد يفر السامعون  
- أو بعض السامعين - الإجابة المباشرة الأولى ، وأتاحت لهم  
فرص كلام ودمو ، جانب آخر ، كات هذه الإجابات تلكه  
مباشرة دفعهم إليها السؤال من جهة والإجابة التي لا يرونها من جهة  
أخرى ، وقد تؤدي هذه الإجابات إلى جانب آخر ، وهكذا

ب - الإجابة بها ، قد تؤدي إلى تلكه أخرى بوجهها  
للمعقول أنفسهم أو بوجهها غيرهم من السامعين ، منهم بغيره ، بغيره  
فليس هذه رأسية جانب جديدة من السامعين ، وهكذا

وكن حالة من سؤال ، سعي - يكون صحته ، صحة ، فيه ،  
سعي أن يكون في غيره كماله ، ولا يصح أن يجر نعلم حالة حاشية  
أو عاصية أو قصة ، ولا يصح أن يركبها من بدون مباشرة ، بل  
أن أحدها أو يركبها بدون مباشرة ، بعد ثوب ، ثوب ، سعي ، في علون  
المستمعين بدون يعتقدون في صحته ، وثرثوب ، ثوب ، سعي ، نص في  
ثوب ، السامعين بدون يرون ، يرون ، ولكن نص في ثوب ، ثوب ، نص  
تشكون ، نص برونه ، فثوب ، ثوب ، نص ، نص ، لا يعرف  
ويعبرونه ، سعي ، نص

سعى أن تمحص الإجابة تمحيصاً كاملاً . . . يسعى أن يثبت نفسه  
بمبدأ شاملاً . . . ويقوم بالصدق . . . وحسنه . . . والتأمل . . . والتفكير . . . والتحقيق . .  
ويعوم بهذا المعلم . . . تصدق . . . الحق . . . الحق . . . الحق . . . الحق . . . الحق . . . الحق . . .  
ولا يقتصر الصدق . . . والتحقيق . . . على . . . لاجل . . . المعرفة . . . وحده . . . . . وما تمحص  
الأحداث . . . تحكيمه . . . كماله . . . تصدق . . . على . . . فساد . . . بالصدق . . . وحسنه  
والصدق . . . أنهم فيها . . . ويعرض . . . نعم . . . ما . . . حصته . . . عنها . . . ويريد . . . ذلك  
ثوب . . . ويرسوخ . . . في . . . عقول . . . السامعين . . .

• لا شك في أن المعلم يعيب عن بعض الأسئلة أحياناً ، ويعيد إحادات  
الصدق . . . لنفسه . . . لتلاميذ في صور محكمة أحياناً أخرى ، ويستمع  
الصدق . . . لنفسه . . . لتلاميذ به في خلال . . . لاجل . . . وإعادة . . . الإجابة في  
صورها . . . الراقية . . . الملائمة . . . وما . . . حدود . . . عنه . . . مرفعة . . . في . . . ترتيب . . . الأحداث . . . وتسلسله  
في حسن أدائها . . . في . . . الأسراع . . . ويرعون في ذلك درجات درجات

• من . . . وسبح . . . أو . . . صبح . . . أن . . . تقول . . . أن . . . إحادات . . . المعلم . . . عن . . . أسئلة . . . الأطفال  
• . . . حسنه . . . . . لتلاميذ — . . . مهما . . . تكن . . . هذه . . . الأسئلة . . . يسعى أن يكون  
كثيراً ما . . . عنه . . . غير . . . متعاطفة . . . . . أن . . . يكون . . . من . . . الكلمات . . . التي . . . تلقى . . . لسماع  
وسيقولها . . . لغيرها . . . من . . . مواهب . . . وإرشادها . . . بما . . . أدركه . . . حواسها . . . وسؤالها  
من . . . تمحص . . . بها . . . . . حقيقته . . . على . . . سماعتها . . . وأسماعها . . . ويجب أن يكون  
معها . . . لاجل . . . من . . . صدر . . . عن . . . معلم . . . عند . . . دليله . . . شبهة . . . بسهولة . . . الأسراع  
بمقامها . . . وحسن أدائها . . . . . وعدو . . . عقول . . . بوضوحها . . . سؤاها . . . واتجاهها  
في . . . قصد . . . وبمقدار . . . عن . . . عقول . . . لا . . . يستمر . . . د

ويوجه انفسه لأحداث التي سمع الامم واليه والامم . وسير  
المناقشات في مناسباتها . ويوجه الامم واليه والامم . وسير  
بعضهم في بعض وشؤون المناقشات في مناسباتها . ويشترك الجميع في  
كل ذلك . فسمعون بحديث الاسماع . ولاحد ولاعضد . ويجادلون  
ويطعنون . فسمعون آذانهم على انفسهم المسموع . وعلى نفسه في مراكر  
السمع في مح . وتكون عقولهم على فهم المسموع . وسير في فهمه وعلى  
بدونه وبفهمه والاسماع به . وسير آذانهم وعقولهم على سيرة في  
نفسه بهذه معاني

وما يتعد عن معنى في سمع الامم واليه والامم . وسير  
لأحداث ومناقشات بحث أن يكون هناك سبل صحيح . مهما  
كان موضوعات الأحداث ومناقشات ومهما يكن مناسباتها . ومن معنى  
هذا أن يو على تعاليمه لا يعرفه الامم واليه والامم . وسير  
على اسماعهم وعقولهم . بما لا نأخذه لأسماع وعقول . وقد سميع  
معهم أن سمع الامم واليه والامم . وسير في أحداثه واستعمل فيها  
ما يؤثره من الكلمات التي يسمعونها أو يسمعون بها في فهمهم . وسير  
فيهمديونها . وما يؤثره من الكلمات التي يسمعونها تحري على بعض  
الأساسه حريه . وسير في أحداثه واستعمل في أحداثه  
الى جانب ذلك الكلمات الجديدة بحسبه العادة نفسه . وبكيفية  
بحر من السبق والاداء . وسير فيهمديونها واستعمل فيهمديونها  
الكلمات التي تهمهم من قبل وأخاطبوا بها خبر . هذا الى أن اسلك  
بعضهم العادي . وسير فيهمديونها العادة . الذي يصعبه سلس في  
أحداثهم عاده تشمل على كثير من كلمات كلمات للعلم في رسمي .

وفي مقدور المعلم عندما يحدث إلى لافعل والصفة والتلايد أن  
 يستطيع هذه الكلمات وأن يفهم منها ما يحرف فيستقيم . بدلاً من لحوته  
 في ما تؤدي معانيها من الكلمات التي قد تكون مسوخته لدى الأطفال  
 والصفة والسلامة لأركانها عن مسوخته وعدم تدولها بين المعنيين بها  
 وثقها على أسماعهم وأنهم

ويختلف الحديث الذي يوجه إلى كذا لافعل والصفة والتلايد  
 من موضوع إلى موضوع ومن معلم إلى معلم ومن فرفة في المدرسة إلى  
 فرفة أخرى . وقد يختلف في الفرفة أو حدة من فصل إلى فصل ومن سامع  
 في الفصل إلى سامع آخر وهو على أي حال لا يفسد لافعل ووصفه  
 والسلامة أكثر ذلك في مسوخته ما يتوكله أنفسهم من الأحداث . لكنه  
 يحدى كنه أو يؤثر في نفوس السامعين وعمولهم تأثيراً مسجداً . كان  
 فرفون مسوخته الخاصة به . كان لا يحول دون تفهمهم ويدورهم لما  
 يصحرون . وفي في يوجه حديث إلى أسماع لافعل ووصفه والتلايد  
 على هذا النحو . من منمنمة أو لخصر أو الخوف على السامعين .  
 فاعده على أعمق والمدون توسع من القدرة على الاستعمال . والميل إلى  
 الحديد أقوى من دوران حول القدر . بناءً لما سمعه فطر عليها  
 لافعل ولا يصح أحد يكر أن ما يفهمه الإنسان من الكلمات وعبارة  
 يريد كنه عما يفهمه ويدونه بها . وأن ما يفهمه ويدونه بها يريد عما  
 يسمعه في حديثه أصداً متصاعقه . ففهمه سبق مدون . وأعمق  
 وندون تربت عليها المحصل . ويرتبه على ما حصل بحسب «الاستعمال»  
 في الأحداث

والفصل أو نصي أو سميد كأي إنسان يسمع إلى أكثر من  
 الأحداث في موضوعات مختلفة ففهم كل ما يسمعه . كان ما يسمعه  
 ملائماً به . وقد فهم بعض ما يسمعه ويعلق عليه بعضه الآخر لاسب  
 من الأسباب . وأنه يدون بعض ما يفهمه وقد يدون كل ما يفهمه .  
 ففهمه به أسباب المدون في بعض الأحيان . تربت على يدونه لما يدونه



افاده عليه وعلقه به وخرجه على صفة بي ما يمكنه دأكره وبرت  
على هذا أنه يستعمل مما يدونه واحفظ به في دأكرته ما تسعفه به لداكره  
في أوقات محبته فهو دن لا يستعمل كل ما يدونه . ولا يدون كل  
ما يفهمه لافي حالات خاصة . كما أنه لا يفهم كل ما سمعه لافي حالات  
خاصة أيضاً . فما يستعمله من أقدام والعارات في مسئلة المعوي العفلي  
عز كى - أى في حديثه وكنه - يكون على أى حال أقل مما يدونه  
وما يدونه يكون أقل مما يفهمه

وهو كآى انسان قدرته على تفهم توسع من قدرته على التدون  
وقدرته على التدون توسع من قدرته على الاستيعاب وهو على أى حال  
لا يستعمل مما يسمعه ويفهمه ويدونه إلا ما يوفق له شروط خاصة

وهذا الذى نقوله عما يفرؤ العقل والحصى أو السند أو الأساس  
أدبه بعض على ما يفرؤ بعضه من مادة مخصوصة أو متبوعة . ويصدق  
على ما يفرؤ بعضه حوسنة أيضاً . وكان من المتعديين بعدد سنة الحق من  
ما يفرؤ بحواسه المحبته قد يفهمه كله . وكان ملائمة له . وقد يفهم  
بعضه ويستعين عليه بعضه الآخر لمبدأ أو أساس . وقد يدون بعض  
ما يفهمه ما يفرؤ بحواسه المحبته . وقد يدون كل ما يفهمه ما يفرؤ  
دا يوفق له أساس التدون . ويدفعه يدونه ما يدونه لى قتاله عنه  
وبعضه به وخرجه على صفة أى ما يمكنه دأكره . به يستعمل مما يدونه  
واحفظ به في دأكره ما سمعه به يدكره في أوقات محبته . ويكنه  
على أى حال لا يستعمل ما يفرؤ ويفهمه ويدونه إلا ما يوفق له شروط  
خاصة

وهكذا يكون محال الاستيعاب المعوي نفس من محال التدون .  
محال التدون نفس من محال التفهم . ومحال التفهم نفس من محال  
الأدراك بحواس . عند كل فرد . في كل زمان وفى كل مكان

لهذا كان ما سادى به بعض الناس من أن قراءة لأشياء تسعى أن  
تتصر مادها على به الاعتقاد - أى على ما يستعملونه في أحوالهم وفى

كائناتهم من الألفاظ وعبارة من الألفاظ الساذجة التي لا تقوم على  
أساس من الأسس العنسية المصطنعة التي تقصد من ورائها إلى اسبقم  
والتطور . وهما هدف العلم وسنه الحياة .

ويضحك أنهم يتصورون ضرورة حصر ما يستعمله الأطفال من  
كلمات والعبارة في معجم يسويته « معجم الطفل » ويحسبون أن  
يكون هذا المعجم ينسفر مراراً ويؤخذ منه ما يقو به عنه مادة يعرف من  
الألفاظ والعبارة . ويذهبون إلى أنه لا بد لأحداث هذا المعجم من أحرف  
البحر . ولا بد لأحرف البحار من جمع الجهود وحشد الحشود  
ورصد السدود وبحل مسائل مثلهم فيما يذهبون إليه مثل الدين كانوا  
يحمون الحشود ويحشدون الحشود ويرصدون السدود ويوجهونها جميعاً  
إلى مدافع من مدافع ناقة ولا حل ولا مجرد معرّي من تلك المعرّيات  
التي يحدث عنها حذر شعير ، في حذر زاهد زها كثر فروع حشوها عصي  
من مادة يعرف من بحار أن يكون أفعالها وعبارةها وموضوعاتها من  
الألفاظ والعبارة عامة وحسب . يكون ما يستعمله هؤلاء العنصر على السواء  
مثلاً في ذلك مثل أعداء الذي يقدم إلى أحسنه عاماً فعداء ، فيسحق  
هو العداء ، من الألفاظ حشوها كثر إلى ، يستعمل على السواء ، لا أعداء  
الذين يصفهم بحشوها من حشوها لا يعاد ولا أعداء ، الذين يعون  
اسمهم أو يريدونهم في بؤرة .

وذلك يريد بالألفاظ معجمه أفعالهم ، سمها كثر ، يريد بهم معجمه أفعالهم  
وسمها حشوها أن يكون العداء ، الذي يقدمه إلى عقولهم غداء صحياً يلائم  
عقولهم ، يستعمله على السواء والألفاظ .

ولا يمكن أن يكون مادة يعرف من أعداء ، صحب يلائم عقولهم رؤسها  
ويستعمله على السواء والألفاظ . فيصير أفعالها وعبارةها على ذلك  
المعجم مفسر حداثته جميع ما يستعمله الألفاظ في أحداثهم ، تستعملهم  
من الألفاظ وعبارة

بما تكون مادة يعرف من أعداء ، صحب حشوها يلائم عقولهم ويستعمله على

المسو والاكتمال اذا كانت تقوم على ما يفهمه لاطفال من الانفاظ و لغارب  
ولا تقتصر على ما يستعملونه منها .

وما أوسع مجال الفهم عند الأصغر : الصبي واللامد . وعدد الفارين  
من الناس بوجه عام !!

انه يشمل خشودا صحته من الاعمال والعوارض التي يمر بها أو تمر  
بها فمعلومها ومن هذه الخشود الصحة العامة وعوارض يسعدونها  
ويبدو فوئها لأسباب معينة ومن الاعمال والعوارض التي تسعدونها  
ويبدو فوئها لأسباب محضة يذكر بها اذا توفرت لها ظروف  
وشروط خاصة ومن هذه الاحزاء العامة وعوارض تسعدونها بالذكرا  
في الظروف المتخلقة وفي اوقات شبيهة فيسعدونها في احوالهم وفي  
كتاباتهم +

[illegible]

وَيَدْخُلُ فِيهَا يَفْهَمُ الْقَارِئُونَ كَذَلِكَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ كُتُبٍ وَحَدِيثٍ  
بِأَسْمَاءِهَا أَوْ سَمِعُوا مُحَرَّرًا فِي مِلْكِهِمُ الْمُتَوَقِّعَ عَادَتِي - فَمِنْهُمْ  
وَيُتَّقَى وَيُعَادُ إِلَى أَصُولِهِ ثُمَّ يُضَافُ إِلَى مَادَّةِ التَّرَاوُدِ

ولا يعلى ذلك ان مادة القراءة يجب ان تشمل بالاصافه  
ما سوى كلمات جديده بلغة تنطق من القارئ، اعلم ان فكره لتوقفه  
على معانيه. كما ينبغي ان تشمل في حده قراءه ما يعين على كلمات جديده  
بلغة اخرى تنطق من القارئ، اى حاشا على فكره ان يسمع بعون  
من المعلم (١) او من الطالب او من غير معلمه حتى يتسنى له معانيه. ولكن

١ - في المصنوع بالمعنى الذي ينبغي فيه تعاريفه في كل  
القراءة " معجم ينص " الذي جمع الحديق عنه - وإنما لمعنى ذلك  
" المعجم " الذي يتناول الكلمات والعبارات بالشرح والتعريف . وقد سمي  
هذا المعجم بآخر كل كتاب من كتب القراءة ، وقد عد لكل كتاب في القراءة  
معجم مستقل ، وقد تعد للقارئ في كل سنة من السواب معجم خاص .  
وقد يعد لهم في كل مرحلة من مراحل العمر معجم عام ، وقد خصار به في  
كل مرحلة من مراحل حوجه ما لأنهم من معجم لغة الوجود = بأنفس .

هذا النوع الأخير من الكلمات يسمى أن يرد في مادة القراءة بقية ويحذف .  
وسمى أن يكرر ويتكرر فيها بنظام خاص ، ويسمى أن يطمس المعلم  
أو المؤلف لذلك ما وسعه قول الط

ولما لا بد من في مادة القراءة ما يفهم القارئون من الكلمات لمعرفه  
حذره على أنه في أساليب النحوي العادي كالرادنو واليسمى ومن  
الكلمات التي يسمى تعريبها لتدويعها في الحاء المعاصرة ولعدم استعلاء  
بعض المعاصره عنها نظرا لما لها من الدلالة على ما لم يكن موجود من  
في ١١ ثلث الكلمات التي يشعر القارئون بسعد عن معانيها المقصوده  
د على سائرهم بدلا منها . كلمات عربية عليهم من برائنا المصنعي

ولا يمكن أن يكون مادة القراءة غداء صحيحا يلائم عقول القارئين  
ويساعدهم على السمو والارتقاء إذا كانت العارده التي تنظم الكلمات  
هي نفسها العارده التي تلوكة السهم وتخرى به أقلامهم عندما يتحدثون  
ويكتبون .

وإذا تكون مادة نثره غداء صحيحا يلائم عقول القارئين ويساعدها  
على السمو والارتقاء إذا كانت العارده التي نظم الكلمات وتحمل ترميز  
عن مسنون ما تلوكة السهم وما تخرى به أقلامهم فربما لا تكون  
دون الفهم كما سبق أن قلنا

والغداء الذي يقوده إلى الأحشاء قد يكون غداء صحيحا يلائم الأحسام  
ويساعدها على السمو . ولكنها مع ذلك لا تسلم ولا تسبغ ولا تحف به  
إذا لم يكن غداء شهيا وإذا يكون غداء صحي غداء شهيا يسعه  
الأكثون ويحفظون له ويسر يدون منه إذا بولي منه لهم وتقديمه إليهم  
حذق من تصفاد حذر ، دهباء الضول وأدواق الأكثين .

لا بد للغذاء الصحي لكي يكون غداء شهيا من أن يعطى طعما حذا .  
وبعد عدد ملائم . ويحسن بما تصاف إليه من لحسان . ويقدم إلى  
المصطفى بقدر ما في جو حيل . حتى تفتح شهواتهم به ويسعد  
حبهم إليه ويسر فائهم عنه في الزواجات المخصصة تناول الغداء

كذلك العداء الذي يهدم الى العقول عن طريق القراءة بالحواس  
وبعضه ما تشتمل عليه مادة القراءة من موضوعات و افكار  
والاعداد و عبارات قد يكون في حد ذاته عداء صحي ثلاثم العقول  
ويساعدها على النمو ، ولكن العقول لا تفهم ولا يسمعه ولا تحف اياه  
اذا لم يكن عداء شها

واما تكون مادة القراءة عداء صحي شها تحف به العقول بأدوية  
وتسريده منه ، وتطمس اليه القوس وتتعلق به ، اذا كان طهارتها المتحدثون  
أو الكتاب من حداث فصول الكلام أو فنون الكتابة أو من حداث فنون  
الكلام و كنهه مع . اولها بدين يحول احبار ما يلائم القارئ  
وما يلائم الافكار التي سترها من الكلمات ، ويصوغون هذه الكلمات  
التي تحصل لافكار في هذه ملائم بدين ترسل فيه الكلمات مؤلفه  
عن محضه وتحري معاونه عبر متعددة ، كأننا قد عقدت بينها في هذه  
البناء أو حرا اوده و محه والاف . فهي حري مع مساه كما حري  
فقراب اده مرفقه . وتمثل مع معاونه كما يمين الحجوم حركها بسم  
وتسري مع متوافقه كما نرى اصف معاونه من رسوم و لصال  
و لالوان .

فليس يكفي ذلك ان تكون كتاب مادة القراءة من الكلمات التي  
أصلها يحدث عنها فها معنى . بل لابد بالاضافه الى ذلك من ان تكون  
موضوعاتها وما تشتمل عليه موضوعات من افكار ما ثلاثم القارئ ،  
ولابد بالاضافه الى ذلك أيضا من ان يكون بضم بدي يحري فيه  
كمات اده نظام ملائم بدين . حتى يسمع القراء مادة القراءة ويحفر  
اليها ويسير افهام عليها في اذون مجملته وبعده أخرى . لا بد من  
ان تكون بفره التي بضم بدي و بضم بدي و بضم بدي و بضم بدي  
حميه ملائمه تسهوي القارئ ، وشده . يستمر . في القراءه  
شدا . مثها في ذلك مثل الصفاء صحي بضم بدي حداث و بعد عددا  
ملائم ويحمل ما يضاف اليه من لحساب و بضم بدي الطامعين تقديم

مما ساقى هو حيل - فتفتح شهواتهم له وتسبغ ميوتهم له ويسمر  
افالهم عنه في الاوقات المخصصة لتناول العشاء .

ويقال صرفة « رداء » أو « نظام الاداء » في حالة القراءة بالاذن  
الى ما سبق . كما يقال « نظام لاجرايح والطبع » أو « نظام بصرى »  
في حالة القراءة بصوت الى ما سبق . ويقصد « نظام الاداء » بصره التى  
يسل بوسطها مادة لقراءة من فهم سائل أو امحب أو امحدث  
أو المحصب أو لمشد و لسارد أو الشارح . الحج . الى ادان السامعي  
فعنها لاد بدورها الى مراكز السمع في لمح وتحدث بصوت العقلية  
لى تحدثنا عنها فيما مضى .

ويدخل في صرفة رداء أو في نظام الاداء موقف مسكهم من السامعي  
وعلاقته بهم وهبه وسنة ما سمعي به من علامات بصرية كالطرفة  
والشارد . وضوءه من حسب الاضلاع والخصائص واسرعه واسطه .  
وسعه لاجرا . امدده من حيث الوضوح والتنظيم والنبر ، والوقوف  
مصره أو حويله سبب في اثناء الاداء . الحج . وباحصار تشمل معاني  
مادة مقولة عن طريق الاداء . في اثناء مقولتها لى الاضلاع . تمثلا  
مما دى كاملا بالقدر مستطاع

وقد يصل بعد رداء ، اتصالا صلبا حلقة مسمعي وحالهم  
الصحة ونفسه ومدنى استعدادهم وانهم ما سمعون

واذا كحد كل درس في كل مادة لا يكاد يحلو من الاسئلة والاحداث  
لى تصدر عن معلم وعن الامصار ونفسه والاميد . و د ك حد كل  
موقف من موقف الحدة في امدرسه وخارج لمدرسه لا يكاد يحلو من  
الاسئلة والاحداث . و د ك حد مناقشات والاحداث بحث من  
امعم ومن الامصار ونفسه والتمدد فى كل درس . ويحدثا تسبغ في  
مواقف الحدة لمحتمة دحل معاهد التعلم وخارجها على حسب مقتضيات  
الاحوال . وعلى حسب ظروف الحياة التى يواجهها الافراد .

ولكن هاتين من الأحداث جدير بأن يصف عدده ويقرر اليه  
ويحدث عنه . وهو من الأحداث التي يصف لها أصحابها قصداً ويمجدونها  
بعبادتها ويعبدون لها ما يستطيعون من عبادتها ويوحونها إلى الآدميين .  
فتنقلها الآذان إلى العقول ، وتسميها حقيق . ففهمها ، يوسع في فهمها  
وتدونها وتنقلها وتنفع بها ، ذلك هو القصص الذي يوحى إلى راسخ  
ويسرد على الأفراد

والناس ميالون إلى القصص مشغوفون بالاحداث به حتى يسرد  
عليهم مولعون بتوجيه أبصارهم وعقولهم إلى قرأته كما وقع لديهم  
عنه سواء في ذلك أصل منه أو شيء من شيء أو شيء من شيء  
المكتسب والكامل . وسواء في ذلك الذكر منه أو شيء من شيء  
في جميع أصنافه . وما كان هذا الغرض الذي لا يفسد  
والذي ليس إلى انقصائه من سبيل ؟ أيرجع إلى أمر من أمور التوراة ؟  
أيرجع إلى أمر من أمور موسى سفر عنها سنة كسكن من عبادته  
مثلاً ؟ أيرجع إلى هذين العامين معا أم إلى غيرهما أم شيء من غيرهما  
من الأمور ؟

بأن لا يفسد أن هذا السبيل يورثه الإنسان من شجره . يمكن أن يطلق

(١) المقصود بشجره الوراثه جميع الأصول التي انحدر عنها الإنسان  
أي هذه الدنيا . ولأنها من الأصل المباشر في هذا الانحدار ، إذ سرت  
على أصلها الحسي أحب إلى من أي إحدى الحلال المذكورة كأحدى الحلال  
الأسبغ وبدمج الخصائص مع في حبه وأحد هي أصل الحبيب . ثم سبغ  
هذه الحبه إلى أحد ، فكانت مكوّن الحبيب . ومول الحبيب في عهد الحياه  
وعند الورثه أن كن حبه . ذكرته وسمته . به مطلق بحسب الصفات  
لورثته . بالحبه به أحد - الحبيب - أحد ، تحمل صفات وراثه متحدره

عليه « لقصص » أو « المثل إلى القصص » مقروء بالأذن أو مقروءا  
 بالعين أو مقروءا بغير الأذن والعين من الحواس ، ولكننا نعتقد  
 أنه يرث كثيرا من الأشياء التي نجد في القصص لأفئسها أو دورها  
 - كان للأشياء هوس أو ذوات - أماكن أو منافذ أو مجالات للتعبير  
 ولاشاع فهو يرث عن شجرته كثير من الأشياء التي تسميها الفرائر  
 والموت في الدوايق والحجرات كالاستطلاع والسرور والمفاني وسمك  
 والمواقف حتى والخوف والضحك والسيد والمشاكلة الحرة والامن ،  
 سج ، ولا يحوي القصة الحدة من مجالات أو المواقف التي تثير كثير  
 من هدد خوف بفضله وساعده على روايتها وإشاعها

وكل ما روي عنه أو شيع عنه فهو محبوب ومشوق - كل مشوق  
 مطلوب بصفة له النفوس والاندس على الدوام

« لأسباب كالحوار تمام يعلق دائما بملأ فاهه » يرمي  
 أهو « . وسمى جاهدا في كل ما يجد فيه ليقص ورامس في كل  
 ما يعرف به بداته وفي كل ما يكمن هذه الدب « يحننها ، ويحرس  
 على ملائمة ومحاولة لأمر ح به ، ويجهد ساعدا في تحقيق ذلك كنه  
 ما يسعى سمي والجهد

ويجد أن لأسباب في جميع موارد حسنة وفي جميع دور تاريخه

= من جهة الآب وصفات ورامه حري محذرة من جهة لام ونس كلام  
 يوايد والوالدة مد انحدر إلى أب حور مصد نسخة أمصا حتى - مصعبات  
 انورانه سي انحدرت عن صرعها أي الحين مد انحدرت منها - كلها و  
 مصعبات - من ذلك عن صريع بون كن منها - أي ب مصعبات أي انحدرت  
 إلى الحين عن صريع مه مد انحدرت - كلها و مصعبات - أي الام من قبل  
 عن طريق أيونها « والصفات التي انحدرت إلى الحين عن طريق والده مد  
 انحدرت كلها أو بعضها إلى الوالد من قبل عن طريق أبه به . وسطع  
 تسم على هذا النحو مرجعين كل من إلى نسبته حتى يختص على هدد  
 السجود - سجود البرامه - أي تجد دربعها في المكاش والإشجار كلها  
 مص في الرجوع بالأسباب إلى الوالد .



مشدودا الى نهم أو الى نهم برصه ونعمه ونعمه ونعمه  
مشدودا الى نهم أو الى نهم برصه ونعمه ونعمه ونعمه  
أبنا

وما أكثر النجوم التي يراها الصغار والكبار في القصر الجسد  
وما أصبح هذه النجوم في حائل للصغار والكبار في شدة القصر  
الصالح فشد كل منهم برصه الى كل ما برصه ولى كل ما برصه والى  
كل ما برصه منها

والأساس يجب تحده . ولودو برصه . ولودو برصه . ولودو برصه  
حتى لا يفارق تحده . ولعل هذا يرجع الى أن الحياة في صميمها  
وجوهرها وفي جميع مظاهرها لا يخرج عن كونها قصة نعم . أن الحياة  
قصة راحرة . ونجوم ملائكة الله في نغمي نغمي نغمي نغمي نغمي  
وبعني ذلك

ولا نقول مع القائلين « أن أصل الإنسان نوحه عام » ومن الصغار  
نوحه خاص . في قصة يرجع الى أن لها يديه ولها نعام . فهذا  
قول صغير لا يدل على شكر حضرة كل شيء في وجوده بده  
به نعامه حتى عهد الكبر والعصر في يديه ولها نعامه . وكذلك  
وجوده كذلكه نعمته في يديه ولها نعامه . ومع ذلك فإن الصغار  
و الكبار على السواء يفتنون بكبرهم ولا يسمعون تلك النجوم  
أنهم وهم أنداء من حصى وحصى وحصى وحصى وحصى وحصى وحصى  
ما يسبحه الصغار والكبار من الآلاء دونه بدهه والنعمة  
وما كثر ما يفر الصغار والكبار على سوء من هذه الأشياء

والأساس يجب للحياة نعمتها . ولودو برصه . ولودو برصه . ولودو برصه  
حتى لا يفارقها والحياة قصة . ولكن الأساس على ما عقده  
لا يزوج به نعامه هذه قصة الحياة . لا حظ حبرا منهاها .  
بل أنه لا يرى شدة عن منهاها على الإطلاق وهو على برصه من أن  
قصة الحسد الى حدها غمقة بدهته لديه معلقة بها على عبيته .

مشدود بي لحداد متهم بها على الدوام . فكيف يدخل قولنا هذا  
في قول القائلين ذلك ؟

وهكذا حصل أمور الورثة ، ففصل أو فصل الفرض بأمور الورثة ، فهو  
ساحة من ساحة التلاقي والعدس والتراوح بلازم فيها دوام يعرض  
وقواه القطرية ما يلائمها من نشاط السلوك والملاط التي هي في حصة  
لأمر يعرض عن قوى فطرية . فكيف في أماني عظماء في العدس أم يعرض  
في حاضراته ربما يكسبه أن يعرض في حقل . وربما يكون هذا  
العرض في بعض الأحيان تعسرا عن قوى فكيف في محبوبات ساحة  
بعض ساحة وحريها احتراما للصعد بشاري ، في مثل راعى  
وكيفية يعرض منه ويستعمله بها في مثل راعى انما

وإذا كان اللب ميدانا من المبادئ التي ينحلي فيها صغار الناس  
وكذا هي على ساحتهم . وكشف فيها مروج الفكرة وسبل حثوثها  
من لانساع ولاحص . . . فما حزين ففصل أن يكون ساحة  
من ساحة مبادئ التي تحدث فيها لانساع ولاحص . لانساع ساحة  
لما تحدث من غلبات لانساع . لانساع والتراوح غير أن اللب في جبلته  
مستعمل على حركتي قد تؤدي في مستعمل على . ففصل . غلبته  
بشر . مستعمل على . ساحة من مستعمل على . وقد انتهى في مستعمل  
على حركتي مع

وكيف هو في كلا المدين هو الأمر مخيم ونسخته التي لا ماض  
مها هو لانساع من جميع له حتى حسب . . . خلا .

وهذه الفصول تدعى بمرؤد . . . . .  
الأخرى من من الأمور بفسحة هي ساحة . . . . .  
كعص صفت الجسم وكفوق بعض . . . . .  
الأمور هي بعض بعضها . . . . .  
من لانساع ليس يحدثها به من لانساع . . . . .

وبدعه . وهو من صنع الإنسان وبدعه مد اتحد لسان حيث يعوى  
وسيلة للتفكير والتعير والتعير وتأثير وحفظ التراث

وانا لتجس الجماعات الأولى من سى الانسان . ويكاد سمعها  
لأن وهي تروى ما مرأ وما يطرأ عليها من الحوادث وما صدر وما  
يصدر عنها من أساطير السلوك وأملت في قصص واقعي سادج قصير  
وتتخل هذا القصص الواقعي سادج وهو سئل في اليهود الأولى من  
عصر لى عقل ومن حل من الناس الى حل آخر . عن صريح التذكر و زاده  
الصوتى والسمع . فحدث له في أثناء نفسه كثير من الحذف  
والإضافة والتعير والتدليل على حسب وسى للأكواب وعمل الخصال  
وعلى حسب الظهور انحصارى

ويكاد يرى تلك الجماعات تقف موقف مستقر الحزن أمام مظاهر  
الكون وعجائبه وغرائبه . فهدا كوكب سرقى في الصباح فشرق معه  
الصوء و ادفع ، ويد مع الحباء في لارس . وعربا في السماء وعرب  
معه كل ذلك أو بعض ذلك . وهذا كوكب آخر ، لا رده لمعجون في  
النهار وأما تراه في غاب كوكب السابق . وهو من جعل بحره  
صل الصوء في أول لأمير . ثم سمعه السالى فأخذ حرمه وسوءه  
في أسو و سريد اى أن يكسل ولكن وجهه عند كماله لا يكون  
باحه بق مصفى بل تظهر عليه من شوائب ما تحسه بعض المعون  
مثلا في سعة برصاء . ثم تتعاقب عليه الليالى فيتناقص جرمه شيئا  
فشيئا ويدبل صوءه شيئا فشيئا الى أن رده بعض المعون كالفلاحة  
الحجاء . وهذه كواكب أخرى تحيط بهد الكوكب . ولكنها لا تتحرك  
مثلا سحرته بل تؤثر ابعاده : بحار السماء في أماكنها . وبعض الأرباح  
الى أماكن أخرى إلا إذا ألم بعضها من الصروف ما يحمله بهادى  
في آناه أو سهاوى كسها في قصص . وهدد مياه سافط من السماء ،  
ومياه تساق في جداولها على الأرض . وأمواج تسطفي وتلاصق في  
البحر المتداح ، وريح رخاء وريح عاصفه ، وهذه تعود وبروى تس

الكائنات ما عدا قسما منها ليلق واليور . وكائنات غريبة عجه منها  
 ما يعيش في البر ومنها ما يعيش في البحر ومنها ما يروح في الهواء  
 يلتهب بعضها بعضا في بعض الأحيان . وينتفع الإنسان في بعض الأحيان  
 ويتغلب عليها الإنسان أحياء فهي : منها عذراء وكسباء . ويوجد  
 منها العاجم والصديق . وهذه قطع من الأرض محاورات تسمى بساتين  
 واحد ولكنها تشق عن لغوم وأشجار وثمار بخلاف قسما منها حالي  
 عجا في بيوت والبرحة والحرم والكل وفي مدي البحر وفي مواضع  
 الصهور . وهذا الإنسان منه من يرى إلى الوجود ساعة لملاذ من  
 مكان معين هو سر حياة الإنسان كما كانوا يظنون ، وهو يحيا حياة  
 عامصة إلى أن يلقى روحه جسمه بموعد نفسه مرة أخرى كما كانوا  
 يعتقدون . الخ

هذه هي لسان موقف المستفسر الحيران أمام ظواهر الكون  
 وعجائبه وعرائيه . وأحدو بعينها : ههنا في قصص حرق ساج  
 يروى : يسفل من عقل إلى عقل ومن حل من ساس إلى حل آخر  
 عن طريق التذكر والاداء صوتي : السبح . فحدث له في أثناء رؤيته  
 وسمعه كثير من الحذف والإضافة والتعريف والتعريف على حسب ما يرى  
 الذكر بوعين الحال وعلى حسب تصور الخصاصي

ولقد قتلت ظواهر الكون وعجائبه وعرائيه هذا الإنسان ساشي،  
 ورعه . فأحبها وأحلمها وحرر لها ساجد . وكان منها ما يسمعه . وكان  
 منها ما يشهده ولكنه عندها جميعا أو عينا ما ورعه جسمه من عوى  
 التي تحبها وترمر لها عند صوهر البحر ومصادره أو عند ما ورعه  
 موهر بحر ومصادره حيا وفنونا وعرايا بالتحصيل وعند صوهر الشر  
 ومصادره أو ما وراء صوهر الشر ومصادره حوى ورعه . وما يسمعه  
 عنه من ألوان الشفاء والتكروء . وأخذ لألهمه الفرائس يرمى . وكان من  
 قرائسه السبح والرسول والماء . وكان من أدواب الترسيل والسبح  
 والماء ذات القصص الذي يرتله ويرجه وشدهو به شمووا وترسده

وترتلا . فسئل من عقل الى عقل ومن حل من لسان الى حل  
آخر عن طريق التذكر والأداء الصوتي والسمع ، ويحدث له في أثناء  
تمثله كثير من الحذف والإضافة والتعريف والتعديل على حسب وعي  
لذاكرات وعمل الحذف وعنى حسب مظهر الحذف

وقد كان نقصان الواقع السامع لدى بروي حوادث الكون  
وأما سبيل واستك نواذ الدرع وكان القصص الذي يعاد  
نواهر الكون وعرائه وعجائنه وبسر هابوا العبد ويساكن اقربين  
التي انجدها الاسان من النقص رضى للأرباب . نوا الفس

والانسان نظرتة مبال الى التلك والبطرة والفهور . وهو بمفترته  
براع بي الحو والاينار ولتلكه ومن حل مله اي التمس وسفره  
والفهور كانه راث ومن حل حو و تارة ومشاركه بى تراثه  
سئل بى نسا و دوى قريه ويحدد ليرث يسئل الى بى قدم  
وباب حواء

وانا ارجع الى احدى اسحق قبل يهود كيرج مظهر مري  
الانسان بعد محسنه . في اوقات محسنه . بعد سحره او هو  
سحره . اوى من كوح او على عبر عذر . وحويه اسود وبانه  
وكله الادبون واه سفع حرائه ونقص التهم بما سب المقام  
وما يسع له الوقت مما اكرد في ذكره من التراث لدى بى الله  
من قبل وان ذكره سمع على هذا لافضاء ما وسعها الاعانه . وان  
لسه لرحه عن هذه المذكور ما استطاع بى الترحه سلا . فقد  
كان المذكور هي الخرائن الوحده لحفظ التراث . وقد كان لاسه  
هي المقاصح الوحده الى نقص . علاو هذه الخرائن . وان عمله  
لنصف بى هذا التراث . ويكمل النقص منه . بمسر النقص منه ؛  
ويحذف وتعير ويعدل . على حسب ما تمثله المعروف . وعنى حسب  
ما يقص الله رقه وبطوره وتقدمه

وان الأبناء والاب ودوى القربى سقرون هذا القصص تأديهم ،

و يسمونه بمقولهم ويسمونه في قهقهة ويسمونه ويسمونه  
ويسمونه في لحناء . فصورون ويسمونه ويحضرهم

و انهم لم يوفقوا لمحدث أو يسهلون حتى يتقى من الحديث  
ثم يوجهون اليه كثيرا من الأسئلة فحببها . ويوجه اليهم بدورها  
كثير من الأسئلة فيجيبون . يباشرون ويصاورونه ويباشرون ويصاورهم  
فترقى العيون ويسمعون . وقد برز في الأندلس تعدد ذلك أيضا

ويدفع الأبناء والبنات ودور القرى إلى أن يتذكروا ما سمعوه .  
فسرد بعضهم على بعض ما يؤثرون به . من القصص الذي سمعه من  
قبل في هذا مجلس أو ذاك من تلك مجالس بني كثير ما سمعها  
الأبناء والبنات ودور القرى وعمرهم يسلي ويسلي بالاحاديث وغير  
الاحاديث

وان سرحهم إلى ما يحسن من الناس قد سموا  
من أماكن مفرقة . ويخدم مجالسهم من هؤلاء القصاص الذين  
يحدثون بهم من أماكن مفرقة في أوقات معينة فيسردون عليهم  
ما سمعوه وما سمعوا يسمونه وعندهم . وتأتيهم من القصص أو فعي  
الذي يروي حوادث الكون وتسمونه حكايات . ومن القصص  
بحراني الذي يعمل به الكون وعمره . ومن القصص  
الذي يتخذ زلفى للآلهة

وان من هؤلاء القصاص من يدع في السرد ويمن فيه من ناحية  
الأدب الصوتي . وان منهم من يتحدث من الأدب ما يسمونه على كتاب  
الأدب الصوتي وتماه وعلى لسانه في أدب يسمونه وعندهم  
ويسمونه . كما يمثل بالحركة والآلة . وملاحظ لوحه وما إلى ذلك من  
العلامات . ويرون منهم من يسمي في ذلك يسمونه . أو  
أكثر من أنه . فخرى تسمونه على أنباء . أو يسمونه . ويرسمونهم  
يهدد العمامات لأفاده من يسمونه . من السماعين يسمونه يسمونه هو  
يسردوا . فسمعت الأندلس يسمونه إلى جانب الأدب الصوتي وإلى

حاجب الاداء بالاعلام انصرته ويحمل لهواء هذا كله الى آذان  
السامعين ويغيبهم فليقلد منهجه به مقبله عليه ، وتعلمه ابي العقول  
والنفوس . ففهمه لغفول وتوسع في فهمه وسدوقه وتقدمه وسرعه  
على ذلك رمي العقل وحصب النفس بصفاء لدوق بقاء الحق

وتحدثنا بارجح المصور بان المصنفين القدماء كان لهم قصص  
يروى حوادث الكون واساطير السوء واليسوء . وكان لهم قصص  
يعرض ضواهر كيون وعرفته وفسرها . وكان لهم قصص يردلقون به الى  
الأرباب . وكان هذا القصص يبرد على الصغار . وكان يبرد على الكبار .  
وكان يستعان على اتقان أدائه — في كثير من الأحيان — بكثير من  
الادوب . وان ما يقع اندماجه من الانوار لمثل ما سرد من هذه الاشياء

وتحدثنا بارجح المصور بان سريان القدماء كان لهم قصص يروى  
حوادث الكون واساطير الملوك واليسوء . وكان لهم قصص يعرض على  
الكون وعرفته وفسرها . وكان لهم قصص يوسون به الى الأرباب  
وكان هذا القصص يبرد على الصغار . وكان يبرد على الكبار . وكان  
القصص يستعينون في سرد — في كثير من الأحيان — بكثير من الادوب  
ومثل ما الالاده ولادها هذا التراث الخالد أصدق تمثل

وستطيع ان تقول مثل هذا القول عن الهدى عتيقه وعن القوس  
القدماء . وستطيع ان تقول مثل هذا القول عن كل أمه من الأمم التي  
عاشت أو تعيش على الأرض

وكان للعرب في عهودهم العتيقه قبل الاسلام قصص يروى حوادث  
الكون واساطير السلوك واليسوء . وكان لهم قصص يعرض على لظواهر  
واسرائل وفسرها . وكان لهم قصص يتقربون به الى الأرباب . وكان  
هذا القصص يبرد على الصغار . وكان يبرد على الكبار . وتمثل ما أمه  
العرب واساطيرهم سرد من هذا التراث أصدق تمثل

وكان قصص لمسيحي يتحدثون الى الناس في مساجد الأمصار

فذكروا لهم قديم العرب والعجم وما يضل بالسواب ، ويمصون معهم  
في تفسير القرآن ، وأحدث ورواه اليريد والمعدري والقوحي الى حيث  
يسطيع يحصل أن يذهب بهم لا الى حيث يلزمهم العلم والصدق أن  
يقفوا . وكانوا يملكون عما يشددونه بالأساطير والمعجزات وعرائب الأمور .  
ويجهدون في تفسيرها وإكمال القصص بها وتوضيح المعاني (١) »

« ولم تكن ماحد البصرة والكوفة منذ القرن الثاني محرومة  
أمكنه بعدد ما ائتمروا به في أقصاه . بل كانت فوق ذلك  
مدارس لعلماء تدرسون لغة وحو والحديث وواقعة ، ونشأوا  
الأخباريون يفتقروا على سماعهم أخبار البصرة والفتوح ونسب .  
« بنشأوا ، وعلم الأحرار سياسة ، الفرق الدينية للحديث والمناصرة . وكان  
يجلس الى هؤلاء جماعة من ساس من بين مسلمة ويهودي وبصري  
ومجوسي . ومن بين عربي عاضل من لعمل مرهون منبوح تهوي به فصاحة  
اللسان . وأعجمي متفك نشروا له مسرعة بحانه غير راض عنها . ولا شك  
أن من ينصدي الكلام أمام هؤلاء ينبغي أن يكون موفور الحظ من  
وصوح عارده وسهول العبارة ، وخفة الروح ، والقدرة على الأفهام .  
ومن ثم نشأ بحث دقيق فيما سعى أن يحسن به يحطط من بصفت ،  
وما سعى أن يخلو منه من العيوب . سواء أكان ذلك من حيث الكلام أم  
من حيث الهيئة والإشارة (٢) »

ولأيرش شيء من هذا شأنها في مدن وقرى في مصر وفي غير مصر من  
البلاد . على أرفع من تطور الحضارة وعلى أرفع من معاني الوسائل  
الصناعية وادبها . فقد احتلف كثيرا الى محال « الشاعر » أنسى  
بحسن بها كبر السبب وصغارهم كما يحتفلون بالاعباد وقد ستمه

(١) طه حسين : في الأدب الجاهلي . القصص والتمثيل الشعر .

٢ طه حسين : البيان العربي من الحافظ الى عبد القاهر . وقد ترجم  
هذا البحث الأستاذ عبد الحميد المعادي عن الأصل الفرنسي الذي وسعه  
أندريه جيه حسين .



كثيراً بي ما يرويه « الشاعر » على سبيل موسيقى ولى ما يحدث به من القصص وقد تأثرنا وشهدنا ألواناً من التأثير بفضص « الشاعر » واستحوا وأبنا صرونا من الاستحوا له فهذا فريق من السامعين يظهر بطلاً من أبطال قصص ويشابهه ويعتقد به ويصر عن ذلك بكثير من أساليب قصص وهذا فريق آخر يحدث هذه الوقوف من بطل آخر وكلا الفريقين يود لو سمي اسمه بـ « قصص بطل » وهذه أحوال من الكبار وقصص لا يحارون منعصين بطل معين . ولكنهم يضطرون من بطل الى بطل ومن موقف الى موقف . فهم محبسون . كما نقول نحن انسابه . نسوهم امثال العبد فيشدون أنفسهم بها مهما يكن لاجل الدين ينسبون هذه امثال وقد شهدنا ما كان ينهى به بعض تلك الليالي مساءً من ألوان الصراع وصداء بين المتخاصمين . يقصص لمحيدس بأنفسهم أو يحاولون قصص بطل . ثم يتصرف الكبار والقصص الى بوحى حائنه الى يصطرون فيها متأثرين بهذا القصاص في كنه من نواحي هذه الحياة .

والألمة كالأفراد سماعاً في كل ما سمع . تحدثت بعضها الى بعض وسمع بعضها الى بعض . وسمع بعضها عن بعض . وسحب بعضها لبعض . ويقتد بعضها بعض . فترت على هذا كنه رامي لألمة وتخصرها وسرها الى الكمال .

من أجل ذلك نجد القصص ينتقل من أمة الى أمة . ومن حل من الناس في أمة الى حل آخر من الناس في أمة أخرى . عن طريق الذكر والأداء الصوتي والسمع قبل اختراع الكتابة . ثم عن طريق هذه الاشياء وعن طريق الذكر والنسخ والقرءة فلعين بعد حبراء الكتابة . ويحدث له في أثناء روايته وينقله كثير من الغدق والاضافة والتغيير والعديد على حسب وعي تذاكره وعمل الجدل وعلى حسب التطور الحضارى

وقد تعلم القصص لمصرى القدم الى أمة عاصرت المصريين القدماء

• إلى أمه أخرى عاشت بعد المصريين القدماء . حتى وصل ب والى  
 عرب من أفراد الأمم والشعوب في هذا العصر الحديث وانتقل قصص  
 اليوناني إلى أمم عاصرت اليونان القدماء والى أمم أخرى عاشت بعدهم  
 حتى وصل لب والى عربنا من أفراد الأمم والشعوب في هذا العصر  
 الحديث كذا في القصص الفارسي ، القصص الهندي والقصص العربي ،  
 وكذلك قصص كل أمم عاشت على سطح الأرض وليس في هذا شيء من  
 لغزها . فالقصص صارت من التراث ، يكتنزه أصحابه مدفوعين بميولهم  
 القبطية إلى سبلت ، السطرذ والقاء وما إلى ذلك ، ويورثون أبناءهم  
 وسائرهم ودهى قريتهم إياه مدفوعين بركب في نفوسهم من الحلو والأشجار  
 والمشاركة . ويروون أساء الشره منه ، يعبرهم بذلك دواعي الانتار  
 و يظهر والسطرذ والمشاركة والاحماع

لذلك اذن اكداس مراكمه من التراث الفصلى الذى حلقه  
 به لشره مند أقدامه عصورها الى الآن. اكداس بسر تراندها وتراكمه  
 بما يقفه اليها المتصورون وما سيقفه اليها لاحتجون ومن هذه  
 اكداس ما يحرق على النار بسا . ومنها ما يحرق على النار الحن  
 والشصين والمردة والعنقه والقرام . ومنها ما يدور على النار الحيوان  
 والصبر والناب . ومنها ما يلقى الحما فى حماد وفى غير الحماد من الاشياء  
 فيجعلها تنوك الكلام كما تلوكه النار

و ساس تصفون هذه اكداس و تصفون على ما تصفونه لاساء  
 فهدد حرافد واسامر . وهذا فصلى بقوله ومعامره . وهذا فصلى  
 بعدى . وهذا فصلى برحى . وهذا فصلى حرقى . وهذا فصلى على  
 من حر هذه الخصيات من تصور ساء من آخرها لآمد  
 به يعودون فى تصور هذه الخصيات على من حرق بغيره على اموار  
 النمو على حسب ما يلقى لاسا فى كل يوم منها . ويتولون ان  
 الفصل من لائنه من خامسة لائنه من خصص هذا النوع لادله .  
 بطفل من الخامسة الى التاسعة يحب هذا الصرب أو ذاك . و من  
 يؤثر هذا النوع أو ذاك . وكذلك الشاب . وندى مرد مكمل . شبح  
 ومهمل من برى مثلا . بخصص حرقى مربع حلق من سس  
 خامسة من الثامنة أو التاسعة يحب ان تعنى لخصص هذا النوع من

١ - خمسة رجان اسرته من حر . و هذه ساحة لاصور الآلهة  
 - ٢ - الطور الواقعى المحدود بالبيئة من سس لاساء و الخامسة  
 - ٣ - طور الحال الحر من الخامسة الى سبعة . و صور المعمره  
 من سبعة الى الثامنة . و صور المعمر من الثامنة الى  
 الثامنة عشر . و صور المثل العليا من الثامنة عشرة .

عمره قند وحب آن شخصی هد بودن من اقصی وقد وحب لا یعود  
به قارن مدد او قارن بالعین وبقارن بعین الادب وبعین من انوار

وقد سبق مع سداوح حسن على - اخص سرعة في الطور الواقعي  
المحدود بالنسبة الى نقصان الذي يدور حواذته حول ما يعرفه الطفل  
وناقه من حول - صاب - رأسي - في صور - بحال البحر بل الى  
انقصان جري الذي يحرق حواذته حول - على - النسيم ومرتد  
والصاعقه - زفر - - ان على في صور معاصره بحال نقصان معاصره  
والكتف - - على في صور - على - نقصان وحيد  
ونقصان - من - - حواذته ما سواه - ذكر - رأسي من  
المعاصره

[illegible]

هذه هي المعنى الذي هو في الجملة في النص، وهو

المحدود بالسنة أو في طول الجمل غير قصص حسانا يدور حول مثل  
 ابل نبي لا يعفون بها إلا هذا شامه عسره من غير - وأن يوجه في  
 أسباع المياني وتعرض على عيونهم في طور العبر - ما يسمونه من  
 القصص الواقعي سادح الذي تسجته قصص رطبه واحمسه . وكذا  
 معنى بالقصص أن كل نوع من أنواع القصص ينشأ اعتمادا ويمكن  
 انما هو - بحث باله البو الذي يوجه الى أسباع أفراد أو الى  
 أسباع أفراد - وعوهم . والقصص الواقعي يوجه في كذا لا يسمي في  
 طور الواقعي سادح قصص - الله نبي تهمه لا يسمي - حري حودته  
 حول ما نفعه لا يسمي وحول ما يدركه حوسه من تهمه نبي تهمون  
 فيها وحول تهمه الذي يقومون به وحول عابهم اجاني الذي  
 يصورونه حداثا - سادح - هذا القصص الواقعي يمكن أن يتقاع به  
 حتى باله لا يسمي - وهو في نوع معارده - يمكن لا يسمي في سادح  
 به حتى باله قصص - حسان - سادح - حسان - كذا - قصص - حري .  
 وكذا قصص معارده . وكذا في نوع من نوع القصص

وسمى - حري - القصص الواقعي الذي مدونه لا يسمي وسمى  
 به أذنه وعيه بعد الثامنة عشرة يمكن أن يسطر حتى يلائم مدونه واقعه  
 والاطفال فيما قبل الثامنة عشرة من الاطوار - حسان - من رثمه مدونه  
 في تراثنا العربي وفي غير تراثنا - قصص - حسان - حسان - حسان  
 يسمون الكبار ويستجود على أقدامهم - حسان - حسان - حسان - حسان  
 بالاذان والعون . وهذا القصص - حسان - حسان - حسان - حسان  
 الاطفال . وهذا القصص - حسان - حسان - حسان - حسان  
 ليقرأه الكبار بأذانهم وعونهم . وقد وثق - حسان - حسان - حسان  
 بهذا القصص - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان  
 كذا - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان  
 حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان  
 حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان  
 حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان - حسان

لكن طور على السط الذي لا تسه . وقد رجب هدد لمجريات ابي كنه  
من المعاب . وقد رجب الى لعب فهي تروق انكار . ووجب الرحاب  
أو رجب الموصات الانجليزية في أنماط من التخصص فهي تروق الصغار  
عند . وغير هذا كثير مما يفتق عنه المقام .

وہو کہ نسبت انحصار اور اعلاؤہ ما شمس علیہ من زلفکار  
وحوادث من جہہ - ولعبارہ سی سرجمہ عن بحوادث و زلفکار من  
جہہ آخری - لاند عبد البسط و عبد لاعلاء من بصر ای الصور ای  
بسط ای صور من معنی بہ ولا بقصد زمر علی ہد فحسب  
بل لاند نصف من بصر ای مشروبات مختلفہ فی الصور و حدوی  
ما یوجد من ہدہ مشروبات من لہرہ

لا بد من تصور في تصور الذي نسبه له ولا بد من تصور في تصور  
الذي نسبه له . لا بد من النظر الى المستويات المختلفة في الطور الواحد  
والتي ما يوجد من هذه مستويات من فروق فليس يحتمل ان أطوار النمو  
تختلف فيما بينها من غير حتى بعضها . وحدها . جسمه . ان فرد  
صغير . او أحد يختلف فيما بينها في هذه هو حتى . بل ان فرد العمر  
يرعى او أحد يختلف بعضها عن بعض في هذه هو حتى بناء على اختلافهم  
فيما يربطه عن شغلهم ولما ينفونه عن سائرهم المختلفة من التأثير  
والمسبب وما دام ان هو انه يختلف من فرد الى آخر . وما دام نسبه  
على كيف لا بد ان يختلف من فرد في آخر . وما دام مرجح  
او نهائيه . لتقاء عوامل الوراثة بعوامل البيئة في الانسان وما يحدث  
عده هذا لياقي من التفاعل . لا مرجح . ما دام انه يختلف من فرد  
الى آخر . فلا بد من ان يختلف اثر خارج عن هذا كونه من فرد في آخر  
وهو ليس في مسوون مختلفين في علم اعلم ان يكون من لأفوار

١- استعمل فيه معادله مع الذي سجل جميع المعروف  
والمعامل والاحصاء والمؤثرات التي تحت بالاسرار . حسب عليه منه  
مكرر في رحمة الله الى ر عارف احسان .

اننى تعيدنا كثير اعد بسط القصص واعلاؤه . ولعل نظر لى « به  
الذكاء » ان يكون من الأمور المصده كذلت ولو ان معاهد العلم اتحدت  
« به الذكاء » . و به العقليه كما سمي احاء . اناس من  
الاسس انى تعتمد عليها فى تقسيم الاطفال والصحة واللامد الى فروع  
وفصول . وفى رسم الحفظ ووضع اساهج و حساب . فروع لتعليم مختلف  
تفروق والفصول . لوفرب كثيرا من جهود ورفع كثيرا من الاصاب  
وحب واحب كثيرا من شئى لثمره .

وليس معنى هذا ان تضع معاهد التعليم افراد كل به عقليه فى  
فصل واحد . فذلك سرب من المجهول لى يوشك ان يكون عشا . وما  
تضع فى الفصل اى احد مجموعته سرب . فوذلك فى مستوى التحصيل  
وفى العمر العقلى وفى مروف لى به الذكاء . فضع اذكاء  
من اناس عرفة او حده فى فصل . حد لوى كبر من فصل . وضع  
موسيقى بذكاء فى فصل . حد لوى اكثر من فصل . وضع ماخرى فى  
فصل . حد لوى كبر من فصل . جعل كل من فرفة لى اخرى على  
اساس من ساهج حساب التحصيل

عندئذ يستطيع المعلم الخادق . يوفى به فدا لى من حد . ففقه  
ملائمة لى انى . ففقه لى من راس . ففقه لى من راس . ففقه  
ان يهدى بذلك فى علاه لى . ففقه لى من راس . ففقه  
لادان والمليون ان كسب لى من راس . ففقه لى من راس . ففقه  
يستطيع ان يسرند يدها فى ففقه لى من راس . ففقه لى من راس . ففقه  
أوتوا حقا من مواهب التأليف

(١) تناولت كتب كثيرة مالة « قياس القدرات العقلية » من جمع  
سواحى . فى مكانا حربه اللى ففقه من هذه الكتب . ففقه لى من راس . ففقه  
الطفل فى المدرسة الابتدائية : تأليف موران أبراكس . ورحمة  
محمد مختار المولى .  
ب - قياس الذكاء فى المدارس الاسفانية : تأليف الأستاذ اسماعيل  
محرم القيسى

ويعمل من بعد ذلك نصوص كدس التراث القصصى عندما نلدرسه  
واسمحى من ناحية الأفكار والحوادث ومن ناحية العارء التى ترحم  
عن الحوادث والأفكار ، ونحار لكل مستوى ما يلائمه من القصص ،  
ونحو ما نحار علاء أو نسط على حسب حده المستوى إذا كان الأمر  
يحتاج من التحوير بالنسط أو بالاعلاء ، وهذه العمليات عمليات  
الدراسة والمحصى والأحار والتحريف والتحوير بالنسط والاعلاء  
بعد التحريف .. - من العمليات التى تعرف بعمليات « التقيين »

ولو أن التراث القصصى قد أحرب به عمليات « تقيين » كما أحرب  
هذه العمليات على قصص كثير من رآمه لأحربى لكن عندما نلدر  
من رآمار مجموعات مدرجة من القصص المسوع ، ويكون عندما كل  
سور من سور المسوع مجموعات مدرجة من قصص المسوع ، فحينها مجموعات  
الأعداد التى تألف منها المسوع ، ولكن عندما مجموعات من القصص العام  
الذى يصلح جميع رآمار التى يتألف منها كل طور ، ولربما استطعنا  
أن نجد لقصص الذى يصلح لطورين من سور المسوع أو لأكثر من  
طورين لو أن هذا كله هكذا فكان من النادر أن يصل العمل فى حصار  
ما سرؤد الأطفال والعسة والتلاميذ بأذانهم ويعيوبه ذات يوم فى سور  
من سور أو فى عمر من رآمار أو فى فصل من أقصوه ، ولو أن هذا  
كبه هكذا كان مجهود الذى يبذله نعلم فى النسط أو فى الاعلاء  
مجهودا مالا أو من العمل الذى كان يقوم لشاعر عبرى . وحسب ربحه  
جهد الموهوب لى لأعداد والذى يسرده رداء وما يعقب سرده واداء  
من الوان الشاط





عنه . ويختار الملائمة منه كلما أراد أن يوجه إلى أسماع الأطفال والصبية  
والانلا من ذلك أن يعرض على عيونهم ما يقرأونه بالأذان والصوت .  
ولا مناص من أن يصطلح المعلم بأسماء الجواهر مسطحة أو مقلبة كلما احتاج  
الأمر إلى التحويل بالتبسيط أو بالاعلاء .

ولا بد لذين يردون القصص ويديعونه ويعرضونه على الجماعات  
والأفراد في المجتمع من أن يضرروا إلى تراث القصص ويصلوا به  
ويظهروا عنه ويخبره . من كلما أرادوا أن يوجهوا إلى آذان الأفراد  
والجماعات وكلما أرادوا أن يعرضوا على عيون الأفراد والجماعات  
ما يقرأونه بالأذان والصوت . ولا بد من اصطلاحهم بأسماء البسط والاعلاء  
كلما احتاج الأمر إلى تحويل البسط أو بالاعلاء .

ولعل المفضل أن يكون من اقتبس على اختيار القصص الملائمة  
بفائتي الأذان والصوت . فهو يحكم دراسته وقراءته وأعداده ، ويحكم  
اقتضاه بالصفات والصفات . ثم كما معهم في اختيار ما يوجهون  
يستطيع أن يعرف على صوت ما يقرأ بالأذان والصوت . ويستطيع أن  
يفرق أبواب ما يقرأ في كل صوت من الأصوات . ويستطيع أن يهدي إلى  
مسوداتهم النفسية والوجدانية في كل عمر من الأعمار . ويحله يستطيع  
أن يكون فكره عن مسودات ذكائهم . لا يمكن تصحيحه كما هو  
لا يخلو من تصحيحه من بعض ما يقرأ . وعلى هذه الأسس تصحيحه يمكن  
أن يوفق إلى حيا القصص الملائمة للفائتي الأذان والصوت من الاقتضاء  
وصفها . فكلما في كل قصص وفي كل فترة وفي كل مرحلة من مراحل  
التعليم وقد نجد من تراث القصص ما يصحح ما يقرأ بالأذان والمفردات  
بألفين بدون حدس أو تعديل ضيق

١ . ومن الأمثلة لذلك ما حددته ألفت في سلسلة " روشة النفس " إلى  
تتدرج بأزعارها . وفي عهد الدكتور يوسف مراد ، فهي تصاحبه  
تتدرج على سماع الأصوات في الجواهر أو فهي محدودة بأسماء بدون حدس  
أو بدون تصحيح . وما حددته في سلسلة " التحدث بالبرسنة " محمد سميد  
المراتب والبرسنة ، ففيها ما يحدد الألف واللام في صور الحيات الخمر

ولكن انقص من الذي قد يحدد الملعبة صالحا لقراءة الأدب والاعين بدون تعديل أو تعديل طفيف . محدود قليل العدد . في حين أن الكثيره بكثرة من التراث القصصى يحتاج الى التحوير بنسب أو دلاء على حسب لعمر الذى يوجه الى أفرادهم ونعرض عليهم ليعرفوها بالأدب والعون

إن اختيار لقصة الصالحة بقراءة بالأدب وللقرءاد سيجب وهو أول خطوة من خطوات لأعداد نبي ذلك . القصة هي قصة من ناحية هكلها أو من ناحية نوعها الرئيس . أهم قصة أعدت للسرد ثم هي قصة تشبه وضعها مؤلفها بنفسها بالاعتماد على مصادر ليشمل / فإن كانت من القصص ليشمل هي لا تصبح بالاعتماد أن تكون هي قصة صالحة كما أن القصص نبي وضع لسرد لا تصلح للممثل لا بعد أن يكون هو هو . يشي نبي في قصص صالح ليشمل وعندئذ يكون يحوي لقصة لتمثيله المختارة الى قصة صالحة للسرد هو حصه منه من حقوق الأعداد

نبي ذلك بنسب قصة الصالحة أو علاؤها د كان الأمر يدعو الى بسط أو الى الإغلاء . ويتناول تبسيط القصة وعلاؤها نبي حدسها . حوادث وأفكار نبي بسطها في شخصيات لقصة دافق . وأفكار كما بسط لال بعد نبي طرحه عن أهم دت . وأفكار . وأفكار وقد يصغر لعمر في حالة البسط نبي . يحدد من حوادث لقصة وأفكارها . شخصياتها وهو فيها ما يرد غير ملائم لها نبي . نبي

= " يقول أهم مرد بدون بعدس و بعدس بنسب . ما يحدد في نسبه " ولاذبا" الى بصرها دار المعرف و يعرف عنها الأستاذ محمد فريد بنو حدس . وما يحدد من القصص في " نسبه نسبه " التي كانت تصدر عن معهد سريه للمعنيين في العراق لإدفعه بنسبه ١٩٢٢ . سنة ١٩٣٩ . نسبه ما أصبح لقراء الأدب و نبي في جميع الإله ر . يقول بعدس و بعدس بنسب . وكذلك القصص الثلاث نبي . ردت في كتاب " القصة في سريه " نذكر عند العرب عند أحمد . وهي صالحة لقراءة بالأدب وللقرءاد بالعين في صور الحسن الحر . بدون بعدس و بعدس بنسب .





وقد يصح أن تجعل القصة على ما تأتي فيها عدد من العقد أو بقصة على  
سادس الظهور فيها عدد من العقد - فمصر على عقده واحده أو على عدد  
من العقد المتتابعة السبعة

أما في حالة الإغلاء فإما قد نصف إلى القصة ذات العقد الواحد  
من موصوف والقبلاء والأشياء والحوادث الفرعية ما يرتفع بالقصة  
إلى مستوى عالٍ للقارئ . وقد نلخص من هذه الأشياء ما يرفع حذقه  
القصة إلى ذلك مستوى وقد نصف إلى بقصة ذات العقد الواحد أو حذره من  
العقد المتتابعة ومن نحو ذلك والتلخيص المتعمق بها ما يمكن صفة  
للأمر بالقصة في مجموعها على مستوى مضمون وقد يحصل من القصة  
ذات العقد المتتابعة قصة سادس فيها العقد أو ما يسمى بالحق

وسمى هذا الذي يورثه ما يمكن عمله في حاشي لتسلسل والإغلاء  
أن قصة لا تدعى أن يقرأ في حكايتها قصة « عند كل عصر يتحدث  
ولا يدعى أن يستهدف هذه » بحكاية القصة « إلى جانب استهداف  
ما يلائم القارئ في الحالين جميعا

ولكن القصة لا يمكن أن تفرق إلى عصور السامعين إلا عن طريق  
العادة على سرح عن الحوادث والأفكار ويمر عن جميع ما سأل عنه  
القصة . وإن كان من الممكن أن يفرق السامع القصة عن طريق سادس  
والصور . ثم عن طريق التمثل الضام على السرح وفي السامع . أو عن  
طريق مشاهدته جوهره المتعمق وهي تحدث في عمالية الحسن والرفع  
أحيانا . شأنها في ذلك شأن كل بيان

ولو أن السامع قدروا على أن يفرق كل منهم ما يلائمه من كدس  
سراة القصص عن طريق السادس والصور أو عن طريق التمثل الضام  
على سرح وفي السامع . أو عن طريق مشاهدته جوهره المتعمق وهي  
تحدث في عالم الحسن والواقع أحيانا . لقد كان يحور لهم أن يكونوا في  
على عن أن يسود عن طريق الفراءة بآذان والعين . ولقد كان يحور  
ساردس والشارس أن يرحلوا وسررحو . ولكن لا يستطيع أن

بممدح لمدح وصور الصور لأكدس لرائد القضي برمه .  
 ولا يصح بثبته سلا صامدا على ممدح وفي سلا بضمه .  
 وما نحن بقادريين على أن نرجع ما قد أتت به من ممدح سيرة  
 الأوسى ونش كال من لممكن أن يشهد الأسان بعض القصص بحري  
 حوائثه انواقعه أمامه في غاب الحس ولو وقع . فان ذلك بحري  
 بقدر محدود سلسل من سلا نرمان ولفظه . ولو قد فرغنا ما لأصل  
 العقل فرغه . وهو بمدحه لرب . بضمه .  
 ورجاع ما قد أتت به من ممدح سيرة الأوسى فلا بد بل من مع  
 ذلك من أن سبى كل منهم ما نأثمه من كدس لرائد عن طريق مراد  
 نأثم أو نأثم . عن طريق لفر . نأثم . نأثم . نأثم . نأثم . نأثم .  
 امطوق والكلام لمكوب كثر ما يكون أسد برضا وسلسلا . وكثيرا  
 ما يكون كثر وودوحا ونعم بقفا ونحف تصاعده . نأثم . نأثم . نأثم .  
 « البيان » جميعا .

وكان نأثم امطوق أو نأثم امكوب هو ما قصد إليه بقول  
 « العار » التي ترجع عن حوائثه ولفظه ونعم عن جميع ما تألف  
 منه بضمه .

والعاره اما أن تكون شعر واما أن تكون نثر . وكل من لشعر  
 ونثر على أنواع . ولكن نوع من هذه الأنواع موصف بضمه .  
 ما نوع العار لى نثر بها القصص على الأسباع / أسد عنها  
 قصصا منورا ثم نثر عنها قصصا منظوما أم نثر عنها قصصا عارته  
 منها لشعر ومنها لمصورة .

لا نستطيع أن نقول أن الشعر حر من الشعر . ولا نسمع أن نقول  
 أن شعر حر من الشعر . فلكل مقام ما يقتضيه منها . وما يفضل فيه  
 أحدهما . ولا نستطيع أن نقول أن القصة لا تكون إلا نثرا . أو أنها  
 لا تكون إلا شعر . فمن القصص ما هو نثر وما هو شعر . ويمكن  
 القصص من نثر و شعر مكان غير مسبق في أحدهما من دون الآخر .

أو هو مكان ثابت مسير في كليهما وقد سمع لاسي قصص مشورا  
وسمعوه مضموما . مدد واحد لاسي وكانت لهم ألعاب وكان بهم برث  
بحفظه وبأفله ألعاب . سمعوه مشورا . وسمعوه مضموما . ولا يرانوس  
سمعوه مشورا . ومضموما . وذكر لاسي بهم سيقون سمعوه مشورا  
ومضموما لى راء . لكن لاسي مدد صصعو سلب العوق لى  
الآن قد سمعو من قصص مسو أكثر مما سمعو من القصص مضمومة .  
كما أنهم قد لعبوا بعضا من على متادير من قصص مشورا أكثر مما  
وقعت عليه من القصص مضمومة مدد على سرات الى الآن وأكر لاسي  
أنهم سيقون كدبت لى راء . سراء نأد بهم وديونهم من القصص  
مشورا أكثر مما سراءون من القصص المضمومة .

ومعنى هذا أن حسب قصص مسو من لراث قصص لراث  
بأوفر من حسب القصص مضمومة . وأن مؤلفي القصص مضمومة لى  
تألفه لرا أكثر مما مضمومة لى تألفه لراث في راءه راءه لرا  
عدد مؤلفيه لرا أكثر من عدد مؤلفيه شم . ولسي هذا سمعوا فأشر  
أنوع من الشعر . لأن الشعر مضمومة . لورون محدودة بالقصة في  
بعض ألعاب . والكلام يلقى على صاحبه . وشر مضمومة مدد على  
محدودة ولا مضمومة . قصة تألفه مسو لا يقسو وأنعميات مضمومة لى  
يسلمها أشياء بقصة لرا لرا وأحف من ألعاب عطفه لى  
يسلمها أشياء لقصة لرا . وربما تكون العمليات التي تملأها قراءة  
القصص مشورا لرا وأحف من بعض بواحي من مضمومة لى  
لى يسلمها لرا . القصص مضمومة . وهذا في حالة المسو لى بواحي  
فما عدل لاسي من راءه .

ولما سمع لاسي أن قصص مضمومة وساء حو ذتها وبما سلكها  
وما يدور على أسس شخصياتها وما يعبرى من لرا عن كل ما يسارا  
في كونها . لاسي لى لرا لاسي منها لى الشعر . ولما سمع أن  
لورون بواحي مضمومة القصص مضمومة . لا تحضر فكرها في قصة ويعبرى



هكذا في أنه عن طريق عبارة مسورة فلا وقد سخن على لوري  
ما حظرت في عقبه وما حزن في راسه ، ثم يحزن فبسه بعد ذلك من واهي  
أو آخرها عن طريق عبارة مسطوية . معتمد في ذلك على موهبه في  
الشعر وقدرته عليه وقد يحدث أن بعد مثلي بقصه مسطوية في  
حرفاتها في أول الأمر من ثوب في آخرها عن طريق عبارة مسودة . ثم  
يحول ما أورد في شعر ، أي أنه تحول عبارة مسورة في عبارة  
مسطوية

وقد نستطيع أن نقول - كبره من مسائل يتحول أي فراءه  
القصص من أكثر مما يتحول في فراءه القصص مسطوية . و ب عدد  
نفس فراءه القصص من أكثر مما يتحول من فراءه القصص مسطوية .  
و ب الفرد العادي " فراءه من القصص مسطوية وفراءه من القصص المسطوية  
ولكنه يصل في فراءه القصص مسطوية أكثر مما يصل إلى فراءه القصص  
مسطوية و ب مقدار ما يؤول من القصص مسطوية فمعظم من مقدار ما يؤول  
من القصص المسطوية

وقد نستطيع أن نحسب أن فراءه مسطوية على الأسجاع قصص مسطوية  
ومسرد عليها قصص مسطوية ومسرد عليها قصص عبارة منها مسطوية ومنها  
لمسطوية . كما أن فراءه إلى تصوير قصص من هذه الألوان جميعها  
ويكن ما مسرد على الأسجاع وما مقدمه في التصوير من قصص  
مسطوية يجب أن يكون أكثر مما مسرد على الأسجاع وما مقدمه إلى  
العيون من القصص مسطوية . وما مسرد على الآذان وما مقدمه إلى العيون  
من قصص مسطوية يجب أن يكون أقل مما مسرد على الأسجاع وما

القصص المسطوية والفرد العادي هو الفرد المعتمد الذي مسطوية موهبه  
في أي من أسطر السطر من دون الآخر . فندى سطر له من سطر  
أو مكسب أي أحدهما من دون الآخر . على العكس من ذلك نجد السطر  
أو من عدده موهبه في السطر من أي أسطر أكثر مما يصل إلى السطر  
ونجد الكاس : من عدده موهبه الكاسه من أي أسطر أكثر مما يصل إلى  
السطر .

تقدمه الى العون من القصص التي عاينه منها المنشور ومنها لمصوم كما  
أن هذا الأخير سعى أن يكون حقا عاينه من نشر أو غير من حصها من  
الشعر (١).

وهذا كله يصدق على الأصناف القارئ بأدائها في مدارس دمشق .  
ويصدق على الأصناف ونفسه القارئ بأدائها وعيوبها في مدارس لمرحلة  
الأولى . ويصدق على الصنف والتلاميذ والطلاب القارئ بأدائها وعيوبها  
في المدارس لأعدادها والمدارس الثانوية وما يماثلها . وفي الجامعات  
 والمعاهد علم . ويصدق على الأفراد القارئ بأدائها وعيوبها في المجتمع  
الكبير

ولقصص المنشور والقصص التي عاينه منها المنشور ومنها لمصوم  
هذا عند الرد على الأدب ومخبره فيها سدا وعيوبها سر .  
أما القصص المنشورة في بعض دواوينه ونشر في بعض في ظروف  
الملائمة وفي الأوقات المناسبة .

وعارة القصص - ترا كانت أو شعر يجب أن يكون ملائمة  
لما تعبر عنه . مناسبة لمن يتلقاها من القارئ بلاد والصور من جميع  
الوحي . وليس من الملائمة أن تغرب عاينه في بعض ونسحق في معنى  
وكن من ملائمة أن يوضح عاينه عن المعنى ونسحق في معنى ما يريد  
ساحتها . ونسحق من ملائمة أن يرد لفظة عن المعنى وأن يحسن الالتفات  
ما نسحق في وسعها حمله من المعنى . ولكن من ملائمة أن نسحق في لفظة  
والمعنى في العاينه . وأن عند لفظة عن المعنى . فلا يكون المعنى  
أسبق إلى العقل من المعنى ولا يكون المعنى أسبق إلى العقل من المعنى .  
ونسحق من ملائمة ألا نسحق المعنى والمعنى . وكن من الملائمة أن نحصل

١ المصوم بالقصص التي عاينه منها المنشور ومنها لمصوم  
القصص المنشور التي عاينه من نفسه أبحاث من عاينه المصوم  
كسبيل وأسمه أو صحه . ما خرج من العاينه على سبيل سائر نسحق  
دوره في القصة ... الخ .

للمعنى فما يشاكلها من اللفاظ . فلا تكفى معنى الحديث القام هربه  
فيسحق . ولا تكفى معنى هركه لقام جده فسحق . ولكن  
يعطى كل شيء من ذلك حقه ويوضع في موضعه .

وليس من الملامة أن يصادى اللفاظ بعضها مع بعض وتحاق . وإن  
تفر الحروف بعضها من بعض وتتناق ، خلال السياق الذى تجرى فيه ؛  
ولكن من الملامة أن تعقد بين اللفاظ أو أصر المودة وترم بين الحروف  
روى العربى . فحرفى معنى لف يدع . سب القامه . سب كل واحد  
منها مع ما تشاكلها . وأتى كل حرف فيها بما هو من جنسه وما يحسن  
منه بطنه .

وليس من الملامة أن يستعمل مصدر على لفظين لأشياء على  
أقام عربية على لاسماع وحنون . فمصدر على لفظين : ولكن  
من الملامة أن يكون أقام مصدر مع لفظين . وما أوسع مجال  
عنه عند لفظين كما قد من قبل . وليس من الملامة أن تكون اللفاظ  
مصدر مع لفظين ولكن معنى المارة مع ذلك يستلزم عليهم  
سب القامه لى بحرفى عنه القامه المفهومة وبسب ما يحدث في هذا  
أقسام من حديثه وأخر وذكر وحذف . وسب ما يتلزم في هذا القسم  
من جعل المصدر مسوقا وسبب القامه لى . ولكن من  
اللامه أن يكون مقصود من عارده بضمها لى بحرفى عنه . وسب  
من نوحه به . وأن يزيد من وضوح المقصود ونصاعته ما قد  
يحدث في بضم عارده من حديثه وأخر وذكر وحذف . وما إلى  
ذلك

وليس امرد من ملامة لى د . لى د . معنى . بضم . أن يكون  
لصاره في مسوق عارده لى د . حدثه أو كسو . ولا أن تحذف  
عن مسوق عارده في كنهه وحديثه . وإنما امرد أن يكون فوق  
مسوق العارده لى بصحوبها في كنهه وأحدث درجاب لا يحويه

دون فهمهم ما يقرءون ولا تحسبون دون تدويفهم ما يقرءون أو بعض  
ما يقرءون وبهذا يكون عبارة أو تكون مادة القراءة عبارة أوسع  
وأشمل. عدة صحبتها

«هل السلي الكربة قد كان يقصد إلى هذا كما يرويه عنه الشافعي من  
قوله «أمرنا، معشر رؤساء، أن نكلم الناس على مقدار عقولهم»  
فهو به يكن يقصد أن نكلم الناس به نكبتهم بما يلوكة أنفسهم وما  
تخرج به أفلامهم ولم يكن يقصد أن نكلم الناس بمصيبتهم بعبء ونكبت  
بعضهم لبعض بما يلوكة أنفسهم لغير ذلك وما تخرج به أفلامهم في الكفاية  
والحديث.. وإنما كان يقصد أن يكلم الناس وأن نكبت بهم.. وأن  
نكلم الناس بمصيبتهم بعبء ونكبتهم الناس بمصيبتهم إلى بعض ما في وسع  
الفارسي بالذات والعموم أن يفهم ما في سمعهم أن يدوروا به  
يدوروا بعضه به وبذلك خاص أحدته وحسنه وأقواله كدابة كلها عدة  
صحبتها.

أما قول الحمل وقصرها في العبارة فهي، لا يصل عدة بوقوف  
ولا يستطيع أن يقول أن حمل العبارة بمعنى أن تكون قصيرة، ولا بها  
بمعنى أن تكون صلبة، فمن الحمل قصر ما قد يقصد القصر، ومن  
الحمل الطول ما قد يراد به المكالمات بسهولة واستواء. وفي مثل هذه  
حاصل يكون قصر الحمل ليس بعبء، إنما فهم أن يكون القصر أو الطول  
وساها من الوسائل التي تكشف عن المعنى ويختصره. وقد كانت بحمله  
ختصره وفي دلالة أكثر منه فهي من حملها لغة به خير، وقد كانت  
لحملها بغيره وفي دلالة أكثر منه فهي من صاحبها أقصر

ومن بحث المعنى لا يقصد أن كان عبء أن يقصد به نكبتهم  
أن عبارة القصة التي تتلقاها الأذن والعموم يجب أن تكون حملها قصيرة  
عندما توجه إلى الصغار، ويجب أن تكون حملها صلبة عندما توجه إلى  
الكبار. أن العبارة - سواء كانت موجّهة إلى الصغار أم إلى الكبار

بما هي سببه أو تصد من حيل من مبادي القصد ومنها الصوابه منها  
المستقلة بعضها ومنها لمصلحة غيرها . قد سلك كل واحد منها على  
نحو من يظن أو لفرض يكون أو في الدلالة وأمر في لانه ، نسب  
بما هي في حال سببه من الجمل التي تقاس أطوالها بمسطرة أو فرجار .

وقد يحدث في عبارة حيا من تكرار بعض كلمات وبعض حيل  
ما يؤدي إلى التردد من التوضيح ، نسب ، لانه وما يؤدي إلى  
التكرار ، التبع ، لأهمه . وقد يحدث فيها من التكرار ما يستحق  
التعليق وبعض إلى غيره فخرج وإن كان غير أن هذا يسمى أن يكون  
مقدرا ويحدث . وسمى أن يحدث نسب ، التكرار ، لانه  
عن حده أقل وأمر . وقد يحدث في غير موضعه سكره واستحق  
وهو مع هذا أنه يسمى أن يكون نسب ، مستحقة ، مختلف ولا مستحق

وقد سبق أن حدث نسب من صفت هذا الكتاب عما يسمى  
أن يكون عليه عبارة يحدث وعن بعض ما يسمى أن تكون عنه مادة  
المراد ، وجه عام . قد قصد هذا ، يسمى أن يضاف إلى ما قصد هذا  
وما قصد هذا ، يجب أن يسمى إلى ما قصد هذا .

وكما أن هناك قصة ما تشمل عليه من موافق هذه والحوادث  
المتعدية ، فقد رأينا وصف والفاضل ، قد سألوه تحوير ، نسب ، ثم  
الأعلاء ، لانه ، ما ، في ، والعقول في فصل من مقصود أو في طرفه  
من الفرق أو في مرحله من مرحل . و ليلائم القارئ بالأذان والعيون من  
المراد والخصائص في جميع ، لانه ، فإن عبارة القصة قد يتناولها  
تحوير ، نسب ، أو ، لانه ، هؤلاء القارئ ، لانه ، والعقول  
كذلك

وعند لقائه ما أن يكون شر وما أن يكون سحر وما أن يجمع  
بين الشعر وشر ، ولش ، أنواع في التحوير من شعر ، أحف ، منوه ، وأمر  
جهاد ، فهو غير مقيد ، لانه ، وهو سقاة لا تصر على سق

معين و بما تحذف من كلمة الى كلمة ومن جملة اى اخرى فهو و يحذف  
 هذه يمكن . نحن فيه كلمة مكان كلمة . بحسب مكان حسبه . وفقره  
 مكان فقره . ويمكن ان تقصر فيه الجمل وان تداح على حسب ما يلائم  
 القارئين اما اشعر فيه مقصد باورد والقافية ومقيد بنسق من الموسيقى  
 يشتمل مع بورد ولا يحذف عنه وليس من اليسير على غير الشاعر ان  
 يصح في لشعر كلمة مكان كلمة و حسبه مكان حسبه او سطر مكان سطر  
 او سطر مكان سطر او مجموعة من ارباب مكان مجموعة اخرى وليس  
 من سطر على غير الشاعر ان يطل الجمل في الشعر او يقصرها ، على  
 حسب ما يلائم القارئين من جميع هذه الحالات .

ولقصة قد تكون ملائمة بمسوى لدن احديده من نوعي  
 حواراتها وعندها . وتضاف حواراتها وعندها مقصده في « معنى بقصتي »  
 من الدلالة الى نهاية . وكما يحتاج الى محور بالسطر ودلائل  
 من ناحية « لعاره » حتى يلائم ذلك مسوى وقد يكون ملائمة من  
 ناحية العار . وكما يحتاج الى المحور بالسطر او دلائل من نوعي  
 حواراتها وعندها . وتضاف حواراتها وعندها مقصده الى نهاية وقد  
 يكون لقصة من نوع لدن يحتاج الى المحور بالسطر او دلائل  
 من الباحثين جميعا .

ولا يطلب لقصة في الحالة الأولى كثير من الجهد الذي بذل في  
 سطرها أو في إعلانها رأس العار . هي وحدها ليس بمسألة سطرها  
 أو الإعلان من ناحية ألفتها وعلاقتها بمقصدها بعض . ومن ناحية حسنها  
 وصول هذه الجمل وقصرها وعلاقتها بمقصدها بعض . وما في ذلك فقد  
 نجد في عارده قصة القاص بعدد من محلات فهم بقارئ « أول » وهو  
 على الرغم مما يكتبها من حساس وعلى الرغم مما بذل في تصوير لسان  
 ليعلمها تفنن . من محلات الفهم وتدخلي فيه . وعندئذ لا يكون هناك من  
 يحسنها عن عارده القصة . ولا يكون هناك من حسنها ما يؤدى معانيها  
 من القاصد اى يدخل في محلات الفهم . ولا يكون هناك من وضع

كل لفظ من الالفاظ المتخاوة في مكانه الملازم من العبارة . وقد نجد في عبارة القصة الفاظا بعيدة عن محال فهم القارئ ولكن بحور السياق يدخلها في هذا محال . وعندئذ يقوم بحور سياق مع سقاء تلك الالفاظ . وقد نجد في عبارة القصة كلمات تدخل في محال فهم القارئ ولكن بوجددها سافر حروفها سافر بعضها مسكره لذي عايشين . وعندئذ لا يكون هذا بد من أن تنحى الكلمات التي تباشرت حروفها ؛ ولا يكون هذا بد من أن يؤتى — بدلا منها — بما يؤدي معانيها من الكلمات المألوفة التي ساعدت حروفها . وقد نجد حمله يدخل كل كلمة من كلماتها في محال فهم على حده . — ساعد حروفها على حده أيضا . ولكن صوب الالفاظ بعضها في بعض في حمله جعل بعضها سافر من بعض سافر ثقل على عايشين ويؤثر على فهمهم بمراد من الحمله . وعندئذ لا يكون هذا بد من أن هذا سافر بعض الكلمات . بعض برسه . وقد نجد حمله يدخل كل كلمة من كلماتها في محال الفهم . ولكن ساء حمله من حب موبها وقصره وربب كلماتها وعلاقه كلماتها بعضها بعض . جعل المراد من الحمله بعد عن محال فهم القارئ . وعندئذ بعد ساء الحمله من حده . وسادها من بوحى لفظ . وقصر وربب الكلمات وعلاقه الكلمات بعضها بعض . ساء بها بوجددها يدخل في محال الفهم . وقد يصير أي جعل من ساء منها لفقره من وأخى برسها وإرساء بعضها بعض واستقلال بعضها عن بعض . ما قد يوجد بها من حمل مستعملة مستعملة . وما في ذلك فوجد أن ذلك كله أو بعض ذلك كله هو الذي جعل مراد من الفقره بعد عن محال فهم القارئ . وعندئذ بعد ساء بفقره من حده . وربب وربب وتصل وصرف . بخلاف على حسب ما يحتو المراد ويدخله في محال الفهم .

و. ما نجد عبارة القصة يدخل في محال فهم القارئ بألوان ونوعون ونجد أنها في حرف نفسه ليست واحدة . تنحى على نفس بلائم عقول القارئ ويبعد على اللفظ والبرقي ويحفظها تتعلق به ونحى إليه :

وعندئذ يصلح معوج من كلمات عارده بقومه . وتستعد لفساد  
 ويحل محله ما يؤذي معاد ما يدخل في محال الفهم . ويصحح نظام  
 العمل أي يصحح أي لتصحيح . وترفع بالعبارة إلى المستوى اللائق  
 الذي يساعد على النمو والرفق . ويجعل العبارة بما يمكن تحييلها به  
 من محسب . الخ ، وهذا كله وبأمثال هذا كله تصحح عبارة القصة  
 عند صاحبها .

والقصة في لغتها لغة بديع مجهود آخر من بديع في لغتها  
 الأولى لأن تحويل اللغة أو دلالاتها يجب في هذه الحالة ثمة  
 على هكل قصة ما يشمل على أحوال وأصناف من قصة مدونة  
 وما يقضي له وهي قصة من العهد . ويستعد على ما سبق أحوال  
 الأصناف من موقف مبدع وما تكون أحوال وأصناف وعقد من  
 الأصناف . حاله . أحوال . قصة . راجع : نصيب عليها  
 بالأسطورة . حذف . من نظام . ما أي ذلك ، على حسب ما يلائم  
 مسوق القارئ . كما وصفت ذلك من قبل . وفي هذا العمل ما فيه من  
 الجهد المعنى من لا يساهل . ومن جهد النفس من قصته  
 « لحنك منه » تصافى في هذا . ما به قصة لا بد من . سائر في  
 حانه تحويل هكل قصة بديع أو دلالاته . وعارده هي السرحان  
 المنع من أحوال والعقد والشخصيات وما إليها . فما يحذف تعذف معه  
 عارده . وهو عندما يحذف . يحذف معه عارته لا بد من أن تعقد القصة  
 ويبدل رتبة بين ما كان فيه وما كان عدد . وما يضاف تصافى معه عارده .  
 وهو عندما يضاف ويضاف معه عارته لا بد من أن يبدل له في مكانه  
 بحدوده . لا بد من . تعقد . رواية . قصة . تقرى . سره . خبر . ثم عدد  
 . الألف . به . بين ما جاء . من . ما حصل . أن . به . بين ما سبق . به  
 وبين ما بعده

أما تحويل قصة بديع أو دلالاته في لغتها ثمة فهو شق



مه في من حالين السالفين . لأنه سواء بقصه من ناحيتها جميعا  
ناحية الهيكل الذي يتظم الحوادث والعقد واشتصاص وما نكس  
الهيكل من الأوصاف والظلال والأمور الفرعية لأخرى . وناحية لعدده  
سوى سرحه عن هذه الأشياء جميعها . وقد قصدت جدي عن ذلك فيما  
سبق

ومى اهدينا الى القصة الموضحة في أحد لفظان . أو مى ومأنا القصة  
 امحارده وحورناه بالنسبة أو بالأعلاء حتى اسوب واستقامت على الحو  
 مدى يلائم القارئ بالآذان . فلا بد لنا بعد ذلك من أن نأتى بسرد  
 ونذهب ما نرى سرده وما يعقده من ألوان الشاط  
 ونؤن حصوده في راءه لسرد هي فروع القصة الموضحة أمثله مثلاً  
 دما ولشها في الداكره شها كاملاً مرتباً . وقد يقال ان المعلم يستطيع  
 أن يرتحل ويصنع أن يصرف بنا يلائم السامعين في مواضع القبول .  
 فمن ثمة ما يدعو الى هذه انه قد نرى قد حمله ويقع من وقته . . . من  
 ثمة ما يدعو الى هذه بالحق لخرق بقصة ولا الى رشح هذا الص  
 الخرق في هذه . الب حدان في . . . معنى يصنع أن يرتحل . ولا في  
 انه قد يصنع لتصرف بنا يلائم السامعين في مواضع قبول . . . بكنه  
 يسعى به الا يواكل على سديه . فقد يحدده ليدبه وقد يحويه في اوقات  
 لا يرتحل . وقد يصطفره الى يخرج مدى لا يحد منه مخرجاً . ومن  
 سعى أن يحد المعنى من تصاع قبول له في بعض الاحوال . كانه يرتكن  
 اليها على الدوام . فقد يصح القول ويستعصى في وقت من الاوقات . وقد  
 يملأ ارماء في حانه من الحلال . فلا يكون ثمة بد من رجوع الى  
 ذكره بعد اللسان ما سعى نسخه فيها . والى الدهن ليمد آذوان  
 الكلام ما سعى شته . هـ . في أن مثل القصة وتثبيتها في الذاكرة قبل  
 السرد من الامور التي تساعد على الانتحال وعلى تصرف بنا يلائم  
 سامعين في مواضع القبول . كما انها من الامور التي تعين على تفرغ  
 صاحب السرد من لاداء بالحركة والاشارة وما الى تحركه ولاشده من  
 العلامات الصريحة وعلى التفرغ . قد يحسن السرد من الموقف لتوجه  
 سؤال أو للاجابة عن سؤال . وما في ذلك .

ومن ماس من يقر القصة مرد وحده فبه له مثله وتنسها في ذكره  
ومهم من يرمه لدلت قراءان . ومهم من يحتاج الى اكثر من قراءين .  
ونالحق نمنش اقصه ونشئها في الذاكرة مراثة السارد على سردها ،  
وتوفسها ونشئل لمزبه على السرد الأداء الجهرى وما يصحب الاداء .  
الجهرى من اداء بالحركة والاباء ونفعل وما الى ذلك من العلامات  
النصرية ، وما قد يستعان به من الأدوات الأخرى . كما تشمل الموقف  
التي قد يقفها السارد في أثناء السرد بمسافته أو بوجه مؤل أو للاحته  
عن مؤل .

أما توفيت القصة فأتنا نقصد به حساب الزمن الذي يسمره السرد .  
حتى لا يسهى الوقت المقر قبل نهاء اقصه أو عند موقف مهم  
لا نحصل نهاء الوقت المقرر عنده . ومن القصص ما يمكن الانهاء من  
سرده على رأساع في الوقت المقرر . ومنه ما يقرب فقصير الوقت  
المقرر دون الانتهاء من سرده . في هذه الحالة لا حرد بحر قصة أنقوله  
الى اقصاء مع الوقت المقرر . كل قسم منها . مع بحر من على أن يسهى  
كل قسم سوف يدفع سامعين الى تعليق ما منه . في رقة وسهولة .  
كما كات " سهر د " يسهى من قصصها في كل ليله الى موقف يدفع  
" شهريار " الى لائه عنها ولا حصار بها سعلقه ما يستحق عنه الموقف  
الذي انتهت عنده . ونشوفه في ما سبغه حل ذلك الموقف ونشوفه  
اي ما نله اهد كان صباح بدر " سهر د " في آخر كل ليله فسك  
عن الكلام الصباح . ونكها كات حريضة على أن يدركها صباح في نهاره  
كل ليله عند موقف يوم سهر د . و سبغن الصباح حتى يسهى منه .  
ويشبهى لو سدر آخر صباح حتى يستحق من بعد هذا موقف ما منه

ومع هذا فان ما نقرؤه الاداء من تقصيص في مر حل نعلمه جميعها  
في حدة الزود من جميع نحل أن يكون اكثر من ساع زامن لذي  
يسهى نهاء الوقت المقرر بسرد و الاداء . يجب أن يكون ما يحتاج  
من سوع شاكى ممدوحه فيه شدة على سامعين . حركته في حلة مؤل .

واسمها «شهر» واسمها «شهر» . كما كانت «شهر» في  
فصلها «شهر» . سواء في ذلك فصلها في البقرة وفصلها في  
«الأحلام» (١٦) .

و هو مثير لغيره بخلاف ما يقصده من سرد نفسه ،  
ويخفف باخلاف مرحلي نحو الاستماع القارئ للأذان ، وبخلاف  
الاعمار في كل مرحلة . كما يخفف بخلاف استويات الفقه وبخلاف  
الحالات بذهب الفقيه ؛ حتى الاستماع والتلقي

ان العرض الرئيسي لاهام من سرد "المقصود" مهما يكن نوعه - في كل مرحلة من مراحل نمو "في كل شرس من ... من وفي كل وقت من اوقات جسدنا ان يكون "اولا وقبل كل شيء" اوسع الساعات اقل ثمن "لا داء" ، وبذلك يهيئ "الطعام" لمسوح وعبيد وهماء وعلى الواسع في هذا "اعلم" وعبيد يذوقه "بهدوء" ولا يسمع به ، "تدبهم على سرعة" ، "بذوقه في تمام بهدوء حبيب"

هـ كتاب ابي حاتم في داء سرد قصه في دواء السرد على  
الاسماء المعرفه المختلف على علامه السرد من اسماءه هي موصوع  
خريف معتمده عليه ايدى بـ هـ سرخ من لقته اسموعه ما يستعمل  
في داء من داءه يدعى بـ في داءه هي داءه معتمده لاسم  
و قد سرد قصه في داء من الاملاء الاحبار في داء الاملاء موصوع  
لاملاء وسعد مذهب موصوع مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب  
هـ نقل موصوع في الاحشاء

و قد سرد افصحه في ذره من حصى و ملح و صابون  
شعر مكي

١ "المؤمنون بالموتى" سورة النور في المائدة فبقدر يكسبه و سببه .  
و عظمه عظيم في "الحجرات" حاتم السهر راف "نك كونه  
بله حسن

٢. جدسات - التي كتبها «فروع النخبة العربية في المدرسة الاندلسية»  
ص. ٢٧-٢٨ من طبعته الاولى.

القصص و مخصوصات أو سر أو آيات من أثير من سر من القصص  
الكاتب أو الشاعر وبالعصر الذي عاش فيه . ولتجد من حاد الكاتب  
أو الشاعر ومن عصره الذي عاش فيه ما يبقى لصوء على النص وما يمهّد  
لسبل لتوسيع في فهمه وحقده وتدويعه والاشباع به . كما تتخذ من قصة  
تروى لأيات ومن مساب زاحدات ما تدفع إلى الانبساط على لأيات  
والأحداث لفهمها وتدارسها وتدويعها والاشباع بها بشعب وإهمام

وفد سرد القصة في أووب الرسو وراشعان لمثل لا تقابل والفصه  
و السلامد ألوان ما يستحوذ له منها عن طريق ما تقومون به بعد السرد  
من الرسوم وراشعان ولا غماز

وفي هذه الحالات جميعها نقل نواف من سر سرد وقصص إلى دقائق  
معهذه ذب . سر من على ذب . بها القصة . قصص حتى مسح محال  
لما يرد بحقيقه عقب سردها . من الزمور التي سوف يحدث عنها في  
المواضع المناسبة من هذا الكتاب

على أنه قد سرد القصة منسوبة على عملات الاشباع ومنها أنه  
بعد لأيات من الاشباع ومن سر سرد . من طريق شعبه  
عن المسوع بالكلام الملفوظ أو بالكلام المكتوب . وقد سردها لأخبار  
قدرات السامعين في هذه سر حتى عن طريق هذا القصة . وذلك إلى  
حاجب الحزم على تحقيق حزم . أنسى القصة من سبب الإشارة  
إليه

والعبر عن القصة بالكلام منقول أو بسلام مكتوب على أنواع .  
منها ما يتعلق بخصار سر القصة . ومنها ما يتعلق بالأحداث عن الأسئلة  
التي يوجهها السارد إلى السامعين عقب السرد . ومنها ما يشاء والتعليقات  
وأنواع أخرى كثيرة . من السامعين و سارد حول قصة حزم . وهو  
ومنها فيه بعض سامعين سرد قصة أو سجعها . ومنها تحوّل القصة  
إلى حوار تشبهي تمهيد لتشمل الحوار ذلك كانت قصة صالحة لمثل  
الصح

وقد بعد اعداد تحقيق هذه الامواع جميعها عقب سرد في الحصة  
الوحدة أو في نوب المقرر أو جزء . كما يحدث مع الأقسام ، والصبي  
في مدارس مرحلة الأولى . وفي هذه الحالة يجب أن يكون طول لقصة  
مما . وأن يوزع نوب بالقسط ، فلا يطفى الزمن المقرر للسرد على  
ما يترك لتفسير من ارمس . ولا تحول الوقت المقرر للتعبير دون اجاده  
السرد ودون عصائه حقه .

وقد بعد اعداد تحقيق بعض هذه الامواع في الحصة بوحدة أو في  
الوقت المقرر بوحدة . مع تأجيل بعضها لآخر أي أوقات أخرى تأتي بعد  
ذلك . وفي هذه حصة سبع نوب مسردوناً بعدد ناله بعده من انواع  
تعبير . فصول الحصة ، تدور المعنى عنها ويتعود على حسب ما فسح  
لهما من اوقات

وقد بعض نوب كنه في سرد قصته . مؤثرين مع الأطفال والعصية  
بسلامة والاستماع إلى قصته نوب الوقت . وتدريب ذاهب وعقوبه  
على التدبير وفهمها وتدوونها والانتفاع بها في الحياة ، مؤجلين التعبير —  
بأنواعه المختلفة . عقب إلى أوقات أخرى . وفي هذه الحالة يختار من  
القصص لتكوين السامع ما يلائم فصحته ارمس . وهذا يجب أن يحدث  
أحياناً في جميع فصول مدرسته في حصة من حصص السرد . وقد يسمى  
أنفس أن سرد القصص في بعض الأحيان على فرفة من الفرق أو على فرق  
أمدسة جميعها في وقت من اوقات خارجة عن نطاق الجدول

هذا إلى ما يجب أن سرد قصته من الحين والحين لمجرد الامتاع  
ولاكتسابها ، كما يحدث في عموم السامعين وقوسهم من تعداد المسوع  
وفهمه وتدوونها والاستماع به في حصة من عهده . كما يكون عقب  
سرد أو بعده يحين إلى أي نوع من أنواع التعبير بالكتابة المنسوبة أو  
بالكتابة المكتوبة

يسمى أن يحدث هذا في كل فصل من فصول مراحل السطح جميعها  
في حصص يختارها معلم وفي أوقات ملائمة يحددها . ويسعى أن يحدث

هذا في كل فرقة من فرق مرحل السمع جميعها في أوقات محددة أو في  
 حصص توحيد لهذا الغرض ، فيجتمع السامعون في مكان سماع لهم .  
 يسمعون وهم جلوس في قسولهم عن طريق الأذاعة . ويعني أن يحدث  
 هذا في كل مرحلة . فجميع يلامد كل مدرسة بالسماع في قصة سرد  
 عنهم حب . وسمعون إلى قصة سرد عنهم وهم جلوس في قسولهم  
 عن طريق الأذاعة الخاصة في حصة توحيد أو في وقت تقرر لذلك . حسب  
 آخر . وسمع يلامد من كلها في كل مرحلة من مرحل السمع إلى  
 القصة سرد عنهم عن طريق الأذاعة العامة فجميع يلامد كل مدرسة  
 بالسماع في مكان سماع لهم وبها لاسماعهم أو سمعون عن طريق  
 الأذاعة أيضا . وهم جلوس في قسولهم في الوقت المقرر للأذاعة . وفي  
 هذه الحالات جميعها بخلاف من قصص حوس الشرح ما سوع سرد  
 الوقت المقرر ، وتوجه الماية إلى سرد ما يلائم السامعين جميعا وما يساعدهم  
 على النمو والتطور والابتداء .

وسن هذا الذي نقوله ندعه من لدع أو مسودة معدة بالحقن  
 وبكيفية مسودة مسابقة ، يحدث في حصة لأفراد وجماعات في كل زمان  
 وفي كل مكان . وسن يسمعون في أماكن معية للاسماع في القصة  
 سرد عنهم سرد مباشر . وهم يسمعون للاسماع في قصة سرد عنهم  
 عن طريق الأذاعة العامة كما تجتمع الأسر للاسماع وكما سماع لأفراد  
 فرادي إلى هذه الأذاعة أيضا .

وإذا كانت حياة الجماعات والأفراد تعثر في مجتمع هكذا سمعه  
 صححه لا يوح فيها ولا من ذلك من حين يسمع جميعها سعي  
 لأفراد إلى حصة مسابقة الكريمة في وقت وفي مواضيع مسابقة  
 كريمة في حصة . فيجب أن يكون معاهد علم صور مسعرة وفيه  
 مجتمع ، تتأثر به وتؤثر فيه وتؤدي أنه . وبذلك يسمعون سحير  
 وترقى وسماع لأحد شاسات الكمال

ووقت المقرر مسرد لا يخلط بخلاف من يقصد أنه من سرد

لتتضمن فحسب ، و كما تختلف أضافا بخلاف مراحل نمو سامعين  
 وبخلاف سواب كل مرحلة . ويختلف بخلاف المستويات عقلية  
 وبخلاف حلال ، ذهب النفس والصحي بالسمع والنفس . وهما  
 يستطيع أن يكون أن الوقت المقرر للقراءة ، يحدد في مدارس الأطفال  
 يسمى أن تكون في كل مرة من مرات هذه الفترة ، أن يقرر منه في سواب  
 الأخيرة من مدارس المرحلة الأولى في كل مرة من مرات هذه القراءة ،  
 وانه في مدارس المرحلة الأولى ينبغي أن يكون أقصر منه في مدارس  
 الإعدادية والثانوية . وهكذا . وانه يسمى أن يدرج هذا الوقت في  
 الطول في سنوات كل مرحلة حتى يتم في المرحلة من بينها



وقد سبق أن قلنا أن قصة قد سرد على سامعين تدريجياً على  
 غلبات الاستماع ومبداً به بعد الانتهاء من الاستماع ومن هؤلاء  
 الذين عن طريق سماعه عن سموع بالكلام مفقود أو بالكلام  
 يكون وقد سرده لاحقاً قدره سامعين في هذه المواقف عن طريق  
 هذا سماع أيضاً إلى جانب التحريص على تحقيق بعض المبادئ العامة  
 من حيث الانتهاء وقد سبق أن قلنا أنه بعد سماعه على أنواع  
 وبما تحقق حسنها في أوقات مقرر وفي قصة أو حادثة. وربما يحقق  
 بعضها ويؤجل بعضها في وقت آخر أو في وقت آخر يأتي بعد ذلك  
 فلا بد من عدد القصة بعد تسلسل بعض الحركات قبل انتهاء  
 به ولا بد من أن سماعه بعد سماعه على هذه الحركات الثلاثة ولا بد  
 تلك الطريق أو اعتسافها. وبعد تحقيقه من المقصود من هذا  
 النشاط إلى جانب ما يتحقق من مجرد الاستماع

لا بد من أن يترك السارد قبل السرد فيما يمكن أن يكون لقصة من  
 هذه من دون تحقيقه في شرحه سامعين منها عندما يحتاج لهم الاقتراح.  
 والقصة بعد سرد على السامعين دون أن يذكر لهم سماعها قبل السرد في  
 بعض الأحيان. ونحن ذكر سموع من عوامل التي تدفع السامعين إلى  
 الاستماع بالسموع وهي مع محرق سموع ذلك هو تفهم الشخصيات.  
 وهي لربما بين الأفكار مساهمة. لا بد من أن ما يصلح لأن يكون عنواناً  
 للقصة وقد يدرج سموع حول حادثة شبيهة به أو حول موقف  
 شبيه. جميع محرق جميع ما في قصة حادثة. وقد يدور حول شخصية  
 بعض لدور المحقق في القصة. فهي بعض المبادئ العامة. وبعد  
 تصديق على هذا يجب على السارد أن يفسر في حادثة. وقد تشمل  
 لغو على عقل وكره من السكران. وقد يدور حول مثل من مثل

العباء تجري الحوادث وتلعب الشخصيات لإبراره . الح . وفي تأخر  
ذكر العنوان ما فتح القرض للتعبير بالكلام المفهوم أو بالكلام المكتوب  
في هذه الحالة . فضلا عن أنه فتح القرض لتدريس السامعين على توسيع في  
فهم تسويع وعلى تدقيقه وفقدته ومعرفة العمدة منه والعصبة . وما إلى  
ذلك من غرائب القراءه . ولاش ومهاراتها . إلى جانب ما شجعه من قرض  
التدريس على مفاشيه والمجادلة والاعتناء به وعلى إبداء الرأي وتأييده  
وعلى معارضة الرأي وتقييده .

وقد يحدث أن يرد على السامعين قصة معروفة بعنوان . فلا يسمع  
هذه القصة من المفكر من السرد فما يمكن أن يكون لها من عداوين  
أخرى . وهذا يمكن أن يستعمله بعنوان . وهذا يمكن أن يقص به . وهذا  
يؤخذ بعنوان معروف أو يؤخذ عنه من وجوه الصلاحية أو من وجوه  
الفساد . وكثيرا ما يسمع الخواص من الناس في قصة معروفة بعنوان .  
ولكن المداينات التي تعقب السرد تسفر عن مراح العيوب المعروفة  
للاهد . في عنوان خبر منه

لا يد للمعلم أو السارد من أن يفكر في هذه الأمور . بعد لها عدها  
على السرد . لأنه سوف يلقى العداوين المقترحة بعد السرد . وسوف  
يسمع إلى حلها وذائده . وفي عدها ونقصها . وسوف يشرح مع  
السامعين في هذه المداينات . فيشرح . يؤيد . يعقل . وقد . ويتقص .  
حسب . مثل ذلك في الأفرح . م . يدو . حسن . بعد . ونقص . وذلك  
بمساعدة على تدريس السامعين . وتأثيره في هدد . هو حتى . في غيره .

ولا يد للسارد من أن بعد الأسئلة التي تعود به عنها بعد السرد في  
السامعين لحجم عنها . ومختصو لأحداث بعد الاستماع إليها . وهذه  
الأسئلة على نوع : منها الأسئلة المردية . ومنها الأسئلة التلخيصية .  
ومنها الأسئلة التي تدفع إلى مفاشيه وأحداث حول نفسه وما فيها  
من الحوادث . بموقف و شخصيات وأفكار . وفي هذه الأحكام  
على مسند كل شخص في نفسه . وفي أسكاه مثل العيب في حلوله  
الشخصيات . على بها

والعرض الأول من بوجه الأسئلة الردية كما يظهر من اسمها هو تمام التحسين سرداً ، سمعوه معجدين من حاديه عن الأسئلة وسائلهم في ذلك ، ومن ثم يكون هذه الأسئلة كثيرة كثيرة ما في لغته من مواضع مؤان ، ويكون مرته على حسب ترتيب اوجود من مواضع السؤال . في أنها سر على حسب الترتيب الذي سر عليه خردت القصة وموقفها وعمده بحث سله الاحاد عن كل مؤان في مسألة في لموطلي الذي وهكذا . وتنوع صيغ الأسئلة وأدوب لأسعها المضطعة فيها تعدد سأل عه

ومر حاد سامعين من لأسسه سرده عاده لغته له سردها بواسطة المحسن . وهذا النشاط نمط من أسسه سبب اللغوي العملي الحركي . هو ضرب من التعبير . ولكنه يعبر معرلاً لا يوفق منه سله الانطلاق في الحديث هو ضرب من التعبير سمعوه فيه ساعد على قيام به . فهو يلائم المستدين في الاستماع الى القصص . . . . . ثم سعار سامعين . ولكن كثر السامعين في تضاريس في بقره دلائل يسمونه ويلتمسون عنه المتعرف لا يجدوه عن مسواهم وما يشعرون به من امهان لغويهم وده بهم عندما بوجه لهم هذا النوع من أسسه سمر

ولعل هذا النوع يلائم سامعين في أسسه سمر في لغته ان الى أن يبلغوا السنة الرابعة من سنوات مدارس بمرحلة الأولى . ولكن السامعين يبدون بعد هذه السنة وقد يبدون في أناتها في الاحساس بأن هذا النوع من أسسه ثقيل غفل . ومن ثم يبدو بهم مسكره مسووحاً ويرداد هذا مصهر كتب أمعوا في الهند . الأربعة

(١) هذه المرحلة ست سنوات . . . . . في سر السادسة بمرتب وتنتهي حول الثانية عشرة . . . . . ومن سمين من بظام الرياض وربع سنوات بعد ذلك بمرتب سنوات امريه الاسداه فيها مضي . فالسنة الرابعة من سنوات المرحلة الأولى بمرتب السه الدية و امريه الاسداه على النظام السابق .

وغير كراهه السمعين لكثير عند النوع من الأسنله فيما سبقوه به  
من الصور ، لا غير من ، وهذا يقتصر عنهم من الأحداث التي لا تدل بوجهها  
على لا كبر ولا هضم ، وقد يصف منهم من الحركات ، والصوت أي  
لا تدل على شيء ، فبني لا تدل على شيء ولا عجب ولا تدل على  
سحره ولا رده ،

بما سجدته رأسه سرده يدرب السمعين على عذاب لا سماع  
مور به ، مستخدمها السمعين بها سامعون على أعداد ثقتهم بخراد  
بهدد لأعداد ، بهدد لعينه ، يرون سامعون على لأخته  
السموع وعلى فهمه ، لأخفاده به وعلى استعراة ويثبه ، وبهدد  
عمله عمله بوجه الأسنله سرده وحداث السمعين على بخر  
اعلى يدرب السمعين في لأخته بالسموع ، في فهمه ، لأخفاده به  
وهي تدل من عذاب لا سماع ومها به ، وبهدد عمله يرون  
السامعون على بعه بالكلية مقبولة ، بالكلية مكنون عما سمعوه  
وفهموه ، حقيقه ، وبها بخر أعلى يدرب السمعين في هذا بخر  
وفي الأسنله السردية تستخدم أدوات الاستفهام كنه ، أو أكثرها ، من  
ثم يكون في توجيهها وفي أحداث السامعين بها يدرب على مسوع على  
سمعان أدب الاستفهام وتصبح الأسنله راجعه كما يكون في ذلك  
بما على أي رأس السامعين على يرون به حداث لفوقه أي  
بهدد سامعون ، أدبهم بدهد بوجه بدهد ، رأسه ، على يرون بها  
السمعان بدهد بدهد ، ومن هدد بوجه بدهد بدهد ، على لا بدهد  
وكي لا بدهد ، وبها بدهد على يرون بدهد بدهد على حسب  
بدهد بدهد بدهد ، كجملة بدهد بدهد بدهد من بدهد بدهد  
بدهد بدهد بدهد ، وبها بدهد بدهد بدهد بدهد من بدهد بدهد  
بدهد بدهد بدهد ، وبها بدهد بدهد بدهد بدهد من بدهد بدهد  
بدهد بدهد بدهد ، وبها بدهد بدهد بدهد بدهد من بدهد بدهد

١ من ٢٧ - ٢٨ من كتاب تاريخ الفقه العربي في المدرسة  
لا بد به

هذه هي أهم الاعتراضات التي تقصد اليها من عدد راسلة سرده  
وتوجهها الى سامعين بعد الرد. وهي تقصد اليها من اعداد هذه  
الراسلة وتوجهها عقب قراءة الادل وقراءة بعض توجه عدم الراسلة  
سرده وحادثة هذه ورد لا بد منها مستدئين في الاستماع. ضرورة  
لا بد منها شعاع معين. أي أنها لا بد من اعدادها وتوجهها الى  
السامعين في السور الرابع الأولى من مرحلة الأولى عقب قراءة الادل  
وعقب قراءة بعض. وهي ضرورة لا بد منها للتدريب على الاستعمال  
بمعنى في أثناء هذه السور ولما بعد هذه السور أيضا

وهي بداهة سامعون سمعوا هذه راسلة وتقدمت عنها فقد  
وجب تحقيقها منها. من معنى تحقيقها من هذه راسلة في شرح  
برمها. وهذا معنى منها عن راسلة من تدور حول الحرف  
والفصل وحوادث معرفة غيرها مما لا بد من في تلك الحالة  
ولا يهمل عنه هكذا راسلة. وتقدمت عنها على راسلة في معنى  
حوادث الراسلة وبما هو عند أي محقق عنها وتدور حول  
الخصائص التي تعقب الادلة. الراسلة. وتقدمت عنها على معنى  
نوع الذي تعقب عنه. راسلة "التحقيق" التي في نافي هذه الادلة.  
عنها حصر بها من راسلة سرده. كات لا يخرج من كونه مرحلة  
منها وراية مقتضى توجه هذه "راسلة التحقيق" تقوم سامعون  
محققين عنها في حادتها تحقيقا ومخرقا مستقرا على ذكر تدور  
راسلة في تقوم عنها هكذا نقض. وتوجه راسلة التحقيق في  
السامعين بالبرهان الذي سبق لحدث عنه في راسلة سرده. أي في  
بمعنى مع سرسب الذي سر عنه محقق هكذا نقض

واعتراض التي تقصد اليها من عدد راسلة التحقيق وتوجهها  
بمعنى حادتها سامعين عنها. تحقيق الحادتها. هي راسلة حادتها  
من قصد بها في حادتها راسلة سرده. والراسلة التحقيق من راسلة  
السرده وبما تضمنت على كذا تضمنت على حادتها سرسب منه في كنه من  
رأسها

لكن لا يسهل تحصيله فاحسن على تحقيق غرض آخر لا يقل أهميته  
وحدوده عن أهميته لأغراض السابقة وحدوده ذلك الغرض هو تدريب  
تلاميذ المدارس والمعقول على تحقيق مقروءات أو دلائل أو دلائل وعلى  
تعميق هذه التحصيلات ومهاراته. وإحراز قدراتهم في هذه الأمور حتى

والتحصيل هو ذكر الجوهر في صرح الغرض في حالة التعبير عن المقروء  
بالكلام الملقوظ. وهذه من الجواهر وبر- الغرض في حالة التعبير عن المقروء  
بالكلام المكتوب. المقصود من جوهر هو التفكير الرئيس والذات  
الخاصة التي يتواءم عليها المقروء، الدلائل أو الدلائل ويكون منها هيكلته  
بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء من سلسلة مقروءة. سواء هيكلته  
أما الغرض والمقصود منه الخرائط والمفاهيم والأفكار الفرعية والذات  
للتعبير وغيرها مما يمكن الاستغناء عنه كله أو بعضها في بعض الأحيان  
ولا ينبغي الغرض عن جوهر وأن كان من الممكن أن يسمى جوهر  
عن الغرض في بعض الأحيان. في المقروءات الدلائل أو الدلائل لا يمكن  
تكون كل شيء من المفاهيم والأفكار الفرعية وما إليها. والآن  
سيفهم هذا. وهو قريب من الشيء الذي تؤلف موضوعاً لقراءة الأذن  
أو غرضه من اثنين من الشيء الواحد. في من المفاهيم والأفكار الفرعية  
سواء كانت هيكلته جوهرية. فإنه لا بد من أن يفسح بعض هذه الأشياء  
أهم من بعضها الآخر. أي - شيء من شيء واحد. وفيه من  
من الثاني، والاهتمام. ومن هذا يتجلى من غرض في جوهر يسمى حواء  
بعضه لأغراض ولكن مقروءات الدلائل أو الدلائل يمكن أن يكون في بعض  
الأحيان سلسلة من الأفكار الرئيسة والذات. خاصة. كل منها جوهر  
بذاته مرتبط بغيره. ومن ثم يكون كلها جوهر متساوية في نظام أو منظومة  
في سبيل بحيث لا يخرج أي جوهر منها حتى لنظامه. يحل سبيل.  
وأحسن ما يلقى في مكانه جوهر متفرج غرضاً ونقطة

وقد يمكن أن يقال أن مقروءات الدلائل يكون في بعض الأحيان سلسلة  
من الأفكار الرئيسة والذات. سلسلة المتساوية في نظامها باعتبار كل منها

جوهرًا مرتبًا بغيره . هـ المقروء يمكن أن يعرض بعض جوهره بعض .  
وأن تكون بعض جواهره أحب إلى نفس القاريء وأكثر عدد من بعضها  
الآخر ، ويمكن أن تدفع القاريء صروف حاته ومقتضيات جوهه في  
أن يختص بعض هذه الجواهر المرتبة بالذكر وبتدوين بعضها بطلب له  
الذكر والتدوين في عدم بطلب له الشيء بالكلام لمفهومه والكلام  
مكتوب في حالة الشخص في هذه الحالة يكون ما فصل وما سبب  
وما اختص بالذكر أو بالتدوين شيء بمعنى الكلام لمفهومه والكلام  
مكتوب في حالة الشخص . يكون جوهره غير مكتوب ما صرح  
جوهرا ثانويا أو عرضا جوهريا أن صرح هذا التعبير

كل مقروء بالأذن أو بالعين في جوهره وفي عرض في لغة واحدة .  
لرئيسية والأمور الأصلية التي يكون معها هيكله تحت لا يمكن  
لاسماء عن أبيه إذا اردت صفة مقروءة وسم ، هيكله . وفيه ما يكون  
هذه الأشياء ويلتص بها من التفاصيل . لا فذكر لغرضه في حث  
لاسماء عنها عند معنى الكلام لمفهومه أو بالكلام مكتوب في حالة  
الشخص

وكل مقروء بالأذن أو بالعين في من الجوهر وفي من العرض مقادير  
تختلف باختلاف قدرات الذين ألف بها مقروءة . تختلف باختلاف مدى  
عدم القارئ في عمق الفهم . وفيها . كما يختلف باختلاف  
موضوعات المقراء . تختلف بعض من المقراء لها

فالمندرجون في مقراءه وصغارها في سقيم من جوهر وعرض  
في موضوعات مقراءه متدبر في كثير من سقيمها . وفي  
مقراءه للفضل يصغر دونه يكون موضوعها من جوهر وحد هو لتعلمه  
في سقيم لها . يصغر في ذهنه . وما يستدلون في قواعدها . وفيها  
وهي كلمة « ن » أو « م » مثلا . وفي مقراءه الأولى التي تقوم بها  
أذن بطلب الصغر . يكون موضوع كل منها من مثل الكلمة السابقة  
وما انكسرت حتمه في بدايتها بغير مقراءه بالعين الا جواهر تكون

كل كلمة منها و تكون كل جوهر منها موضوعا من موضوعات اقره  
 و تقدمه اخص قسلا قسلا . و تقدمه بعد تدب قدرته على اقره و تأديه  
 بعض اشياء . فتوجه الى اذنه موضوعات منها ما يكون من جوهر و حد  
 و من كلمة و حده هي كلمة الجملة . ومنها ما يكون من جوهر من اتي  
 من كلمتين كل منهما فكرة . و تصرف لفضل بعضها في المو  
 و لا يضاعف بعد تدب بالدرج . و يدخل في موضوع العرض الى حد  
 جوهر يكون الجوهر و عرض معا كلا و جدا . و اتي بعد مناسب  
 مقارن . من لا يفكر الرئيسية . و امور الرئيسية التي هي صلب كل  
 وهكذا . و يتبع بعد مناسب مقارن . من لا يفكر الرئيسية

و من هذا يمكن ان يقال في اقره و تقدمه و حده و تأديه  
 . تقدمه بعد تدب قدرته على اقره . تقدمه على غيره موضوعات  
 منها ما يكون من جوهر و حد و من كلمة و حده هي كلمة الجملة  
 و منها ما يكون من جوهر من اتي من كلمتين كل منهما فكرة . و  
 تصرف لفضل في المو و لا يضاعف بعد تدب . و يدخل في  
 موضوع العرض الى حد جوهر . يكون الجوهر و عرض معا كلا  
 و جدا . و اتي بعد مناسب مقارن . من لا يفكر الرئيسية . و  
 تأديه و يتبع بعد مناسب مقارن . من لا يفكر الرئيسية  
 و من هذا يمكن ان يقال في اقره و تقدمه . و في اقره و تأديه  
 جوهر من اتي من كلمتين كل منهما فكرة

وهكذا يمكن ان يقال في اقره و تقدمه و حده و تأديه  
 في مرحلة حصة وفي مدارس و اقسام وفي مدارس مرحلة رده وفي  
 اقسام الاعداد و مدارس التوبة وفي مرحلة الدراية و اقسام  
 و تعاقد اقسام كيف تدب في وقت تدب فيه كسب سبب الدعوى  
 و اقسام الاعداد حصة موضوعات اتي يكون كل موضوع منها من



جوهر و حد او من کلمه و حده . ثم ندرج فی الاتساع والارتجاع علی  
حسب سہو القاری و ارتجائه حتی تصل فی مرحلہ انفسہ الجامعی ی  
مُحاصرہ لو سعه و لخصہ الرُبعه و لو لا سید و الاحداث الجامعه  
فی نو حی معرفہ جمعہا

ویمکننا ان تصور ما تكون علیہ کتب ترید . معین مد الجامعہ  
السی بدأ فیہا تعلم ہذہ القراءۃ . فی حوالہ سادہ من خبر . و ما  
تكون علیہ ہذہ الکتب فی مدرسہ مرحلہ ثانی . فی مدرسہ لایسہ  
ویدرس الثانیۃ . فی مرحلہ مدرسہ الثانیۃ و المعاهد علیہ کتب  
بدأ کتب رتوں موسوعات الی سکون کل و حد منها من حدہ  
واحدہ من کلمہ و حده . ثم یدرج موسوعات فی الاتساع و الارتجاع  
رویدارویدار . و ندرج کتب فی سکر و سدر و جمعی و تصحیح  
سید فشتہ . علی حسب سہو القاری و سہو مدرسہ . حتی تفصل  
فی علمہ الجامعی ی رتوں و سعه و کتب ضخیمہ و موسوعات  
رُبعہ و مراجع الیہا . مع سہو مدرسہ سکر و سدر و جمعی و تصحیح  
جمعہا

سلسلہ ان حوالہ دین . موسوعات ترید . ارتدول علی خلاف  
لو علیہا معاهد معلوم . می سلسلہ مدرسہ رتوں و مدرسہ مرحلہ  
الاولی و اندارس لاعدادہ . مدرسہ الثانیۃ و المعاهد علیہ  
کتاب کی موسوعات منها من جوهر و اعراس حصار ثلاثیہ . و ثانی  
ثالثیہ فی کل حدہ من حوالہ ترید و فی کل حدہ من رتوں و سہو . ثانی  
ان کی موسوعات منها . و کتب سکر و سدر و حدہ و حدہ و حصہ  
ان محاصرہ ان سادہ قصہ ان و سکر و حدہ ان لائن من سہو  
ہذہ لائنون . فیہ من رتوں . رتوں و رتوں . رتوں الی سکون  
منہا ہیکلہ بحث لا مکن الاسماء علی ہذا . سہوہ الی سہو  
و سہوہ ہیکلہ . معادیر حلف و حلف و حلف و حلف و حلف و حلف  
و ارتجائہم کما تحلف و حلف موسوعات ترید و ترید من ترید



عنه كتاب مرسل في دهره . وما هي الا ان يصف فيه العبد عن الكلام  
للفوظ . او الكلام ان يكون حتى يحدث او يكف فليح بعديه من يحدث  
او من الكتابه

[illegible]

والا في حاجة الى ان يكون له اسم في نفسه القدر  
الساكن حتى يقع أقصى ما يمكنه من قوة في كل عين فبعد ان  
يعتبر ان الله تعالى قد ورد في كل عين في جميع نواحيه ان  
يحتوي ما لا يسهل من حركته في جميع احواله ويستتبعه في جميع احواله  
من حركته في جميع احواله ويستتبعه في جميع احواله  
كل حركته على كل تحريكه في جميع احواله ويستتبعه في جميع احواله



والله بن هديي الحقيق علي در حجاب مختلفه بحالاف هو من  
بورته و معروف سته ومؤرجه. و مختلف بحالاف مر حجاب هو و ما من  
في كل مرحله من الاعمال.

ولا يستطيع قول الصب العلاحي ان برد قدرت عقله هو و نه  
اي من به برتها. ولا يستطيع سد حوجا مهيا جهات و جهات  
ساعده على اداء شيء من لاشيء. ولا يستطيع حصول لدره عقله ان  
يصلطع عقله و مستفها. و انشئ منه من يقول ان فقه شيء عقله

فلا يستمر من ان نتج له شئ من قدرت عقله هو و نه  
بحقن و يستحق و يستحق و يستحق. ولا يستمر من ان نتج له شئ  
و نه. و يستحق و يستحق و يستحق و يستحق و يستحق. و لا يستمر  
من قول الصب. لا من سد حوجا ان نتج له شئ من ذات و نه و نه  
الوسيلة التي هي من ذات و فضاوي ما استطاع تقديمه اليه باعشاره  
عقله لا من من حاله و نه اني حاله هو. و مهيا حمله باعشاره  
و نه. و قدرت علي ما يستطيع لدره عقله من مهارت حركه هي  
لا نتج ح اي ما فقه من بقوى

و نه هو هو قول صاب و نه هو هو سد حوجا من ان نتج له شئ  
العقله هو و نه مهيا لكل حله ما و نه هو مهيا من حله و نه حله  
فقه اي كل فرد ما سعي فقه و نه عقله هو و نه و نه ساعده على بوع  
أقصى ما يمكنها بوعه من بوعه و نه حركه





الاستعداد مؤبور بما وصفه من استعداد للأدوية الشكوية وما  
 مكره في سنة مؤثراتها مائة مائة، ولكن نعمة العادب والمهارات  
 واتقانها والانداع فيها والافادة منها والنفع بها كل ذلك يحتاج  
 فعلا عما سبق - إلى طاب الروح الخارجى امكره حتى اى ممارسة  
 مكره امكره بقول و كنهه والحركة من رده تكوين  
 عادات الاحشاء والاستقصاء والاستعراض والنسب الحركى ومو  
 والمقارنة والاستعداد لاسدال لاسدال واستخلاص ريد فلان  
 من لا يوفق لاستعداد العقلى لهذه المهارات ولا يد من أن يقوم من  
 هذه استعداد في بيته مؤثراتها مائة مائة عن طريق امكره  
 امكره لائق أو العلى أو بها حصة ود رده سنة هذه عادات  
 أو امهارات وسماها ولا بدع فيها والادد منها و يقع بها فلا بد  
 لاسدال و ما سبق من طاب الروح الخارجى مكره في لاسدال  
 من ممارسة ممارسة مكره من طريق سبب العلى مكره  
 بالقول و كنهه والحركة من هذه ممارسة مكره مكره شحيح  
 لاخرات التى قد تحدث داخل الدماغ في هذه العمليات وبهذه  
 ممارسة مكره مكره من صور الصحيحة لهذه العادات أو هذه  
 مهارات وتسمى في دارة مكره من لاسدال وبهذه ممارسة مكره  
 حتى لا بدع فيها والادد منها و يقع بها هذه ممارسة مكره  
 خارج لاسدال لاسدال من مكره مكره في هذه مهارت حصة

٥٥ وقد هو مكره لاسدال من مكره مكره في كانه مكره  
 وفي كانه مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره  
 امكره من مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره  
 مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره  
 عادات لاسدال لاسدال لاسدال مكره مكره مكره مكره مكره  
 لاسدال مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره  
 مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره





والاستعداد والاستعداد والاشتغال والاشتغال والاشتغال والاشتغال  
 جميعها مما يحدث بدخول متناوبة محبته في ثناء قراءة بالادب والعين  
 به على خلاف عو على بوجه وصرف السبب وراءه على خلاف مدد  
 القراءة ودخول الميل اليها وحالات انسي للنسي وذهب يصحى لها  
 وقد قال به مدد القرض الرقبي من فقره هو مستقيم في ان  
 ما يلائمهم من صروب سراب السرى وذهب به كفى يتصوره ويختصرو  
 ويريدون ولكن يعملوا على تصور لآخرين ويختصروهم وارتباطهم فسادا  
 تصورهم بانفسهم ومن يتصور على الشخص من اعتبار  
 ومهارب اشد الا يرتجى ويستره في مراحه حاد وقد لا يقتضوه  
 على لسرد حبيبته بسرد امرجته في لا يفيد السد ذكره لاحصاء  
 والاستعداد ونمى وانصهر بكلامه منقود او بكلامه امكوت  
 وقد قال ايضا به مدد حب العنقه الارمه للسرد منسه  
 في الشخص بعبه هي في العنقه الارمه فساد لا يفرح سرد  
 حاد مدد لا معنى عن السرد بالتحص ودد لا نجد لقرئين  
 مدد المداهم بدبهم على الشخص وما سئل عنه وما سره من  
 العنقه ونها ب

به لا مرأى في ان مدد بقرئين ما يلائمهم من قول سراب مستقيم  
 اياه من عرائس امرأه اني سراب على تحفظها هو القرئين ويظوره  
 وتخصه هو ماؤه في حاد منه من اجل ذلك اهتت الشرية  
 سول بمرأه مدد لاف سحر وحب على حبسه ويصوره به  
 واشاعه من لاس في سرد مفرود مستقيم على حركي في روع  
 خارجي ومباريه عمله لعلات الاحصاء والاستقصاء والاستيعاب  
 في امثل من حاد دحل مدد في ثناء فقره بعد فقره لأمراء  
 في ذلك به لا يصح في سارق فيه سار ولكن الذي يتبع فيه مدد  
 وشور مدد حبسه هو خوف مدد مدد مدد والاعتقاد به  
 فاداه سرب مستقيم وخصود لا بد منها في سبب تصور لا ارتقاء



[illegible][illegible][illegible]

و نحوون والخصير و سبب ومن سبب و الرأفة و من في ذلك مما  
يشتمل عليه غايته لئلا يفتقر إلى شيء من غير ما أراد تلك الأمور  
تصاغة التي وضعها الشرع للكلام منقولة وتقصده في كلامه  
المتكبر و غرضه لا سبب يستلزم هذه الأشياء مختلفة من مؤثرات  
و لمسات و تدبيرها و فهمها و تحصيلها و استقصاها و استعراضها و سببها  
بدرجات مختلفة اختلاف في كل شيء و رتبة و تدرج في سببها و ظهورها  
على القاصد بهذه المعاني تدبيرها بدرجات مختلفة باختلاف غرضها  
المرتبة و لئلا تضل

والكن عقل لا سبب لقوله تعالى من سبب على معاني سببها  
يقوم في حيز رتبة مقصود عليها فكل شيء على نحو مقتضى سبب  
مؤثرات و لمسات و تدبيرها و فهمها و تحصيلها و استقصاها و استعراضها و سببها  
ولا يقتضي على ذلك و لئلا يفتقر إلى شيء من غير ما أراد تلك الأمور  
تصاغة التي وضعها الشرع للكلام منقولة وتقصده في كلامه  
المتكبر و غرضه لا سبب يستلزم هذه الأشياء مختلفة من مؤثرات  
و لمسات و تدبيرها و فهمها و تحصيلها و استقصاها و استعراضها و سببها  
بدرجات مختلفة اختلاف في كل شيء و رتبة و تدرج في سببها و ظهورها  
على القاصد بهذه المعاني تدبيرها بدرجات مختلفة باختلاف غرضها  
المرتبة و لئلا تضل

و نفس هذا الكلام على ما تدل عليه عقل ما تدل في شبهة و نفس  
و لئلا يفتقر إلى شيء من غير ما أراد تلك الأمور تصاغة التي وضعها  
الشرع للكلام منقولة وتقصده في كلامه المتكبر و غرضه لا سبب  
يستلزم هذه الأشياء مختلفة من مؤثرات و لمسات و تدبيرها و فهمها  
و تحصيلها و استقصاها و استعراضها و سببها بدرجات مختلفة  
اختلاف في كل شيء و رتبة و تدرج في سببها و ظهورها على القاصد  
بهذه المعاني تدبيرها بدرجات مختلفة باختلاف غرضها المرتبة و لئلا  
تضل

ان عقل لا سبب في شيء لئلا يفتقر إلى شيء من غير ما أراد تلك  
الأمور تصاغة التي وضعها الشرع للكلام منقولة وتقصده في كلامه  
المتكبر و غرضه لا سبب يستلزم هذه الأشياء مختلفة من مؤثرات  
و لمسات و تدبيرها و فهمها و تحصيلها و استقصاها و استعراضها و سببها  
بدرجات مختلفة اختلاف في كل شيء و رتبة و تدرج في سببها و ظهورها  
على القاصد بهذه المعاني تدبيرها بدرجات مختلفة باختلاف غرضها  
المرتبة و لئلا تضل

الكلام المنقوط والكلام المكتوب . وسرجه ما يديه من السحاب والخصراب  
 لسانه . ويتوسع في فهمه . يحكم عليه . وهو . من أحرانه ويضرب .  
 ويستطوع منه ويستند ويستغنى . ويربط ما انده واستخصه  
 في « كل » مما يات هو لسان الذي رخرح عنه يشو . لقد ركب  
 هذا العن على نحو يحكم عليه لسان يهدد عمدان له يهده انهاراب  
 جميعها بدرجات تختلف باختلاف عه من ورثته ومروءة سبه وهو  
 سائر يهده لأمور حصنها . يؤ في سره من لسان يد حان بحصه  
 باختلاف عه من أوراثة ومروءة لسه . ومن . يتصور ويستغنى . ويصور  
 ساس . ويصور . بدرجات مختلفة .

هذا إلى أن الترتيب في فتح لا أحد فصححه مدح لا تمد  
 لا بد ياحه ، متزايد لا اقتفاء لتزايد . غنى لسان له صفة . وسبع .  
 فهو . والحاله هذه يعصى ويستغنى . يستغنى . ويشمل . ثم يصف .  
 . جرح . ويتوسع في فهمه . يحكم عليه . وهو . من أحرانه ويستغنى  
 . يرتبط . ثم يعود إلى لسان يهدد عمدان على هذا النحو من جديد  
 وهكذا . ويهدد استصع لسان سخا من لسان ليرتبط على تكرار  
 هذه العميات عن طريق التمرين . ويستطيع لاحتواء يهدد لسان يستغنى به  
 . استيعاد عه من لسان . يهدد عه مدح لاستمرار في الاتصال على  
 ما يات منه من تصادف إلى هذا الترتيب ويستطيع الاحتاط به والاتقاء منه .

من من المقصود . ومن من شحج . من من عقول القارئ على  
 عمدان لاحتواء والاستقصاء . واستغنى . وليس من مستضع  
 . من من عقول القارئ . وكف عن عمل مجرد سهاها من هده  
 العمليات في أثناء القراءة وبعد القراءه . ومن من يمكن أن يحول بين  
 هذه العقول وبين قيامها بعمليات المزج والتوسع في فهمه وحكمه وأمره  
 والاستنباط والاستدلال والاتقاء . يرتبط لسان « كل » مناسبات جديد  
 هو الخلاصة أو هو الملخص أو هو اللباب . من رخرح عنه انصور  
 أما سؤالنا السابق . انه . مدد عمدان بالزومه سرده . وهي

عميات لاحتفاء ولا استعفاء ولا سحر من واجبات مثله في  
استحقاق عارها أولى عيبه العتبه. فساد شق على انذار من وضع  
من وفهم بكتلتهم سرد مقروء. ساد لا يصرح قدامهم سرد مقروء. حاد  
ساد لا تأخذ ما تبي منه سديه بدرهم على استحقاق عيبه  
مهارة / اما سواد هذ فساد عامه وفقد يسهل ولا فيه كلام قصير

لا حد في عيب لاحتفاء ولا استعفاء ولا سحر من واجبات  
بدخل في عيبات تلخص عارها ساد لا يصرح قدامهم سرد مقروء. حاد  
سعي ال. بعض بعضي وصفتي و سحر من واجبات. ثم يصرح  
ما أحضره واستعفاء واستعفاء. مثله سحر من واجبات. حاد  
و يوسع في فهم. ثم يحكم على ما أحضره واستعفاء. سحر من واجبات.  
و مثال من حرته ورو. و يستعفاء. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
و يصرح ما يصرح. سحر من واجبات. سعي. سحر من واجبات. سعي.  
ال. يصرح من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من واجبات.  
ولا حد في ال. سحر من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
ناس من العيبات عتبه على عتبه سرد مقروء. سحر من  
سحر من واجبات. وهي عيبات لاحتفاء ولا استعفاء ولا سحر من  
ولا حد في ال. سحر من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
و يصرح عتبه سرد مقروء. عتبه ال. و يصرح سعي سحر من واجبات.  
عتبه المقروء و يصرح سحر من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
سحر من واجبات. لا روح له ولا حد فيه ولا حد في ال. سحر من واجبات.  
و يصرح في ال. سحر من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
انما عتبه حصة ابي سواد ما يصرح و سحر من واجبات. سحر من  
و يحكم. هو يؤثر في استحقاق عتبه على ساد و سحر من واجبات.  
يصرح عيبات سرد ثاء قدامها عيبات استحقاق. سحر من واجبات. سحر من  
سحر من واجبات. سحر من واجبات. سحر من واجبات. سحر من واجبات.  
ال. سواد ما يصرح و سحر من واجبات. سحر من واجبات. سعي. سحر من  
عقولهم تصطلح عيبات السردها قدامها عتبه سواد

١٠ لكل جماعة أفراد اجتماع لا يحبو من المواقف هي نصفي من  
الإنسان - سرد ما يفرؤد . ولا يحبو من المواقف التي يميل فيها الإنسان  
إلى جماعة يهد سرد . كما بها لا يحلو من المواقف هي نصفي منه أن  
يقوم شخص ما يفرؤد . ولا يحبو من المواقف هي يميل فيها إلى التمام  
يهد الشخص من المواقف اجتماع وهو يميل كثيرا ما يحلو على الإنسان  
يهد لكل منه : مهما يكن مبلغ ثقافته أن سرد على الآخرين  
و يفرؤد رغبة أن يؤذي به ما يخصه : يستقصيه : يستعصمه  
منه . عن طريق كلامه منقول : من دون كلامه المكنون والإنسان  
منه : مهما يكن منه : مهما يكن مبلغ ثقافته كثيرا ما يميل إلى أن  
يقوم يهد اجتماع في كثير من المواقف جماعة من غير أن تصنفه بضرورة  
في ذلك

[illegible]



ورثت ما يستطوعه وما يستوفيه بعضه بعض . وبما في كماله من  
وفي كماله مكتوب وقد رجع هذا حجر أي بهي بغيره كبر من  
المر به وبشره في هذه هو حتى وقد رجع هذا حجر أي بهي بغيره  
بعضه في هذه لوجي محدودد علاج أي كبر من هذه ورجاه  
و علاج وقد لا شرفه هذه و رجاه و علاج في بعض راجح

ورثت يستطوع أن يكون ... على أتم وجه ... وبما في كماله  
القدر على التحصيل ما هو في تصور ... من هذا  
الكلام المنصور والكلام مكتوب في آخر هذا ... راجح  
من مر حل ... وبما في كماله ... راجح في ... لا راجح  
فليس كماله ... في مر حل ... في هذه راجح

والكن ... جميع ... من ... من ...  
الخصم ... الكمال من ... التحصيل  
المشتر ... في ... لا ... راجح  
مقاربه ... من ... راجح ... راجح  
جميع ... في ... راجح ... راجح  
ما ... كماله ... من ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح  
... راجح ... راجح ... راجح

ويمكن أن يكون أن الأسئلة التلخيصية تمهد للتلخيص المباشر  
وبما في كماله ... لأنها تبه العقول وتوجهها إلى جواهر ...  
للعقول أي نقاد على ... راجح ... راجح  
تصل بها من راجح ... راجح ... راجح

في صورة من الكلام مخلوقه . لكلام مكتوب عندما يكتب منها هذا لغة  
من رقرق والجمادات في عني عن كلام يرد مخلوقه . لا يصنع  
جمادات هذا الرد . وليس في عني عن كلام يستحيى مخلوقه . لا يصنع  
جمادات هذا يستحيى نص . وانما جمادات ان يكون مستحيين . ويسعى  
ان احسن مع صاحبه ان شاء . هو . هو وقوة في الاقامة . ولا يفرص  
لغة باستحيى فاش . هي شعور . مستحيين . ضعفي ودون لغوة  
لغوي . ولا نص في احدهم به . كما ان لا يحرم من كبر واتقاد من  
عنه . ولا شدة عن لغة به

[illegible]

ما يقرؤه بالادان والعنوان - استمره بحوجه في خلاصه و التي الملخص  
 في اللاب - وليكون في يقرؤه بحوجه اليه تدريب لغويهم على الاتحاف  
 في الجوهر أو الي اللاب و يقرؤه من القشور و لغراض . وعلى الربط  
 بين الجواهر أو لأفكار رئيسه . وعلى سعي عن ذلك بالكلام المكتوب  
 و الكلام المنقول

وقد سمع نعلي في ما يقرؤه نفسه من الملخص المباشر  
 يقرؤه بالادان والعنوان . وقد يطلع على ما يكتونه من الملخص المباشر  
 ما يقرؤه بالادان والعنوان . وقد يكون محاولاتهم في الملخص  
 المباشر ساذجه مبهمة . وقد يقول أحد مدحيها فلا تفتح أن تفسر  
 معنى هذه محتويات . ولا تفتح أن تفسر قصة عنها . فهي ساذجه  
 و غير كريمة ما يعقها . و يودعها في يدي . و يفسر لغة من يفسر في أو كبر  
 صفا أو غير من سطوح

و سدرج المعاني في الحقف من بوجه رئيسه سردته . وفي الحقف  
 عن نفسه من يكتونها سردته . كما يقرؤون و يفسرون . و كما يفسر منهم  
 من لم يفسر السردته . و كما يفسر منهم في الحقف من سردته .  
 و يستبدل ذلك بالآلة الخاصة بصورين و يفسر سادس مولهم باسمه  
 مسوره . و قد يتشبه مع مواقف حياتهم المتغيرة ، من الزمان النشاط

أما الكبار . فإن معنى بوجه في رسالة تخصصه في يقرؤه  
 بالادان والعنوان . و يسمع في حياتهم في . و يكتب في هذه الرسالة  
 ليطبع على ما يكتونه في الاتحاف عنها . و يسمع ايهم في أثناء تخصصهم  
 المباشر لما يقرؤه و يطلع على ما يكتونه من الملخص مباشر ما يقرؤه  
 نص و يفسر . و قد يفسر في الملخص و يفسر في الملخص  
 عسانة من الملخص بوجه في . و هو يقرؤه و يفسر في الملخص  
 بمسألة أكثر مما يقرؤه سرد و أكثر مما يفسر اي يفسر  
 عملية . و من ثم يمكن أن يفسر ان مراحل العملية التي يلي  
 لمرحلة الأولى هي من حل التلخيص ومراحل الاضطلال بما

يشتمل عليه التحقيق من العميات "مبارك" وليس معنى هذا ان  
 يبقى التحقيق "لاصطلاح" عمداً في مدخله "رأى الى" من معاد ان  
 سوي سرد وسوي لاستطلاع عمداً "مبارك" به "سواء" مرحلة "لاوي"  
 وليس معاد ان قصد شارتي بعد ارجحه "رأى الى" عن الفاء بالسرد  
 وعن "لاصطلاح" عمداً "مبارك" في مواقف الجاد سي ينصق فبالمهم  
 سرد مفروء "في ظروف الجاد سي" "موقوف" "سواء" "لاوي"  
 "لاصطلاح" عمداً "مبارك" به

"محدث" معنى "الكثير" أيضاً "موقوف" به "موقوف" "سواء" "سواء" في  
 استماعهم "سواء" التحقيق معنى "سواء" "موقوف" به "لاوي" "موقوف" "سواء"  
 "أو" "سواء" "على" "سرد" من "موقوف" "أو" "على" "أريد" "سواء" "موقوف" "سواء"  
 "أو" "موقوف" "أريد" "سواء" "موقوف" "أو" "على" "أريد" "سواء" "موقوف" "سواء"  
 "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء"  
 "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء"  
 "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء"  
 "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء" "موقوف" "سواء"

ولكن جاء "موقوف" "سرد" مفروء "موقوف" "سواء" "أكان" "القام"  
 "موقوف" "سرد" عن طريق "أريد" "سواء" "سواء" "أريد" "سواء" "سواء"  
 "موقوف" "سرد" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"  
 "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"  
 "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"  
 "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"  
 "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"  
 "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء" "سواء"

والمنع يحدث في صغار ويجذب في كبار . وينشئ غشيش  
على لصغار . على كبار . وهذه إلى صغار وإلى كبار ما يفر عنه  
بالعنون وهو بوجه في صغار . أي الكبار . وعما آخر من الاستسنة بالقوة  
بأنهم وقد سبقوه بغيرهم . ويحبسون عنه الكلام منقوطة أو الكلام  
المكتوب . هذا النوع هو الأسئلة التي تنهيه منقوطة ومحددة . ويقع في  
امحادثته . مساحته . مسافة حول ما يترؤد لصغار والكبار . وحول ما يشتمل  
عليه منسرد . من حدود وموقف . لا فيك . شخصيات . ومن  
اماشات . محدثات . ما يهيئ . راحة على مسافة الشخصيات  
في مقروء . ومنها ما يؤدي إلى استكاد مثل هذا في يخلوها شخصيات  
أو يعلق بها . ومنها ما . في مقروء . بقدر . شخصيات . معاني

ما في ذلك

هذه رسالة إلى صاحب إن عني عليها " نسبة مافيه " بوجه في  
صغار . بوجه في كبار . وهي من موقف . ومن من موقف . بوجه في كبار .  
فمنها ما بوجه عقب مقروء . ومنها ما بوجه عقب مقروء . أي . السرد .  
ومنها ما بوجه عقب مقروء . ومنها ما بوجه عقب مقروء . أي . السرد .  
عندما لا يكون المنع من مقروء . ومنها ما بوجه عقب مقروء . أي . السرد .  
في الفرق وفي جميع مر حل معصم

ولا يأت في أن مجرد مقروء مقروء . مقروء على مقروء مقروء .  
سواء في مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .  
مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء . مقروء مقروء .

ويمكن صدها خارج الدماغ في ثوب من شمس ناعول وكنه  
والحركة والعمل ولا تلبس بها غير ويوجه إلى القراءة ويقوم غفلة بعد  
عملت وغيرها في أثناء القراءة وبعد القراءة ليس من شمس ناعول  
نغول وكنه الحركة والعمل. ويهدى هذه الأساطير وسبب وبره  
لأنه في عدد من أفراد المجتمع كما ترى

ولاشك في أن عادات توسع في فهمهم وسدد وسخطة  
والحكم عليه قد تكفي لتكون وجود الأسعد لموروث لها  
العقل والعصب اللازم لهذا التكون مما مكرر عن طريق القراءة  
ولكن هذه العادات أو الممارات والتداع فيها ولا بد منها  
ولم يبق بها. خارج فصلها من أي جانب شروع خارجي  
مكرر في ممارسة عمله مكررا يتولى كنهه حركة والعمل  
فإذا أردت أن تكون عادات توسع في فهمهم وسدد وسخطة  
عنه. فلا بد من أن توفر الأسعد حتى يهدى زهور. ولا بد من أن  
تقوم العمل يهدى عن طريق القراءة مكررا. وإذا أردت منه  
هذه العادات أو هذه الممارات والتداع فيها ولا بد منها  
بها فلا بد من أن توفر من شروع خارجي مكررا. أن لا بد  
من ممارستها عمله من أي جانب من أي جانب نغول وكنه  
والحركة والعمل يهدى ممارسة عمله مكررا. صحيح لا يمارات  
التي قد تحدث داخل الدماغ في هذه العمليات. من أن لا بد  
أهمه الممارات. ونص في درجة عمله من أن لا بد. ونحسب لا بد  
فيها ولا بد منها والفتح بها. يهدى ممارسة عمله مكررا  
عائلا في هذه الممارات من أي جانب من أي جانب

وما يقوله القارئون عن غير من عادات وممارات  
وممارات وممارات وممارات من أي جانب من أي جانب  
أقاربها. حول ما يقوله وحول ما تشمل عليه أمثلة من أمثلة  
وأما في الأفكار والشخصيات. ما هو مصدر من مصادر شروع

اخراحي أو مبادسه عليه بعدات التوسع في فهم تقروء ومهارات تفهم  
وتمحصه ولحكمه عليه وعن طريق هذه الماشات والمحدثات تصحح  
لاخراحي التي قد تحدث داخل الدماغ ، فم انقل بالتوسع في  
فهم وانقد وتمعن بالحكمه وما في ذلك . وعن طريق هذه  
الماشات والمحدثات تشب لتصور تصححه لتلك العمليات أو تلك  
المهارات . وتصل الى درجات معيه من الاتقان والانداع . وعن طريق  
هذه الماشات والمحدثات تعبر قدرات تمارين في هذه المواقف .  
ويقال من يندمهم في هذه المهارات هذا من جهة

ثم ان هذه الماشات والمحدثات لتي ينخرها يتحركون عقب انقراء  
وينخرها فمعهم أيضا بدئته من الاستئله وما يستحقه من التواكل  
تدرب القارئ على مهارات الماشات والمحدثات : المحدثات والمفاهيم . وب  
في فهمهم مبادئها وأسسها وآدبيتها ونوعاتها بصورة عمليه  
وتساعدهم على تفهم هذه المهارات حسنها وعلى الانداع فيها والافاده  
منها وتفعليها . في مواقف حاده ومروجه بحيث من جهة اخرى  
ولس نه من سكر ان ما يصدر عن الأفراد والجماعات من أنماط  
لمسبب المعوى في أثناء حياتهم اليومية في كل زمان وفي كل مكان ، انما  
تدريج اكبر تحت ماشات : المحدثات والمعادلات ، ويدخل في نطاقها  
وهذا امر مهم : صحيح انه موضوع قائله انما تواضع الناس عليها  
للانسان . ويصفون بها مفاهيمها ومبادئها : يدرون بها أنفسهم ويخرون  
بها افلامهم ليعلموا متى يحقق مفاع : الحجاب : اسمه الفاهم والاعمال  
و معاون بمعنى ان تفتش الناس ويحادل بعضهم بعضا ويجاذبه أطراف  
الحدث . ومن ثم تصنع من الماشات المعوى في صور من الماشات  
وامحدثاته ومحدثاته : الماشات في أغلب حالات وفي أكثر أوقات الحياه

ويكفي ان نقر الى موقف من يندو الى اصطناع المسلك المعوى  
في حياه الصغار والكبار بردد ما تقوه وصوحا ورسوخا . فانطلق عندما  
شرع في اكتساب مسلكه المعوى بحدود على تقويمه بكتسه منه

في صو من محدثه السابعة بعد ان القصير وكما ساء وصور وارتقى  
وكأن عوم من الوراثة وعوامل في التي تكتسب ماسه صالحه . تب  
فدريه على ماقله : حدس وتصوير وارتقاء بعد ذلك فهو مفسر  
وإنه يعنى بعمل المصاغر : الحدس . وفكر وبخيل ويطل الظواهر  
والمحدس : تف وهو تلقى فكر والاحاطة والتعليل : ولا يقف ازاء  
ما يلقاه موقفه ساء . ولكنه يعنى على ما سمعه مضاعفه أو سافس  
ما سمعه غير مضاعف حتى يهدى الى شئ أو يهدى غير به وهو يسمع  
الى ما يعنى به الناس على قوله مضاعف مفسره واحده ويعيله  
أو سافسهم د كثر غير مضاعف حتى يهدى أو يهدو الى الشئ وهو  
مختص بالذوق والرفق : مضاعف : احكامه عليها . ويسمع الى سمع  
نفسه لا لغيره والاحكام : ما يحدونه عليها من الاحكام . ولا يقف  
راء : الناس في ذلك موقفه ساء . ولا يقف الناس راء في ذلك موقفه  
سواء بل سافس : الناس في محله : حذره . وسافس : الناس في  
سمعهم : احكامهم حتى يحدى الى شئ . وهو يقضى  
الى الناس يدان ساء : ذلك الى الناس قصه مفاعله ويحس احاطه .  
يسمع الى الناس وهو يتصور مدوات تفهم به وتصور منه  
المعنى على قصه مفاعله وعلى محس احاطه به . ولو ساء  
حسبه ساء الى حد كنه هي نكاته في صو من محدثه والحدس  
و لا ساء ساء فكر بعد من ساء وساء الى فكر من ان اللغة  
د د فكر وفهمه بحس لا ساء فكر ولا يحس مدوات . بل هي هو  
و هي يد : كما تكون معاد في رأتى كثر من المعنى . فحس  
لا فكر الى هو : ولا مضاعف : يعرض للنساء على انفسه لا مضورد  
في هذه الاحكام الى قدرها . ويديرها في راء ساء : ويديرها ساء  
ما يرد . ويحس منها راء ساء يرد . " وسمع الى يقول  
بالاحاطه الى حد : ان لا ساء في شئ فكذلك يدير الكلمات داخل



رأته في صور من مبادئه لذاته وناقشه العقيدة حقه : وما حديق  
الفس وبقوه . وما عيبات عقيدة في بحث داخل الدماغ في آراء  
فرع وبعدها كالموسى في الفهم وبحث وبحث والحكم وما في  
دب . بزمور البعده عن زدها

ولا شب في أن المبادئ والمبادئ وناقشه واحدا تلعب دورا كبيرا  
في تقدم الجنس بشرى ، صورة وفي صور حصاره وبقوه . فمن  
مرفها بحث في آراء وبحكم عليها وبحثها . وعن مرفها  
كشفت بحث في مجهولة بحث في آراء . . . . . لا بداع بها  
ولا شب في أن لا بد من حد مسئلة بقوى في أن قد صمم  
فوق مناقشه ، مبادئه ، مناقشه ، فوصل في ما يرد عليه لأن  
من الحصار . في في حصاره بقوه . في حصاره عقيدة على . . . .  
ولا شب في أنه يسيطر هذه الفنون إلى الأبد . ليصل من الحصار .  
وأرعى أي ، حدد مباحثه . . . . . في آراء من سن

وذلك كالمعاهد بقاء على خلاف آراء هي مبادئ مسبوقة  
عن رتبة المبادئ ، قد دهم بقاء مناقشه في مجموع البصيرة  
في هذه المبادئ ، لا بد من مناقشه على مرفها . على مجموع كثير  
وذلك كالمرفها ، مجموع كثير مبادئ في هذه . في هذه لا عدد  
بما يستلزم ، فكان في معاهد بقاء ما سن في مرفها . في مرفها  
أهم وأبحاث المحببة على معاهد بقاء جميع أن بعض مناقشه  
ومبادئه ومبادئه وناقشه . . . . . مبادئ في جميع أنواع مرفها  
على مرفها وعلى مبادئه ومبادئه . . . . . في مرفها مبادئه وأبحاثها  
مبادئه ومبادئه وأبحاثها مبادئه . . . . . على اتفاق هذه  
الأمور جميعها . وهذا هو على المبادئ في مناقشه مبادئه والبقا بها في  
موقف جديد

من أهم أبحاث المحببة على معاهد بقاء جميعها أن تبقى في  
مبادئه وأبحاثه والمبادئ وناقشه مبادئه مناقشه لمبادئه ومبادئه

المحدثة من القدرات ومهارات فلا بد من أن يكون لدى الطفل أو الصبي  
أو التلميذ أو الطالب ما يضمن فيه وما يحدث حوله ولا بد من أن يكون  
الطفل أو الصبي أو التلميذ أو الطالب محسباً ما يقوله مهما به عذب  
الاعداء . حسن الاستماع . ولا بد من أن يكون بصيراً بما يصنع غيره من  
الأفراد وخصوصهم . ولا بد من أن يكون بشوشاً مسيحياً . كسباً لبقاً عارفاً  
مؤمناً بكلامه ومؤمناً بالسكوت . درساً ذا فائدة . فاعلاً بعهدي ومراتب  
القول وأحوال السمعين . وشريكاً في أحداثه وأماشه . ولا بد من  
من أن يكون على صحة دائماً فلا يكلفه ولا يسحق . كما أنه لا بد من  
من أن يكون قادر على الاستماع لمناقشته ومحدثه من موضوع إلى  
موضوع . قادر على سماع أمشقه وأحداثه عندما يتقبل بهما غيره من  
موضوع إلى موضوع بوجه خاص هذه قدرات ومهارات لا بد منها  
لمناقشته حصصه وأحداثه الجديدة . فمن الواجب أن يحسن على معاهد  
العلم على اختلاف أبوابها . يعمل على إيمانها وخصايها عند الأطفال  
واخصه والتلاميذ والفتيات .

و من سبق معاهد العقب ' فثبوت النص ' و التمسى ' و التمسيد  
و التمسك كى ' فكون النص ' و نصي ' و علسد ' و لا يصح أن يصح  
معاهد العقب هذه لا موز كنه ' ما نص ' و التمسى ' و التمسيد دفعه  
و حده . و لا أن خط به ما ليس فى مقدوره منها . قاله وحده هو القادر  
على أن يفعل شئ ' كى ' فليس ' ومع ذلك قاله لا تكلف نفسا الا وسعها  
ولا يتطلب من كائن ما ليس فى مقدوره وطاقته .

أما الواجب على معاهد علمي خلاف أن يدرج مع  
الخاص والخاصة والخاصة في هذه العنبر وفي حصصها : وحسب لهم  
الفرص التي تنمي فيها هذه المهارات بالتدرج . ونهي لهم عن مواقف  
مستندة من غير أن يكون لها نصيب غنمة

و فکره اندر ج و تکلف از او ادما می و سمع فکره سکولو حنه ثامه  
او مد سکولو حی صحیح ساری علیه الشریه مد افده غصورها ای

الآن . وهم بعد الشربة عنه فقط لا في ضرب تعرفها عن السجح سوى  
 وفي أوقات بعده عن حادة الصواب وليس معنى التدرج وتكليف الأفراد  
 ما في وسعهم أن ينف الأفراد ويمزجوا عن استوى . ولا أن يباقتصوا  
 مدافع الأشياء ويقفوا عند مستوى معين لا تعدوه . ولا أن يحسوا  
 ملافة الصعاب ومواحه مشكلات . ولا أن يسهل لهم مواد دراسية  
 مفرقة وأساسها . ولا أن يدلل عليهم صعوباتها . " ذاته لا شيء في أن  
 ميل إلى الأساليب سهلة مدته صعوباتها في مع هذا المعنى يسلك  
 التلاميذ عاصفة من أهم عوطف الجسد . فحينئذ يسعى أن يكون في  
 ذاته مركزا عاطفة شبر العزم والشجاعة . ليس ثمه عاطفة في حدة أمشي  
 من تلك التي يوحى مشكلات وتحدوها وتغلب عليها . تلك التي تحدث في  
 بعض الشوق ذاته لا تأثره فعلا لا حادة الجذبة " . ولكن  
 بعض الشوق يجب أن يكون يجب لا يسلك عاصفة في نفس ولا بردهم  
 في السوء . وهو يسلك العاصفة في نفس ووردهم في السوء وبردهم  
 في حسنة . ذلك يصبو من ورثة إلى هدف معين . في نسخة حاسمة  
 في أن المواد الدراسية ومفرق شربة وأساسها وما يصعبه من مشكلات  
 والصعوبات وما تسعى في كونه هي ذاته من حداثتها ونهايات  
 سليم لأصناف والصحة والسلامة التي لنفس ووردهم أي السوء وبردهم  
 في حسنة بعض شوق وسعى فيها عاطفة الكراهة لبعض هذه فصلا  
 عما تنسبه من الكراهة نعاهد علمه ونعمته ونمواد دراسية ذاته  
 تعجز لأطفال وأصناف التلاميذ . على أربعة مبادئ من الجهد  
 وما يرسونه من بعض شوق عن أن يدللوا ما يلاقونه من الصعوبات  
 وسعوا على مواجعتها من مشكلات . وعن أن يصلوا إلى أهداف  
 حيوية معينة وإلى نتائج مفرقة حاسمة . وهذا يكون إذا سعى مد  
 التدرج وتكليف النفس ما في وسعها

١ . هادفيلد : علم النفس ولاحلاق . ج ٢ . من ترجمته  
 العربية .

والفرص التي يمكن أن تسبح لسمه ما يسلمه لمخادته الحصية  
 واما فنه مخدته من اقتدرات وامهات كثيره حد والمواقف التي  
 يمكن أن تهتم بها هذه امهات بصور عمله كثيرة جدا كذلك . فكل  
 ما تقع عليه حجم اس : لتقاد العقل عنها وتدخه في حربه يصح أن يكون  
 موضع مباحة مخديه ومخادته حقه وكل ما يسعى العقل الى بلوغه  
 مخدته الواسية من حربه لادسه وحربه يحاصر يمكن أن يكون  
 موضع مخدته حقه ومناقشة مخدته كذلك . فما نراه بأعيننا وما نسمعه  
 نأخذ به وما نراه في كتبهم ونأخذ به ما نأخذ به ما نأخذ به  
 وما نأخذ به ما نأخذ به ونسعى الى بلوغه وما نأخذ به وما نأخذ به  
 كل ذلك تسبح : فمن فرص لمخادته الحصية واما فنه المخدته . وهي :  
 ما حقه نأخذ به لسمه لصلحه مدارسهم . ولسمه ما يسلمه من  
 اقتدرات وامهات

بدانہ ہماضہ نوع خاص ما تسمیہ کہ نامہ مراد تعین ہمارد  
خرق ہماضہ نوع خاص ما تسمیہ کہ نامہ مراد تعین ہمارد  
ہمیں سکالہ منکوب کہف بیح موضوعات الفراءہ المقصود میں ال  
ساقیہ وسعدتوا . وکف ساقیہ موضوعات الفراءہ المقصود میں ال  
ما تسمیہ ہماضہ و متحدہ میں غدرت و انہار

تکر الفص نہ بحدث میں ہی، میں دلت کہ مر میں بحدث ہمد  
کد . فلد سق ان کہنا عن ہی، ہمد بحدث سرد بحدث . و ہمد بحدث  
و بحدث . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
بصر میں الفراءہ المقصود میں ال . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و لاسما . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
بحدث الفراءہ المقصود میں ال . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال

و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال  
و ہمد . و ہمد بحدث الفراءہ المقصود میں ال

واما فشته فمحدثه . وهي « حسي الاسماع » ويمكن ان تقاس هذه  
 القدره أو هذه المهاره بنسبه السامع الموصول الى المحدث أو السارد ،  
 وبعدم منطوقه أو ضعفه به . ونعده مصلحتهم يوم يسكرار ما يقول .  
 وناسطاعهم بوجه الاستنه الجوده له . وما بي ذلك من المقاييس  
 واداء فقه مو ، اكان معلوما بتحديث ام سرد قصه أم ساجدها  
 يمكن ان يحل بعد سبائه ان يحل فقه فرب طبعه وبهي ، موافق حاجه  
 الاصطلاح سافشته ومحدثه . ولانها ما سلمه امافشته وامحدثه من  
 القدرت ومهارت . ويكون ذلك سارون الاداء والتقدم من جميع نواحيه  
 ونسب « مقاييس رداء » عنه . على ان يكون مقاييس الاداء الحسن  
 واضحه معروفة من جميع القدرت .

وموضوعات غراءه تدفع المتأني حينما الى المحدثه وامافشته .  
 وبهي عندهم لغير من سدد . ومهارت الاله له ، سافته في ذلك  
 شأن ما تقع عليه الخواص من مظاهر هذه الكون وتوهره فدا كثر  
 الموضوعات غلائفه من نبروه الاساس . وده امب الاساس على

١ من مد من الاداء . من يستخدم في بعد لاداء . بعد سرد القصص .  
 واما انه يستخدم بعد الاسماع الى الاحداث ص . ما ربي  
 كثر على من الم من فقيهه . و موضوع حديثه . الما كمالا  
 ركد من ذلك حديث احبار الفقه ، الحديث . لا يذكر جميع  
 لقصص ابافه . اسمع من الاعاد ما لاله المعاني وما يلايه اسامع  
 سرد قصه . وحدث . بلا تكلف ولا ضج . حاور ان سرد و  
 يحدث بحاجه واهتمام . حب ان يكون مدخل الحديث و الفقه  
 ممعنا . ركد من معرفت على النطق بالافعال بلفظ صحيحا . لا كثر  
 من استعمال . و تعقيد الفاء و . وما اشبه . لا سرح . ما حاور  
 ان يكون استعمال الافعال استعمالا صحيحا . بلفظ ووضوح . وحدث  
 ان يكون صوتك من الازدياد بحيث سمعه الجميع . لا سرف في رفع  
 صوتك ولا و سرك . لا ضج . سمع صوتك على ويره واحده و  
 اثناء السرد والحديث . وقف اثناء السرد والحديث . احسن سكن  
 طبيعي لا تصنع فيه . اتجه الى السامع

و اما ذلك من المقاييس التي يحددها في كثير من كتب القدماء ، والمحدثين

فإنها في زوايا أساسية وفي العروق ملامحة . فإن مسح عن دماغ  
 فهم ما يشتمل عليه مقروء . ورماء هذا المعنى . ونحو القدر على  
 لتوسع فيه وعلى نقد المقروء المذموم ومنحصره وحكمه عليه ونحوه  
 ومرحله بما في العقل من حيز سادته . ومن به يكون لدى نفسى  
 ما يفتش عبره فيه وما يحدث عبره حوله . ويراد لغيره وما يصحبها  
 من عصبان والمهزات الساذجة ثم بما يكون لدى الناس من الأمور  
 التي تدور حولها المتأثرة والمتأثرة . في أن يحدث على أن يكون لدى الإنسان  
 ما يفتش فيه وما يحدث حوله سمو سمو آخره ويرقى من حيثها . وتوسع  
 ذاتها

وكثير ما نجد لاسان لغة أو شخص لغة . فما مرؤد من  
 الموضوعات بعد آلامه وآلامه ومبارحه وموارة وهو قد وجد ملكه  
 العبد . وجد حل ما يستحق عليه ونفسه ما سادته . وبعد ما يمكنه  
 من أن يجد الحداثة الكبرى في المجتمع وما يهتد به أن يكون حقا  
 معادون مع الآخرين في منتهى منتهى هي الوطن الذي يستطعم من جهة  
 وحده الذي يستطعم منه فما يستطعم من جهة أخرى . وكما نجد الإنسان  
 شخص « لذاته » بهم بها . يجده داخل شخص ما يجد فيه هذه  
 « الذات » وهم به . فهو شخص ما يجده في موضوعات أخرى . وهو  
 عن آلامه وآلامه ومبارحه وموارة . هو به . وهو شخص  
 ما يجده في موضوعات أخرى . من منتهى العبد . وهو شخص  
 في هذه الموضوعات . ما نحن به المشكوك . ما نقر به بهما . ولا  
 يمكنه من أن يجد الحداثة الكبرى في المجتمع . ما يهتد به أن يكون عصب  
 صالح معادون مع الآخرين في منتهى منتهى هي الوطن الذي يستطعم من  
 جهة والعالم الذي يستطعم منه فما يستطعم من جهة أخرى . وهو بهم  
 بكل هذه الأمور كذلك

وما زلنا الإنسان هكذا . شخص لذاته . بهم بها . شخص لا يجد  
 هذه « الذات » فيه وبهم به . فإن حماسة وإهتمامه سيبدوان عليه  
 حينما عندما يصحح المتأثرة . المتأثرة حوله . يجد ذاته فيه من موضوعات

قرأه : سمو حياسته و همامه حيا يسمو ذاته . و سمو ما يجد ذاته  
فيه . و سمو موضوعات القراءه و عملها و مهاراتها . في أن موضوعات  
قراءه لها على القارئ أثر كبير في ابناء القدره على التحصيل و الاهتمام  
أثناء دراسته و امجده . و سمو هده القدره يسمو سيرا مصر ذا مع سمو  
أقرأه و تساعها

و مهمه السريه و مصداقها المخلفه هي أن سمع هده القدره و سمعها  
و توجهها في لايجاد نصائب الصبح و يحتملها من أن تعرف و من أن  
تحويل الى تعقب لغير الحق و القرب

و القدره على أن تكون أصداد عده ملائمه المصطلحين بامافشه  
و امجده ماسه سمعها في أش في أخصار قراءه و سمو سموها  
فمن سري لثراء بدل لاسان كثر من الخبر و سحر و الأفكار  
في صور من زلات العباد . و عن طريق القراءة يفهم الانسان كل  
ما يدركه من هده الأمور اذا كان ما يدركه ملائما له . و قد يفهم بعض  
ما يدركه و سمعها على بعضه الآخر لسبب من لاسان و به يدوي  
بعض ما يفهم من هده الأمور . امصوده في زلات العباد . و قد يدوي  
كل ما يفهم منها و يوجب له لاسان التدوي و يرتب على تدويها  
لدهفه و به عده و بعضه و حرمه على صيده أن ما يمكنه ذكره  
و يرتب على هده أن يستعمل ما تدويها و احدهم به في ذكره ما سمع  
به الدكره في أوقات الكلام و الكتابة

و كلما سمع قراءه و سمعها معان لفهم و سمع . و كلما سمع معان  
الفهم و سمعها معان يدوي . و سمع أخصار و كلما سمعها يدوي  
و سمع معان ملكه الدكره و سمع . و كثر ما يفهم و ما يحفظه به من  
الخبر و الخبر و الأفكار . و صورة في الألفاظ و العبارات . و متى  
حدث هده كثر حيا ما سمعها لاسان من هده الخبرات و الخبرات  
و الأفكار المصوده في الألفاظ و العبارات . كثر ما سمعها منها في كلامه  
لمصوده . و كثر ما سمعها منها في كلامه المكتوب . و في هده الحده  
يستطيع أن يحد لاسان و الفهم بالحد المناسب للفهم من الألفاظ  
و العبارات



وهكذا نستطيع أن نقول أن القدرة على أن يكون المرء عدله  
 ملائمة للمصلحين بنقشه واختارته مناسبة للمعنيين أما بشأ في  
 أحضان القراءة وتتمو بنموها وتسير معها ميرا مطردا  
 وأكبر الظن أن الساتين قد قصدوا إلى هذا حين قالوا شعرهم  
 حصة تفل ما تشنه من الكلام من سلكه  
 ولحفظ قراءه وهو معارده أن يكون المرء عدله ولا يصح أن يكون  
 بعد من عما قصد به الشاعر في أن يكون ذلك  
 امرأ تفل ما تشنه من الكلام من سلكه  
 وكذلك القدرة على اختيار ما يروق السامعين وتقصيعهم بما يرضونه  
 والمخاطبة وما يتمتعهم يتوقف نموها على نمو القراءة . فباعتبار من جهة .  
 وعلى سوا الآراء سوا السامعين والمرتكن في مناقشة واختارته وعلى  
 سوا المرء . فباعتبار من جهة تشنه . كما يتوقف على نمو  
 توقف إلى صفها لا بأس منعت ومخاطبة من جهة تشنه . وقد سأل أن  
 قد لا بأس بحدوده فيما يروى من موضوعات . ويخدم يروق ذاته  
 وبرصه ومعنى . وهو كذلك يخدم في موضوعات «دوب»  
 غيره من سوا . ويخدم يروق هذه «الذوات» ويرضيها ويعلمها . وكثير  
 ما يكون ما يخدم لأنسان ذاته وما يروق ذاته ويرضيها ويعلمها هو بعينه  
 ما يخدم غيره من سوا «دوب» . فلهذا يروق هذه الذوات ويرضيها  
 ويعلمها . فلهذا يخدم ما يخدمه فلهذا يخدم غيره من سوا ذواتهم

أما أن يؤمن بوحدة المرء والاختلاف في المواقف . فمن الغلب بين  
 أبناء العصر الواحد . وبين أبناء تصور الواحد من سوا الأمور . وبين الأفراد  
 طول الحياة في الوطن الواحد . وتؤمن كذلك بوحدة سوا والاختلافات  
 والمواظف والمثل العليا بين أبناء السرا في جميع الأوطان . بمعنى أن هناك  
 من أبناء الاختلافات والمواظف . ومن أبناء ما يخدم فيه أبناء العصر  
 الواحد . وما يترك فيه أبناء تصور الواحد . وما يترك فيه الأفراد سوا  
 الواحد . في يروق الواحد . وما يترك فيه أبناء السرا في جميع الأوطان  
 وليس معنى هذا أن يكون الفرد في سوا في سوا في سوا في سوا في سوا في سوا  
 فهناك من الفرد في سوا في سوا في سوا في سوا في سوا في سوا في سوا  
 والعين والمرء . وكما ما يخدم الأفراد بعضهم من بعض في العصر الواحد .  
 وما يخدم سوا المرء بعضهم من بعض في الحياة . وما يخدم سوا المرء  
 الواحد . ما يخدم المرء الواحد من أبناء الأوطان والسرا الأخرى .

فيه أثناء انبثاقه والمحدثه . وهو بخلاف ما يروقه ويرصه وتعلمه ليرى  
 الناس ويرصه ويعده أثناء انبثاقه والمحدثه . وهو يعلم الناس  
 : يصل بهم وكثير موافق المحدثه والمناقشه به وسهم قسمو معرفته  
 : بخصوصه من دونه . ومن ثم يحسن اخباره بما يروقه ويرصه  
 : عنهم أثناء المحدثه والمناقشه . ويدرج حسن اخباره مقصدا الى  
 الصواع والاكتمال شيئا فشيئا

ثم ان القراءه ساعده ضرده ساعده مساعده كثيره في سببه  
 شديده على سبع مناقشه والمحدثه عند القارئ سوء ، ذرب المناقشه  
 والمحدثه في موضوع واحد ثم يقبل من موضوع الى موضوع وقد  
 من ان هذا سرد الحديث - وقصد بهما الأداء - يسمى عند  
 سامعين قد لا يدرك منه المحدثه لخصه والمناقشه المحدثه وهي  
 قدره على حسن الاستماع الى انه يسمى عند سامعين القدره على  
 لاسه المتصل الى الحديث او لا . والقدره على عدم اكل منه وعدم  
 لصيق به . القدره على عدم سكره من تكرار ما يقول . والقدره على  
 به حبه لاسه حديد له فضلا عما سببه من قدره القراءه وعملاتها  
 : مهارتها . فعليه الاخرى الى الحديث عن كبرها من مهارتها من مهارات  
 هذا الكتاب وقراءه ما يحسن فضلا عما سببه من قدره القراءه  
 : مهارتها . ومهارتها القدره التي تحدث عنها فيما مضى . يسمى عند  
 القارئ ، القدره على سبع فقره ، سبع فقره . أي انها تسمى عند القدره  
 على الاسه متصل الى فقره ، المعنى : تسمى عند القدره على عدم اطلاق  
 من فقره ، المعنى : القدره على فقره المسلسله التي لا تكرار  
 فيها . وهذه القدره جميعها تدخل في القدره على سبع المناقشه  
 والمحدثه ويدرج بعضها . فالقدره على سبع المناقشه والمحدثه سوء  
 ذرب المناقشه والمحدثه في موضوع واحد ثم يقبل من موضوع الى  
 موضوع . القدره على لاسه متصل الى مناقشه او الحديث .  
 والقدره على عدم اكل منه أو حسن به . والقدره على عدم  
 مقالته تكرار . القدره على توجيه راسه الحدد له

وهكذا تكون القراءة ذات أثر كبير في تنمية قدرته على سماع المناقشة  
والمحادثة عند ممارسته سواء درت مناقشته والمحادثة في موضوع واحد  
أو تنقلتا من موضوع إلى موضوع

وإذا كانت القراءة تبدأ بموضوعاتها فالموضوعات ذات الجوهر أو الحد  
كما قد مر من قبل ، ثم تنصرف في الأسباع والأشباع ثم تنقسم بعد ذلك  
بممارستها ، فنجد في الموضوعات العرضية أي ذات الجوهر تكون  
الجوهر والعرض معا « كلا » واحد يتألف من عدد مناسب للدارس ،  
من الأفكار الرئيسة « لأمور » الرئيسة التي هي « النوى » وهناك ،  
والعدد المناسب بممارستها من « مفاهيم » الأفكار العرضية وما إليها ، ثم  
تسعى هذه الموضوعات في الأسباع « الأشباع » حتى تصل في بعض  
الحالات وفي بعض المصنفات إلى « المجموع » أي « المختصر » أو « الواسع » والخصم  
الرئيسي وأيون الأحداث والأشباع « مع » ، وإلى الأسباع « بضم »  
و « كس » الواسع والمرجع للمصنف « موضوعات » هناك ، وما إلى ذلك  
كله مما يساهم في إثراء الفكر وتوسيع الأفق ، حتى يعرفه جميعها ، وإذا كانت  
هذه حال القراءة ، فإن مناقشته والمحادثة والمناقشة وما يسفر عنه  
من القدرات والمهارات ، تبدأ مع القراءة ، أو بعدها بفترة قصيرة ،  
ثم « تخدم » في الأسباع والأشباع « مناقشة » ثم « جوهر »  
« أحداث » من « عمر » إلى « عمر » ومن « مرحلة » إلى « مرحلة » حتى تصل  
إلى ما يرد فيها في « مختصر » أو « ما يرد » منها في « مجموع » أو حتى « مختصر »  
العملية في المجتمع .

والفائدة على الأسباع « المناقشة » والمحادثة من موضوع إلى موضوع  
تبدأ كدرا في « مختصر » « عرض » وتتم « عرض » « عرض » « عرض »  
أيضا فكما أن الأسباع « جوهر » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض »  
من الموضوعات الملائمة « وما » على « مواضيع » على « قراءة » هذه الموضوعات ،  
وتتم — كذلك أو « ما » على « ما » « عرض » « عرض » « عرض »  
وعلى « عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض »  
« عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض » « عرض »





هذه الحرفين على درجت من الاسم والافعال على حسب عوامل  
ورثة وهو من الاسم . ارجح التصوي يدفع صاحبه الى الانواء  
: يحكوف على نفس والاستعداد على جميع والخوف من البورص في  
لاخطء . صاحبه من ثم لا يسلي الى اسفاته وامحادثه ولا شرك فيها  
الا مكرها ، واذا اشترك فهما فانه يتلجلج ويتلثم وتبدو عليه أعراض  
الاساس التي ذكرنا بعضها في شان الاول من امثله الثلاثة السابقة  
على حكي من ذلك بعد ارجح المسقط يدفع صاحبه الى الحركة  
والاسم والاهم بها حوله من الكتاب . وسارع الى الاندماج في  
جميع والى المشاركة فيما يصدر عن جميع من ثوب النول ومن  
ثوب المسبب . فهو من . يسلي في شرثه . كلام . ويصنع مدين  
محدثه وحسن . فانه يتصلها فيها . قسم . لا امر . والنفس الاولى  
غير مضمرة . لا هاء . ارجح . يسلي على درجت من الاسماء

Inversion :  $\frac{1}{\frac{1}{x} + \frac{1}{y}}$  ; Addition :  $\frac{1}{\frac{1}{x} - \frac{1}{y}}$  ; ( 3 )

ملاحظة - معهما " كاس و ح " ١٨٧٥ - . . . . .  
من راحة موزية من سرير ساس . . . . .  
التي . . . . .  
منها . . . . .  
من الاشياء فيسيطر عليه الميل الى بحركته والاضلال  
الاجتماعية . . . . .  
تخصص من حد من كل منهما ، وان التعرف تقوم على الدرجة فقط ،  
منها . . . . .  
في المعتقدات . . . . .  
باعتبار

[illegible]

مشكلات الاعمال اليومية : تأليف دوحلاس يوم  
هامش ص ٢٢ من الطبعة الأولى .



الأسود الفاحش نضج يفتقر . ولكنها تستطيع بواسطتها ومؤثراتها أن تعبر  
د حة زامور موروثه وتختطف من حذنها وتوجهها لصالح الفرد الذي  
ترعاه . مشكلة مجتمع الذي يسطر فرد

ومن هذا يظهر ما ينبغي أن يكون شعاع هدفه من الآثار في كلا  
مُرحلي التطورين : المراح الأولى : مراح السط . وما يجب أن  
تستطاع من الوسايل تغير درجة كل منها وللحد من حدته . بها  
تصبح لا تطاع . الكثير في هذا المجال



و لفرءه يسعى ألا يحضر عليها في نسخة ثمرة على المحدثه  
و مناقشه عند الفرائض في غلاء و بقاء المحدثه و مناقشه من بعد أن  
و مهابات و ما يلقى يسعى هو ب بقاء معاهد معصية على خلاف  
أو على ب بقاءه . في جانب سرء التي تصطبغ بها لأعضاء و حسة  
والسلامة . فسيح لهم فرض المناقشة والمحدثه ب بقاءه و تحكيمها  
حقا . وقد أثرنا في كثير من هذه فرض التي يمكن أن نأخذ بالمحدثه  
و مناقشه لتمام من نأخذ ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
و حسة والسلامة من جهة مراح فلا يفسد بقاء مراح مصوب  
رأيه بقرون من مبادئه و مناقشه و تؤثر في أصب و لأرواء . ولا  
يرغمهم على المحدثه و مناقشه . لا يسعمل معهم أساسا بغير  
و لأغاب . و ما حاصره بالخصي و تحكيمهم على الكلام ب بقاءه ب بقاءه  
في حاسب حتى يفسد على قدمهم في مبادئه و مناقشه ثم يسحب  
ب بقاءه ب بقاءه من بعد ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
يقد ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
أما بقاء مراح ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
و يحكمون ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
من مناقشه و شرف من ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
و المناقشه في غير المحدثه و مناقشه من أنواع النشاط هذا من  
جهة

ثم أن معاهد بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه  
لأغاب بالأطفا و حسة والسلامة في مبادئه و مناقشه . و يجب أن  
يكون قدوة حسة ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه ب بقاءه

من انفراد و مهارت و الادب . انى ان المعلم يجب عليه ان يشترك  
 في امثاله و مناقشه مع الاطفال و اخصه و التلاميذ و يجب عليه ان  
 ينظم لهم سبب السر في امثاله و مناقشه يحتاج مطرد . وهو خلق د  
 راد ترب مثل و عرض القيد و احسنه ان يكون لديه ما مناقشه  
 . ما يحدث حوله . و ان يكون مختصا بها عند انفراد حتى  
 لا يسمع في ث ، مناقشه و امثاله . هو خلق ان يكون بصرا  
 معجب و يروى قادر على سبب امثاله و مناقشه و على الانتقال بها من  
 موضوع الى موضوع . كما انه يجب ان يكون كساليا . غير مكلف  
 . لا يسمع . ما هو من الكلام و هو من يتكلم . افد . الانه  
 و افد . معاني و مراتب قول و احوال سامعين . يسمى ان يكون في  
 ذلك كنه ليدود الانتقال . نفسه و التلاميذ . و مقرب مثل . ان  
 فاد الشيء لا يظنه . فهد ثابه

و لانه ان مناقشه احسنه و محدده محدده سر من قدر . ما  
 . ان لا يلقى لفر . حدده في تكوينا . وى صاها . اما سبها  
 . سببها فتنى ما سببها من المناه . ان يتصلح بها معاهد لتعلم على  
 اختلاف نواحيها . و ممارستها مع راقب و لسه و التلاميذ ممارستها عليه .  
 . ما بها عنها . ترب مستمر في عرض اى سبب وى موافق سبب  
 بها لعلاب و يحق و هدد لصد و مهارت و الادب لا يلقى تلقى  
 . لا يلقى على سبب راقب و لسه . سلامه في لور من محامد  
 و حسب لوعده . لا ساد . كنها بها من ما به عمده عدها  
 مناقشات . محدث . يتصلح بها . خلاصا صلب ثابه انما  
 و محدث . ما بها يتصلح مع راقب و لسه . سلامه ما به  
 عمله و لسه . خلق و يتصلح بها . انما الاصل و الضميه . السلامه  
 في رعه . ما به حد . مسهوى المعلوم الانتقال و لسه  
 . سلامه . سببها و يستدرجهم نحوها استدراخا و يشركونهم فيها  
 سرا . مستند يتصلح راقب و لسه و التلاميذ . صفات علم



فلا يمارون ولا يكترون ولا يسمعون ولا يكذبون في قور أو حر .  
واما يتحدثون ويأفثون ويتحدلون ، الى هي احسن

وسمعي معلون في معهد اسمي على خلاف تواعيد ان يدريو  
الانفس وايضا واعلمد على <sup>1</sup> القصر وارشد سبب ، وعلى  
تعب العجته واصح . وعلى جنب ما سمعو من ردي وسر اناء  
المافشة واتحدته . فلا شعب م حد منه ان شاعه حصه ولا برد  
عنه ن ربي في كلامه من سمعي الهند ، او . وشعبه مع ذلك  
لوضع الحجة في موضعها . سمعي معلون . يدريو لانفس  
والقصة واعلمد على لا علمو قولا لا حجة ولا يردوا قولا الالعه ،  
فلا علمون من دي قول مصيب كل ما يأتي به لموضع ذلك الصواب  
الواحد . ولا يردون على دي قول محض . فكل ما يأتي به لموضع  
ذلك حصا واحد . ما يدري في ذلك ان العدي متفقد  
لمبراه . صحته في الحد في اني علم من احص في الودن

وسمعي معلون ان يدري رمتد اسمي واعلمد على لا سمعي  
الواحد منه حصه وعلى لا يمارون به . كان صغر الحقل في تحدته  
والحدن وقد يجوز ان يقع من لا يؤه في الحد من لا يقع من هو  
قوله في حسابه . وعلى لا يكون حصه وهو مقل على عد او مشهد  
من حصر على قوه . وعلى لا يحب كل فرع مسائل من مؤاته . وعلى  
الاياد بحدن بدل بدري . سمعي ايه في . وعلى ان سمعي  
مع هذا ان لا يله من لا يحد حتى يحتر . ان الاخر في به وانجوع  
له غير . على ان يحد من يحد دوه . فان عسه . كان مما  
قوه عله برهان . ومحب حجة بقعه في . كان مما لا يوجد

١ ورد " قدمه . حقيق . مسبو سنة ٣٣٧ م كبر  
من اعتبارات واميراب من حيرت اسميه في المعاديه في كيه بعد  
السير " حيتو . باب فيه ر احسن . باب فيه لحدن " وقد  
آثر . معني عه سحر ر حقه على حسب م نفسه المقام .

عنه برهنه. وبخاص عن ذلك من تاضله وبطادل من جادله. ونظمه  
معمول أن يدنو من الضلالتة في نفسه ولا يندفع عنها. فيكون في أوقات  
الكلام وعين أن يكون في أوقات السكون. لأنه متى أتى الإنسان بكلام  
في وقته أحببت حبه. وعظم في أخوه. وكره في أوقات السكون  
يصبح القصور. بهار عرصه فيها. ذلك من كثير أساليب حبوب  
وأوضح عرصه. ثم متى سلك الإنسان من الكلام في أوقات السكون  
أن يكون فيها اجتهاد من غير عرصه. بهار عرصه من ما يعجزه  
من غير الكلام في عرصه. وليكون أوقات هو فيها من الكلام  
وأصوب. فيها يكون عن حبوب. وأحق. بهار. ومع. ومنها  
المسكون عن مقابلة. عنه من سقطة. فيسم على ما سلكه منه.  
والتصوّل عن حبوب. بهار. عاصد منها.

[illegible]

كل سوق ما يتفق فيها ، ويحدث كل مقصود ، بحسب على مقدار  
 فهمه ، فانه ربما قيل الكلام الجديد ليس لا يفهمه فلا يحسن موقعه منه ،  
 وربما قيل كلامه مدغم لهداه اشته فكرت لهداه لفهمهم اياه ، وبحسب  
 ان يدرب على ان يكون عذرا في قول واوقاته واحتمال المغالط  
 له . فلا يستعمل لا يحذر في موضع لانه فيقصر عن نوع الارادة  
 ولا يستعمل لانه في موضع لا يحذر فيقصر مقدار الحاجة الى  
 لا يحذر وانه . ولا يستعمل لانه في محدثه العامة وما يشبهه .  
 بل حتى كل قوم من اعيان عصرهم ويريدون به ، فقد قيل  
 لكن مقام مقدر ، ودا . أي من تمام فدا عنه واحتمال بقوله .  
 فاحسب ان يريد به ، رادهم على مقدار جمالهم ونسبهم . ودا . أي من  
 عر ساعه وشافا من اسراع به في حقهم فقد قيل من يوشع  
 للكلام فافهم منه لا يسمع من . يسعى ان يدرب على .  
 يكون على لا يحذر اذا سارع فيه ودا . ودا . لانه دا . حيا اليها ما هو  
 وما . أي من يسعى . يستعمل كل واحد منهما فيها فان الايجار  
 يسعى ان يستعمل في محله حقه وحقه الافهام الناقية الذين يحتزنون  
 سره . أي من كنه . حيله من سره . وفيما مراد حفظه  
 . أي من . أي من . أي من . أي من . أي من . أي من .  
 ولا يرب في حد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من سائر  
 وما . أي من عاده لا يحذر . لا يحذر . أي من عاده من عرس  
 على رؤساء . فممن على مع . لا . أي من . أي من . أي من .  
 ففي محتاجة احو . ومن نس من ذوي الافهام ومن لا يكفى من نس  
 سره . لا يسر دعه لا يسر به . اصاح عسره . لانه يستعمل  
 الله عز وجل في موضع من كنه . أي من . أي من . أي من .  
 يفهم من بعد فهمه . يعنى من فهمه . لا يحذر . لا يحذر .  
 في ما اصبح حزين لانه في اعترافه . لا يسر .

يسعى ان يدرب على . أي من . أي من . أي من . أي من .  
 لا يكون في جميع القامه . معناه حيا على سحره . غير مسكوره

عصمه ولا مكلف ما يس في وسعه . وان مكلف ان يهر في الكلام  
هجه وفتح موقعه . ونسب ان يدرب على الاقصاد عن امراد لا عرب  
في اللفظ او معنى في معنى . فان صل الفصح من الكلام ما افصح  
عن المعنى . ولبلى ما بلغ امراد . ومن ذلك شذ . يجب ان يدرب  
على عدوه الحديث . وحامده نعمة . وجهه الصوب . وسن مخارج  
لحروف . وعلى لا يحضر عند رمي الناس بتأخيرهم به ولا يفت  
الكلام عند اقبالهم عليه . وعلى ان من صحيح والسحر . قبل رصاص  
و حيث بالاشياء . وما في ذلك ما يدعي على احضر وتصف الصور  
وشدته على القائم به في أثناء المناقشة والمطالبة

ومما يمكن للانسان في حياته . محدثه . ان يكون سببه ساذ  
من عبود الى شس زهاد . فلا يكون مع . لا ذوق . لا لاجل  
ولا تفتاما . ولا اذا حكله . ولا د . ولا حبه . ولا د . لا  
لا يكون من تحت شعور و بسوس والتغير و شعب . كما يقول  
احاديث . فان ذلك جمع ما ذهب اليه . كلام . ويدفع في محرمه  
في صحر . للال . فاذا ظهر على الصية والاطفال والتلاميذ .  
من هذه عمل . اذ بها فسد . حب على معي . سمي جهده في الص  
وفي المساعدة على الرء منه

وقد رجع بعض من ساء . عبود . على . به . وقد رجع  
عنها الى مرضى العضوب . وقد رجع عضوا الى لا يترك في انفس  
والى اثر سبه . قد رجع عنها في اكثر من . حد من هذه راسب  
نمها . ان ما يمكن علاجه علاجا عضوا . به . صفة . ومنها ما يمكن  
ان يعالج علاجا نفسيا . من مرضى الحب . ومنها ما يشترك في  
علاجه من الحب . من نفس . ومنها ما يمكن علاجه بمرسبات لهو به في  
شس . راد . بعدد . معي . ان من انما يدعي على عدا .

ا الى هنا سهر كلام . نداهه في حزم . سحر . طفيف . بعدد  
سهر .

سببها من جديفون هذا العمل ويختصون به وصل حتى كل  
حاله من جلات مرصه في بالخطها ما ياتسها من سمرات .  
ويسمى على بكر هذه حمله في راوون اساسه حتى يحق الحاله  
مرصه و تالتي و برون وربما يصنع بعمده فسه ان يعالج مرصه  
و يشفها من الحاله المرصه بها بسببها من فاعله من غير معلم  
من لعون وبما يتكره من اساليب العلاج .

ومن الصريف ان يذكر ان سافين قد فطو الى ان من قرب لسان  
ما قد يرجع في بوراقه ، والتي ان من آفات اللسان ما يرجع الى المرص  
مقصود . وبني ان منها ما يمكن علاجه ، فالجاحظ يروي - في البيان  
وليس عن من لا يروى في " ان يمدده " ثلث مرته حتى يحددها  
للعاء وحده ان تحه بوجد الثلث من

شفاء ثلثي تحسن السبع حسن في اموبي وضع

وهو يروي - في السراء سبب " ان سهل من هرون فان و  
عرف ان يحي قوت حاحه في ناده في حقه حروف ويكمل حيل  
سان ما برع ناده " و يروي " ان الحمحي حطب حبه نصب فبه  
معاني الكلام . وكر في كلامه مفسر مخرج من موضع ناده مرصه  
انحبه بدل على من تحسن كلامه في حوده كلامه لا انه قصده  
تحسن مخرج . سلامه من تحسن فذكر عند من معونه في تحذله  
من حعفر سلامه تحسن رند سلامه اساسه تحسن في كنهه له

فب فوازمها به عذبه فانه لما مره لا سكر

و يروي في السراء سبب ثلث ان محمد بن عبد و ارومي  
مولي نصر مؤمن في قد صبح حره و و مبه حره على ان سبه  
جميع الاسرار صبح في لاده عن الحروف منه ان سقط اكثرها وحالف  
احد شرطها نصر لآخر و يروي نصر ان هي الحرفه فاو  
ان كان في صبح لحي فيه معاني لسان شمره و مفسر سبب . ذهب  
الحروف و و سبب سبب و د و حد سبب من جميع حبهاته شمس حره



وبصكه ولم يمر في هواء واسع المخل وكان اللسان حلا حوله فيه له حمره  
 سقوط أسنانه الا بالمقدار المنتظر والجره تحبس " ويرى أنصاف في  
 مكان آخر من اليان التيسر " اصل من غصه " لما غصه أنه  
 أشع فاحتس بلثع . وإن محرج دبت منه شمع . وأنه دكان دعه  
 مقالة ورئيس بعلة . وأنه يريد الاحتجاج على أبواب النحل ورسب  
 الملل . وأنه لابد من مقارعة الأبطال ومن الحظ حور . وأن اللسان  
 يحاج بي سر ساسه . الى ترتب ورياضة . والى تمام الآله واحكامه  
 غصه . إلى سهو به محرج . وجهارة المطلق وتكمل الحروف وقامه  
 . . . . . وحده شمس في غلامه وحلله لحدته في حلاله  
 وتحمده . وأن دبت من أكرم ما تستمال به القلوب وشئ به  
 الأعدي وزيين به المعاني . . . . . ومن أجل الطاعة في حسي من غصه  
 الحروف حقوقها من الفصاحة — رام أبو حذيفة " ومن من غصه  
 سقاط « الرء » من كلامه وأخراجه من حروف ممتعه . فمعه من كدته  
 ذلك وبهاله . وبصله وساحله . إلى سرده . راحة من هجسه . حتى  
 انظم له ما حاول . واتسق له ما أمل "

. عند صور الحب عضوي ورمي . . . . . علاج . سقاء . كنه  
 من رام من سي كنه . . . . . من مسبح . . . . . من صور  
 الكلام . ومن حب غصه وأحد من في صور . . . . . لا غصه . ومن  
 في هذه حريق دما وبهذه فيها شدة . . . . . علاج . وشقاء . كنه  
 من لا علاج . لا علاج من سي كنه . من لها رجوع إلى الحب . ومن  
 ما هو غصه . حب من رام من . . . . . علاج . وشقاء . كنه  
 رام من سي كنه . من لها مو . . . . . من مسبح . . . . . من هذه  
 ولت صور كلام . ومن رام من غصه . . . . . لغصه . من  
 احبب دبت نفس . على علاج كنه من رام من غصه . وسقاء . وسر  
 منها . . . . . في كثير مما تناولاه بالعب العاجب والمعجزات التي تعجز  
 الألسن . معنى معاهد الغيب لا سعاد . . . . . لا تكامل . . . . . من  
 غصه . لايات كما كان يد

وبعد . لقد سبق أن قلنا ان لمعلم يحدث الى الصغار ويتحدث  
الى كذا . ونقص القصص على الصغار وعلى الكبار . كما يقدم الى  
صغار والى الكبار ما يقرأونه بالعموم . ويوجه الى صغار والى  
كبار نوعا من الاسئلة يلقونها بأدبهم وقد تلقوها بغيرهم . ويحيون  
عنه بالكلام المقوم أو بالكلام المكتوب . هذا النوع من الاسئلة يشتر  
لما فيه والمحدثه . ويدفع الى المحدثه والملاحظه والمافله . حول ما يروى  
لصغار والكبار بالادب والعموم . وحول ما تشمل عليه المقروء من  
الحوادث والمواقف والشخصيات والأفكار . ومن نوع هذا السطر  
ما سيجي بالتدريج الإحكام على مسبب الشخصيات في المقروء . وما  
ما يؤدي الى سكتاء مثل تلك التي يحويها الشخصيات أو تعلق بها  
ومنها ما تكون أفكار المقروء . ولقد استحسن وتعلق . وقد ان  
هذه الاسئلة غير موقوفة برمز وغير موقوفة على مكان . فيها ما يوجه  
عقب المقروء بالادب والعموم . ومنها ما يوجه عقب المقروء بالادب  
ومنها ما يوجه عقب فهمه بالتحصيل . ومنها ما تأتي بعد التحصيل ليعلم  
عنده لا يكون للمصنف معذرة من فهمه بالتحصيل . كل ذلك في جميع  
الفصول والفرق وفي جميع مراحل التعليم .

هذه الاسئلة التي تليق بها « أسئلة ما قبله » محدثه « مثل  
- يوجه دفع المقروء « لقصته و « ما بعد » في افراح « غروب » المقروء .  
بالادب والعموم . والى ما قبله المقروء من المخرجه بالمدى و « ما بعد  
« المقروء . ويمكن ان يوجه دفع المقروء « لقصته و « ما بعد  
الى شخصيات الاحداث ، اجاباتهم عن الاسئلة العامة واجاباتهم عن  
رسائل لردده و « لقصته الشخصية . يمكن ان يوجه عقب فهم  
المقروء . شبه و « ما بعد » بالمدى والتحصيل . وعقب سرد المقروء و « لقصته  
دفع جميع الى تصحيح مقاس . وهو شخصي . من ناحية موضوع  
« من ناحية زمنية . على ما ذكره في « لقصته و « ما بعد » وعلى ما ذكره  
« اعلم من سرد و « لقصته

ثم ان هذه لانه يمكن ان توجه الى امارتين في بعض الاحيان  
 سافوا وسخادثو مصصعين بحويل المقروء الى حوار بشيلى د  
 كان من الممكن ان يحول المقروء الى حوار تسلي صايج . وليسافوا  
 وسخادثو مصصعين بعد اثنين عد ان يقوه امثلون بأدوارهم في  
 ليشن

ولس كان مرد مقروء . وسخسه مرس موقدان على الظروف وعلى  
 حجاب عارئين وسوهم . سخاههم ودرجات سوهم وارشائهم بحسب  
 سخف المعية مهم ما يندفع هذه الامور الى تحقيقه عقب القراءه . فان  
 سافسه وسخادثه وسخادثه وسخادثه وسخادثه وسخادثه وسخادثه وسخادثه  
 ويسمى ان يها لها من العو . ويقت لها من الدوافع وحوافر ماسهون  
 القارئون وما يشدهم اليها . ويسمى ان يها لها عقب القراءه على  
 حو ما فصلناه من الحديث

انه لا جدل في عقب الجهد الذي يقصده في د سافسه وسخادثه  
 وعقبه المبر بها سر مقصرا يؤدى الى سافه ما كلفه عقبه في حدث  
 اطرين سابق من المصنوع . مخدرات وامهات سافه . اكان ذلك  
 حو سافه في لاعداد سافسه وسخادثه . ان كان جهد سافه في آثارهم  
 في السرفهم وفي د بها من لافضل وعقبه . لافضل بها لافضل  
 بها بها الحال . ولكها لافضل لافضل من لافضل بها . الثاني لها  
 ششيه حيل صالح رشيد . تعاون امرده على سافه . تعاون ولا تعاون  
 على الاثم والعدون . عرف امرده كيف يعقون فحسبون لافضل .  
 وكيف يحدون فحدون راجد . كيف يحدون فحسبون الحديث .  
 وكيف يعقون مداد بقوهم في سافه فحسبون لافضل . وكيف  
 يعرفون نأذهم . عوهم فحدون . قراءه ويحدون فهم ما يقوه  
 لافضل . وكيف يحدون عقبهم . كيف يحدون . وكيف سافه  
 يعقون عقب . يحدون عقبهم . كيف يعقون عقبهم وسافه  
 بالحجه والرهان . المعروف والى هي احسن . وكيف يعقون سافه ذلك

في جانبهم بغيره خاصة وفي جانبهم الفردية لاجتماعه ، ويسعدون  
- مستعينين بكل ذلك - الى الحق ، ويسعدون الى الكمال  
انها ثمة صحة صلة ، لكنها مع ذلك ثمة مقدسة واحدة الادة .  
وعلى معاهد التعليم على اختلاف انواعها ان تسارع الى حملها والى  
الاضطلاع بها ، واجرها على الله

وكما سمع رافضاه عنه و لا يمد إلى أحاديث العلم وإلى قصصه  
التي يجرد . مؤلفه وإلى أسئلته ومناقشاته التي نشرها ووجهها إلى  
آدابهم وعقوبهم بعد من يذهب فليحسون لما يسمونه استحداثات متنوعة  
كما مر ، فذهب كذب يسمعون إلى « الأداء الجهرى » الذى يقوم به  
تعليم وتبوء به جنس أو تلميذ ، فلتلقط آدابهم ما تسمعه  
من هذا الأداء الجهرى . فخله إلى مركز السمع في مح ، فقبوه  
عقوبهم بعباس الفهم و يوسع فيه . يدون بالسند وما إلى ذلك  
من عباد غير ، بل الأداء وما . وتقرن آدابهم وعقولهم — عن  
صريق لا يسمع إلى أداء الجهرى على السرعة والدقة في القيام  
بهذه العباد

« الأداء الجهرى » من العباد إلى معنى آخر . كما قلت من  
قبل . يحدث في بعض الأحيان عيب آخر ، وهما يكن نوعها أو مهم  
بلى . هذا يحدث عيب عن الأداء الجهرى ولا يسمع منه  
في حالة معينة أكثر من غيره . فحدث بها من رافضاه . فحاصب في معاهد  
تعليم وفي لحظه معينة في مجتمع . هي حالة الأداء الجهرى « الذى  
يحدث مصداقاً بغيره ، فليس أو عيب لغيره ، فليس عيب وحده  
جده

« الأداء الجهرى » من رافضاه . ومما يول أحدهم مسجعه  
و محته . قصة تاريخية أو قصة اجتماعية أو كنانا علميا أو ديوانا  
من الشعر الخ . وأخذ يقرأ بعينه ما تناوله ، وأخذ في الوقت  
فسه سمع . فحدث ما يراه عنه . فحدث العباد الذى يقوم به في هذه  
الحالة . و ما هي ، ما طلق عليه « الأداء الجهرى » . وإذا خلا أحد الأفراد

أى قصة ونبأ أول صحفها أو محله أو قصة تاريخية أو قصة اجتماعية  
أو كتاب غريب أو ديوان شعر الخ. وأحد يقر نفسه ما سألوه  
وأحد في الوقت نفسه يسمع قصة ما يقرأه نفسه في عملات الأصابع  
سوى تقوم بها في هذه الحالة هي ما حصل عنه «الآداء الجهرى» وقد  
جميع عدد من الأطفال أو من القصة أو من التلاميذ مع المعلم في فصل  
أو في مكان. وسأول أحد المختصين صحفها أو محله أو قصة أو كتاب  
علمها أو ديوان شعر الخ. وأحد يقر نفسه ما سألوه.  
وأحد في الوقت نفسه يسمع قصة ما يقرأه نفسه. فان  
عملات الأصابع سوى تقوم بها في هذه الحالة وأما هي ما يطق عنه  
«الآداء الجهرى» أما «الأصابع» سوى يؤدى فهو مراد بالآداء  
في سلاته ومهاراته جميعها. وما يرتب على هذه عمليات «مهارات»  
من عملات عقلية وأخرى

«الآداء الجهرى» وسأول يقرأه وسأول يقرأه «الآداء الجهرى»  
مؤكثه أكثر من «الآداء الجهرى» في حاد يقرأه في جميع ما على  
ما يعبه مؤكثه هذه الحاد عندما يسمعه مع سى ومعهم والآخرين  
والأصوات وهي كسر جرس «الآداء الجهرى» أيضا عندما يقرأ عدد  
أخرى بالعبور سى الأفراد. وعندما لا تتوفر النسخ الكافية لقراءة  
جميعهم بالعبور. ومن أجل ذلك يحدث تشبع في الكتب سى تنبر  
فيها لامة وسهل فيها بالعبور بالعبور، وتحدثها تشبع في الكتب  
سى لا يقرأ فيها نسخ الكافية للقراءة بالعبور. وفي حياة الجماعات  
مكادحة من الفلاحين. لعمال الدين يقل بينهم الكاتون القادون بالعبور  
نفسه بوجه ما يكون

فلا يصح من سداجوجيا المعاصرة أن يقتص من سماع الأطفال  
والقصة والتأمل إلى «الآداء الجهرى» سوى تقوم به المعلم ويقوم به  
الأطفال والقصة والتأمل. ولا يلقى باليدادجوجيا المعاصرة أن تزعم أن  
الأطفال والقصة والتأمل في أثناء سماعهم إلى «الآداء الجهرى» وبعد

ستماعهم اليه يكونون أقل قاعليه وشاطا منهم في أثناء قراءتهم بالمعنى  
وبعد قراءتهم بالعيون . فقد مرت أرملة كان للأداء الجهرى فيها مصممة  
لثبات الرشح في معاهد يعلو على اختلاف أنواعها وكان لا يسمع  
والصية والتلاميذ سرور ناديتهم ما يحسنه الأداء الجهرى وشعور  
شباب مسوعةا حقا في أثناء هذه القراءة وبعد ذلك كانوا يصلون ناديتهم  
وعصوبهم على الأداء الجهرى فضعفوا ما يحمله السامع ويهونه فيها  
ويوسعون في هذه القصة توسيعا في مرحلية تجربتهم سابقة مرحلا  
ويستوفونه ويستدرون عنه لإحكامه وكانوا يقومون بتردد  
وتلخيصه في موقف السرد والتحقيق ويعملونه مادة في شروية وما  
يسدرون اليه من مبررات سابقة والمتحدثين بالحدس . كان الأداء  
الجهرى من الوسائل التي تصنع في تدريب الأذان والمعنى على عدم  
السموع وشبهه في مراكز السمع في المرح . وعلى فهمه وتوسيع فيه  
وعلى مراح السموع بالتجديد السابقة . وعلى تدوينه وتثنيه ولا يسمع به .  
وكان الأداء الجهرى من الوسائل التي تصنع في تدريب الأذان والمعنى  
على السرعة والدقة في القيام بهذه العمليات . وقد جاء من حيث  
أبعد حوث تعرض فيه عن الاستماع إلى الأداء الجهرى . فسر في رد  
وحدوده لكنه من حيث ولا .

ولا يحدد بعد ما سر من حيث حوث عن الاستماع لا يسمع  
والصية والتلاميذ إلى الأداء الجهرى ولا يحدد روى ما تدعوهم في  
ثبات في أرواح لا يثبت في حدوده . وفيه ان الاستماع إلى الأداء  
الجهرى لا يثبت ولا يثبت حصر عن القراءات الجهرية . وفيه ان الاستماع  
والصية والتلاميذ وشاهد في أثناء الاستماع إلى الأداء الجهرى وبعد  
سماعهم أنه لا يثبت عن قاعليه وشاطا منهم في أثناء قراءتهم بالمعنى  
وبعد قراءتهم بالمعنى والتلاميذ والتلاميذ في أثناء سماعهم  
في الأداء الجهرى سرور ناديتهم ما يحسنه هذا الأداء ويستحسنون هذه  
القراءات يستحسنون حصة مسوعةا كما لو كانوا يقومون بمعنى سماع

وقد يستعملون في بعض المواقف مؤدري من السامعين وحسن علاقته بهم  
وحرصه على سره مفسس لأداء الحمد وحصاره موضوعات للملائمة  
والأوقات مناسبة لأداء الجهرى أى كل ذلك يربط من قبال الأفضال  
والصحة والسلامة على السامع أى أداء الجهرى . وتوسع من مجال  
فهمهم . ودفعهم . وتوسع من سمعهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من  
السرعة . وتوسع في التمام . وتوسع من السامع . وتوسع من آذانهم .  
توسع من آذانهم في كثير من الأحيان

• من غرض سد حوجة مدبرة عن السامع . وتوسع من آذانهم .  
والسلامة على أداء الجهرى . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الى حرف معاهد معلم . أى حصة في أداء الاصطلاح . وتوسع من  
آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
لا تسكن . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
لا تضطلع بأداء الجهرى . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
القراءة . وقد جرى رخص . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الاضطلاع بأداء الجهرى . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
أغراض . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الأداء . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
أغراض . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الاضطلاع بأداء الجهرى . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الى لأغراض في الاصطلاح . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
الاضطلاع بأداء الجهرى . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .

• من لغرض رئيسى رئيسى من الاصطلاح بأداء الجهرى في  
أوقات غرض هو غرضه . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
هو اصطلاح السامع . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .  
بعمليات القراءة . وتوسع من آذانهم . وتوسع من آذانهم .



ومهارات وبما أنهم يشعرون الأداء الجهرى بأدبه وعرض رئيسى  
 الأساسى يحصر فى اصطلاحهم بعمليات قراءة بالادب ومهاراتها وبما  
 يرتب عنها وبصلتها من العمليات والمهارات . ويحصر فى تدريب  
 أدبهم وعقوبتهم على السرعة والدقة فى لقائه بهذه العمليات حتى يصل  
 إلى أبعاد مدى استطاع . ولكن الأداء الجهرى نفسه مستلزم لغوى أى  
 علفى حركى هو ضرب من العلف اصطلاح به اصطلاح مستلزم  
 اللغوى أى العلفى الحركى فى هو اصطلاح بلون من ألوان التعبير  
 ومن هنا يمكن أن يكون عرض من الاصطلاح «أداء الجهرى» ذاته  
 للمؤدى وحده — هو المراتبة على التعبير والتدريب على ما سبقون عنه  
 التعبير من العمليات والمهارات ، كالانطلاق ، الوضوح وصحة اللحن  
 وتمثيل المعنى والافكار . وما إلى ذلك مما تشمل عليه مقادير «أداء  
 الجهرى» وهذا العرض عرض ثانوى غير أساسى فى أوقات القراءة وفى  
 حصصها . ويجب أن نعلم عرضا ثانويا غير أساسى فى أوقات القراءة وفى  
 حصصها وهو أساسى رئيسى فى أوقات تعليم وفى حصصه فحسب .  
 ونسعى أن نصل كذلك فى هذه الحصص وأوقات ومعنى هذا أنه يجب  
 أن يكون عرض الأساسى الرئيسى من الاصطلاح بالادب الجهرى فى  
 حصص القراءة ووقتها — ذلك العرض الذى يعمل على تحقيقه ونسعى  
 إلى توصوله فى حصصه إلى بعد حد ممكن من برقى والكمال .  
 اصطلاح السمعى الذى سبقوا الأداء الجهرى — بعمليات القراءة  
 بالادب ومهاراتها وبما يرتب عنها وبصلتها من العمليات والمهارات ،  
 وبما يرتب أدبهم وعقوبتهم على السرعة والدقة فى الاصطلاح بهذه العمليات  
 والمهارات حتى يصل إلى أقصى مدى استطاع . ويجب أن نلاحظ هذا  
 أن يكون الاهتمام «أداء الجهرى» جهرى نفسه من نواحي الاتصال  
 والوضوح وصحة اللحن وتمثيل المعنى والافكار . الخ ، بالمقدار الذى  
 يساعد على تحقيق العرض الرئيسى الأساسى السابق أى أن الاهتمام  
 «أداء الجهرى» نفسه يجب أن يكون فى حصص القراءة غرضيا ثانويا

ص ١٩

ولكن معاهد العلم نعتهم «الرداء» الجهرى «فراء» نسبة للمؤدى  
بمضى يصنع به . ونسبته «فراء» جهره «أو» «مطالعه جهره» «سواء»  
على علم هذا . وهى محضته فى هذا الأعراف وفى تلك التسمية وهى  
لا تحصى فى ذلك من بعضها . ولكن علماء الفسوف وحال سرية والناظمين  
على أمورهم يحسبون لهم أن «الرداء» الجهرى فراء «بأنه» للمؤدى  
بمضى يصنع به . ونسبته «فراء» جهره «أو» «مطالعه جهره» .  
فهى لذلك تصدع بهذا القول الزائف وتلدن له . وهى لذلك تؤمن به  
«بأنه» بمقتضى . وتحمل الأطفال والصبيه والتلاميذ على ما أذعنت له  
«بأنه» «فراء» جهره «أو» «مطالعه جهره» .

وكان من نتائج هذا الخط والتحصيل أن جعلت له في دروس  
مترادفة . . . في بي راد ، الجهرى بالسهل المؤدى الذى يصنع به ،  
وعقب المترادف بالراد . . . عملاتها ومهاراتها وما يترتب عليها ويتصل  
بها من عصبان والمهارات . . . السهله لحيوع الرضا والسهله والسلامه  
الذين يسمون بي راد ، الجهرى وسبقوا بأدائهم وعقولهم ما يحمله  
راد ، الجهرى لموجه من المعنى . . . التفكير المصوره في الالفاظ  
والمعنى . . . عار . . . جعلت له في دروس القراءة وأوقاتها الى الأداء  
الجهرى . . . السهله المؤدى الذى يصنع به . . . من هو حتى الاتصال والوصوح  
وتحقيق المعنى وتفسير المعنى . . . ما بي راد ، وأعقب عصبان المترادف  
راد . . . عقل ما يترتب على هذه عصبان وتصل به بالسهله لأدائهم  
والسهله . . . السلامه الذين يسمون بي راد ، الجهرى وسبقوا بأدائهم  
وعقولهم ما يحمله من المعنى . . . التفكير . . . في أم المعاهد عليهم يتضح  
السلامه لسموع وفهمه . . . الوسم في فهمه . . . يصحى بدوى لسموع  
السلامه . . . لا يسمع به . . . على حسب راد ، الجهرى الذى يصنع به فرد  
وحد . . . يصحى حسب راد الأطفال والصبية والتلاميذ وتدريب  
عقولهم على لسان سموع وفهمه . . . الوسم في فهمه وبدونه وفهمه  
والسمع . . . يصحى بتدريب رادهم وعقولهم على السريعه والدقه في

القيام بهذه العمليات والمهارات في مثل هذه التدريب المصطنع بالآداء  
الجهرى على الإطلاق والوضوح وصحة الطق ومثيل المعاني

وكان من نتائج هذا الخطأ والخطأ أن دروس القراءة وأوديتها  
تقلب في أكثر الأحيان في دروس في التدريب على صحة الطق وما يصل  
بصحة الطق من قواعد عامة وفوائدها ومصطلحاتها . ولا يقول أن هذه  
الدروس تنقلب إلى دروس في التدريب على التعبير . لأن التدريب على  
التعبير معناه لكامل الشامل له وسائله ساححة المحبة التي عرّض  
لعضها فدا سي . وقد تربى على هذا كله ما تلاحظه على دروس  
المفرداء في معاهد المعلم من طعن بالآداء الجهرى عنها ومن جريانه فيها  
ومن اصطلاح لأطفال والعلم والتلاميذ به فيها على نحو مصحح تملب  
عليه التمسك وإزالة والكرار لمن في حوز ملوث بالقطعة والحرر  
والعصف والارغام . وفي حوز راحر بالون من تصاحف والعات  
والعالم والاشهر والاشهر بالأمور أخرى باله للأطباء والعلمه  
والتلاميذ الذين لا يظلمون بهذا الآداء .

وذكر بحرص على الاصطلاح بالآداء الجهرى وعلى استماع  
الاصحاب والعلم والتلاميذ إلى من يصطنع أممهم بهذا الآداء في دروس  
المفرداء وأوديتها كما بحرص على الأحداث وسرد القصص وعلى اساع  
الأطفال والعلم والتلاميذ في الأحداث وسرد القصص . فحب أن  
صنع أمم أعاد بحرص رئيس رئيس من الاصطلاح بالآداء الجهرى  
في حصص المفرداء وأوديتها . وهو اصطلاح آذان الأطفال والعلمه  
والتلاميذ والاصطلاح عقوبتهم بمعصيات المفرداء بالآداء وبهاتهما وما سرت  
عليها ويصل بها من العصب والمارب . وتدريب آدابهم وعقوبتهم على  
السرعة والدقة في الاصطلاح بهذه المعصيات والمهارات حتى تصل إلى  
أبعد مدى مستطاع . ويجب أن يعمل على تحقيق هذا الغرض بالصنع  
ما تلائم من الوسائل ، غير أن سواء منها ما يصل لموضوعات الآداء  
الجهرى وما يصل لمعاهد الآداء وما سرت بالأساطير لمعصيات الجهرى إلى

تحدث أثناء استماع الأطفال والعنه ونامد الى رداء عهري وبعد استماعهم اليه وما يتصل بأحوال هؤلاء السامعين .

[illegible]

وعد اشرف من قبل من انوار القراءه دارالاسماع ي  
 لخصه و مختصره و مذكره و مرصعه و معاد و شاد لشعر و ناوله  
 لقران و يان حبه و قمره و جماعات في كل زمان و في كل مكان  
 لا يخلو من هذه المعاني و حرد يهدد زكوة من لاسماع ان من  
 في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع

و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع

و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع  
 و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع و في دارالاسماع

سدوقه وشمسه . وسمعه . فحقق السمع والصور ولا رتبة  
للمسمع المسحوس اذا كان ما سمعونه من هذه الاشياء غذاء حيا  
شها يلائم العنوس . يتوسس ويبعد على السمع والصور ولا رتبة

ويحدث بعد الاسماع الى الحظ والمحصرت والمنظرات والرافعات  
واحدة . شاد الشعر وتلاوه القرآن في كثير من مراقف الحياة ما يحدث  
بعد الاسماع الى الاحداث والمقتض من لاسمه ولاحونه والسر  
والمحس والاشبه والعلق وما الى ذلك من صروب المسلب المعوي  
الآتي بعلى الحركي كما قلنا من قبل الفصل فيكون في ذلك سر  
للادان . المعسوب على عيبات امره . نالون ومهاراتها . ويكون في ذلك  
تدرب على عيبات اسباب المعوي لآي لعقل الحركي وميزاته . يصحح  
لما يحدث من لا يعرف في عيبات امره . نالون . كما يكون في  
ذلك حصار مدني المبدء في هذه عيبات ومهارات جسمها

فحينئذ ياتي مع هذه العظم على حيا . او عيب لا يحرم الاتصال  
واحدة وتلاوه من الاسماع الى الحظ والمحصرت والمصبرات  
وتدربات والعناء وانتشاد الشعر . تلاوه القرآن . ويحب عنها الا يحول  
سبب . وس . يعقب الاسماع من صروب اسباب المعوي العقلي الحركي .  
سواء اكان الاسماع وما يعقبه داخل معاهد لتعليم نفسها . خارج هذه  
المعاهد

وقد تقرر ان معاهد تعليم يمكن ان يسمع الانسان والقبض والسلام  
فهي اي المحاصرات . امصرت . شاد الشعر وتلاوه القرآن . وبكيفية  
مدبر محبته وسبب محاذي صر في الانباء والرفعة . مدبر . وليس  
معاني بعشدة ارتضاع والقبض والسلام للتدرب بالاسماع الى المعاد  
فهذه امور لها ثمارها . حتى يرتددها من شيء من الارتضاع وحبه والسلام  
في الجمع اكثر خارج معاهد التعليم

ويجب لا نستطيع ان نأخذ هذه الحول في حرم ارتضاع وحبه والسلام  
من الاسماع الى الحظ والمحصرت والمصبرات . ويحرمها من مرتبة على  
عيبات الاسماع . من المرتبة على امره . تدفع في انشاء هذه



وفي حروب كثيرة بعد انقراض ولا حصار وما تقمه معاهد تعلم  
من الحفلات الخاصة والعامة ، وما يضطلع به الأطفال والصبية والتلاميذ  
هي من المآثر والأجساد . وما يسار به بعض الرقاع والصبي  
والأبناء من العيون وسوء ولاسكر واستبد الحرب الرافعي واسيره  
حتى انهم كمن ذلك سيج نكر في الامعاء في الحصار والكمات  
في تصدق عن هذه المآثر في بعض الرقاع وقسمه والامم في  
هذه المساجد وسبح انهم في بعض من مساجد المعون عظمى  
التي في هذه الامعاء

[illegible]





ومد أكثر من خمسة عشر عاما صطفى بعلم اللغة القومية في  
 اصول الحرية التي كان ملحقه بمعهد الترمه للمعلمين بالقاهرة .  
 ثم اصطفاه بعلمها بعد ذلك في المدرسة المودحيه بحدائق القه  
 بالقاهرة . فكان من نجاحها في تعلم اللغة وفي اقدار الأطفال وانصيه  
 والتلاميذ على اكتاب مهارات المسك الدعوى القومي أن يصطلعوا  
 بالهاء وأن يستحقوا الى الهاء وأن يقوموا بعد الهاء وبعد الاسماع  
 انه تألوان مائه من المسك الدعوى العقلي الحركي كل ذلك في  
 اوقات منظمه وفي احوال كثيره . وقد كما بود أن يسكن الأطفال والقصيه  
 والتلاميذ من الاسماع الى ما ساسهم من الهاء الذي يحرق في المنضم  
 لولا سلطان وراره المعارف الذي له يسكن برحم وبه يسكن يرتج . وقد  
 كان انشيد وكان الهاء المشي أو المشي العائى وسلسا الى  
 كل ذلك وكان ذلك دافع له الى تألف المجموعات الهائيه من مسرحيات  
 التلميذ وبني صبح بعضها وشره<sup>١</sup>

ومد أكثر من أحد عشر عاما صدرنا المجموعه الهائيه لثامه من  
 مسرحيات التلميذ سكتته الى القواميس على شئون التعميم فك ههنا  
 ان يمثل الشعر وعده يسمى أن يفتح بهما باب كل مدرسه وأن يعنى  
 بهما ههنا غايه خاصه . لأن التعميم الذي يحدث بين التلاميذ في الهاء  
 والمسك والانشاد يعود على التحل لدى معاهده يعقود بها بحسب  
 الله الى التلاميذ وتدريبهم على النطق بها بطلا صحتها ويوصل المعارف  
 اليهم بطرق شائقة جذابه . ومنها تكوين الشخصيه وتنويرها . اد شعر  
 التلميذ بأنه عضو مهم . له قسمه وحضره في الجماعة اسى يتركها . ومن  
 ههنا تكون له شخصه قويه مفاده . لا يعبرها بوجه ولا يحجبها بحجل

١ - ظهر من هذه المجموعات في " مسرحيات التلميذ "  
 أ - المجموعه الهائيه الأولى - مطبعه المعارف ومكسها بمصر  
 سنة ١٩٤٠ .  
 ب - المجموعه الهائيه الثانية - مطبعه المعارف ومكسها بمصر  
 سنة ١٩٤٢ .



الله على مدرس الاطفال ومدراس مرحلة الاولي ولا يصح ان نجد  
مخصص لمعينة للعلم والاسماع اليه في التدريس والتعاون حتى  
يكد يلاقي في آخر مرحلة اولى ولا يصح ان تحو المدارس  
الاسدية ومدراس الثانوية والجامعات ومعاينة من الاوقات التي  
مخصص للاطلاع على العلم والاسماع اليه

وسين بكفي وود لا تسبح في بعض الاحباب ان تقصر  
الاستماع بعباء ولا سمع الله على الاستدراك الى تعارض القوام  
على سون اعقبه وثرتهم بها على معاهد اعقبه وبار وحضرون على  
معهد اعقبه ان تعزو الاستدراك مفروضة في عهده من موقوفات  
عباء عاتية الامانة تسعة والامد في معهد عدي

[illegible]

و کتاب ال کبر موسوعات الحاء و الاستماع به و سماعه فی معاهده  
الاصناف جمعه و الا تستقر علی راسه انی تعارضها نحو موب علی  
سورن محله و تقریبی علی معاهده محله و انما حصر معاهده محله  
بی ما رودنه من دانشد و تعارضه ما لا یندر تعارضه و تنسده و ما یندر  
فی ال موب و من موثقت مدسه الاستماع به و الاستماع به  
و تنسده الی ذلک ما لا یندر تعارضه و تضییعه و تضییعه  
من دانشد انی حصره او توأخه و من المقطوعات و مشاهد و مضر حیات  
عاشه انی حصره او توأخه

وليس هذا محض ، وإنما يجب - أيضا - أن تفتح معاهد التعليم  
 أبوابها على مصارعها لما يلائم لأقسام وأقسامه والتلاميذ من الغناء  
 الذي يجرى في المجتمع وسماع الله لأفراد ويعتقون به ويعلمونه  
 ويتوسعون في فهمه ويدفعونه ، ويقدمونه ويستعملون به يجب أن تسمع  
 الأقسام ، لصفة والتلاميذ في معاهد التعليم على خلاف أنواعها أي  
 ما يلائمهم من الغناء الذي يجرى في المجتمع ، ويجب أن يوجهوا بعد  
 الاستماع إلى ما يناسب موقف الاستماع من أنواع المسبب لتعريف  
 معنى حركتي من أكثر من الحديث بها فبما

وليس معنى هذا أن يتم معقول ومساب في معاهد التعليم يقوم  
 به ، ويشود لأقسام وأشياء والتلاميذ للاستماع اليهم عند ومن  
 معنى هذا أيضا أن يستعمل معاهد التعليم أخصا ومساب في كل فرد  
 يقوم به ، معاهد في معاهد تعليم ، يتوزع لأقسام وأشياء والتلاميذ  
 للاستماع اليهم عند ، وبما كان يجوز أن يستعمل في بعض  
 دما في بعض أوجه

وكما هي أن تستعمل معاهد تعليم ، ما سأل شاعره في يمكن  
 لأقسام وأشياء والتلاميذ من الاستماع إلى ما يلائمهم من الغناء  
 أي يجرى في المجتمع ، معاهد تعليم ، يتوزع لأقسام وأشياء والتلاميذ  
 للاستماع اليهم عند ، وبما كان يجوز أن يستعمل في بعض  
 دما في بعض أوجه  
 يمكن أن يستعمل معاهد تعليم ، ما سأل شاعره في يمكن لأقسام  
 وأشياء والتلاميذ من الاستماع إلى ما يلائمهم من الغناء  
 أي يجرى في المجتمع ، معاهد تعليم ، يتوزع لأقسام وأشياء والتلاميذ  
 للاستماع اليهم عند ، وبما كان يجوز أن يستعمل في بعض  
 دما في بعض أوجه

فهل هناك شيء من شأنه أن يفتح معاهد التعليم أبوابها  
 لأقسام وأشياء والتلاميذ من الاستماع إلى ما يلائمهم من الغناء  
 أي يجرى في المجتمع ، معاهد تعليم ، يتوزع لأقسام وأشياء والتلاميذ  
 للاستماع اليهم عند ، وبما كان يجوز أن يستعمل في بعض  
 دما في بعض أوجه

وهل يفكر المتوهمون على شئوا للعبه في جعل هذا الاستماع .  
في طريق هدد الادوات في اوقات ملائمه من لحدود اندرسى وفي  
اوقات الشط الحري حيث يصعب الانقباض ونفسه والاسلامه ان  
تستمر ويستمر ما يحرق في جميع من انشط السيفه وامثلهما  
وهل يفكر المتعلمون اذا تحق هذا الامم واد بدأ تحفظه  
في همه الانقباض ونفسه والاسلامه سوف يستمر . وفيما سمي ان  
نوجه اليه الانقباض والاسلامه والاسلامه من ساد مستلث اللغوى العقلى  
لحتركي بعد الاستماع .  
وهل يمكن ان يفكر معاهد اللعب نفسها في ان يستغل نفسها بعض  
شئ . ويحسد على نفسها بعض الاعساد . فحقن من هذه الامور  
ما يحل في موفها ومقدورها .  
هذا هو ما نرجو ونأمل ان يكون . وهذا هو ما ندعو جاهدين  
الى ان يكون . فهل يحقق ذلك وهل سحاب للدعاء .

. ب الخرد الاول من كتاب المسلك القوي ومهاره .

فهرست

موضوع	۱	۲
السنو - شعری - لسان و حیوان مفرد اسمه - شعری - ساد من سنو - دون لسلو و آخره اسم - نوعه انردی : فردی لاجتماعی - سنه سنو - انردی	۱	۱
قد و لسان و عقل حیوان علی تصور السنو - و تعدیه سنو سجدیه منه آه کثر من منه قد بكون منه دحفا و قد بكون خارجا قد بكون اسنو - حرک و قد بكون عند و قد بكون عند حرک و حد انکاش حتی و وحده سنو که لاجتماع شریقه		
السنو - و سبب عقل حیوان لسان قدره لسان علی تصور صوبه و نوعه - قدره لسان علی تفکر تفکر قدره تفکر کثر تفکر فی حده لسان و فی تصور سنو که سبب من حیوان لسان منه و من سنو - لسلک و تعریف لکلیهما - المساک مکسب قد بكون سبب فردیا و قد بكون فردیا اجتماعیا و قد بكون عند و قد بكون عند حرک : هو ک سنو - فی خصوصه لسنو من عا : نه و نه	۲	۲
همه تفکر و الاراده علی مسک سلاسه من تفکر و الاراده کلاه من و نه الدان نصه کلاه سبب دخی عقلی و کلاه کثر ما بكون من مشر فردی بی سبب آخری داخله او خارجه - و ع سبب اداجی کبی عقلیه و نوع سبب الاجری کبی عقلیه حرکه تفکر و الاراده سبب سبب حرکی و صحنه و یوحیه دانه کلاه قد		





موقعه في البيت - أثر المسند المعوي في تكوينه  
والأصناف من المسند

نسب المعوي عند يكون فردة وقد يكون فردة  
أحياء - هذه في كذا حارة قد يكون عصب وقد يكون  
عصب حر كذا

لاسان لأرب مسند المعوي - عا رب لا سعاد له  
أرب حتى مسند - مسند المعوي عند يكون  
أرب - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
أرب - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند

مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند

مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند  
مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند - مسند

الموضوع	الترتيب	العدد
---------	---------	-------

امتداد السلوك اللغوي الصوتي واستجابه به تدو  
عنه من المظاهر الحسية امتداد للسلوك اللغوي المصري -  
جهاز المصري تنوع لرئيس استجابة البولند  
لبعضها بالصوت الوجدانية وبالمظاهر الحسية - هام  
التي تكرار سلوك اللغوي الصوتي والمصري لارتقائه  
سأج سار مريحه به تحاذيه هذا السلوك بنوعه  
وسله ليجتنب ما به تطور هذا السلوك الى سلوك  
معنى ردى السلوك اللغوي الارادى بداية المسلك  
معنى عند الفعل

ما صدر عن جهاز الصوتي من اصوات  
زفى ما يصدر عن الطفل من الحركات والاشارات -  
زفى لا سماع و رؤيه مع زفى حواس  
خبره او هذا الصوتي هذا هذا سلوك معنى  
صوتى الفعل بالحركة والاد

و ك استب به زام فهو به بعض علام  
لا سماع به حدود هذا فهم و سماعه و استب  
حقيقه به يكون معنى و من كاه من معنى  
مصر ب بعض و حقيقه من مر حان الال زام من هذا  
الفهم به ن راج فهو علامه من الفعل ب  
فهو به سماع معنى معنى

و نك من بعض و بعض فيما بعض ما سق  
بعض الحقيقى بومه

ما حتى أساس الحاضر . وهذا معب بواكر مسبق  
وبداهه حاصر اسمر بخاصى و تصور به و اناقه  
به سمر السلوك المعنى حسوبى و مصرى  
و سمر سماع المعنى المعنى تصور هذه



عند العمل الطويلة — عدم الدقة في هذا التقليد  
 أو لا يجرى كمراد لاجزاء في تقليد العمل الطويلة  
 و عند العمل الطويل لا يجرى في عند العمل الطويلة  
 عمل هذا الأسلوب و دلالة .

تفرق في عند العمل الطويل فيه لاجزاء و تدريج  
 قوة التقليد اللغوي في من العمل و لدسته  
 اختلاف الأفعال في هذه القوة

تقليد الاشارات والحركات وما لها من العلامات  
 لتقليد الأداء الصوتي أو النظام الصوتي .

دالة عند في عند مدح و كمال و حسن و العار .  
 في عند الاشارات والحركات ، وفي عند الأداء  
 لغوي لكن عند مدح و حسن العمل الطويل  
 في عند مدح و حسن العمل الطويل عند العمل الطويل

مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل

مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل

مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل  
 عند مدح و حسن العمل الطويل عند مدح و حسن العمل الطويل

[illegible]

[illegible]

شعب من شعب المعوى رسمى اصطفا فى اسمهم  
و بعض والاضاء أثناء الحياة اليومية — اصطفا المثلث  
المعوى رسمى فى الاصطفا رسمى وفى بعض المعوى  
والقوى فى الاصطفا الفكرى هو ليعاد منجسه  
و هو فى شدة ليعاد منجسه هى اسم المعوى ليعاد  
أو ليعاد ليعاد المعوى — وهى تصور للمثلث المعوى  
رسمى فى ليعاد القصوى كلاً يمكن ليعاد من أن  
يصبح فى هو مرسى ليعاد من المعوى ليعاد ومن  
عرب ليعاد فى معاد المعوى وفى جميع العارى

ليعاد من المعوى ليعاد ليعاد ليعاد قد يكون  
اسم ليعاد من المعوى ليعاد ليعاد ليعاد قد يكون  
الى ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
و ليعاد ليعاد من المعوى ليعاد ليعاد ليعاد  
ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
ليعاد من المعوى ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد

ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
السمعى يقضى وجود متكلم وسماع مستحيب — قد  
يكون ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
اسم ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد  
الداخلى ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد

لاغراض رسمى من اصطفا ليعاد ليعاد  
لاغراض رسمى من اصطفا ليعاد ليعاد  
الرسمى و ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد ليعاد

المثلث المعوى عادة أو مهارة — وهو ليس عادة واحدة  
أو مهارة واحدة وإنما هو جملة عادات أو مهارات —





والعين على راجح تصور غير من التفرقة غير  
 راجح ان التفرقة كما يرها فيه حتى هي تمام  
 لعلها يحدث في غير العين اشارت الى بعض  
 راجح حدوث في حدوث العين راجح ان التفرقة في  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 العين هيحدث في غير راجح ان التفرقة في  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين

راجح ان العين في غير التفرقة في  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين

١٨٥ ٢٠

راجح ان العين في غير التفرقة في  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين

١٨٥ ٢١

راجح ان العين في غير التفرقة في  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين  
 التفرقة في غير العين التفرقة في غير العين



بالادب ومن ناحية نظام « الاحراج » في حالة القراءة  
تسمى ومن ناحية الحلال الصحة والقيمة للقارئ .

القصص — الميل الى القصص — ليس القصص شئاً  
يورث ولكنه معنى لكثير ما يرثه لسان — مثل اهل  
والقصص — مسئلة البداهة والنهاية — مقالته بين اللعب  
والقصص

٢١٣ ٢٤

شأنة القصص وتطوره — القصص الواقعي —  
القصص الخرافي — قصص العباد والرب — اسهل الى  
سكت وحفظ — التراث — الحلو والابتر — مشاركة  
ولسفره وأثره في اتصال التراث — فصل التذكار  
والنسبة في حصة التراث — أثر ذلك في التطور  
حضاري — فصل الفن وسفره في منه التراث وترقيه

الاستماع الى القصص في العصور الاولى — محاسن  
قصص — المصنوعون القدماء — سرد قصص — اليوناني  
القدماء — سرد قصص — يوم العرب وآساطيرهم —  
قصص السنين — سرد القصص في عصره هذا

رأيه كالأمر في التحدث والاستماع — فصل وصف  
سرد على هذه الأنواع من اسلوب المعنى — أثر ذلك في  
نمو التراث وتطوره — وفي بدايته وتبليغه — وفي تحضر  
الامة وفيها

سرد قصص في عصره — هذا التراث  
يرث البشرية — وهو في برزخ مستمر — نصف التراث  
القصص — نصفه على حسب تطور نمو الفرد في هذه  
الجهة — من جهة وضع الحدود بين هذه الامور — من  
الجهة فتر — مع من القصص على صور بعينه — الاعلاء  
— نصف — ما يرعى شهما — صرحه فصل التراث

٢٢٥ ٢٥

۲۶ ۲۳۱  
 مرد تخصصی و هر حال تعلیم جسمی و روحی بسیار  
 در حد و اجتماع ضروری است و باید علمی من یقینی  
 مرد عشق و محبت و در نظر کلیه و بعد همه  
 مردی که در حد و محبت و در نظر کلیه و بعد همه  
 در حد و محبت و در نظر کلیه و بعد همه  
 در حد و محبت و در نظر کلیه و بعد همه

[illegible]

٢٧ ٢٤٨  
 انما انبرد من الغصه وسبب انبرد  
 اكثر ما ترويه اذان بعد ان يكون من النوع الذي يهي  
 فيها وقت من خلاف انبرد مقرر بخلاف  
 مقصود وبخلاف مزاج الجو ومعلوم ان الرقي وبخلاف  
 حالات التآهب النفسي والسخي بالاستماع وخلق  
 العرض الرئيسي وانما من سرد انبرد

بصاحب هذه عرض تعرض آخر من الاغراض المتباحة  
 قدوس سامعين على سمع لاسماع وسماعه عن طريق  
 معبر عن مسوع بالكلية منقوص و الكلام مكتوب .  
 ومن راعى من صاحبه احدا قدرب سامعين عن طريق  
 هذه سمع سمع من المعبر سمع لاسماع مع  
 احسن سمع من المعبر في ذات حزن سمع سمع  
 لاسماع الهمم وسمعه و لاسماع مسوع في لسان  
 و سمع سمعه في مر حزن سمع سمعه في حزن و سمع  
 في حزن

٢٥٥ ٧١

سمع سمع لاسماع و سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع

سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع

سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع

٢٥٥ ٧٢

الكتاب	الفصل	الموضوع
		<p>مدارسه بهارات السابعة وفي تدريب عليها وفي سببها  العلم بالسرد والتخصص نوعان من أصل الفعوى العقلي  الحركي مخصص بغير بالسرد والتخصص بغير  عن المقرء سرده مما منه عمله بهارات لاحصاء والاستقصاء  والاستعراض والمشتل بغير عن المقرء بخصه  مدارسه عمله بهارات لاحصاء والاستقصاء والاستعراض  والاشتغال ومدارسه عمله بهارات باواريه وبغيره  والاستدلال والاسناد والاحتكام والاعتدال والبرهان  عند السرد بهارات مخصص بغيره والتخصص بهارات  على مخصص سرد ليس زاد وخصايع في غير من  التخصص وبها ته كما أنهم ليسوا في غير سرد وبها انه</p> <p>سنة ماضية وحادثته والحديث مخصصاتها هذه  السنة ماضية الى القدر وبها كذا وهي غير موقوفة  برمي غير موقوفة بغير اثر ماضية وحادثته وحديث  في السرد على مخصص بغيره وبها ته وفي سنة هذه  العملات والبهارات في السرد وفي حار مسويين  الحرائر في هذه الامور السرد على الماضية والحادثته  وحدث في معاهد العلم عددا ما بطله موقوف احصاء  لعلمه اثر ماضية والحادثته وحدث في تقدم حسن  الشرى في صورة وفي سم بغيره ودرجها</p> <p>واحد مخصص بغيره ومعاهد العلم في هذه سواحي  أهل التدريب وانها لا هي تخصصها الماضية والحادثته  الحدث السرور لدرج والمدة العلمية لدرج  ويكتف بمرء ما في سنة مد المقرء مد قدم العقول  فرض مدارسه العلمية</p>
٢٨٣	٣٠	
٢٩١	٣١	<p>تعداد مخصص بغيره على الحركة مد بغيره  أثره في ناحة بغيره وفي سنة موقوف الاستدلال</p>

بما فيه والحدثة لانه ما شئت من لغزب والمهار  
الاداء فيكون على حد الاستماع على عهد  
السامع اعد على حد الاستماع . وشرح عرسه  
لما فيه ومحدثا بعد به

فرد وثرها في نمو عدد على ان يكون على لسان  
ما يفسر له بحداد حده فرد وثرها في نمو  
عند على حصى واهما به ما فيه والحدثة  
الفرد وثرها في نمو عند على ان يكون اعداد حده  
ما فيه السامع والمستعمل ما فيه والحدثة فرد  
وثرها في نمو عند على حصى ما يفسر له ما يفسر  
بما فيه والحدثة فرد وثرها في نمو عند على  
تبع ما فيه والحدثة على الانس بها من موضوع ان  
موضوع الفرد وثرها في نمو عند على كلاء بدون  
كف ثمة ما فيه والحدثة

عرب الافرد في العند على الاستماع بما فيه  
والحدثة ثمة هذا المقرب

٣٠٣

بحد ان ثمة ان مفسر بمره ومفهد لغزب في  
بمه عند على ما فيه والحدثة وفي برفه ما يفسر به  
من حداد واهما ان . وبحث ان نحس اضاء بدورها  
اناحه بمرص وبمه بوفد بروفص بمرجه فخره  
الحدود وثرها لاثان بمرص عمه الوجه والشرح  
من مهار ما فيه والحدثة مهار ان لا يفسر الاستماع  
بالفرد وحده في كونه واهما واهما بحد ان  
بمطلع بها معاهد التعليم وتمارسها مع الاطفال و عده  
و تلامذ بمرصه عمه وند به على بديا مفسر ثمة  
ما فيه والحدثة هو ثمة من هذه مهار  
عرب النص وثر من كلاء برفه ثمة

[illegible]



وحيث ان السماع بالسمع والاسماع به في معناه  
السمع على خلاف نطقه شاذ في وجوده في عدد  
الاحكام ما يعني ان يكون فيه الاسماع بالسمع  
والاسماع به في معناه بالسمع وحيث ان السماع بالسمع  
في احكامه بالسمع التي هي بالسمع من هذه الناحية  
في المعنى الاسماع جهود السمع والاداء في حق  
هذا الاسماع

الاسماع جهود السمع والاداء في سلسل من  
السمع بالسمع من الاسماع التي هي بالسمع من  
حظها بالسمع والسمع بالسمع والسمع بالسمع  
الجهود والاداء بالسمع والاداء بالسمع  
السمع بالسمع

مطبعة مصر ١٩٥٢/٢٠٠٠/٢٢٨٢

و لا . وقد ورد في الحديث في حجره رؤوس من " مسند بن مغيص  
وهي انه " و رغب . مضاعفة مقرر " من تسعة على هذا نحو الذي يرتب  
و برحق عمر . كما عرفت لا يسفد لاني تذكر بالاعجاب والاعتراف  
و قد مر عند مؤسسه شومه و مضاعف به من عظمه شمر في  
مجلس العرب و ما يده من سبب انه حسنة في شر ثباته . و تذكر  
قد مره " مؤمنه و عظمه و عظمه على سبب سبب من و تسعها  
" اسب مقرر " سر كانه " حتى لا يفتاد و من مقرر عظمه حاد تذكر  
محمد اسبب حزب " " تذكر " الاعجاب و لا سر " و قد مر  
قد مر هدد مؤسسه شومه و مؤمنه و عظمه و عظمه و عظمه  
اسبب في ذكره هدد اسبب " في سببها و سببها و عظمه مقرر " و قد  
مقرر من رؤوسها

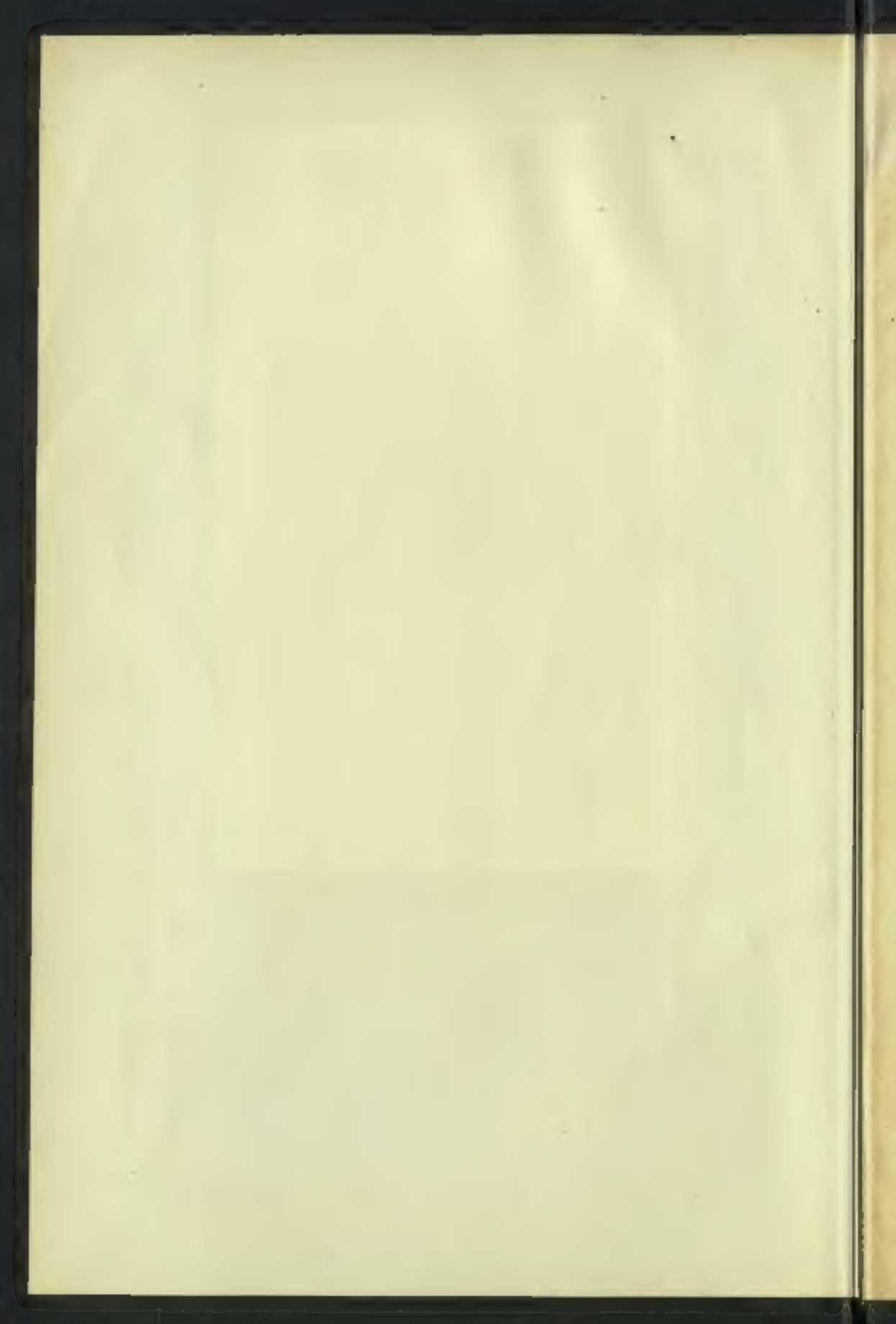
و سبب من هدد مؤسسه شومه و عظمه و عظمه و عظمه و عظمه  
في سبب من هدد سبب من سبب من سبب من سبب من سبب من سبب من  
" سرقة الاعجاب و سبب من سبب من سبب من سبب من سبب من سبب من

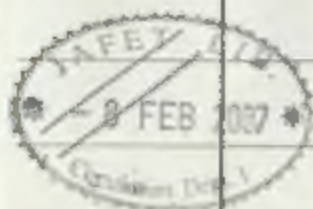


# اسماء

اسم	تعداد	مجموع	اسم	تعداد	مجموع
ابو	۱۲	۱۲	ابو	۱۱	۱۱
ابو	۱۱	۱۱	ابو	۱۰	۱۰
ابو	۱۱	۱۱	ابو	۲۵	۲۵
ابو	۳	۳	ابو	۱۰	۱۰
ابو	۲	۲	ابو	۱۱	۱۱
ابو	۵	۵	ابو	۱۶	۱۶
ابو	۲	۲	ابو	۵	۵
ابو	۲	۲	ابو	۵	۵
ابو	۱۳	۱۳	ابو	۵	۵
ابو	۱۵	۱۵	ابو	۱۲	۱۲
ابو	۵	۵	ابو	۱	۱
ابو	۲	۲	ابو	۸	۸

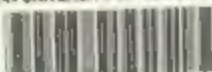




[illegible]



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00302816



AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT

